بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا أبو الحسين محمد بن هارون الزّنجانىّ الثّقفى ، قال : أخبرنا أبو الحسن على بن عبد العزيز ، قال : حدثنا على بن المُغيرة الأثْرَم ، عن أبى عُبيدة مَعْمَر بن المُثَنَّى التَّيْمىّ ، قال : القرآن : اسم كتاب الله خاصّة ، ولا يُسمّى به شىء من سائر الكتب غيره ، و إنما سُمّى قرآنًا لأنه يجمع السور فيضمها، وتفسير ذلك فى آية من القرآن؛

2—4 TR حدثنا ... قال ، S قال أبو محمد ثابت : قرأ أبو الحسن الأثرم علينا من أول هذا الكتاب ، قال : وقد قرأته على أبى عبيدة ، وقرأه على وقرأته عليه مرة أخرى إلى «فاطر» أو إلى «سبأ» || 5 الأصول: قرآناً ... فيضمها ،البخارى: القرآن لجماعة السور ||

---

2 لم أقف على ترجمة أبى الحسين الزنجانى هذا .

2-3 أبو الحسن .. عبد العزيز : كان عالماً باللغة ، أخذ عن أبى عبيد القاسم بن سلام ، وروى عنه على بن إبراهيم القطان ، وتوفى سنة سبع وثمانين ومائتين . راجع ترجمته فى نزهة الألباء ٢٧٩ ، الفهرست لابن النديم ٧١ ،النجوم الزاهرة ٣/١٢١ ؛ ويذكر اسمه الخطيب (١٢/٤٠٣) فى ترجمة أبى عبيد ، وقد ذكره الثعلبى فى الكشف والبيان (نسخة جامعة استانبول ١/١٦) فى سلسلة من رووا كتابى المعانى للكسائى ولأبى عبيد.

3 على .. الأثرم : هو صاحب النحو واللغة والغريب ، سمع أباعبيدة معمر بن المثنى، وأباسعيد الأصمعى، وروى عنه الزبير بن بكار ، وأبو العباس ثعلب ، وغيرهما، وتوفى سنة ٢٣٠. وروى أن إسماعيل بن صبيح الكاتب ، قد أقدم أباعبيدة من البصرة فى أيام الرشيد إلى بغداد ، وأحضر الأثرم وهو يومئذ وراق ، وجعله فى دار من دوره وأغلق عليه الباب ودفع إليه كتب أبى عبيدة . وأمره بنسخها ... الخ . أنظر ترجمة الأثرم فى تاريخ بغداد ١٢/١٠٨ ، وإرشاد الأريب ١٥/٧٧ ، والبغية ٣٥٥ .

2-4 و أبو محمد ثابت الذى ورد فى رواية S : هو ثابت بن أبى ثابت عبد العزيز اللغوى ، يروى عن أبى عبيد القاسم بن سلام ، وأبى الحسن على بن المغيرة الأثرم ، واللحيانى ، وغيرهما ، وهو من أهل العراق جليل القدر موثوق به مقبول القول فى اللغة . والذى وصلنا من تآليفه فيما أعلم هو كتاب «خلق الإنسان» المحفوظ فى مكتبة تيمور، ١١٤٢ شعر . وانظر ترجمته فى إرشاد الأريب ٧/١٤٢ ، والبغية ٢١٠ .

4-5 «القرآن...فيضمها»: نقل أبو بكر السجستانى هذا الكلام برمته فى غريب

قال الله جلّ ثناؤه : « إنّ علينا جَمعه وقُرْآنَه » (٧٥ / ١٨) . مجازه : تأليف بعضه إلى بعض ؛ ثم قال : « فإذا قَرَأْناه فاتَّبِعْ قُرآنه » (٧٥ / ١٨) مجازه : فإذا ألَّفنا منه شيئاً ، فضممناه إليك فخذ به ، واعمل به وضمّه إليك ؛ وقال عَمرو 3
ابن كُلْثُوم فى هذا المعنى :

ذِراعَىْ حُرّةٍ أدماء بَكْرٍ ‏ ‏ ‏ هِجانِ اللَّوْنِ لم تَقرأْ جَنينا ١

TR1 الله جل ثناؤه ، وناقص فى S || TR والبخارى والطبرى: تأليف ، S « تلو » || 3 RT ألفنا ، S أنزلنا || S فخذ به واعمل به ، ومطموس فى TR || 5 الأصـول وشرح العشر : حرة ، المعلقـة : عيطل || الأصول وشرح العشر : هجان ... جنينا ، المعلقة : تربعت الأجارع والمتونا ||

القرآن ١٤٣ ، وأشار إليه البخارى (٦/٧) بقوله : وقال غيره سمى القرآن لجماعة السور ، وسميت السورة لأنها مقطوعة من الأخرى ، فلما قرن بعضها إلى بعض سمى قرآناً ، وقال الشارح ابن حجر : هو قول أبى عبيدة فى أول «المجاز» ، وفى رواية أبى جعفر المصادرى عنه : سمى القرآن لجماعة السور ، فذكر مثله سواء ، وجوز الكرمانى فى قراءة هذه اللفظة ، وهى : « لجماعة » وجهين ، إما بفتح الجيم وآخرها تاء تأنيث بمعنى الجميع ، وإما بكسر الجيم وآخرها ضمير يعود على القرآن (فتح البارى ٨ / ٣٣٩) .

١ : البيت من معلقته ، وانفرد أبو عبيدة بهذه الرواية ، أنظر شرح العشر للتبريزى ١١١ ، وهو فى جمهرة الأشعار ٧٦ ، والأضداد للأصمعى ٦ ، والطبرى ٢٩ / ١٠٢ ، والجمهرة ١ / ٢٢٩ ، والقرطبى ٣ / ١١٤ ، واللسان والتاج (قرأ) .

أى لم تضمّ فى رحمها ولداً قط ، ويقال للتى لم تحمل قط : ما قرأت سَلًى قط . وفى آية أخرى : « فإذا قرأتَ القُرْآنَ » (١٦ / ٩٨) مجازه : إذا تلوت بعضه فى إثر بعض، حتى يجتمع وينضمّ بعضه إلى بعض ؛ ومعناه يصير إلى معنى التأليف والجمع. وإنما سُمّى القرآن فُرقاناً لأنه يفرق بين الحق والباطل ، وبين المسلم والكافر ، وخرج تقديره على تقدير : رجل قُنْعان ، والمعنى أنه يَرضَى الخصمان والمختلفان فى الأمر بحكمه بينهما ويقنعان به .

والسورة من القرآن يهمزها بعضهم ، وبعضهم لايهمزها ، وإنما سُمّيت سورة فى لغة من لايهمزها ، لأنه يجعل مجازها مجازَ منزلة إلى منزلة أخرى ، كمجاز سورة البناء ، قال النابغة الذبيانى :

---

1 S فى رحمها ولداً ، TR جنيناً فى رحمها || S وشرح العشر ورواية الأصول للبيت فى غير هذا المكان : « سلى » ، TR روايتهما هنا : ولدا || 4 SR القرآن ، وغيرموجود فى T || TS فرقاناً ، T قرآناً تصحيف || 5 TR قنعان ، S فرقان || TR ويقنعان ، S ويفترقان || 8 T فى لغة ، وهى مخرومة فى SR || S يجعل ، T يحتمل ، ومخرومة فى R || TR مجازهامجاز منزلة ، ومخرومة فى S || رواية الأصول فى غيرهذا المكان: منزلة ، T فمنزلة R بمنزلة || TS إلى منزلةأخرى، ومخرومة فىR || TR كمجاز ، ومخرومة فى S || S الذبيانى ، وغير موجود فى TR ||

---

1 «أى لم تضم... قط» : رواه أبو الطيب اللغوى عن أبى عبيدة (الأضداد ٨٠ب) ، وهو فى الأضداد للاصمعى ٦ ، وأخذه البخارى ، وقال ابن حجر: هو قول أبى عبيدة أيضاً قاله فى المجاز رواية أبى جعفر المصادرى عنه، وأنشد قول الشاعر: «هجان» البيت. والسلى بفتح المهملة وتخفيف اللام . وحاصله أن القرآن عنده من «قرأ» بمعنى جمع ، لامن «قرأ» بمعنى تلا . (فتح البارى ٨/ ٣٤٠)

8 «مجازها...سورة» : وسيأتى فى نفس هذا الكتاب ، وروى ابن عطية أن أبا عبيدة قال فى تفسيره: معنى السورة ، إنما اختلف فى هذا ، فكان سور القرآن من قطعة بعد قطعة حتى كمل منها القرآن (المحرر الوجيز ١/ ٦ آ) ، وفى جمهرة اللغة :(٢/ ٣٣٨)=

ألم تر أن الله أعطاك سورةً ترى كل مَلْكٍ دونها يتذبذبُ ٢

أى منزلة شرف ارتفعتَ إليها عن منازل الملوك ، غير أن جمع سورة القرآن خالف جمع سورة البناء فى لغة من همز سورة القرآن ، وفى لغة من لم يهمزها ؛ قالوا جميعاً فى جمع سورة القرآن « سُوَر » الواو مفتوحة كما قال :

لا يقرأنَ بالسُوَرِ ٣

فخرج جمعها مخرج جمع ظُلمة والجميع ظُلَمَ ونحو ذلك ، وقالوا جميعاً فى جمع سورة البناء سُور الواو ساكنة ، فخرج جمعها مخرج جمع بُسْرة والجميع بُسْر قال العجّاج :

TR2 عن، وغيرموجود فى S || 3 TR البناء ... يهمزها ، S البناء || R القرآن وفى T، من القرآن وفى || TR جميعاً ، وناقص فى S ||

= والسورة من القرآن كأنها درجة أو منزلة يفضى منها إلى غيرها فى لغة من لم يهمز . وفى تفسير ابن كثير (١/١٨) : فكأن القارىء ينتقل بها من منزلة إلى منزلة . وفى التاج (سور) : لأنها منزلة بعد منزلة مقطوعة عن الأخرى .

٣ : هذه القطعة من بيت تمامه :

هن الحرائر لا ربَّاتُ أخمـــرة سود المحاجر لا يقرأن بالسُوَرِ

وقد أنشده أبو عبيدة فى تفسير آية أخرى من هذا الكتاب بغير عزو ، وسيأتى ، ونسبه بعضهم إلى الراعى ، وقال صاحب الخزانة (٣/٦٦٨) : والبيت وقع فى شعرين أحدهما للراعى النميرى ، والثانى للقتال الكلابى ، وهو فى الجمهرة ٣/٤١٤ ، والصحاح ، اللسان ، التاج (سور) ، والقرطبى ١/١٥٨ ، ٣/١١٥ ، وشواهد المغنى ١١٦ .

6 «سورة البناء» : قال فى اللسان (سور) : وأما أبو عبيدة فإنه زعم أنه مشتق من سورة البناء ... واحتج أبو عبيدة بقوله : «سرت إليه ...» الخ . وروى الأزهرى بسنده عن أبى الهيثم أنه رد على أبى عبيدة قوله ، وقال: إنما تجمع فعلة على فعل بسكون العين إذا سبق الجمع الواحد مثل صوفة وصوف .

فرُبَّ ذى سُرادقٍ محجورِ ‌‌ ‌ سِرتُ إليه فى أعالى السُوْرِ ٤

الواو ساكنة ، السُرادق : الفُسطاط وهو البلَق ؛ ومجاز سورة فى لغة من همزها :
مجاز قطعة من القرآن على حِدة وفضلة منه لأنه يجعلها من قولهم : أسأرتُ سؤراً 3
منه ، أى أبقيت وأفضلت منه فضلةً .

والآية من القرآن : إنما سمّيت آية لأنها كلام متصل إلى انقطاعه ، وانقطاع
معناه قصة ثم قصة . 6

ولسور القرآن أسماء: فمن ذلك أن «الحمد لله» تسمّى «أم الكتاب»، لأنه يبدأ بها فى أول

---

1 – 4 SR سرت...فضلة ، وقد ألصقت وريقة على معظم هذه الكلمات فى T || 2 TR السرادق ... البلق ، وغير موجود فى S || S من همزها ، ومخرومة فى TR || 5 SR والآية ... لأنها ، وقد ألصقت عليها وريقة فى T || TR انقطاعه ، S انقطاع || TR معناه ، S انقطاع || 7 الأصول: فمن ذلك ، فتح البارى: منها || S لله ، وناقص فى TR 6 || SR أول ، وناقص فى T ||

2–4 « سورة ... فضلة » : نقله أبو بكر السجستانى باختلاف يسير فى غريب القرآن ١٠١.

٤ : فى ديوانه رقم ١٥ ، وفى الكتاب لسيبويه ٢/٢٤٥ واللسان ، التاج (سور)

5 « كلام ... انقطاعه » : كذا فى غريب القرآن لأبى بكر السجستانى ٣

7–2 من ص ٦ «ولسور القرآن... قبل القرآن» : هذا الكلام فى فتح البارى (٨ / ١١٨) ، أورده ابن حجر فى شرحه لقول البخارى : « وسميت أم الكتاب أنه يبدأ بقراءتها فى الصلاة » ، انتهى . قال : هو كلام أبى عبيدة فى أول مجاز القرآن ، لكن لفظه : « ولسور ... السورة » .

القرآن وتعاد [قراءتها] فيُقرأ بها فى كل ركعة [قبل السورة] ؛ ولها اسم آخر يقال لها : فاتحة الكتاب لأنه يُفتتح بها فى المصاحف فتُكتب قبل القرآن ، ويُفتتح بقراءتها فى كل ركعة قبل قراءة ما يُقرأ به من السور فى كل ركعة .

ومن ذلك اسم جامع لِما بلغ عددهن مائة آية أو فُوَيق ذلك أو دُوَينه فهو « المثون » ، وقد فرغنا من ذلك فى الرجز الذى بعد هذا . ومن ذلك اسم جامع للآيات وهو : «المثانى» ، وقد فرغنا من ذلك فى الرجز الذى بعد هذا . ومن ذلك اسم لقوله : «قل يا أيها الكافرون» (١٠٩) ، ولقوله: «قل هو الله أحد» (١١٢) يقال لها : «المقشقِشتان» ، ومعناه المبرِّئتان من الكفر والشكّ والنفاق كما يُقشقِش الهِناء الجَرِبَ فيبرئه . ومن ذلك اسم جامع لسبع سور من أول القرآن ، يقال للبقرة (٢) ، وآل عمران (٣) ، والنساء (٤) ، والمائدة (٥) ، والأنعام (٦) ، والأعراف (٧) ، والأنفال (٨) : «السبع الطوَل» ، قال سليمان :

1—3 S وفتح البارى: وتعاد ... ركعة ... ركعة ، TR تعادآية وكل ركعة قبل السور التى يقرأ بها فى كل ركعة || 1 فتح البارى: قراءتها ، وناقص فى الأصول || فتح البارى: قبل السورة ، وناقص فى الأصول || الأصول : ولها اسم آخر ، وناقص فى فتح البارى || SR اسم ، T أسماء || TR2 وفتح البارى: فاتحة . S ففاتحة || SR يفتتح بها فى ، وناقص فى T || الأصول : القرآن ، فتح البارى : الجميع || 4 SR عددهن مائة آية ، T عدد مائة || 4—6 TR فهو .. وهو ، S فهن ... وهن || 6 TR بعد هذا ، S بعده || 9 SR أول ، وناقص فى T || 11 TR سليمان ، وناقص فى S ||

---

11 سليمان : لعله سليمان بن يزيد العدوى لأن أبا عبيدة استشهد ببيت له فى تفسير آية ٤٤ من سورة الروم فى الجزء الثانى من هذا الكتاب . وقال أبوحاتم : أخبرنى أبو عبيدة (؟) فسألت عن نسبه فقال: ليس بعدوى، ولكنه كان نازلا فى بنى عدى تيم فنسب إليهم وهو مولى لبنى أمية ، وقال أبوحاتم أيضا فى سليمان : ليس بحجة وهو مولد ، قال غيره : هو حجة فى هذا لأنه جود فى البيت ولم يخرج عما قاله الفصحاء ، ولا انفرد بشىء شاذ (حاشية S ٩٩ آ)

نَشدتُـكم بمُنزِل الفُرقانِ   أم الـكتاب السبع من مَثانى ٥
ثُنّين من آيٍ من القرآنِ   والسبع سبعِ الطُوَل الدَّوانى

وقال فى جمع أسمائها :

حَلفتُ بالسبع اللواتى طُوِّلتْ   وبمِئين بعدها قد أُمْئِيتْ ٦
وبمثَانٍ ثُنِّيت فـكُرِّرت   وبالطواسـيم التى قد ثُلِّثت
وبالحواميم اللواتى سُبِّعت   وبالمفصّل اللواتى فُصِّلت

[وقال الشاعر فيما يدل على أن « الحمد » هى السبع المثانى :

الحمـــد لله الذى أعفانى   وكلَّ خـير صالح أعطانى ٧
رب المثانى الآى والقرآنِ]

---

1 SR السبع ، T والسبع تصحيف ||
7 - 9 بحاشية R وقال ..والقرآن ، وهو فى T فىآخر تفسير «أم الـكتاب»، وناقص فى S ||

---

٥ : الرجز فى الطبرى ١/٣٦ والشطران الأول والثانى فى القرطبى ١٠/٥٤
٦ : الشطر الأول والثانى فى الطبرى ١/٣٤
٧ : نسب الطبرى (١/٣٦) هذه الأشطار إلىأبىالنجم العجلى، وهى فى اللسان (ثنى) بغير عزو .

بسم الله الرحمن الرحيم

قالوا : إنما أُنزل القرآن بلسان عربى مبين ، وتصداق ذلك فى آية من القرآن ، وفى آية أخرى : «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ » (٤/١٤) ، فلم يحتج السلف ولا الذين أدركوا وحيه إلى النبى صلى الله عليه وسلم أن يسألوا عن معانيه لأنهم كانوا عرب الألسُن ، فاستغنوا بعلمهم به عن المسألة عن معانيه ، وعما فيه مما فى كلام العرب مثله من الوجوه والتلخيص . وفى القرآن مثل ما فى الكلام العربى من وجوه الإعراب ، ومن الغريب ، والمعانى .

ومن المحتمل من مجاز ما اختصر وفيه مضمر ، قال : « وَانْطَلَقَ الْمَلأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا » (٦/٣٨) ، فهذا مختصر فيه ضمير مجازه: «وانْطَلَقَ المَلأُ منهم » ، ثم اختصر إلى فعلهم وأضمر فيه : وتواصوا أن امشوا أوتنادوا أن امشوا أو نحو ذلك . وفى آية أخرى : « مَاذَا أَرَادَ اللهُ بِهَذَا مَثَلاً » (٢٦/٢) ، فهذا من قول الكفار ، ثم اختصر إلى قول الله ، وأضمر فيه قل يا محمد : « يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً» (٢٦/٢) ، فهذا من كلام الله .

ومن مجاز ما حُذف وفيه مضمَر ، قال : « وَسَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِى كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِى أَقْبَلْنَا فِيهَا » (٨٢/١٢) ، فهذا محذوف فيه ضمير مجازه : وسل أهل القرية ، ومَن فى العير .

---

5 SR « فاستغنوا ... المسألة » ، 6 «وفى القرآن مثل ما» ، 8 « ومن المحتمل» هذه الكلمات مطموسة فى T || 5 S فاستغنوا R واستغنوا || TR معانيه فى ، S معانيه وعما فيه مما فى كلام العرب || TR مما ، S من فى ||
10 TR وأضمر فيه ، S وفيه || TR أوتنادوا ، S وتنادوا || TR أو نحو T ونحو || 12 TR قول الله ، S قوله || 14 S وسل ، T واسأل ||
15 وسل أهل : R سل أهل T واسأل... S أهل ||

ومن مجاز ما كُفّ عن خبره استغناءً عنه وفيه ضميرٌ قال: «حَتَّى إِذَا جَاؤُهَا وفُتِحَت أَبْوابها وَقَالَ لَهُم خَزَنَتُها سَلَامٌ عَلَيْكُم طِبْتُم فَادْخُلُوهَا خَالِدِين» (٣٩/٧٣)، ثم كُفّ عن خبره .

ومن مجاز ما جاء لفظه لفظ الواحد الذى له جماع منه ووقع معنى هذا الواحد على الجميع ، قال : « يُخرِجُكم طِفْلاً » (٢٢/٥) ، فى موضع : « أطفالا » . وقال : «إنما المُؤمِنُون إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُم» (٤٩/١٠) فهذاوقع معناه على قوله : « وإن طَائفتَانِ مِنَ المُؤْمِنِينَ اقتتلُوا» (٤٩/٩)، وقال :« وَالمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِها » (٦٩/٧) ، فى موضع : « والملائكة» .

ومن مجاز ماجاء من لفظ خبر الجميع على لفظ الواحد ، قال : « وَالمَلَائكَةُ بَعدَ ذلِكَ ظَهِيرٌ » (٦٦/٤) ، فى موضع : ظُهَراء .

ومن مجاز ماجاء لفظه لفظ الجميع الذى له واحد منه ، ووقع معنى هذا الجميع على الواحد ، قال : «الذينَ قَالَ لَهُم النَّاسُ إن النَّاسَ قَد جَمَعُوا لَكُم» (٣/١٧٣) ، والناس جميع ، وكان الذى قال رجلا واحداً . « أنا رَسُولُ رَبِّك » (١٩/١٩) ، وقال : « إنّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَاهُ بقَدَر » (٥٤ / ٤٩) ، والخالق الله وحده لا شريك له .

ومن مجاز ماجاء لفظه لفظ الجميع الذى له واحد منه ووقع معنى هذ الجميع على الاثنين ، قال: « فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ »(٤/١٠) فالإخوة جميع ووقع معناه على أخوين، وقال: «إنَّما المُؤمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بينَ أَخَوَيْكُم »(٤٩/١٠)، وقال: «وَالسَّارِقُ

---

6 S فهذا ، وناقص فى TR || 9 SR من لفظ ، T من لفظه || 10 SR فى موضع ظهراء ، وناقص فى T || 11 SR هذا ، وناقص فى T || 14 SR الله ، T هو الله || 15 S لاشريك له ، وناقص فى TR ||

وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا » (٥/٤١) ، فى موضع يديهما .

ومن مجاز ماجاءلاجماعله من لفظه فلفظُ الواحد منه ولفظ الجميع سواء ، قال : «حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ» (١٠/٢٢) ، الفلك جميع وواحد ، وقال : « وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ » (٢١/٨٢) ، جميع وواحد ، وقال :« فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ » (٦٩/٤٧) جميع وواحد .

ومن مجاز ماجاء من لفظ خبرالجميع المشرك بالواحدالفرد على لفظ خبرالواحد ، قال الله : « أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا » (٢١/ ٣٠) جاء فعل السموات على تقدير لفظ الواحد لما أُشركن بالأرض .

ومن مجاز ماجاء من لفظ الإثنين ، ثم جاء لفظ خبرهما على لفظ خبر الجميع ، قال : « ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِين » (٤١ / ١١) .

ومن مجاز ماخُبّر عن اثنين مشركين أوعن أكثر من ذلك فجعل لفظ الخبر لبعض دون بعض وكُفّ عن خبرالباقى ، قال : «وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ » (٩ / ٣٥)

ومن مجاز ماجُعل فى هذا الباب الخبرُ للأول منهما أومنهم قال: «وَ إِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا » (٦٢ /١١) .

ومن مجاز ما جُعل فى هذا الباب الخبرُ للآخر منهما أو منهم ، قال : « وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا » (٤/ ١١١) .

ومن مجاز ماجاء من لفظ خبر الحيوان والموات على لفظ خبر الناس قال : «رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَاجِدِينَ» (١٢/٤)، وقال: «قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ» (٤١/١١) ، وقال للأصنام: «لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلاَءِ يَنْطِقُونَ»

---

2 TR فلفظ ، S لفظ || TR3 حتى، وناقص فىS || TR الفلك جميع ، وناقص فىS || S وقال،TRقال || S6 المشرك ،TRالمشترك || R7الله،Tالله تعالى، وناقص فىS || TR11فجعل،S فجاء || ST18 الحيوان : وقد ألصقت عليها وريقة فى R ||

(٢١ / ٦٥) ، وقال : « يٰأَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وجُنُودُه » (٢٧ / ١٨) ، وقال : « إِنَّ السَّمعَ والبَصَرَ والفُؤَادَ كُلُّ أُولٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً » (٣٦ / ١٧) .

ومن مجاز ما جاءت مخاطبته مخاطبة الغـائب ومعناها للشاهد ، قال : « الٓمٓ ذَٰلِكَ الكِتَابُ » (٢ / ١) ، مجازه : الٓمٓ هذا القرآن .

ومن مجاز ما جاءت مخاطبته مخاطبة الشاهد ، ثم تُركت وحُوّلت مخاطبته هذه إلى مخاطبة الغـائب ، قال الله : «حَتَّى إذا كُنتُم في الفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ» (١٠ / ٢٢) ، أى بكم .

ومن مجاز ما جاء خبره عن غائب ثم خوطب الشاهد ، قال : « ثُمَّ ذَهَبَ إلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى أَوْلَي لَكَ فَأَوْلَى » (٧٥ / ٢٣ ، ٢٤) .

ومن مجاز ما يزاد فى الكلام من حروف الزوائد ، قال الله : « إِنَّ اللهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا » (٢ / ٢٦) ، وقال : « فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنهُ حَاجِزِين » (٦٩ / ٤٧) ، وقال : « وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سِينَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وصِبْغٍ لِلآكِلِينَ » (٢٣ / ٢٠) ، وقال : « وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ » (٢ / ٣٠) ، وقال : « مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ» (٧ / ١٧) ، مجاز هذا أجمع إلقاؤهن .

ومن مجاز المضمر فيه استغناء عن إظهاره قال : «بِسْمِ اللهِ» (٢٧ / ٣٠) ،

---

7 SR الله ، T الله تعالى || 9 S خبره ، TR خبر || 11 S يزاد ، TR يراد || R الله ، T... تعالى ، وناقص فى S || 13 TR وصبغ للاكلين ، وناقص فى S ||

ففيه ضمير مجازه : هذا بسم الله . أو بسم الله أول كل شىء ونحو ذلك .

ومن مجاز المكرر للتوكيد قال : «رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا والشمْسَ والقَمَرَ رأيتُهُم لِى سَاجِدِين» (١٢/٤)، أعاد الرؤية . وقال: «أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى» (٧٤/٣٤، ٣٥)، أعاد اللفظ . وقال: «فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فى الحَجِّ وسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُم تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ» (٢/١٩٦) . وقال : « تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ » (١١١/١) .

ومن مجاز المجمل استغناء عن التكرير قال : (. . . .) (؟) .

ومن مجاز المقدم والمؤخر قال : « فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا المَاءَ اهتَزَّتْ ورَبَتْ» (٢٢/٥) أراد ربت واهتزت . وقال : «لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا» (٢٤/٤٠) أى لم يرها ولم يكد .

ومن مجاز ما يحوّل خبره إلى شىء من سببه ، ويُترك خبره هو قال : «فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِين» (٢٦/٤) حُوّل الخبر إلى الكناية التى فى آخر الأعناق .

ومن مجاز ما يُحوّل فعل الفاعل إلى المفعول أو إلى غير المفعول قال : «مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بالعُصْبَة» (٢٨/٧٦) والعُصبة هى التى تنوء بالمفاتح .

ومن مجاز ما وقع المعنى على المفعول وحُوِّل إلى الفاعل قال : « كَمَثَلِ الَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لاَ يَسْمَعُ » (٢/ ١٧١) ، والمعنى على الشاء المنعوق به وحُوِّل على الراعى الذى ينعِق بالشاء .

ومن مجاز المصدر الذى فى موضع الاسم أو الصفة قال : « ولكِنِ البِرَّ مَن

---

5 SR كاملة ، وناقص فى T || 6 التكرير: كذا الرواية بعد فى الأصول ، ورواية الأصول هنا : « التلخيص » || 8 RT أراد ، S أى || SR لم يرها ، T ما يراها || 10 TR شىء ، وناقص فى S || 15 TR والمعنى ، S فالمعنى || 16 TR الذى ينعق ، S ينعق وينعق || 17 TR أو الصفة ، S والصفة ||

---

6 قال : لعل أبا عبيدة استشهد هنا بآية أو أكثر فى مجاز المجمل استغناء عن التكرير ولم ترد فى النسخ التى وصلتنا .

آمَنَ بِاللهِ» (٢/١٨٩) خروج المعنى البارُّ . وقال : « أَنَّ السَّمٰوَاتِ والأَرْضَ كانتَا رَتْقًا » (٢١/٣٠) ، والرتق مصدر وهو فى موضع مرتوقتين ، وقال : «أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ » (١٩/١٩) أى رسالة ربك .

ومجاز ما قرأته الأئمة بلغاتها فجاء لفظه على وجهين أو أكثر ، من ذلك قرأ أهل المدينة « فَبِمَ تبَشِّرُونِ » (١٥/٥٤) فأضافوا بغير نون المضاف بلغتهم ، وقال أبو عمرو : لا تُضاف تبشّرون إلاّ بنون الكناية كقولك تبشّرونني .

ومن مجاز ما جاءت له معانٍ غير واحد ، مختلفة فتأولته الأئمة بلغاتها فجاءت معانيه على وجهين أو أكثر من ذلك ، قال : « وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ » (٦٨/٢٥) ففسروه على ثلاثة أوجه ؛ قال بعضهم : على قَصْدٍ ، وقال بعضهم : على مَنْع ، وقال آخرون : على غضبٍ وحِقْد .

ومن مجاز ما جاء على لفظين وذلك لاختلاف قرآت الأئمة ، فجاء تأويله شتى ؛ فقرأ بعضهم قوله : «إنْ جَاءَكُم فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ » (٤٩/٦) ، وقرأها آخرون : « فَتَثَبَّتُوا » وقرأ بعضهم قوله : « أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الأَرْضِ » (٣٢/١٠) ، وقرأها آخرون «أإذا صَلَلْنا فى الأرض» ، صللنا : أنتنا من صلَّ اللحمُ يصل ؛ وقرأ بعضهم : وادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ »(٢٢/٤٥) ، وقرأها

S1 خروج المعنى البار، وناقص فى TR || TR6 تبشرونني ، S «... لما بين يديها وماخلفها وموعظة للمتقين» (٢/٦٦) قال غيره وماخلفها منهم والمتقين خاصة»(؟) || S 9 ففسروه ،TR ففسره || TR12 قوله، وناقص فى S || 12— TR13 فتبينوا... فتثبتوا ،S فتثبتوا ... فتبينوا || S 12 أن تصيبوا قوما بجهالة ، وناقص فى TR || S 15-14 صللنا ... يصل ، وناقص فى TR || T R15 وقرأها ، S وقال ||

5 فبم تبشرون : فى التيسير للدانى ١٢٦ : نافع « فبم تبشرون» بكسر النون مخففة ، وابن كثير بكسرها مشددة ، والباقون بفتحها .

آخرون : «بَعْدَ أَمْهٍ» أى نسيان . وقرأ بعضهم « فى لَوْحٍ مَحْفُوظٌ » (٨٥/٢٢) وقرأ آخرون « فى لُوحٍ [محفوظٍ] » أى الهواء .

ومن مجاز الأدوات اللواتى لهن معانٍ فى مواضع شتى ، فتجىء الأداة منهن فى بعض تلك المواضع لبعض تلك المعانى ، قال : «أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا» (٢/٢٦) معناه فمادونها ، وقال: «وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا» (٧٩/٣٠) معناه مع ذلك ، وقال : «لَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ النَّخْلِ» (٢٠/٧١) معناه : على جذوع النّخل ، وقال : «إذا اُكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ » (٨٣ / ٢) معناه : من الناس ، وقال : «هَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِى مِن تَحْتِىَ أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الذى هو مَهِينٌ » (٤٣ / ٥١ ، ٥٢) معناه : بل أنا خير .

ومن مجاز ماجاء على لفظين فأعملت فيه الأداة فى موضع ، وتركت منه فى موضع ، قال : « وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ الذينَ إذَا اُكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ » (٨٣ / ٣) معناه : وإذا كالوا لهم أو وزنوا لهم .

TR1 أى نسيان ، S ساكنة الميم قال: هكذا قرأتها على أبى عبيدة أمه نسيان || S2 وقرأ آخرون ، TR وقال ... || TS محفوظ أى ، R أى || S9 الذى هو مهين ، وناقص فى TR || S خير ، وناقص فى TR || S 11 وإذا ، TR إذا ||

---

7 لوح محفوظ : قال الطبرى : واختلف القراء فى قراءة قوله محفوظ فقرأ ذلك من قرأه من أهل الحجاز أبو جعفر القارىء وابن كثير ومن قرأه من قراء الكوفة عاصم والأعمش وحمزة والكسائى ومن البصريين أبو عمرو محفوظ خفضاً على معنى أن اللوح هو المنعوت بالحفظ ، وإذا كان ذلك كذلك كان التأويل فى لوح محفوظ من الزيادة فيه والنقصان منه عما أثبته الله فيه . وقرأ ذلك من المكيين ابن محيصن ومن المدنيين نافع محفوظ رفعاً رداً على القرآن على أنه من نعته وصفته وكان معنى ذلك على قراءتهما بل هو قرآن مجيد محفوظ من التغيير والتبديل فى لوح ... إلخ (٣٠/٧٧) .

واللوح بالضم بمعنى الهواء كما فى اللسان (لوح) ، وقال ابن دريد : اللوح بضم اللام : الهواء بين السماء والأرض (الجمهرة ٢/١٩٤) .

ومن مجاز ماجاء على ثلاثة ألفاظ فأعملت فيه أداتان فى موضعين وتُركتا منه فى موضع، قال: «اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ» (١ / ٥)، و إلى الصراط وللصراط.

ومن مجاز ماجاء فيه على لفظين فأعملت فيه أداة فى موضع، وتركت منه فى موضع، قال: «وَ إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ»(١٦/٩٨)وقال: «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ» (٩٦/١).

ومن مجاز مافيه لغتان فجاء بإحداهما قال: «وَ إِنَّ لَكُمْ فِى الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نَسْقِيكُمْ مِمَّا فِى بُطُونِهِ» (١٦ / ٦٦)، فالأنعام يذكر و يؤنث، وقال: «كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ» (٢٦ / ١٠٥) يقال: هذه قومك، وجاء قومك.

ومن مجاز ما أظهر من لفظ المؤنث ثم جعل بدلا من المذكر فوصف بصفة المذكر بغير الهاء؛ كذلك، قال: «السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ» (٧٣ / ١٨) جُعلت السماء بدلاً من السقف بمنزله تذكير سماء البيت.

ومن مجاز ماجاء من الكنايات فى مواضع الأسماء بدلا منهن قال: «إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ» (٢٠ / ٦٩). فمعنى «ما» معنى الاسم، مجازه إن صَنيعَهم كيدُ ساحرٍ.

ومن مجاز الاثنين المشتركين وهما من شَتَّى أومن غير شَتَّى، ثم خُبِّر عن شىء لا يكون إلا فى أحدهما دون الآخر جُعل فيهما أو لهما لمّا أُشرك بينهما فى الكلام، قال: «مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ» (٥٥/١٩)، «يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ» (٥٥ / ٢٢)، و إنما يخرج اللؤلؤ من البحر دون الفرات العذب.

---

1 TR على، S فيه على || S وتركتا، TR وتركت || 2 TR المستقيم، وناقص فى S || 6-8 TR فالأنعام ... ما، وناقص فى S || 8 S من لفظ، TR لفظ || 11 TR منهن، S منها || 12 TR ساحر، S سحر || TR فمعى، S معنى || 13 SR أومن، T أمن || 15 TR يلتقيان، S .. بينهما برزخ ما بين كل شيئين

---

1 – 2 «فأعملت فيه . . . الخ». يريد أن «هدى» تعدى بالأداتين «إلى» و «اللام» فى الآيتين: «وإنك تهدى إلى صراط مستقيم»، «وإن هذا القرآن تهدى للتى هى أقوم»، وترك الأداتان فى الآية التى ذكرها.

16 «وإنما...العذب»: قال الطبرى(٢٧/٦٩): وقد زعم بعض أهل العربية (يريد أباعبيدة) أن اللؤلؤ والمرجان يخرجان من أحد البحرين، ولكن قيل يخرج منهما.

ومن مجاز ماجاء من مذاهب وجوه الإعراب ، قال: « سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا » (٢٤ / ١) رفعٌ ونصب ، وقال : « والسَّارِقُ والسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا » (٥/ ٤١) رفعٌ ونصبٌ ، وقال: «والزَّانِيَةُ والزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَة » (٢٤ / ٢) رفع ونصب .

ومجاز المحتمِل من وجوه الإعراب كما قال: « إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ » (٢٠/ ٦٣) .

قال : وكل هذا جائز معروف قد يتكلمون به .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

« بسم الله » إنما هو بالله لأن اسم الشيء هو الشيء بعينه ، قال لبيد :

إِلَى الحَوْلِ ثُمَّ اسمُ السَّلامِ عليكما ومن يَبْكِ حَوْلاً كاملاً فقدِ اعتَذَرْ ٨

برزخ || 2 TR وقال، وناقص فى S || 3 TR وقال، S قال || SR والزانية، T الزانية || 6 SR قال وكل ، S وكل || 8 TR لأن ... بعينه ، وناقص فى S ||

---

6 قال : القائل أبو عبيدة .

٨ : « بسم ... عليكما» قال محمد بن زيد الواسطى : كنت فى مجلس المبرد فجرى ذكر قول أبى عبيد بن سلام محتجاً لمذهبه فى أن الاسم هو المسمى بقول لبيد وهو مذهب أبى عبيدة . « إلى الحول » البيت . قال أبو عبيد : اسم السلام ههنا هو السلام كما يقال : هذا وجه الحق يراد هذا الحق ؛ فثم وجه الله أى الله ، وقال المبرد : غلط أبو عبيد ، وأخطأ أبو عبيدة ، والذى عندنا أن لبيداً أراد بقوله اسم السلام اسم الله عز وجل وهذا الذى اختاره يختاره أصحابنا فقلت : السلام عندى ههنا هو اللفظ الموضوع لتقضى الأشياء فتختم بها الرسائل والخطب والكتب والكلام الذى يستوفى معناه فليس لها مسمى غيرها وهو مثل: حسب، وقط، وقد الموضوعات لتقضى الأشياء وختم الكلام فهى اسم لا مسمى له غيره ، قال : فأعجب ذلك المبرد واستحسنه وقال لى: لا عدمتك يا أبا عبد الله فما سرنى بهذه حمر النعم (منتخب المقتبس ٥٩ آ) .

وقال القرطبي (١/ ٨٦) : ذهب أبو عبيدة معمر بن المثنى إلى أن « اسم » صلة زائدة واستشهد بقول لبيد .

« إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ » (١٧/٧٥) : أى تأليفه ؛ « فإذَا قَرَأْنَاهُ » (١٨/٧٥) أى إذا جمعناه ؛ ومجازه مجاز قول عَمْرو بن كُلْثوم :

هِجانِ اللَّوْنِ لم تَقْرأ جَنينا (١)

أى لم تضمّ فى رحمها ، ويقال للتى لم تلد : ما قرأتْ سَلًى قطّ .

نزل القرآن بلسان عربى مُبين ، فمن زعم أن فيه غير العربية فقد أعظم القول ، ومن زعم أن « طه » (٢٠) بالنَّبطِيّة فقد أكبر ، وإن لم يعلم ما هو ، فهو افتتاح كلام وهو اسم للسورة وشعار لها . وقد يوافق اللفظُ اللفظَ ويقاربه ومعناهما واحد وأحدهما بالعربية والآخر بالفارسية أو غيرها . فمن ذلك الإِسْتبْرَق بالعربية ،

---

1 إن علينا ... الخ : هذا الكلام إلى قوله « أم الكتاب » ص ٢٠ قد تقدم باختصار ‖ RS2 مجاز ، T مجازه ‖ 5 – 8 الأصول: فمن زعم ... الاستبرق بالعربية ، المزهر : ومن زعم ذلك فقد أكبر القول وقد يوافق ... الاستبرق ‖ S 7 وشعار لها ، TR شعارها ‖ S8 والمزهر : واحد ، وناقص فى TR ‖ SR والمزهر: وأحدهما ، وناقص فى T ‖

= وأورده فى الخزانة (٢/٢١٧–٢١٨) : على أن لفظ « اسم » مقحم عند بعض النحاة ، قال ابن جنى فى الخصائص : هذا قول أبى عبيدة ، وكذلك قال فى « بسم الله » ، ونحن نحمل الكلام على أن فيه محذوفا ، قال أبو على : وإنما هو حذف المضاف ، أى ثم اسم معنى السلام عليكما ، واسم معنى السلام هو السلام ، وكأنه قال : ثم السلام عليكما ، فالمعنى لعمرى ما قاله أبو عبيدة ، لكنه من غير الطريق التى أتاه هو منها ، ألا تراه هو اعتقد زيادة شىء واعتقدنا نحن نقصان شىء ؟ انتهى . وقال ابن السيد البطليوسى فى تأليف ألفه فى الإسم: تقديره : ثم مسمى السلام عليكما ، أى ثم الشىء المسمى سلاما عليكما ، فالاسم هو المسمى بعينه ، وهما يتواردان على معنى واحد ، وذهب أبو عبيدة إلى أن لفظ إسم هنا مقحم ، وعند أبى على فيه مضاف محذوف تقديره : مسمى اسم السلام ... الخ . — والبيت هو السادس فى الجزء الثانى من ديوانه رقم ٢١ - وهو فى الطبرى ٣٩/١ ، القرطبى ٢٢٤/٨ .

5 - 8 « فمن زعم .. الخ » : روى السيوطى فى المزهر (٦٦/١) هذا الكلام عنه ثم قال : ثم ذكر أبو عبيدة : « البالغاء » وهى الأكارع ، وذكر « القمنجر » الذى يصلح القسى ،

وهو الغليظ من الدِّيباج ، والفِرِند ، وهو بالفارسية إِسْتَبْرَهْ ؛ وكَوْز وهو بالعربية جوز ؛ وأشباه هذا كثير . ومن زعم أن « حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ » (١٠٥ / ٤) بالفارسية فقد أعظم ، من قال : إنه سَنْك وكِلْ إنما السجيل الشديد .

والقرآن : اسم كتاب الله ، لا يسمَّى به غيرُه من الكتب ، وذلك لأنه جَمَع وضمّ السور ؛ ومجازه من قوله : « إنَّ علَينا جَمْعَه وقُرْآنَه » (٧٥ / ١٨) ، أى تأليف بعضه إلى بعض ، « فإذا قَرَأْنَاهُ فاتَّبِعْ قُرْآنَه » ؛ وسُمِّى الفرقانَ لأنه يفرق بين الحق والباطل والمؤمن والكافر .

ففى القرآن ما فى الكلام العربىّ من الغريب والمعانى ، ومن المحتمِل من مجاز ما اختُصِر ، ومجاز ما حُذف ، ومجاز ما كُفَّ عن خبره ، ومجاز ما جاء لفظه لفظ الواحد ووقع على الجميع ، ومجاز ما جاء لفظه لفظ الجميع ووقع معناه على الاثنين ، ومجاز ما جاء لفظه خبر الجميع على لفظ خبر الواحد ، ومجاز ما جاء الجميع فى موضع الواحد إذا أُشرك بينه و بين آخر مفرد ، ومجاز ما خُبِّر عن اثنين أو عن أكثر من ذلك ، فجعل الخبر للواحد أو للجميع وكُفَّ عن خبر الآخر ، ومجاز

1—3 الأصول : وهو الغليظ ...الشديد ، المزهر: وهو الغليظ من الديباج وهو استبره بالفارسية أوغيرها ، وأهل مكة يسمون المسح الذى يجعل فيه أصحاب الطعام البر البلاس، وهو بالفارسية پلاس فأمالوها وأعربوها فقاربت الفارسية العربية فى اللفظ || TR2 زعم ، S ذكر || TR6 والبخارى: تأليف ، S تأليفه || SR8 العربى، وناقص فى T || TR9 ومجازما حذف ، وناقص فى S || TR خبره ومجازماجاء ، S خبره ومجازما || SR12—11 الجميع فى ، T خبره الجميع فى || S 12 آخر ، TR أحد || TR13—12 ومجاز ... الآخر ، وناقص فى S ||

وذكر «الدست، والدشت والخيم والسخت» ، ثم قال : وذلك كله من لغات العرب وإن وافقه فى لفظه ومعناه شىء من غير لغاتهم .

وانظر أيضاً مبالغة أبى عبيدة والشافعى وغيرهما فى إنكارهم وقوع المعرب فى القرآن فى الرسالة للشافعى ٤٠ ـ ٥٠ ، والمعرب للجواليقى ٤ ،وفتح البارى ٨/١٩٠.

ما خُبّر عن اثنين أو أكثر من ذلك ، فجعل الخبر للأول منهما ، ومجاز ما خُبّر عن اثنين أو عن أكثر من ذلك ، فجعل الخبر للآخر منهما ، ومجاز ما جاء من لفظ خبر الحيوان والمَوَات على لفظ خبر الناس ؛ والحيوانُ كل ما أكل من غير الناس وهى الدواب كلُّها ، ومجاز ما جاءت مخاطبتُه مخاطبة الغائب ومعناه مخاطبة الشاهد ، ومجاز ما جاءت مخاطبته مخاطبة الشاهد ، ثم تُركت وحوّلت مخاطبته هذه إلى مخاطبة الغائب ، ومجاز ما يزاد من حروف الزوائد ويقع مجازُ الكلام على إلقائهن ، ومجاز المضمر استغناءً عن إظهاره ، ومجاز المكرر للتوكيد ، ومجاز المجمل استغناءً عن كثرة التكرير ، ومجاز المقدّم والمؤخَّر ، ومجاز ما يحوّل من خبره إلى خبر غيره بعد أن يكون من سببه ، فيجعل خبره للذى من سببه ويترك هو . وكل هذا جائز قد تكلموا به .

---

2 TR من لفظ ، وناقص فى S || 4 TR جاءت...الغائب ، S جاء... واحد ||

بسم الله الرحمن الرحيم

أمُّ الكتاب (١)

مجاز تفسير ما فى سورة « الحمد » وهى « أم الكتاب » لأنه يُبدأ بكتابتها فى المصاحف قبل سائر القرآن، ويبدأ بقراءتها قبل كلّ سورة فى الصلاة؛ وإنما سُمّيت سورةً لا تُهمز، لأن مجازها من سُور البناء أى منزلة ثم منزلة، ومَن همزها جعلها قطعةً من القرآن، وسميت السورة لأنها مقطوعة من الأخرى، فلما قرن بعضها إلى بعض سُمّى قرآنا. قال النّابغة:

ألم تر أن الله أعطاك سورةً ترى كلَّ مَلْك دونَها يتَذبذبُ (٢)

أى منزلة، وبعضُ العرب يهمز سورة، ويذهب إلى « أسأرتُ ». نقول: هذه ليست من تلك.

فمجاز تفسير قوله « بسم الله » مضمر، مجازه كأنك قلت: بسم الله قبل كل شىء وأول كل شىء ونحو ذلك، قال عبد الله بن رَوَاحة:

بسم الإله وبه بَدِينا ولو عبَدْنا غيرَه شَقِينا ٩

---

2 S أم الكتاب، وناقص فى TR || 6 SR السورة، T سورة || 9 S أى منزلة، وناقص فىTR || 9-11 ST وبعض ... فمجاز، العبارة مكتوبة فى حاشية R || 9 S نقول، T يقول، R نقول || 11—12 TR قبل كل شىء، S أول هذا ||

٩: عبد الله بن رواحة: بن ثعلبة بن امرىء القيس بن عمرو بن مالك ... ابن الخزرج الأنصارى الخزرجى الشاعر المشهور يكنى أبا محمد، ويقال: كنيته أبو رواحة. ترجمته فى الإصابة ٤/٤٤٨، رقم ٩٠٤٤.— والرجز من كلة روى بعضها البخارى فى غزوة الخندق، ومسلم فى غزوة الأحزاب، كان رسول الله (صلعم) يرتجز بها فى يوم الأحزاب إذ كان ينقل تراب الخندق، وورد أيضا فى الجمهرة ٣/٢٠٢، اللسان (بدا). العينى ٤/٢٨.

يقال : بدأتُ و بدَيت ، و بعضهم يقول : بدِينا لغة .

« الرَّحْمَن » مجازه ذو الرحمة ، و « الرَّحِيم » مجازه الراحم ، وقد يقدّرون اللفظين من لفظ واحد والمعنى واحد ، وذلك لاتّساع الكلام عندهم ، وقد فعلوا مثل ذلك فقالوا : ندمان ونديم ، قال بُرْج بن مُسْهِر الطائىّ ، جاهلى :

ونَدْمانٍ يزيد الكأسَ طِيباً   سَقيتُ وقد تغوَّرت النجومُ ١٠

وقال النُعْمان بن نَضْلَة ، عَدوىٌّ من عَدى قُرَيش :

فإن كنتَ نَدْمانى فبالأكبر اسْقِنى   ولا تَسقِنى بالأصغر المُتثلِمِ ١١

---

1 T يقال بدأت وبديت : وردت مكتوبة فى جاشية R ، وهى فى S مكتوبة فى غير موضعها || TR يقال ، S وذلك || S3 لفظ واحد ، TR لفظ || TR6 من عدى قريش ، وناقص فى S ||

2-4 «مجازه...ونديم»: نقله الطبرى ١/٤٣ — ٤٤ ثم قال: وقد زعم أيضا بعض من ضعفت معرفته بتأويل أهل التأويل ، وقلت روايته لأقوال السلف من أهل التفسير (يريد أباعبيدة) أن الرحمن مجازه ذو الرحمة ، والرحيم مجازه الراحم ، ثم قال: وقد فعلوا مثل ذلك فقالوا : ندمان ونديم ، ثم استشهد بقول برج ... ، واستشهد بأبيات نظائر له فى النديم والندمان ، ففرق بين معنى الرحمن والرحيم فى التأويل لقوله الرحمن ذو الرحمة والرحيم الراحم ، وإن كان قد ترك بيان تأويل معنييهما على صحته .

١٠ : برج: هو برج بن مسهر بن الجلاس أحد بنى جديلة ثم أحد بنى طريف بن عمرو ابن ثمامة ، شاعر عاش فى عهد بنى أمية ، له ترجمة فى المؤتلف ٦١ ، وأخباره مع أخبار الحصين بن الحمام فى الأغانى ١٢/١٢١ . — والبيت فى الطبرى ١/٤٤ ، المؤتلف ٦١ ، الأغانى ١٢/١٢١ ، اللسان (عرق) ، وشواهد المغنى ٩٨ .

١١ : النعمان : هو النعمان بن عدى بن نضلة كان عاملا على ميسان فى عهد عمر رضى الله عنه فعزله . انظر خبره فى السيرة (جوتنجن) ٧٨٦ والسمط ٧٤٥ والاستيعاب ٣/٥٦٣ وتاريخ عمر بن الخطاب لابن الجوزى ١١٧ . — والبيت مذكور فى ترجمته ، وفى الاشتقاق ٨٦ والعقد الفريد ٤/٣٣٩ والقرطبى ١٣/١٤٩ واللسان والتاج (ندم) ونهاية الأرب ٤/١٠١ .

وقال بُرَيق الهذلىّ عدَوَىّ من عَدى قريش :

رُزينا أبا زيدٍ ولا حىَّ مِثْلَه   وكان أبو زيد أخى ونديمِى ١٢

وقال حسّان بن ثابت :

لا أخدِشُ الخدْش ولا   يَخْشَى نَدِيمى إذا انتشيتُ يَدِى ١٣

« رَبِّ العَالَمِين » (١) أى المخلوقين ، قال لبيد بن ربيعة :

ما إن رأيتُ ولا سمعـــتُ بمثلهم فى العـالَمِينا ١٤

وواحدهم عالَم ، وقال العجّاج :

فخِنْدِفٌ هامةُ هذا العـالَمِ ١٥

«مَالِكِ يَوْمِ الدِّين» (٢) نصب على النِّداء ، وقد تُحذف ياء النداء ، مجازه:

---

1 الأصول : بريق ، وفى ديوانه ومعجم الشعراء للمرزبانى : البريق ‖ TR من عدى قريش ، S قرشى ‖ 2 الأصول : رزينا ، الديوان :أصبنا ، اللسان : زرنا ‖ 4 TR والـكامل : أخدش ... ونديمى ، S أحدس الندمان شربا لجليسى ولا يخشى نديمى (؟) ، الديوان :لا أخدش بالنديم ... جليسى ‖ 5 S أى ، TR قال ‖ S بن ربيعة ، وناقص فى TR ‖ 6 TR وقال ، S قال ‖

---

١٢ : بريق : هو عياض بن خويلد الهذلى يلقب بالبريق ، حجازى مخضرم ، وله مع عمر بن الخطاب خبر ، انظر معجم المرزبانى ٣٦٨. — والبيت فى ديوان الهذليين ٣/٦١ — واللسان (ندم) .

١٣ : ديوانه ١١٢.

١٤ : البيت فى الجزء الثانى من ديوانه رقم ٦٣ .

١٥ : ديوانه ٦٠ — السمط ٤٥٧ ، القرطبى ١/١٢٠

3 «الدين...تدان»(ص٢٣س 3): أورد هذا الـكلام فى فتح البارى ٨/١١٩، منسوباً إلى أبى عبيدة ، وهو فى البخارى باختلاف يسير . وانظره فى عمدة القارى ٨ / ٤٥٨ .

يامالك يوم الدين ، لأنه يخاطب شاهداً، ألا تراه يقول : «إيَّاكَ نَعْبُدُ » (٤) فهذه حجة لمن نصب ، ومن جره قال : هما كلامان .

« الدِّين » (٢) الحساب والجزاء ، يقال فى المثل : « كما تَدين تُدان » ، وقال ابن نُفيل

واعلمْ وأيقِن أنَّ مُلكَكَ زائل   واعــلم بأنَّ كما تَدِين تُدانُ ١٦

ومجازُ مَن جرَّ « مَالِكِ يَوْمِ الدِّين » أنه حدّث عن مخاطبة غائب ، ثم رجع لخاطب شاهداً فقال : « إيَّاكَ نَعْبُدُ وَإيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا » (٥) ، قال عَنْترة بن شَدّاد العَبْسِيّ :

شَطَّتْ مَزَارَ العاشقين فأصبحتْ   عَسِرًا علىَّ طِلابُكِ ابنةَ مَخْرَمِ ١٧

---

1 TR ألا تراه ، S لايراه || 2 TR لمن ، S من || 4- 5 T وقال...تدان، وهى مكتوبة فى حاشية SR || 4 فى الكامل والمؤتلف : نفيل ، الأصول واللسان : نوفل || S5 زائل، وناقص فى TR || TR والكامل واللسان: بأن كما ، S والطبرى: بأنك ما || S7 رجع ، TR راجع || S8 بن شداد العبسى ، وناقص فى TR ||

---

3 « كما... تدان» : هذا المثل فى الكامل ١٨٥ ، الجمهرة ٢/٣٠٦ ، جمهرة الأمثال ٢/١٥٤ ، الميدانى ٢/٢٧٣ ، اللسان ، التاج (دين) ، الفرائد ٢/١٢٢ .

١٦ ابن نفيل : هو يزيد بن الصعق الكلابى ، واسم الصعق : عمرو بن خويلد ابن نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وقال أبو عبيدة (النقائض ٧٥٩) : وإنما سمى الصعق لقدومه بالموسم ، فهبت الريح فألقت فى فيه التراب فلعنها فرمى بصاعقة فمات . انظر ترجمته فى معجم المرزبانى ٤٩٤ . — والبيت فى الكامل ١٨٥ ، والطبرى ١ / ٥١ ، والجمهرة ٢/٣٠٦ ، واللسان ، والتاج (دين)

١٧ : هذا البيت من معلقته وهو فى ديوانه فى الستة ٤٥ وشرح العشر ٩١ .

وقال أبو كبير الهذلىّ :

يالَهْفَ نفسى كان جِدّةُ خالدٍ وبَياضُ وَجْهك للتُّراب الأعْفرِ ١٨

ومجاز « إيّاكَ نَعْبُدُ » : إذا بُدئ بكناية المفعول قبل الفعل جاز الكلام ، فإن بدأتَ بالفعل لم يجز ، كقولك : نعبد إياك ، قال العجّاج :

إيّاكَ أدعو فتقَّبلْ مَلَقِى ١٩

ولو بدأتَ بالفعل لم يَجز كقولك : أدعو إيّاك ، محالٌ ، فإن زدتَ الكناية فى آخر الفعل جاز الكلام : أدعوك إياك .

« الصِّرَاط » (٥) : الطريق ، المنهاج الواضح ، قال :

فصدّ عن نَهْج الصِّراط القَاصِدِ ٢٠

وقال جرير :

أميرُ المؤمنين على صراطٍ إذا أعوجَّ المواردُ مستقيمِ ٢١

SR1 وقال ، T قال || S 2 والديوان: خالد، TR وجهه || S3 ومجاز، وناقص فى TR || S 4 كقولك ، وناقص فى TR || 5 ملقى : كتب فوق هذه الكلمة فى R بخط حديث: «كفر خطاياى وثمرورقى» ، وهو فى T فى صلب النص ، S أى تضرعى || S 6 أدعو ، TR أدعوك || S 9 فصد، TR فصدهم تصحيف || S القاصد، TR القاسط ||

---

١٨ : من كلمة فى ديوانه ١٩ بيتاً ٢/١٠١ (القاهرة) — والطبرى ١/٥١

١٩ : ديوانه ٤٠ ، الجمهرة ٣/١٦٣ ، اللسان ، التاج (ملق)

٢٠ : الشطر فى الطبرى ١/٥٦ والقرطبى ١/١٢٨

٢١ : ديوانه ٥٠٧ — والطبرى ١/٥٦ والجمهرة ٢/٣٣٠ واللسان (سرط) والقرطبى ١/١٢٨ .

والموارد : الطرق ، ما وردتَ عليه من ماء ، وكذلك القرِىُّ وقال :

وَطِئنا أرضهم بالخَيْل حتى تركناهم أذلَّ من الصراطِ ٢٢

« غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم وَلاَ الضَّالِّين » (٧) مجازها : غير المغضوب عليهم والضالين ، و « لا » من حروف الزوائد لتتميم الكلام ، والمعنى إلقاؤها ، وقال العجاج :

فى بئرِ لا حُورٍ سَرَى وما شَعَرْ ٢٣

R 1 القرى ، S الفرى، T القوى تصحيف || 1—2 حاشية S وقال...الصراط، وغير موجود فى TR || 4 الأصول: إلقاؤها ، الطبرى : إلغاؤها || 6 الأصول: وما ، الديوان : ولا || .

---

٢٢ : نسب الطبرى هذا البيت إلى أبى ذؤيب ، والقرطبي (١/١٢٨) إلى عامر بن الطفيل، والسيوطى (الإتقان١/١٥٥) إلى عبيد بن الأبرص ولم أجده فى دواوينهم .

4 «ولا من حروف...الخ» قال الطبرى ١/ ٦١: كان بعض أهل البصرة يزعم أن « لا » مع الضالين أدخلت تتميما للكلام ، والمعنى إلغاؤها ؛ ويستشهد على قيله ببيت العجاج ... ويتأول معنى : «فى بئر لاحور سرى» أى فى بئر هلكة وإن «لا» بمعنى الالغاء والصلة ، ويعتل أيضا لذلك بقول أبى النجم . . يعنى الطبرى بهذا القول أبا عبيدة ؛ ويروى تفسير هذه الآية كلها مع مااستشهد به ويرد القول عليه ويصوب أقوال بعض النحويين الكوفيين . وسترى كثيرا أنه يروى قول أبى عبيدة ، أو يرد عليه ولا يصرح باسمه ، يقول مثلا: «قال بعض أهل البصرة» ، «وبعض أهل الغريب من أهل البصرة» ، « وبعض أهل العلم بالعربية» ولا يسميه إلا فى مواضع يسيرة جدا ، وسترى الطبرى كثيرا مايتطاول عليه ، وينسبه إلى الجهل بتأويل أهل التأويل أو ما يشبه ذلك ، وهو أحياناً يضرب فى حديد بارد وينفخ فى غير ضرم .

٢٣ : ديوانه ١٦ — والطبرى ١/٦١ والجمهرة ٢/١٤٦ واللسان والتاج (حور) والخزانة ٢/٩٥ .

أى فى بئر خور أى هلـكة ، وقال أبو النجم :

فما ألوم البيضَ ألا تَسخَرا لَمّا رأين الشَّمَطَ القَفَنْدَرا ٢٤

القَفَندر : القبيح الفاحش ، أى فما ألوم البيض أن يسخرن ، وقال :

ويَلْحَيْنَنى فى اللَهْو ألّا أُحبّه ولِلّهو داعٍ دائبٌ غير غافلِ ٢٥

والمعنى : ويَلحَيْنَنى فى اللهو أن أحبه . وفى القرآن آية أخرى : « مامَنَعَكَ أَلّا تَسْجُدَ » (٧/١١) مجازها : مامنعك أن تسجد . «ولاالضَّالِّين»: «لا» تأكيدٌ لأنه نفىٌ ، فأُدخلت « لا » لتوكيد النفى ، تقول : جئت بلاخير ولابركة ، وليس عندك نفع ولا دَفع .

---

5 TR ويلحيننى ، S يلحيننى || 6 SR لا تأكيد ، T تأكيد || 8 دفع: وقد كتب بجانب هذه الـكلمة فى حاشية S : «وليس عندك خير ولا بركة» ، وهو غير موجود فى TR || S نفع ولا دفع ، TR دفع ولا نفع ||

---

٢٤ : أبوالنجم : اسمه الفضل بن قدامة بن عبدالله ، عجلى من بنى عجل بن لجيم ، أخباره فى الأغانى ٩/٧٣ ، وله ترجمة فى الخزانة ١/٤٩ . — والبيت فى الـكتاب ٢/٣٢ والطبرى ١/٦١ والجمهرة ٣/٣٣٤ والزجاج ١/١٠٧ب والقرطبى ٢/١٨٢ والصحاح واللسان والتاج (قفندر) والخزانة ١/٤٨ .

٢٥ : هذا البيت للأحوص وهو فى الـكامل مع آخر قبله ٤٩ والقرطبى ١/٦٢ ونقله أبو على الفارسى فى الحجة (م) ١/١١٠ من إنشاد أبى عبيدة .

5—7 « والمعنى ... خير » : قال الطبرى ١/٦٢ : كان بعض أهل البصرة (يريد أبا عبيدة) يزعم أن «لا» مع الضالين أدخلت تتميما للـكلام ، والمعنى إلغاؤها ويستشهد على قيله ذلك ببيت العجاج ... وحكى عن قائل هذه المقالة أنه كان يتأول غير » التى مع «المغضوب عليهم» أنها بمعنى «سوى» فـكان معنى الـكلام عنده : «إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم الذين هم سوى المغضوب عليهم» انتهى . تفسير أبى عبيدة « غير » بـ« سوى » حكى عنه فى اللسان (غير) أيضا

[قال أبو خِراش :

فإنكِ لوأبصرتِ مَصْرَعَ خالدٍ بجنب السِّتار بين أَظْلَمَ فالحَزْمِ ٢٦
إذًا لرأيتِ النَّابَ غيرَ رَزِيّةٍ ولا البَكْرَ لاُضطمَّتْ يداكِ على غُنْمِ]

T3-1 وحاشية R قال ... غنم ، وناقص فى S ||

ولكنه لم يرد فى النسخ التى فى أيدينا ؛ وقد رد هذا التفسير على قائله فى معانى القرآن للفراء (٢ آ) دون التصريح باسمه .

٢٦ : أبو خراش : هو خويلد بن مرة ، يكنى أبا خراش من بنى قرد ، له ترجمة فى الشعراء ٤١٨ والإصابة ١/٤٤٤ والخزانة ١/٢١٢ . — والبيت فى ديوان الهذليين ٢/١٥٤ والخزانة ٢/٣١٧ .

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة البقرة (٢)

« آلم » (١) سُكّنت الألف واللام والميم ، لأنه هجاء ، ولا يدخل فى حروف الهجاء إعراب ، قال أبو النَّجْم العِجلىّ :

أقبلتُ من عند زِياد كالخَرِفْ   أجُرُّ رِجلىَّ بخِطٍّ مخْتلِفْ ٢٧
كأنما تُكَتِّبان لام أُلفْ

فجزمه لانه هجاء ، ومعنى « آلم » :افتتاح ، مُبتدأ كلام ، شِعار للسورة .

« ذَلِكَ الكِتابُ » (٢) معناه : هذا القرآن ؛ وقد تخاطِب العرب الشاهدَ فتُظهرله مخاطبةَ الغائب .

قال خُفاف بن نَدْبة السُلَمىّ ، وهى أُمه ، كانت سوداء ، حبشية . وكان من غِربان العرب فى الجاهلية :

فان تك خَيلى قد أُصيب صَميمها   فعمدًا على عين تيمّمتُ مالِكا ٢٨

---

2 البقرة : كتب بجانب هذه الكلمة فى TR : مدنية || TR6 ألف ، S ألف وروى تكتبان لام الف || S10 السلمى ، وناقص فى TR || S سوداء ، وناقص فى TR || S11 فى الجاهلية ، وناقص فى TR || S 12 فان ، TR ان ||

---

٢٧ : الأشطر فى المخصص ٤/١٣ والشنتمرى ٣٥/٢ وشواهد المغنى ٢٦٧ والخزانة ٤٩/١ مع اختلاف الرواية .

٢٨ : خفاف : هو خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد بن رياح ، وهو أحد فرسان قيس وشعراءها المذكورين ، مخضرم ، نشأ فى الجاهلية وأدرك الإسلام وشهد فتح مكة ، وكان معه لواء بنى سليم واللواء الآخر مع العباس بن مرداس وشهد حنيناً والطائف وثبت على إسلامه فى الردة وبقى إلى زمن عمر بن الخطاب ، له ترجمة فى الشعراء ١٩٦ والمؤتلف ١٠٨ والأغانى ١٣٤/١٦ والخزانة ٤٧٢/٢ ، وأما ندبة : فهى أمه كان سباها الحارث بن الشريد حين أغار على بنى الحارث بن كعب

أقول له والرُّمح يأطِر مَتْنَه تأمَّلْ خُفافاً إنّنى أنا ذلكا

يعنى مالكَ بن حَمَّاد الشَّمْخِيّ ، وَصَمِيم خيلِه : معاوية أخو خَنْساء ، قتله دُرَيد وهاشم ابنا حَرْمَلة المُرِيّان .

« لا رَيْبَ فِيه » (٢) لا شكّ فيه ، وأنشدنى أبو عمرو الهذلىّ لساعِدة بن جُؤَيَّة الهذلىّ :

فقالوا تركْنا الحَىَّ قد حَصروا به فلا رَيْبَ أن قد كان ثَمَّ لَحِيم ٢٩

أى قتيل ، يقال : فلان قد لحِم ، أى قُتل ، وحصروا به : أى أطافوا به ، لا رَيْبَ : لا شكَّ .

« هُدىً لِلْمُتَّقِين » (٢) أى بياناً للمتقين .

« المُفْلِحُون » (٥) : كل من أصاب شيئا من الخير فهو مُفْلِح ، ومصدره الفَلَاح وهو البقاء ، وكل خير ، قال لبيد بن ربيعة :

---

2 S والأغانى : حماد ، TR حمار تصحيف || S4 وأنشدنى ، TR أنشدنى || TR أبو ، وناقص فى S || TR 7 فلان ، وناقص فى S || 6 الأصول : تركنا الحى ، الديوان : عهدنا القوم || S7 ريب ، RT ريب فيه || S 9 أى ، وناقص فى TR || S11 بن ربيعة ، وناقص فى TR ||

فوهبها لابنه عمير فولدت له خفافا ، وكانت امرأة سوداء . — والبيتان فى المراجع السابقة ، والكامل ٥٦٩ ، والطبرى ١/٧٤ والبيت الثانى فى الزجاج ١/٣١ ا ، والقرطبى ١/١٣٦ ، واللسان ، والتاج (صمم)

2-3 « يعنى ... المريان » : الخبر فى الأغانى ١٦/١٣٤ — ١٤١ .

٢٩ : ساعدة بن جؤية : هو من بنى تميم بن سعد بن هذيل ، مخضرم ، ترجمته فى السمط ١١٥ . — والبيت فى ديوان الهذليين ٢/٢٣٢ والطبرى ١/٧٥ والصحاح واللسان والتاج (لحم) .

نحُلُّ بلادًا كُلها حُلَّ قبلَنــا ونرجو الفَلاح بعد عادٍ وحِمْيرِ ٣٠

الفلاح أى البقاء ، وقال عَبيد بن الأبْرَص :

أَفْلِحْ بماشئتَ فقد يُدرَك بالضَّـ ـعْفِ وقـــد يُخدَعُ الأريبُ ٣١

والفلاح فى موضع آخر : السَّحور أيضا . وفى الاذان : حَيَّ على الفَلاح وحيَّ على الفَلَح جميعا والفَلّاح الأكار ، وانما اشتُقَّ مِن : يفلَح الارضَ أى يشقُّها و يُثيرها ، ومن ذلك قولهم :

إنَّ الحديد بالحديد يُفلَحُ ٣٢

أى يُفلَق والفلاح هو المكارِى فى قول ابن أحمر ايضا :

لها رِطْل تَـكيلِ الزيتَ فيه وفَلَّاحٌ يَسوق لها حمـــارا ٣٣

---

2 S الفلاح ، TR أى || S بن الأبرص ، وناقص فى TR || 3 الأصول : يدرك ، الديوان : يبلغ || 4 TRالفلاح ، S والفلح || 6 TRفولهم،S قوله || 8TR فى ... أيضا ، S أيضا قولابن أحمر || 9والزجاج واللسان والجمهرة : لها ، TR ورواية أخرى فى الجمهرة: بها ||

---

٣٠ : فىديوانه ١/٨١.

٣١ : ديوانه ٧ — وشرحالعشر ١٦١ ، والطبرى ١/٨٣ ، والجمهرة ٢/١٧٧، والسمط ٣٢٧ ، واللسان ، والتاج (فلح) ، والقرطبى ١/١٥٨ .

5—6 «والفلاح ... يثيرها» : أنظر اللسان والتاج (فلح)

٣٢ : ذكرهابندريد (٢/١٧٧) بغيرعزو فى كلة ، آخرها :

حتى ترى جماجماً تطوّح إن الحديد بالحديد يفلح

وهو فى الصحاح واللسان والتاج (فلح) والقرطبى ١/١٥٨ وقد ذهب مثلا ، انظر الميدانى ١/٨، والفرائد ١/١٨.

٣٣ : ابن أحمر : هو عمرو بن أحمرالباهلى ، شاعر إسلامى يكنى أبا الخطاب ، أنظر ترجمته فى المؤتلف ٣٧ والإصابة رقم ٦٤٦٦ .—والبيت فى الجمهرة ٢/١٧٧ والزجاج ١/١٢ ب ، واللسان والتاج (فلح) .

فلاّح مُكارٍ ، وقال لبيد :

اعقِلى إن كنتِ لمّـا تَعقِلى ولقد أفلحَ من كان عَقَلْ ٣٤

أى ظفر ، وأصاب خيرًا .

« إنَّ الّذِين كَفَروا سَواءٌ عَلَيْهِمْ ءَأنْذَرتَهم أمْ لَمْ تُنْذِرْهم » (٦) : هذا كلام هو إخبارٌ ، خرج مخرج الاستفهام ؛ وليس هـذا إلا فى ثلاثة مواضع ، هذا أحدها ، والثانى : ما أبالى أقبلتَ أم أدبرت ، والثالث : ما أدرى أولّيت أم جاء فلان .

« خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهم وَعَلَى سَمْعِهم وَعَلَى أبْصَارِهم » (٧) : ثم انقطع النصب ، فصار خبرًا ، فارتفعت فصار «غشاوة » كأنها فى التمثيل ، قال : «وَعَلَى أبْصَارِهم غشاوةٌ » أى غِطاء ، قال الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المُغيرة :

تبعتُك إذ عينى عليها غِشاوةٌ فلما أنجلت قطَّعتُ نفسى ألومُها ٣٥

« يُخَادِعُون » (٩) فى معنى يَخدعون ، ومعناها : يُظهرون غيرمافىأنفسهم ، ولا يكاد يجىء « يفاعل » إلاَّ من اثنين ، إلا فى حروف هذا أحدها ؛ قوله : قَاتَلهُم اللهُ » (٩ / ٣١) معناها : قتلهم الله .

S 1 فلاح ، وناقص فى TR || TR4 تنذرهم ، S تـنـذرهم لايؤمنون || SR5 فى ، Tمن || TR 8 وعلى أبصارهم ، وناقص فى S || TR 9 فارتفعت ... التمثيل ، S ثم || T فارتفعت، كأنها فى التمثيل : مكتوبة فى حاشية R تصحيحاً || SR13 حروف ، T حرف || RS14 معناها ، T معناه ||

---

٣٤ : ديوانه ٢/١٢ — والاتقان والخزانة ٤/٦٩

9 « فارتفعت » : كذا فى الأصلين .

٣٥ : الحارث ... المغيرة : بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ، شاعر إسلامى ، وهو من الشعراء المعدودين فى قريش ، انظر أخبـاره فى الأغانى ٣/٣١١ (الدار) والبيت فى الطبرى ١/٨٨ ، واللسان ، والتاج (غشو) .

12-14« يخادعون ...قاتلهم » : روى أبو على الفارسى تفسيرأبى عبيدة هذا ، فقال:

« فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ » (١٠) أي شكٌّ ونِفاق .

«عَذَابٌ أَلِيمٌ »(١٠) أى مُوجع من الألم ، وهوفى موضع مُفعِل ،قال ذوالرمة:

3 ونَرفعُ فى صدور شَمَرْدَلاتٍ يَصُكُّ وُجوهَها وَهَجٌ أَلِيمُ ٣٦

الشَّمَرْدَلة : الطويلة من كل شىء .

« الشَّيَاطِين » (١٤) كلُّ عاتٍ متمرد من الجن والإنس والدواب فهو شيطان .

6 « فِي طُغْيانهم يَعْمَهُون » (١٥) : أى بغيهم وكفرهم ، يقال : رجل عَمِهٌ وعامِه ، أى جائر عن الحق ، قال رؤبة :

ومَهْمَهٍ أطرافُه فى مَهْمَهِ أعمَى الهُدَى بالجاهلين العُمَّهِ ٣٧

6 « وتَرَكَهُم فِي ظُلُماتٍ لا يُبْصِرُون » (١٧) ثم انقطع النصب ، وجاء الاستئناف : « صُمٌّ بُكْمٌ » (١٨) ، قال النابغة :

TR2 وهو ،S وهى || S3 والديوان: ونرفع ، TR وترفع || TR والديوان: يصك ، S يصد || TR4 الشمردلة ... شىء ،وناقص فى S || S10 الاستئناف، TR استئناف ||

= وقال أبو عبيدة : يخادعون الله يخدعون ... وقال أبو عبيدة أيضاً : يخادعون الله والذين آمنوا فيظهرون بما يستخفون خلافه ...الخ (الحجة ـ نسخة مراد منلا ١/١٦ آ)، وقال الطبرى (٩١/١) : وقد كان بعض أهل النحو من أهل البصرة يقول : لا تكون المفاعلة إلا من شيئين ، ولكنه إنما قيل يخادعون عند أنفسهم أن لا يعاقبوا ...الخ .

٣٦ : ديوانه ٥٩٢ — والكامل ١١٤ والطبرى ٩٤/١ والقرطبى ١٧٢/١ واللسان والتاج صدره فقط (شمردل) .

5 «كل ... شيطان » : هذا الكلام فى اللسان ، وباختلاف يسير عند الراغب (شيطان) .

٣٧ : من أرجوزة فى ديوانه ١٦٦ — وهو فى الطبرى ١٠٤/١ والسمط ٥٥ والقرطبى ١٥٥/١٣ واللسان والتاج (عمه) والعينى ٣٤٥/٣ وشواهد الكشاف ١٥١ .

توهَّمتُ آياتٍ لها فعرَفتُها   لِستَّة أعْوامٍ وذا العامُ سابعُ ٣٨

ثم استأنف فرفع فقال :

رَمادٌ كَكُحْلِ العين لَأْياً أُبينُه   ونُؤْىٌ كَجِذْمِ الحَوْض أَثْلَمُ خاشعُ

« كَصَيِّبٍ مِن السَّماء » (١٩) معناه : كمطر ، وتقديره تقدير سَيِّد مِن صاب يصوب ، معناه : ينزل المطر ، قال عَلْقَمة بن عَبْدة :

كأنَّهُم صابت عليهم سَحابةٌ   صَواعِقُها لطيرهن دَبِيبُ ٣٩

فلا تَعدِلِي بيني و بين مُغَمَّرٍ   سَقتكِ روايا المُزْنِ حيث تَصُوبُ

وقال رجل من عبد القَيْس ، جاهلىّ ، يمدح بعض الملوك :

ولستَ لإنسيٍّ ولكن لمَلْأَكٍ   تنزَّل من جَوّ السماء يصوبُ ٤٠

---

2 TR فقال ، وناقص فى S || 3 S والديوان : لأياً أبينه ، TR والخزانة : ما أن تبينه || 4 TR كميب ، S أوكصيب || TR7 والديوان : تعدلى ، S تعدلن || TR والديوان : سقتك . . . حيث ، Sسقيت ... حين || 8 S القيس ، وناقص فى TR ||

---

٣٨ : ديوانه من الستة ١٨ — والبيت الأول فى الكتاب ١/٢٢١ والشنتمرى ١/٢٦٠ وشواهد الكشاف ١٧٦ ومع الثانى فى العينى ٣/٤٠٦ والخزانة ١/٤٢٩ .

٣٩ : البيت الأول هو الرابع والثلاثون والثانى هو الخامس من القصيدة الموجودة فى ديوانه من الستة ص ١٠٥ — ١٠٧ وهما معاً فى الطبرى ١/١١٤ ، والأول فى اللسان والتاج (صوب) والثانى فقط فى القرطبى ١/١٨٦ .

٤٠ : قد اختلفوا فى نسبة هذا البيت ، قال العينى ٤ / ٥٢٤ : قائله رجل من عبد القيس يمدح به النعمان بن المنذر ، وقيل قائله هو أبو وجزة ، يمدح به عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما ، ويقال قائله علقمة بن عبدة ... الخ . وأنشده سيبويه من غير عزو ٢/٤٢٠ ونسبه الأعلم (٢/٣٧٩) إلى علقمة ، والبيت فى الطبرى ١/١١٣ والاشتقاق ١٧ وابن الشجرى ٢/٢٠ والقرطبى ٩/١٨٣ والصحاح واللسان والتاج (صوب) وشواهد الكشاف ٣٥ .

«الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً» (٢٢) أى مِهاداً ذلّلها لكم فصارت مهاداً .

« فَلاَ تَجْعَلُوا لِلّهِ أَنْدَاداً » (٢٢) واحدها نِدٌّ ، معناها : أضداد ، قال حسّان :

أتهجوه ولستَ له بنِدٍّ فشرُّكما لخيركما الفِداء ٤١

« فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ» (٢٣) أى من مثل القرآن ، وإنما سُمّيت سورة لأنها مقطوعة من الأخرى . وسُمّى القرآن قرآناً لجماعة السُوَر .

« وَقُودُهَا النَّاسُ وَالحِجَارَةُ » (٢٤) : حَطبها الناس ، والوُقود مضموم الأول التلهبُ .

«وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهاً» (٢٥) أى يُشبه بعضه بعضاً، وليس من الاشتباه عليك ، ولا مما يُشكل عليك .

«وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ » (٢٥) واحدها زوج ، الذكر والأنثى فيه سواء.

« وَقُلْنَا يَا آدَمُ أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ » (٢/٣٥) .

« لا يَسْتَحيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً » (٢٦) معناها : أن يضرب

---

3 الأصول : بند ، الديوان : بكفء || 6 Tوقودها ...التلهب ، وهى مكتوبة فى حاشية R وناقصة فى S || 11S وقلنا ، TR وقال تصحيف || 12S معناها ، TR معناه ||

---

2 «أنداداً .. أضداد» قال ابن حجر فى فتح البارى ١٣٢/٨ : قد تقدم تفسير الأنداد فى أوائل هذه السورة ، وتفسير الأنداد بالأضداد لأبى عبيدة ، وهو تفسير باللازم . وقال أبو حاتم فى الأضداد ١٠٦ : اجتمعت العرب على أن ند الشىء مثله وشبهه وعدله ، ولا أعلمهم اختلفوا فى ذلك ... وكثير من العرب يجعلون الند أيضاً للجمع والعدل والضد ... الخ .

٤١ : البيت فى ديوانه ٨ وهو من قصيدة يخاطب بها أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، ويهجوه ، والخبر مع البيت فى السيرة (جوتنجن) ٨٣٠، وبحاشية الروض ٢٨١/٢ وهو فى الشعراء ١٧٣ والطبرى ١٥٥/١ والسمط ٣٥٣ والاقتضاب ٣٠٠ والقرطبى ١٩٨/١ واللسان والتاج (ندد)

مثلا بعوضة ، « ما » توكيد للكلام من حروف الزوائد ، قال النابغة الذبيانى :

قالت ألا ليت ما هذا الحَمَامَ لنا إلى حمامتنا و نصـــفَه فَقَدِ ٤٢

أى حَسبُ ، و « ما » هاهنا حشو .

قال : وسأل يونسُ رؤبة عن قول الله تعالى « ما بعوضة » ، فرفعها . و بنو تميم يعملون آخر الفعلين والأداتين فى الاسم ، وأنشد رؤبة بيت النابغة مرفوعاً :

قالت ألاليت ما هذا الحمامُ لنا إلى حمامتنا و نصفُه فَقــدِ (٤٢)

« فما فوقها » (٢٦) : فما دونها فى الصغر .

« وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ » (٣٠) : الهمزة فيها مُجتلَبة ، لأن واحدها ملَك بغير همزة ، قال الشاعر فهمز :

ولستَ لإنسيٍّ ولـكن لمَلْأَكٍ تنزَّلَ من جوِّ السماء يَصُوبُ (٤٠)

«أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا»(٣٠) جاءت على لفظ الاستفهام ،والملائكة لم تستفهم ربَّها ، وقد قال تبارك وتعالى : « إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً » (٣٠) ولـكن معناها معنى الإيجاب : أى انك ستفعل . وقال جرير ، فأوجب ولم يستفهم ، لعبد الملك بن مروان :

S3 وما ، TR ما || TR هاهنا ، وناقص فى S || 7 TR فى الصغر ، وناقص فى S || S8 وإذ ، TR اذ || TR همزة ، وناقص فى T || S 10 تنزل ... يصوب . وناقص فى TR || S13 فى الأرض خليفة ، وناقص فى TR || TR14 ستفعل ، S بستفعل ||

---

٤٢ : ديوانه من الستة ص ٧ ، شرح العشر ١٥٥ والكتاب ١/٢٣٤ والاقتضاب ٣٤ والشنتمرى ١/٢٨٢ والعينى ٢/٢٥٤ والخزانة ٤/٢٩٧ .

4 « قال » : القائل هو أبو عبيدة .

7 فمادونها : قال ابن قتيبة فى أدب الكاتب ٢٣٣ فى كلامه على آية « إن الله ... فما فوقها » فما دونها ، هذا قول أبى عبيدة ، وقال الفراء : فما فوقها يعنى الذباب والعنكبوت انتهى . وقول الفراء هذا فى معانى القرآن (٤ آ نسخة بغدادلى وهبى) .

ألستم خيرَ مَن ركب المَطايا   وأندىَ العالمين بُطونَ راحِ ٤٣

وتقول وأنت تضرب الغلام على الذنب : ألستَ الفاعل كذا ؟ ليس باستفهام ولكن تقرير .

« نُقَدِّسُ لكَ » (٣٠) نطهِّر ، التقديس : التطهير .

«وَنُسَبِّحُ » (٣٠) نُصَلِّ ، تقول : قد فرغتُ من سُبحتى ، أى من صلاتى .

«وَعَلَّم آدَمَ الأَسْماءَ كُلَّها » (٣١) اسماء الخلقِ ، « ثُمَّ عَرَضَهم عَلَى المَلاَئِكَةِ »(٣١) أى عرض الخلق .

« سُبْحَانَكَ » (٣٢) تنزيه للرب ، وتبرؤٌ ، قال الأعشى تبرءا وتكذيباً لفخر عَلْقمَةَ :

أقول لمّا جاءنى فَخْرُه   سبحانَ مِن عَلْقمةَ الفاخرِ ٤٤

« وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُوا « (٣٤) معناه: وقلنا للملائكة ، واذمن

S 7_6 على الملائكة ، وناقص فى TR || 8 S للرب ، وناقص فى TR ||

---

٤٣ : ديوانه ٩٧ — والطبرى ٢١/ ١٠ والأغانى ٧/٦٧ وشواهد المغنى ١٥ .

٤٤ : ديوانه ١٠٦ ، الكتاب ١/١٣٥ — والجهرة ١/٢٢٩ والشنتمرى ١/١٦٣ والراغب والأساس واللسان والتاج (سبح) ، والقرطبى ١/٢٣٦ والخزانة ٢/٤١ وغيرهم. — علقمة : هو علقمة بن علاثة ، صحابى ، قدم على رسول الله عليه السلام وهو شيخ فأسلم وبايع وروى حديثاً واحداً واستعمله عمر بن الخطاب على حوران فمات بها. انظر ترجمته وخبره مع الأعشى فى الأغانى ١٥/٥٥ والخزانة ٢/٤٢-٤٤

11 « وإذ من ... الخ » : قال القرطبى ١ / ٢٢٤ فى تفسير الآية : وقال معمر ابن المثنى « إذ » زائدة والتقدير : وقال ربك ، واستشهد بقول الأسود بن يعفر... وأنكره الزجاج والنحاس وجميع المفسرين ، قال النحاس : هذا خطأ لأن «إذ» اسم وهى ظرف زمان ليس مما يزاد ، وقال الزجاج هذا اجتراء من أبى عبيدة ، وقال الطبرى : (١/١٠٥) زعم بعض المنسوبين إلى العلم بلغات العرب من أهل البصرة : أن تأويل « وإذ قال » ، وأن « إذ » من حروف الزوائد ، وإن معناها الحذف وأعتل لقوله الذى ...الخ .

حروف الزوائد ، وقال الأسود بن يَعْفُر :

فإذا وذلك لا مَهاهَ لذِكره والدهرُ يُعقِب صالحاً بفَسادِ ٤٥

ومعناها : وذلك لامَهاه لذ كرهِ ، لا طعم ولا فضل ؛ وقال عبد مَناف بن رِبْـع الهذليّ وهو آخر قصيدة :

حتى إذا أسلكوهم فى قُتائِدةٍ شَلاًّ كما تطرد الجمّالةُ الشُرُدا ٤٦

معناه : حتى أسلكوهم

---

1 S وقال ، TR قال || SR2 والديوان : لامهاه ، T لا مهاة تصحيف || 3 S والطبرى: ومعناها، TR ومعناه || TR والطبرى : لذ كره ، وناقص فى S || ولافضل: وقد كتب قبالة هذه الكلمة فى حاشية S : إذ ليس فى اليد منه شىء ||

---

٤٥ : الأسود بن يعفر: ابن عبد الأسود جاهلى ، من بنى نهشل بن دارم وكان أعشى . أخباره فى الأغانى ١١ / ١٢٩ وشرح المفضليات ٤٤٥ والخزانة ١/١٩٠ . — والبيت فى ديوانه ملحق ديوان الأعشى ٢٩٨ وفى القصيدة المفضلية ٤٤٥ / ٤٥٧ وهو فى الطبرى ١/١٥٠ والقرطبى ١/٢٢٤ واللسان (مهه)

٤٦: عبدمناف : له خبر فى الخزانة ٣/١٧٣ . — والبيت فى ديوان الهذليين ٢/٤٢ — والشعراء ٤٠٢ والطبرى ١٤/٧ ، ١٨/١٢ والجمهرة ٢/٩ والاقتضاب ٤٠٣ والقرطبى ١٢/١١٩ ومعجم البلدان (قتائدة) واللسان والتاج (قتد) والخزانة ٣/١٧٠ ، ١٨٢ .

قال ابن دريد : وأجاز أبو عبيدة «سلكت وأسلكت» واحتج بقول الهذلى ... قال أبو حاتم: قال أبو عبيدة : هذا مكفوف عن خبره لأن هذا البيت آخر القصيدة . وقال ابن السيد فى معنى البيت : وصف قوما هزموا حتى ألجئوا إلى الدخول فى قتائدة وهى ثنية ضيقة ، وقال الأصمعى: كل ثنية قتائدة ، الإسلاك الإدخال ، والشل : الطرد والجمالة أصحاب الجمال ، قال أبو عبيدة : إذ زائدة فلذلك لم يأت لها جواب ، وذهب الأصمعى إلى أن الجواب محذوف ... الخ .

« فَسَجَدُوا إلاَّ إبلِيسَ » (٣٤) نصب ابليس على استثناء قليل من كثير، ولم يُصْرف إبليس لأنه أعجمى .

«وَقُلنَا يَا آدَمُ » (٣٥) هذا شىء تكلمت به العرب ، تتكلم بالواحد على لفظ الجميع .

« فَكُلاَ مِنهَا رَغَداً » (٣٥) الرَغَد : الكثير الذى لا يُعنِّيك من ماء أو عيش أو كلأ أو مال ، يقال: قد أرغد فلان، أى أصاب عيشا واسعا ، قال الأعشى :

زَبِداً بِمِصْرٍ يومَ يَسْقِى أهلَهَا رَغَدًا تُفَجِّره النَبيطُ خِــلالَهَا ٤٧

« فَأَزَلَّهمَا الشَّيطَانُ » (٣٦) أى استزلهما .

« ومَتَاعٌ إلى حِينٍ » (٣٦) إلى غاية ووقت .

« فتَلَقَّى آدَمُ مِن رَبِّهِ كَلِمَاتٍ » (٣٧) أى قبلها وأخذها عنه ، قال أبو مَهْدى ، وتلا علينا آية فقال : تلقيتها من عمّى، تلقَّاها عن أبى هُريرة ، تلقَّاها عن النبى عليه السلام .

TR2-1 فسجدوا ... أعجمى ، وناقص فى S || S3 وقلنا، TR قلنا || S تكلمت ، TR تكلم || SR5 وفتح البارى : الرغد ، وناقص فى T || SR12-6 أو كلأ ... السلام، وناقص فى T || 5—6 الأصلان: يعنيك ... أصاب ، فتح البارى : يتعبه يقال قد أرغد فلان إذا أصاب || 6—7 S قال ... خلالها ، حاشية R والكلاء مقصور ومهموز قال ... خلالها || S7 أى ، وناقص فى R || S12 النبى ... السلام R نبى الله صلى الله عليه ، وقد كتب بحاشية R تلقاها رسول الله صلى الله عليه من جبريل تلقاها من الله عزوجل ، قال معمر : ولا محل ذلك إلا ما كان من ... (؟) ||

6-5 «رغداً... واسعاً»: وفى البخارى : رغداً واسعاً كثيراً ، وقال ابن حجر: هو من تفسير أبى عبيدة قال: الرغد الكثير الذى... كثيراً . انظر فتح البارى ٨/١٢٥.

٤٧ : ديوانه ٢٤ من قصيدة يمدح الأعشى بها قيس بن معدى كرب الكندى

11 أبو مهدى : هو أحد فصحاء الأعراب . أنظر لسان الميزان ٦/٤٤٣ .

«إِنَّهُ هُو التَّوابُ» (٣٣) أى يتوب على العباد ، والتوّاب من الناس : الذى يتوب من الذنب .

« واسْتَعِينُوا بالصَّبْرِ والصَّلاةِ وَإنها لَـكَبِيرَةٌ إلاَّ علَى الخَاشِعِين » (٤٥) العرب تقتصر على أحد هذين الاسمين ، فأكثره : الذى يلى الفعل، قال عمرو بن امرىء القيس من الخزرج :

نحن بما عندنا وأنتَ بما　　عندك راض والرأى مختلفُ　٤٨

الخبر للآخر ؛ وفى القرآن مما جُعل معناه على الأول قوله : « وإذا رأَوْا تِجارةً أَوْ لَهواً انفَضُّوا إلَيْهَا » (٦٢ / ١١) ، « الخَاشِعُونَ » (٤٥) المخبِتون المتواضعون .

« اُلّذِينَ يَظُنُّون أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِم » (٤٦) معناها : يوقنون ، فالظن على وجهين : يقين ، وشك ؛ قال دُرَيد بن الصِّمَّة :

1-11 SR انه . . . الصمة ، وناقص فى T || 3 S إلا على الخاشعين ، وناقص فى R || S4 أحد ، وناقص فى R || 6 S والرأى ، R الأمر || 7 S للآخر ، R الآخر || R قوله ،وناقص فى S || S10 فالظن ، R والظن ||

---

٤٨ : عمرو بن امرىء القيس : من بنى الحارث بن الخزرج ، جاهلى ترجمته عند المرزبانى ٢٣٣ ، — والبيت من الأبيات المختلف فى عزوها ، نسبه أبو عبيدة إلى عمرو بن امرىء القيس ، وسيبويه ١/٢٩ إلى قيس بن الخطيم، قال العينى ١/٢٢٨ : قائله قيس بن الخطيم ... وقال ابن هشام : قائله عمرو بن امرىء القيس الأنصارى ، وكذا قال ابن برى ، وقد ورد البيت فى ملحق ديوان قيس ابن الخطيم من رقم ١٤ وفى الطبرى ١٠/٧٦ والمرزبانى ٢٣٣ وابن الشجرى ١/٣٣ والشنتمرى ١/٣٨ والقرطبى ٨/١٢٨ والمعاهد ١/٩٠ .

11 دريد بن الصمة : ابن عبد الله بن الطفيل بن مرة بن هبيرة عامر بن سلمة ،

فقلتُ لهم ظُنّوا بألَفَىْ مُدَجَّجٍ سَراتُهُمُ فى الفارسىّ المُسَرَّدِ ٤٩

ظُنُّوا أى أيقِنوا :

فلما عصَونى كنتُ منهم وقد أرَى غَوايَتَهم واننى غــير مُهتدِ

أى حيث تابعتُهم ؛ وجعله يقينا .

« يَسُومُونَكُمْ سُوءَ العَذَابِ » (٤٩) ؛ [يُولُونكم أشدّ العذاب] .

« وَفِى ذَلِكُمْ بَلاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ » (٤٩) أى ما ابتليتم من شدة ، وفى موضع آخر : البلاء الابتلا ، يقال: الثناء بعد البلاء ، أى الاختبار ، من بلوتُه ، ويقال : له عندى بلاء عظيم أى نِعمة و يد ، وهذا مِن : ابتليته خيراً .

« آلَ فِرْعَوْنَ » (٥٠) قومه وأهل دينه ، ومثلها : « أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ العَذَابِ » (٤٠ / ٤٦) .

« آتَيْنَا مُوسَى الكِتَابَ » (٥٣) أى التوراة . « وَالفُرْقَانَ » (٥٣) ما فرّق بين الحق والباطل .

SR11-1 فقلت .. الباطل ، وناقص فى T || S 1 والأصمعيات وجمهرة الأشعار : مدجج ، R مقاتل || 5 البخارى والقرطين والقرطبى :«يولونكم أشد العذاب» ، وناقص فى الأصول || S 7 آخر،ومخروم فى R || S 8 له ، وناقص فى R || S وهذا ، R وهذه || S ابتليته، R أبليته تصحيف || R 11 آتينا ، S وإذ آتينا || .

شاعر ، إسلامى ، بدوى مقل من شعراء الدولة الأموية . له ترجمة فى المؤتلف ١٤٤ والأغانى ٥/١٢٤ . — والبيتان من قصيدة فى الاصمعيات ٢٣ والحماسة ٢/٣٠٥ — ٣٠٦ والأغانى ٩/٤ وجمهرة الأشعار ١١٧ ، والطبرى ١/٢٠٠ والقرطبى ١/٣٢١ وأسرار العربية ٦٤ واللسان (ظنن)

5 «يولونكم . . . العذاب» : لم يثبت فى النسخ التى بيدى تفسير لهذه الآية ؛ ويروى ابن مطرف فى القرطين ١/٣٩ والقرطبى ١/٣٢٧ أنه فسر الآية هكذا . وفى

« وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ » (٥٤) ، معناها : وقال موسى لقومه .

« بَارِئِكُمْ » (٥٤) : خالقكم من برأتُ .

« الْمَنَّ » (٥٧) شىء كان يسقط فى السّحرَ على شجرهم فيجتنونه حُلْواً يأكلونه .

« والسَّلْوَى » (٥٧) : طائر [بعينه ، وهو الذى سمّاه المولَّدُون سُمانى] .

« وَقُولُوا حِطَّةٌ » (٥٨) رفع ، وهى مصدر من حُطَّ عنا ذنوبنا ؛ تقديره مدَّة من مددت ، حكاية ؛ أى قولوا : هذا الكلام ، فلذلك رُفع .

« الرِّجْز » (٥٩) : العَذاب .

« ولا تَعْثَوْا » (٦٠) : أى لا تُفسدوا ، من عثِيتَ تعثَى عُثُوّاً ، وعَثَا يَعثوا عُثُواً وهو أشدّ الفساد .

[« وفومها»] (٦١) : الفُوم : الحنطة ، وقالوا : هو الخبز .

1—11 SR وإذ ... الخبز، وناقص فى T || 4 حاشية R والسلوى ...سمانى ، S والسلوى طائر || 9-10 وعثايعثواعثوا : S وعثواوعثا يعثو R وعثوا || S10 وهو أشدالفساد ، وهوفى S بعدكلة فراسخ فى غيرموضعه || S11 والفوم...الخبز، وهى مكتوبة فى حاشية R ، والجمهرة : الفوم الزرع أو الحنطة ، وأزد الشراة يسمون السنبل فوما قال :

وقال ربيئهم لما أتانا بكفه فومة أو فومتان ||

البخارى : وقال غيره (أى أبى العالية) : يسومونكم يولونكم ، قال ابن حجر فى فتح البارى ٨/١٢٣ : والغير المذكور هو أبو عبيد القاسم بن سلام ذكره كذلك فى الغريب المصنف ، وكذا قال أبو عبيدة معمر بن المثنى فى المجاز .

6—7 «قولوا . . . رفع» : قابل هذا الكلام بما نقله الطبرى ١/٢٣٠ عن بعض نحاة أهل البصرة .

ه 9 «الفوم...فومتان» : قال ابن دريد الفوم الحنطة والله أعلم وأزد ... فوما

« اهْبِطُوا مِصْراً » (٦١) من الأمصار لأنهم كانوا فى تيه . قالوا : اثنى عشر فرسخاً فى ثمانية فراسخ يتيهون متحيرين لا يجاوزون ذلك إلاَّ أن الله ظلَّل عليهم بالغَمام ، وآتاهم رزقهم هذا المنّ والسَّلوَى ، وفجَّر لهم المـاء من هذه الحجارة ، وكان مع كل سبط حجر غير عظيم يحملونه على حمار ، فاذا نزلوا وضعوا الحجر فبَجَس الله لهم منه المـاء . و بعض حدود التيه بلاد أرض بيت المَقْدِس إلى قِنِّسْرِين .

«الذِّلَّة » (٦١) : الصَّغار « والْمَسْكَنَةُ » (٦١) : مصدر المسكين ، يقال : ما فى بنى فلان أسكنُ من فلان أى أفقر منه .

« بَاؤُوا بِغَضَبٍ » (٦١) : أى احتملوه .

« الذِّينَ هَادُوا » (٦٢) أى الذين تابوا ممن تهوَّد (؟) أى هُدنا إلى ر بنا .

1—10 SR اهبطوا ... ربنا ، وناقص فى T || 2 S لا يجاوزون ، R ولا يجازون || S3 بالغمام ، R الغمام || 4 R غير ، ناقص فى S || 5 S منه ، وناقص فى R || 9 وباؤوا .. احتملوه : ورد هذا الكلام فى الأصلين بعد تفسير كلة « والصابئين » || 10 تهود أى : لعل الناسخ أسقط بعض كلمات بين هاتين الكلمتين || R تهود ، S يهود ||

وهكذا قال أبو عبيدة فى كتاب المجاز وأنشد ، وقال . . . فومتان ، نخفف الهاء غير مشبع ، هكذا لغته (الجمهرة ٣/١٦٠) . وهذا الكلام فى اللسان (فوم) أيضاً وفيه : والهاء فى قوله بكفه غير مشبعة ، وقال اليزيدى فى غريب القرآن له (آ٢) : الفوم الزرع أو الحنطة والسنبل هكذا قال أبو عبيدة ، وأنشد وقال : البيت .

6 قنسرين : انظر معجم البلدان ٤/١٨٤ .

« وَالصَّابِئِينَ » (٦٢) : يقال : صبأتَ من دينك إلى دين آخر ، إذا خرجت ، كما تصبأ النجوم تخرج من مطالعها .

[ويقال صبأت ثنيةٌ إذا طلعتها]

«الطُّور» (٦٣) جبل، كان رُفع عليهم حيث قيل لهم: «قُولُوا حِطَّةٌ» (٥٨).

« خَاسِئِينَ » (٦٥) : مبعَدين ، يقال : خسأته عنى وخسأت الكلب ، باعدته وخسأ الرجل ، إذا تباعد .

« إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَ فَارِضٌ وَلاَ بِكْرٌ عَوَانٌ » (٦٨) : لا فارض : مُسِنّة ، ولا بكر : صغيرة .

« بَيْنَ ذَٰلِكَ » (٦٨) : والعرب تقول : لا كذا ولا كذا ولكن بين ذلك؛ فمجاز هذه الآية : بين هذا الوصف ، ولذلك قال : بين ذلك ، وقال رؤبة :

فيها خطوطٌ من سَوادٍ وبَلَقْ ٥٠

فالخطوط مؤنثة والسواد والبلق اثنان ، ثم قال :

كأنه فى الجِلد تَوْلِيعُ البَهَقْ

13-1 SR والصابئين ... البهق ، وناقص فى T || 3-2 حاشية R كما ... مطالعها . . . طلعتها ، S كما ... مطالعها || S2 تخرج ، وناقص فى R || 5 S مبعدين ،R باعدين || R10 هذه ، وناقص فى S || R وقال ، Sقال || 12 R فالخطوط ، S والخطوط || .

---

6 مبعدين: كذا فى الجمهرة ٣/٢٣٧.

٥٠ ديوانه ١٠٤ — مجالس ثعلب ٤٤٣ والسمط ١٧٤ والقرطبى ١٣/٣١٢ واللسان (بهق) وشواهد الكشاف ٣٢٣

قال أبو عبيدة فقلت لرؤبة : إن كانت خطوط فقل كأنها ، وإن كان سواد وبلق فقل : كأنهما ، فقال : كأنّ ذاكَ ويلكَ توليع البَهق ، ثم رجع إلى السواد والبلق والخطوط فقال :

يُحسَبن شاماً أو رِقَاعاً مِن بَنَقْ ٥٠

جماعة شأمة .

« بَقَرَةٌ صَفْرَاء » (٦٩) إن شئت صفراء ، وإن شئت سوداء ، كقوله : « جِمَالَاتٌ صُفْرٌ » (٧٧/٣٣) أى سود .

« فَاقِعٌ لَوْنُها » (٦٩) أى ناصع .

« إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَاذَلُولٌ تُثِيرُ الارْضَ وَلَا تَسْقِى الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَاشِيَةَ فِيهَا » (٧١) أى لون سوى لون جميع جلدها .

« قَالُوا الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ » (٧٣) أى الآن تبيّنا ذلك ، ولم تزل جائياً بالحق .

1—6 SR « قال ... شئت صفراء ، وناقص فى T ||
1-4 الأصلان : قال .. بنق ، السمط : قال أبو عبيدة فقلت لرؤبة : إن أردت الخطوط فقل كأنها ، وإن أردت البلق فقل كأنه ، قال : فضرب بيده على كتفى وقال : كأن ذلك توليع الجلد || 6 SR كقوله ، T كقولك تصحيف || 8 بقرة ... مسلمة ، الأصول: بقرة مسلمة ...وهى مسلمة ، تصحيف || TR11 قالوا ،وناقص فى S || TR ولم تزل ، S ولم يزل ||

1—4 «قال ... بنق»: نقل هذا الكلام عن أبى عبيدة باختلاف يسير فى مجالس ثعلب ٤٤٤ والسمط ١٧٤ ، والقرطبى ٣١٤/١٣ .
6 «صفراء ...سوداء»: كذا فى غريب القرآن لأبى بكر السجستانى ١٠٩ — ١١٠ والبخارى ، أنظر فتح البارى ١٢٣/٨ . «صفراء» من الأضداد . انظر الأضداد لأبى حاتم السجستانى ١٠٢ . فاقع : ناصع : مثله فى غريب القرآن لأبى بكر السجستانى ١٠٩ .

« فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا » (٧٢) : اختلفتم فيها من التدارىء والدَّرْء .

« فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا » (٧٣) : أى اضربوا القتيل ببعضها ، ببعض البقرة .

« وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ » (٧٣) : أى عجائبه ، ويقال : فلان آية من الآيات ، أى عجب من العجب ، ويقال : اجعل بينى و بينك آية أى علامة ، وآيات : بينات ، أى علامات وحُجج ، والآية من القرآن : كلام متصل إلى انقطاعه .

« قَسَتْ قُلُوبُكُمْ » (٧٤) أى جفت ، والقاسى : الجافى اليابس .

« أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللهُ عَلَيْكُمْ » (٧٦) : أى بما منّ الله عليكم ، وأعطاكم دونهم .

« اتَّخَذْتُمْ عِنْدَاللهِ عَهْدًا » (٨٠) : أى وعداً ، والميثاق : العهد يوثق له .

[« لاَ تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ »] (٨٤) : سَفَك دمه : أى صبّ دمه كما يَسْفَحُ نِحْيَ السَّمْن يُهَرِيقه .

« وَقَفَّيْنَا » (٨٧) : أى أردفنا ، مِن يَقفوه .

« وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ » (٨٧) أى شدّدناه وقوّيناه ، ورجل ذو أيد وذو آد : أى قوة ، والله تبارك وتعالى ذو الأيد ، قال العجاج :

---

2 – 3 « فقلنا ... البقرة » : وقد ورد هذا الكلام فى S بعد تفسير آية « قست قوبكم » || 2 S فقلنا ، TR وإذا قتلتم نفساً فادارأتم فيهـا ثم قال || 4 TR ويقال فلان ، S يقال || 5 S بينك ، TR بينه || 6 TR أى علامات ، S علامات || 7 S أى، وناقص فى TR || SR جفت، T جفت وعتت، وهى فى حاشية R ، حاشية S وعست || 10 TR دونهم ، S دونه || 12 لا .. دماءكم : الزيادة من المصحف || 16 TR أى قوة ، S وقوة ||

مِنْ أَنْ تَبَدَّلْتُ بآدى آدا ٥١

« وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بأَيْدٍ » (٥١/٤٧) أى : بقوة .

« قُلُوبُنَا غُلْفٌ » (٨٨) : كل شىء فى غلاف ، ويقال : سيفٌ أغلفُ ، وقوسٌ غلفاء ، ورجل أغلفُ : إذا لم يختتن .

[« قُلُوبُنَا فِى أَكِنَّةٍ » (٤١/٥) : أى فى أغطية واحدها كِنان ، قال عمر بن أبى ربيعة :

تحت عَيْنٍ كِنانُنا ظِلُّ بُرْدٍ مُرَحَّلِ] ٥٢

« لَعَنَهُمُ اللهُ » (٨٨) : أى أطردهم وأبعدهم ، قالوا : ذئبٌ لعين ، أى مطرود مُبعد ، وقال الشّمّاخ :

ذَعرتُ به القَطَا ونَفيتُ عنه مقامَ الذئب كالرجــل اللَّعينِ ٥٣

يريد : مقام الذئب اللعين كالرجل .

S4 لم يختتن ، TR لم يختن || 5—7 T واحدها ... مرحل ، والعبارة مكتوبة فى حاشيتى SR || 9 TR وقال ، S قال || 11 ST يريد . . . ، كالرجل ، وهى مكتوبة فى حاشية R || .

٥١: ديوانه ٧٦ والطبرى ١/٣٠٥ واللسان والتاج (أيد)

8 «غلف ... الخ» : فأما الذين قرؤوها بسكون اللام وتخفيفها فإنهم أولوها : أنهم قالوا قلوبنا فى أكنة وأغطية ، « والغلف » على قراءة هؤلاء : جمع أغلف وهو الذى فى غلاف وغطاء ، كما يقال للرجل الذى لم يختتن : أغلف والمرأة غلفاء وكما يقال للسيف إذا كان فى غلافه : سيف أغلف ، وقوس غلفاء (الطبرى ١/٣٦)

٥٢: لم أجده فى ديوان عمر بن أبى ربيعة وهو فى اللسان (كنن) من كلمة له .

٥٣ : فى ديوانه ٩٢ والطبرى ١/٣٠٨ والجمهرة ٢/١٣٩ والقرطبى ٢/٢٥ واللسان والتاج (لعن) والخزانة ٢/٢٢٣ وشواهد الكشاف ٣٢٢.

« يَسْتَفْتِحُونَ » (٨٩) : يستنصرون .

« وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ » (٩١) : أى بما بعده .

« وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ » (٩٣): سُقوه حتى غَلب عليهم ؛ مجازه مجاز المختصَر ؛ أشربوا فى قلوبهم العجل : حُبَّ العِجل ، وفى القرآن : « وَسَلِ الْقَرْيَةَ » (١٢/٨٢) ، مجازها : أهلَ القرية ، وقال النابغة الذبيانى :

كأنك من جِمال بنى أُقَيْشٍ يُقعقَع خَلفَ رِجليه بِشَنِّ ٥٤

أُقَيش : حى من الجن ، أضمر جملاً يُقعقَع خلف رجليه بشن ، وقال الأسدىّ :

كذبتم و بيتِ الله لا تُنكحونها بنى شابَ قَرْناها تَصُرُّ وَتَحْلُبُ ٥٥

أضمر التى شاب قرناها ؛ وقال أبو أسلم ، وأُوتى بطعام قبل طعام ، فقال :

---

4 TR وسل ، S سـل || 5TR وقال ، S قال || S الذبيـانى ، وناقص فى TR || 7 TR أضمر ، S وأضمر || 8 فى الأصـول والـكتاب : لاتنـكحونها ، الـكامل للمبرد : لا تأخذنها || 9 SR أسلم ، T مسلم ||

---

1 «يستفحون يستنصرون»: قال البخارى : وقال غيره: يستفتحون ... الخ . قال ابن حجر : هو تفسير أبى عبيدة ، وروى مثله الطبرى من طريق العوفى عن ابن عباس ومن طريق الضحاك عن ابن عباس قال : أى يستظهرون (٨/١٢٤) .

٥٤ : فى ديوانه من الستة ٣٠ ، وفى الـكتاب ١/٣٢٧ — والـكامل ٢١٩ ، والطبرى ٥/٧٠ ، والشنتمرى ١/٣٧٥ ، واللسان والتاج (قعقع) والعينى ٤/٦٨ ، والخزانة ٢/٣١٢ .

7 « أقيش...الجن» :كذا نقله البغدادى عن ابن الـكلبى ، وقال المبرد : أقيش حى من عكل ، أقيش بن عبيد بن كعب بن عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن أد بن طابخة .

٥٥ : فى الـكتاب ١/٢٢١ ، والـكامل ٢١٧ ، والشنتمرى ١/٢٥٩ ، ٤/٦٥ واللسان (قرن) .

7 أبو أسلم : ولم أقف على ترجمته .

الذى قبلُ أطيبُ .

« بِزُحْزِحِهِ » (٩٦) بمُبعدِه .

« مُصَدِّقًا لِما بَيْنَ يَدَيْهِ » (٩٧) أى لما كان قبلَه .

« نَبَذَ فَرِيقٌ » (١٠١) أى بعض ؛ نبذه : تركه ، وقال أبو الأسود الدُّؤلىّ ، قال أبو عبيدة : أخذ من الدألان ، واختار الدُّؤلى :

نظرتُ إلى عنوانه فنبذتُه كنبذك نَعْلاً أَخْلَقتْ من نِعالكا ٥٦

« فِى الآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ » (١٠٢) : من نصيب خير .

«وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ »(١٠٢) أى تَتَبَّع(؟) ، وتتلُو : تحكى وتكلمُ به كما تقول : يتلو كتاب الله أى يقرؤه .

« وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ » (١٠٢) أى : باعوا به أنفسهم ، وقال ابن مُفَرِّغ الحِمْيَرىّ :

وَشَرَيْتُ بُردًا لَيتَنِي من بعد بُرْدٍ كنتُ هَامَه ٥٧

أى بعتُه .

---

4 TR بعض ، S نقض تصحيف || 5 S قال . . . الدؤلى ، وناقص فى
TR || 6 R نظرت ، T نبذت تصحيف || 7 TR فى الآخرة ، وناقص فى S ||
TS خير: والكلمة مكتوبة فوق كلمة نصيب فى R || 10 S باعوا به، TR باعوا || 12 TR
والكامل: بعد ، S قبل || 13 SR بعته، T الهامة طير ، أى بعت بردا وبرد
غلامه كان باعه ، والعبارة مكتوبة فى حاشية R ، حاشية S : وبرد غلامه كان باعه ||

---

٥٦ : لم أجد البيت فى القسم المطبوع من ديوانه وهو فى الطبرى ١/٣٣٣ ، والقرطبى مع بيت قبله (٢/٤٠) .

٥٧ : ابن مفرغ : هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ ، شاعر إسلامى ، ولقب جده مفرغا لأنه راهن على سقاء لبن أن يشربه فشربه حتى فرغ فلقب مفرغاً ، ويكنى أبا عثمان وهو من حمير ، أنظر أخبـاره فى الأغانى ١٧/٥١ – ٧٢ . — والبيت فى

« لَمَثُوبَةٌ » (١٠٢) : من الثواب .

« رَاعِنَا » (١٠٤) : مِن راعيت إذا لم تُنوَّن ، وَمَن نوَّن جَعَلها كلمة نُهُوا عنها ؛ راعيتُ : حافظت وتعاهدت .

« أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ » (١٠٥) ، قال أبو ذؤيب :

جَزَيتُكِ ضِعفَ الحبِّ لمـا استثبتِهِ وما إن جزاكِ الضِّعفَ مِن أحدٍ قبلِي ٥٨

أى أحد قبلى ، [استثبته : استغللته] .

« مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ » (١٠٦) أى : ننسخها بآية أخرى ،/ « أَوْ نُنْسِهَا » من النِّسيان : [نذهب بها] ، وَمَنْ همزها جعلها مِن نؤخرها [من التأخير ، ومن قال : ننسُوها كان مجازها نُمضيها ، وقال جرير :

ولا أنسأتُـكم غَضَـبِي ٥٩

ونسأتُ الناقة : سُقتها ، وقال طرفة :

---

3 TR وتعاهدت ، S وتعاهدت إذا لم تنون || 4 TR قال ، S وقال || 5 الأصول: لما استثبته ، الديوان : الود لماشكيته || 6 T استثبته استغللته ، وهى فى حاشية R ، وناقصة فى S || 8 T نذهب بها ، وهى فى حاشية R ، وناقصة فى MS || MS همزها ، TR همز || 8-11 T من التأخير... طرفة ، وهى فى حاشية R ، وناقصة فى MS ||

الأضداد لابن السكيت ١٨٥ ، والكامل ٢١١ ، والأمالى الصغرى للزجاجى ٣٠ ، والأغانى ١٧/٥٥ ، واللسان ، والتاج (شرى) والخزانة ٢/٢١٢ ، وشواهد الكشاف ٢٧٢ ، ٣٢٥ .

٥٨ : ديوان الهذليين ١/٣٥ .

7 « أوننسها » : قرأ أبو عمرو بالهمزة مع فتح النون والسين والباقون بغير همز مع ضم النون وكسر السين (الدانى ٧٦) .

٥٩ : تكملة البيت :

لولا عِظام طَرِيفٍ ماغفرتُ لكم يومى بأُودَ ولا أنسأتكم غضَبى

فى ديوانه ٤٩ .

وعَنْسٍ كألواح الإران نسأْتُها   على لاَحبٍ كأنه ظهر بُرْجُدِ   ٦٠

يعنى أنه يسوقها ويُمضيها] .

« نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا » (١٠٦) أى نأتيك منها بخير .

« سَوَاءَ السَّبِيل » (١٠٨) أى وسطه ، قال عيسى بن عمر : ما زلت أكتب حتى انقطع سوائى : أى وسطى ، وقال حسّان بن ثابت يرثى عثمان بن عفّان :

يا وَيْحَ أنصارِ النبى ونسلِه   بَعد المغيَّب فى سَواء المُلْحَدِ   ٦١

« فاعْفُوا واصْفَحُوا » (١٠٩) عن المشركين ، وهذا قبل أن يؤمر بالهجرة والقتال ؛ فكل أمرنُهى عنه عن مجاهدة الكفار فهو قبل أن يؤمر بالقتال ، وهو مكى .

1—2T وعنس ... ويمضيها ، وهو فى حاشية R ، وناقص فى SM || 3 MS منها بخير ، حاشية R ... ليس بأفضل درجة منها ، T ... ليس بأفضل منها || 5 TR يرثى ... عفان ، والجملة مكتوبة بعد بيت حسان فى M . وناقصة فى S || TR يرثى ، M يريد || 6 الأصول: ونسله، الديوان: ورهطه || 7-8 MTR بالهجرة والقتال ، S بالقتال والهجرة || 8S فكل . . . مكى ، TR امرىء نهى عنه عن... ، تصحيف ، M فكل امر نهى عن مجاهدة ... ، القرطبى : كل آية فيها ترك للقتال فهى مكية منسوخة بالقتال ||

---

٦٠ : البيت : هو الثانى عشر من معلقته وفى ديوانه من الستة ٥٥ — وشرح العشر ٣٣ وجمهرة الأشعار ٨٤ واللسان (أرن) .

4 عيسى بن عمر : الثقفى ، وكنيته أبو سليمان ، ويقال « أبو عمر » وكان ثقة عالماً بالعربية والنحو والقراءة ومات سنة ١٤٩ فى خلافة المنصور . أنظر ترجمته فى نزهة الألباء ٢٥ - ٣١ والإرشاد ١٤٦/١٦ - ١٥٠ والبغية ٢٧٠ .

4—5 « قال ... وسطى » : هذا الكلام فى الطبرى ٣٦٧ وقال القرطبى : (٧٠/٢) قال أبو عبيدة معمر بن المثنى : ومنه قوله: «فى سواء الجحيم» وحكى عيسى .. الخ .

٦١ : ديوانه ٩٨ — والكامل ٧٠٨ والطبرى ٣٦٨/١ والقرطبى ٢ / ٧٠ واللسان (سوى) .

8 « كل ... بالقتال » التى وردت فى الفروق : رواها القرطبى (٧٢/٢) عن أبى عبيدة .

«وَءاتُوا الزَّكَاةَ» (١١٠) أى أعطوا .

«بُرْهَانَكُمْ» (١١١) بيانكم وحجتكم .

«بَلَى مَن أَسْلَمَ وَجْهَهُ لله وَهُو مُحْسِنٌ» (١١٢) ذهب إلى لفظ الواحد ، والمعنى يقع على الجميع .

«وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنون» (١١٢) (؟)

«يَتْلُونَ الكِتَابَ» (١١٣) : يقرؤنه .

«وَلِلهِ المَشْرِقُ وَالمَغْرِبُ» (١١٥) : ما بين قُطرى المغرب وما بين قطرى المشرق ، والمشارق والمغارب فيهما : فهو مشرقُ كلِّ يوم تطلع فيه الشمس من مكان لا تعود فيه إلى قابِلٍ ، والمشرقين والمغربين : مشرق الشتاء ومشرق الصيف ، وكذلك مغربهما ، [القُطْر والقُتْر والحدّ والتُّخوم واحد] .

«إِنَّ اللهَ وَاسِعٌ» (١١٥) أى جواد يَسع لِما يُسأل .

«قَانِتُون» (١١٦) كل مُقِرٌّ بأنه عبد له ؛ قانتات : مطيعات .

STR1 أعطوا ، M أعطوها || M2 بيانكم وحجتكم ، TR بيانكم وحججكم ، S وبيانكم حجتكم || 5 TR ولاهم يحزنون ، وناقص فى SM || 9 - 10 MTR والمشرقين ... مغربهما ، S القطر ... واحد والمشرقين ... مغربها || S 10 القطر ... واحد ، M القطر والقتر وتخوم الأرض واحد ، أى حدها آخر شىء منها ، وناقص فى TR || 14 يسأل : كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S : كل له || . S12 كل ، وناقص فى MTR || S عبد له ، M عبده ، TR عبد الله ||

7—10 «وما بين ... مغربهما» : هذا الكلام فى الطبرى ١/٣٧٨ باختلاف يسير.

9 إلى قابل : وفى الطبرى « إلى الحول الذى بعده » .

12 قانتون : قال أبو بكر السجستانى فى غريب القرآن (١٤٠) : أى مطيعون ، وقيل مقرون بالعبودية ... الخ .

« بَدِيعُ » (١١٧) : مبتدع ، وهو البادىء الذى بدأها .

« وَإِذَا قَضَى أمراً فإنَّما يقُولُ له كُنْ فَيَكُونُ » (١١٧) أى أحكم أمراً ، قال أبو ذُؤيب :

وعلَيْهِمَا مسرودتان قَضَاهُما   داودُ أو صَنَعُ السَّوابغ تُبَّعُ   ٦٢

أى أحكم عملهما ، فرُفع « فيكون » لأنه ليس عطفاً على الأول ، ولا فيه شريطة فيجازى ، إنما يخبر أن الله تبارك وتعالى إذا قال : كن ، كان .

« لَوْلاَ يُكَلِّمُنَا اللهُ » (١١٨) : هلاّ يكلمنا الله ، وقال الأشهب ابن رُمَيلة :

تعُدُّون عَقْر النِّيبِ أفضلَ مجدكم   بَنِى ضَوْطَرَى لولا الكَمِىَّ المُقَنَّعا   ٦٣

---

4 مسرودتان : كتب بجانب هذه الكلمة فى R : « درعان » وهو فى حاشية T || TMR5 فرفع ، S ورفع || MTR ليس عطفاً ، وناقص فى S || STR6 فيجازى ، M فجاز || TR كان ، S فكان || TR7 هلا . . . الله ، SM هلا يكلمنا ||

---

٦٢ : ديوان الهذليين ١٩ — من قصيدة مفضلية (٨٧٨) وهو عند الطبرى ١/٣٨٣ ، ١١/٥٨ ، والقرطبى ٢/٨٧ ، ١٤/٢٨٩ ، واللسان والتاج (تبع ، قضى)

٦٣ : الأشهب بن رميلة : يكنى أبا ثور ، شاعر مخضرم أخبـاره فى الأغانى ٨/١٥٣ ، وانظر ابن عساكر ٣/٨٠ والعينى ١/٤٨٢ ، والخزانة ٢/٥٠٩ . — والبيت : لجرير من قصيدة يهجو بها الفرزدق وهو فى ديوانه ٣٣٨ وقد نسبه أبو عبيدة فى النقائض (٨٣٣) له ، أسند هنا للأشهب وتبعه كثير من الناس ، كالطبرى ١/٣٨٦ ، ٧/١١٠ والقرطبى ٢/٩١ ، ونسبه صاحب اللسان والتاج للفرزدق (ضطر) ، وانظر الكامل ١٦٣ وشواهد المغنى ٢٢٩ والخزانة ١/٤٦١ ، ٤/٤٩٤ .

يقول : هلاّ تعدُّون الـكَمِىَّ المقنَّعا ، [يقال رجل ضَوْطَرِى وامرأة ضَوْطرة : أى ضَخْمة كثيرة الشحم ومثله ضَيطار] .

« حَتَّى تَتَّبِـعَ مِلَّتَهُم » (١٢٠) أى دينهم ، والملل : الأديان .

«يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ» (١٢١) أى يُحلُّون حلاله ، ويحرِّمون حرامه .

« وَمَنْ يَكْفُرْ بِه فأُولئِكَ هُمُ الخَاسِرُونَ » (١٢١) وقع على الجميع .

« لا تَجزِى نفسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا » (١٢٣) أى لا تُغنى .

« وَلاَيُقبَلُ مِنْها عَدْلٌ » (١٢٣) : أى مِثلٌ ، [يقال : هذا عَدْل هذا ؛ والعدل الفَريضة ، والصَّرف النافلة ؛ وقال أبو عبيدة : العدل المِثلُ والصَّرْف المِثل ، والعدل الفِدَاء ، قال الله تبارك وتعالى: «وَإِنْ تَعْدِلْ كلَّ عَدْلٍ»(٦/٧٠)].

STR1 يقول ، M النيب جماعة واحده ناب وهى المسنة من الإبل يقول || 1 2 T يقال... ضيطار ، وهو فى حاشية R ، وناقص فى SM || R ضوطرى ... ضيطار، T طوظرى ... طوطرة ...طيطار تصحيف || TR3 حق تتبع ،Mتتبع ، وناقص فى S || MTR أى ، وناقص فى S || MTR والملل ، S الملل || MTR5 ومن . . . الجميع ، وناقص فى S || M هم الخاسرون ، وناقص فى TR || MTR6 لا تجزى... تغنى، وناقص فى S || M لا تجزى ،TR لايجزى || T9-7 أى مثل .. كل عدل ، وهى فى حاشية R، سوى قوله : «أى مثل» ، S قالوا العدل الفداء قال: «وإن تعدل كل عدل لايؤخذ منها » ،(٦/٧٠) وقالوا : العدل الفريضة والصرف النافلة وقال بعضهم الفريضة ،M أى مثل تقول هذا عدل هذا أى مثله ||

---

6 « لاتجزى ... لا تغنى » : وفى البخارى : لاتجزى لا تغنى ، قال ابن حجر : (٨/١٢٤) هو قول أبى عبيدة فى قوله تعالى « تجزى نفس ... شيئاً » أى لا تغنى .

8 العدل : قال ابن دريد فى الجمهرة ٢/٢٨١ : والعـدل من قولهم : الصرف والعدل ، فالوا : العدل الفريضة ، والصرف النافلة ، وقال قوم : العدل ضد الجور ، وعدلت الشىء بالشىء ، إذا جعلته بوزنه .

« وإذا ٱبْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ » (١٢٤) أى اختبره .

« مثَابَةً » (١٢٥) مصدرُ « يثوبون إليه » أى يصيرون إليه .

[« وَالعَاكِفِينَ »](١٢٥) : العَاكِف أى المقيم .

والرُّكَّعِ السُّجُودِ (١٢٥) : الذين يركعون ويسجدون [والراكع العاثر من الدواب قال الشاعر :

على قَرْوَاءَ تَرْكَعُ فى الظِّرَابِ ٦٤

الظراب : الجبال الصغار ؛ قال لبيد :

أُخبِّرُ أخبارَ القرون التى مضتْ أَدِبُّ كأنّى كلما قُمْتُ راكعُ] ٦٥

« قَوَاعِدَ البَيْتِ » (١٢٧) : أساسه ، مخفف ، والجميع أُسُس ، وجماع

---

1 MTR وإذا...اختبره ، وناقص فى S || فتح البارى:اختبره ، الأصول : خبره ، وكتب قبالة هذه الكلمة فى حاشية R جربه ، وهى فى صلب النص فى T || 3 أى MTR ، وناقص فى S || MTR4 والركع ... ويسجدون ، وناقص فى S || 4—8 الراكع ... راكع فى حاشيتى TR ، وناقص فى SM || 6 الأصلان: قرواء ، الجمهرة والأساس واللسان : شقاء || MTR9 مخفف والجميع أسس ، وناقص فى S || M والجميع ، TR والجمع || TR وجماع ، SM والجماع ||

---

2 «مثابة ... يصيرون إليه» : رواه ابن حجر (١٢٨/٨) عن أبى عبيدة ، وقال : ومراده بالمصدر اسم المصدر ، وقال غيره : هو اسم مكان .

٦٤ : هو عجز بيت لبشر بن أبى حازم الأسدى ، حسبما فى الجمهرة (٢/٣٨٥) وصدره:

وأُفْلِتَ حاجبٌ فوتَ العَوَالى

وورد فى الأساس واللسان والتاج (ركع) بغير عزو . قال ابن دريد : قوله تركع أى تكبو على وجهها ، والظراب جمع ظرب وهو ارتفاع من الأرض لا يبلغ أن يكون جبلا .

٦٥ : ديوانه ١/٣٦ — والمعمرين ٦١ ، والشعراء ١٥٢ ، والأغانى ٩٦/١٤ ، ١٣٤ واللسان والتاج (ركع) .

9 « قواعد ... أساسه » : رواه ابن حجر (١٢٩/٨) عن أبى عبيدة .

الأُسّ إذا ضممته آساس ، تقديره : أفعال ؛ [« والقواعد » : الواحد من قواعد البيت قاعدةٌ . والواحدة من قواعد النسا قاعدة ، وقاعد أكثر ، قال الكُمَيت ابن زيد :

فى ذِروة مِن يَفاعٍ أوّلهم زَانت عواليها قواعدُها ٦٦

وقال أيضاً :

وعاديةٍ من بِناء الملوك تَمُتُّ قواعدُ منها وسورا] ٦٧

واحدها قاعدة .

« يَرْفَعُ » (١٢٧) أى يبنى .

« وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا » (١٢٨) أى علّمنا ، قال حُطائِط بن يَعْفُر :

أرينى جواداً مات هَزْلاً لأَننى أرى ما ترين أو بخيلا مُخَلَّدَا ٦٨

[لأننى بفتح اللام] ، أراد : دلّينى ولم يرد رؤية العين ، ومعنى «لأننى» لعلنى.

---

1 MTR إذا . . .أفعال ، وناقص فى S || 1—6 T والقواعد ... وسورا ، وهو فى حاشية R ، وناقص فى SM || 7-11MTR واحدها ...لعلنى، وناقص فى S || 11 T لأننى بفتح اللام ، وهو فى حاشية R ، وناقص فى MS ||

---

٦٨ : حطائط : هو أخو الأسود بن يعفر ، ترجمته مع ترجمة أخيه فى الشعراء ١٣٤ والأغانى ١١/١٢٩ . — والبيت من الأبيات التى اختلف اختلافا قديما فى عزوها ، نسبه إلى حطائط أبو تمام (الحماسة ٤/٢٥٤) وابن قتيبة فى العيون ٣/١٨١ ، ونسبه فى الشعراء (١٣٩) مرة له ومرة (١٢٩) إلى حاتم الطائى ، ونسبه ابن السكيت فى القلب والإبدال ٢٣ والأصفهانى فى الأغانى ١١/١٣٣ إلى حطائط . وقال الجوهرى (أنن) : أنشده أبوزيد لحاتم ، قال : وهو الصحيح وقد وجدته فى شعر معن بن أوس المزنى . وقال العينى (١/٣٢٩) : أقول قائله هو

« وَيُزَكِّيهِمْ » (١٢٩) أى يطهّرهم ، قال : « نَفْسًا زَكِيَّةً » (١٨/٧٥) أى مطهّرة .

« سَفِهَ نَفْسَهُ » (١٣٠) أى أهلك نفسه وأوبقها ، تقول : سفهتَ نفسك.

« اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ » (١٣٢) أى أخلص لكم الدين ، من الصَفْوة .

«أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاء » (١٣٣) « أم » تجيء بعد كلام قد انقطع ، وليست فى موضع هل ، ولا ألفِ الاستفهام ، قال الأخطل :

كذبتْكَ عينُك أم رأيتَ بواسطٍ غَلَسَ الظَّلام من الرَّبابِ خيالا ٦٩

TR1 ويزكيهم ، S يزكيهم، M وتزكيهم ‖ M2-1 قال ... مطهرة ،TR... نفس زكية... ، وناقص فى S ‖ 3 الأصول :أهلك...وأوبقها ، غريب القرآن لأبى بكر السجستانى : أوبقها وأهلكها ‖ MTR تقول ... نفسك ، وناقص فى S ‖ MTR 7-5 أم كنتم... خيالا ، وناقص فى S ‖

حاتم بن عدى الطائى . كذا قالت جماعة من النحاة ... . نعم البيت ثابت فى قصيدة لحاتم فى ديوانه صنع ابن الكلبى ٢٦، من الممكن أن بعضهم أخذ هذا البيت القوى المعنى من بعض . والبيت فى الطبرى ٤١٣/١ ، والأمالى للقالى ٩٢/٢، والسمط ٧١٤ والقرطبى ١٢٧/٢ ، واللسان والتاج (ان) والخزانة ١٩٥/١.

3 « سفه . . . وأوبقها » : قال أبو بكر السجستانى عن أبى عبيدة : قال يونس : سفه نمه بمعنى سفه ، قال أبو عبيدة : سفه نفسه أى أوبقها وأهلكها (غريب القرآن ٩٤).

٦٩ : من قصيدة يهجو بها جريراً فى ديوانه ٤١ ، وهو فى الكامل ٣٨٠ ، والطبرى ٣٦١/١ ، والنهاية واللسان (كذب) . وشواهد المغنى ٥٢ ، والخزانة ٤١١/٢ ، ٤٥٢/٤ . — قال فى الخزانة : ونقل ابن هشام فى المغنى عن أبى عبيدة أنه زعم: أن « أم » بمعنى الاستفهام المجرد من الإضراب ، فقال فى قول الأخطل... أن المعنى هل رأيت .

[يقول : كذبتك عينك ، هل رأيت ، أو بل رأيت] .

« قَالُوا نَعْبُدُ إِلٰهَكَ وَإِلٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحٰقَ » (١٣٤) والعرب تجعل العم والخال أباً .

[قال أبو عبيدة : لم أسمع من حمّاد هذا ، قال حماد بن زيد عن أيوب ، عن عِكرمة : إنّ النبي صلى الله عليه قال يوم الفتح ، حيث بعث العباس إلى أهل مكة : رُدُّوا عَلَىَّ أبي فإنّى أخَافُ أنْ يَفْعَلَ بِهِ قريشٌ مَا فَعَلت ثَقِيفُ بِعُرْوَةَ ابن مَسْعُود ، ثم قال : لَئِن فَعَلُوا ، لَأُضرِمَنَّهَا عَلَيْهِمْ نَاراً ، وكان النبي صلى الله عليه بعث عُرْوة إلى ثقيف ، يدعوهم إلى الله ، فرقى فوقَ بيتٍ ، ثم ناداهم إلى الإسلام * فرماه رجل بسهم ، فقتله *] .

« بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ » (١٣٥) : انتصب ، لأن فيه ضمير فعلٍ ، كأن مجازه بل اتبعوا ملة إبراهيم ، أو : عليكم ملة إبراهيم .

T1 يقول ... رأيت ، وهو فى حاشية R ، وناقص فى SM || 2-TR3 قالوا ... أبا ، M قالوا ... وإسماعيل ، وناقص فى S || 4-T9 قال . . . فقتله ، وهو فى حاشية R ، وناقص فى SM | 8 فرماه ... بسهم ، هذه العبارة من الكامل ، ومخرومة فى R وترك الناسخ مكانها بياضاً فى T || STR10 انتصب ، وناقص فى M || MTR كان مجازه ، وناقص فى S || MTR11 أو ... إبراهيم ، وناقص فى S ||

---

4 حماد : هو حماد بن زيد بن درهم الأزدى الجهضمى ، أبو إسماعيل البصرى ولد سنة ٩٨ وتوفى سنة ١٧٩ على خلاف ، أنظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٣/٩ — ١١ .

4 أيوب : هو ابن أبى تيمية كيسان السختيانى ، وترجمته فى تهذيب التهذيب ١/٣٩٧ — ٣٩٩ .

6 عروة بن مسعود : ابن معتب بن مالك الثقفى ، وهو عم والد المغيرة بن شعبة وأمه سبية بنت عبد شمس بن عبد مناف أخت آمنة . كان أحد الأكابر من قومه (الإصابة ٤/١١٣٧) .

5-9 « يوم الفتح ... فقتله » : هذا الخبر فى الكامل ٢٩١ وفى ترجمة عروة ابن مسعود فى الإصابة . وانظر قصة مقتل عروة فى السيرة (جوتنجن) ٩١٤ .

« حَنِيفاً » (١٣٥) : الحنيف فى الجاهلية من كان على دين إبراهيم ، ثم سُمّى من اختتن وحج البيت حنيفاً لما تناسخت السنون ، و بقى من يعبد الأوثان من العرب قالوا : نحن حُنفاء على دين إبراهيم ، ولم يتمسكوا منه إلا بحج البيت ، والخِتان ؛ والحنيف اليوم : المسلم .

[قال ذو الرمة :

إذا خالف الظِّلَّ العشِيَّ رأيته   حنيفاً ومِن قَرْنِ الضُّحَى يتَنصَّرُ ٧٠

يعنى الحرباء] .

« فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍ » (١٣٧) ، مصدرُ شاققته وهو المشاقّة أيضاً ، [وشاقّه : باينه ، قال النابغة الجَعْدىّ :

وكان إليها كالذى اصطاد بَكْرَها   شِقاقاً وبُغضاً او أطمَّ وأَهْجَرا] ٧١

MTR 2-1 ثم...حنيفاً ، وناقص فى S || 1 سمى، TR تسمى، M يسمى || MTR2 لما ، S ثم || 5-7T قال ..الحرباء ،وهوفى حاشية R ، وناقص فى M || 9 T وشاقه وهو فى حاشية R ، وناقص فى SM || 10 الاقتضاب : وكان إليها ، الأصلان : وكانت إليه ||

1-4 « حنيفاً ... المسلم » : قد روى صاحب اللسان (حنف) هذا الكلام عن أبى عبيدة باختلاف يسير .

٧٠ : ديوانه ٢٢٩ — والاضداد للانبارى ١٣١ والاقتضاب ٣٩٣ والقرطبى ٢/١٤٠ واللسان(حول) .

٧١ : البيت فى كتاب المعانى الكبير ٧٠٠ والاقتضاب ١٤١ ، وهو فى وصف بقرة أكل السبع ولدها فلما يئست منه عرض لها ثور فرد ليس معه أزواج فأرادها ففرت عنه لما كانت فيه من الحزن على ولدها وكان عندها فى كراهتها إياه كالذى اصطاد ولدها وكانت له أشد بغضاً ، عن الاقتضاب .

ومجازه : حارب ، وعصى .

« صِبْغَةَ اللهِ » (١٣٨) أى دينَ الله ، وخِلقتَه التى خلقه عليها ، وهى فِطرته ، مِن فاطر أى خالق .

« أم تقُولُونَ إنَّ إبْرَاهِيمَ » (١٤٠) أم فى موضع ألف الاستفهام ، ومجازها : أتقولون .

« أُمَّةً وَسَطاً » (١٤٣) أى عَدْلاً خياراً ، ومنه قولهم : فلان واسطٌ فى عشيرته ، أى فى خيار عشيرته .

[وقال غَيْلان :

وقــد وسَطتُ مالـكا وحَنْظَلا ٧٢

أى صرت من أوسطهم وخيارهم] . وواسط : فى موضع وسط ، كما قالوا : ناقة يَبَسٌ ويابسةُ الخِلف .

« رَؤُفٌ » (١٤٣) : فَعول من الرأفة ، وهى أشدّ الرحمة .

[قال الـكُميت :

وهم الأرأفون بالنـاس فى الرأ فة والأحلمون فى الأحــلامِ] ٧٣

MTR4 أم فى ، S فى || SMR 6 أمة ، وناقصة فى T || 8—9 T وقال . . . وخيــارهم ، وهو فى حاشـية R ، وناقص فى SM || SMR10 يبس ويابسة ، T يابس ويبس تصحيف || 13-14 T قال . . . الأحلام ، وهو فى حاشية R ، وناقص فى SM ||

---

٧٢ : غيلان : لعله غيلان بن حريث الربعى ، قال البغدادى (الخزانة ٤/١٢٦) : لم أقف على خبر لغيلان . — والشطر فى الـكتاب ١/٢٩٩ والشنتمرى ١/٣٤٢ والصحاح مع آخر بعده :

صُيَّابَها والعَدَدَ المُجَلْجِلاَ

فى اللسان والتاج (وسط) .

٧٣ : الهاشميات ١٣

« شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ » (١٤٤) أى قصدَ المسجد الحرام ، قال الهذلىّ :

إنّ العَسِيرِ بهــا داءٌ مُخَامِرُها   فَشطْرَها نَظَرُ الْعَيْنَيْنِ مَحْسُورُ ٧٤

[العسير : الناقة التى لم تُركب] ، شطرها : نحوها ، وقال ابن أحْمَر :

تَعْدو بنا شَطْرَ جَمْعٍ وهى عاقِدةٌ   قد كاربَ الْعَقْدُ مِنإيقادها الحُقُبَا ٧٥

إيقادها : سُرعتها .

« بِكُلِّ آيَةٍ » (١٤٥) أى علامة ، وحجة .

« وَلِــكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا » (١٤٨) أى موجّهها .

« لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ » (١٥٠)

موضع « إلاَّ » هاهنا ليس بموضع استثناء ، إنمــا هو موضع واو الموالاة ، ومجازها : لئلا يكون للناس عليكم حجة ، وللذين ظلموا ، وقال الأعشى :

---

2 TR والـكامل : العسير ، SM العشير || T3 العسير . . . تركب ، وهو فى حاشية R ، وناقص فى SM || 4 STR كارب ، M قارب || SM إيقادها ، TR إيغادها || S 5 إيقادها : سرعتها ، T إيغادها إشرافها ، وهوفى حاشية R ، وناقص فى M || 6 TR أى علامة ، S علامة ، M بكل علامــة || S 8 منهم ، وناقص فى MTR || STR10--8 لئلا ... وللذين ، M لئلا يكون للناس عليكم حجة فى الذين || 9 TR بموضع استثناء ، موضع S ||

---

٧٤ : الهذلى هو قيس بن خويلد الهذلى . — والبيت فى الـكامل للمبرد (١٠٩ ، ٤١٠) بغير عزو ونسبه صاحب اللسان ثم صاحب التاج إلى قيس بن خويلد الهذلى (حسر) ومن غير عزو فى مادة (شطر) .

٧٥ : ابن أحمر : هو عمرو بن أحمر بن عامر ... الباهلى شاعر إسلامى يكنى أبا الخطاب ، وفى نسبه اختلاف . انظر الشعراء ٢٠٧ ، والجمحى ١٢٩ ، والمؤتلف ٣٧ والإصابة رقم ٦٤٦٦ والخزانة ٣/٣٨ . — والبيت فى الطبرى ٢/١٣ والخزانة ٣/٣٨ .

إلاَّ كخارجةَ المكلِّفِ نفسَــه وَابْنَى قَبِيصةَ أنْ أَغِيبَ وَيَشْهَدا ٧٦

ومعناه : وخارجةَ ، وقال عَنزَ بن دَجاجةَ المــازِنىّ :

مَنْ كان أَسْرَعَ فِى تَفَرُّقِ فالجٍ فلبُونُه جَرِبَتْ معاً وأَغَدَّتِ ٧٧

إلاَّ كناشِرَةَ الذى ضَيَّعتمُ كالغُصْنِ فى غُلَوائِهِ المُتَنَبِّتِ

غُلَوائه : سرعة نباته ، يريد : وناشرة الذى ضيعتم ، لأن بنى مازن يزعمون أن فالجا الذى فى بنى سُلَيم ، وناشرة الذى فى بنى أَسد : هما ، ابنا مازنٍ .

« أُولَئِكَ عَلَيْهِم صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِم وَرَحْمَة » (١٥٧) يقول : ترحّمٌ من ربهم ، قال الأعشى :

TR2 ومعناه ، SM معناه || رواية S فى غير هذا المكان ، والكتاب لسيبويه: عنز بن دجاجة ، ورواية الأصول هنا: دجاجة بن عنز || 3 الأصول : أسرع ، الكتاب : أشرك || 5 TR غلوائه: سرعة نباته ، وناقص فى SM || 6 SM الذى...الذى، TR الذين ... الذين تصحيف || 7 MTR ورحمة ، وناقص فى S ||

---

٧٦ : ديوانه ص ١٥٣ .

٧٧ : عنز بن دجاجة المازنى : ورد اسم هذا الشاعر فى الأصول كلها دجاجة بن عنز . قال سيبويه (١/٣٢١) : وهو قول بعض بنى مازن يقال له عنز بن دجاجة ، وأضاف إليه الأعلم الشنتمرى (١/٣٦٨) « المازنى » . — والبيتان فى الكتاب والشنتمرى وفى اللسان والتاج (نبت) .

وفالج : هو فالج بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، سعى به بعض بنى مازن وأساء إليه حتى رحل عنهم ، ولحق ببنى ذكوان ... فنسب إليهم ، وكان بنو مازن قد ضيقوا على رجل منهم يسمى ناشرة ، حتى انتقل عنهم إلى بنى أسد فدعا هذا الشاعر المازنى على بنى مازن حيث اضطروا فالجا إلى الخروج عنهم ، واستثنى ناشرة منهم ، لأنه لم يرض فعلهم ، ولأنه قد امتحن محنة فالج بهم ... الخ ، عن الشنتمرى.

تقول بِنْتِي إذا قَرَّبْتُ مُرْتَحِلاً يارَبِّ جَنِّبْ أبي الأوصابَ والوَجَعا ٧٨
عليكِ مِثلُ الذى صَلَّيتِ فاغْتَمِضِي نَومًا فإن لِجنبِ المرء مُضْطَجَعا

فمن رفع « مثل » جعله : عليكِ مثلُ ذلك الذى قلتِ لى ودعوتِ لى به ، ومن نصبه جعله أمراً يقول : عليكِ بالترحم والدعاء لى .

« شَعَائِرِ اللهِ » (١٥٨) : واحدتها شعيرة ، وهى فى هذا الموضع : ما أُشعر لِموقفٍ أو مَشْعَرٍ أو مَنْحَرٍ أى أُعلم لذلك . وفى موضع آخر : الهَدْى ، إذا أشعرها ، وهو أن يُقلِّدها ، أو يجلِّلها فأُعلم أنها هَدىٌ ، والأصل : أن يُشعرها بحديدة فى سنامها من جانبها الأيمن : يَطعُنها حتى يَخرج الدم .

« والفُلْكِ » (١٦٤) : تقع على الواحد ، وعلى الجميع ، وهى السفينة والسُّفُن ، والعرب تفعل ذلك قالوا : هى الطَّرْفاء ، وهذه الطَّرْفاء .

« وَبَثَّ فِيهاَ » (١٦٤) أى فرّق وبسط ، « وَزَرَابِىُّ مَبْثُوثَةٌ » (١٦/٨٨) أى متفرقة مبسوطة .

« وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا » (١٦٥) أى يعلم ، وليس برؤية عين .

---

1 TR إذا ، SM إذ ، الديوان : وقد || STR والديوان : والوجعا ، M والقذفا || 2 الآصول والمراجع المذكورة : نوما ، الديوان : يوما || 3 TR مثل ، S مثــــلا ، وناقص فى M || 3–4 MTR مثل ذلك . . . والدعاء لى ، S بالترحم والدعاء لى || 7 SM أن يشعرها ، TR وأن يشعربها || 9 SR تقع ، TM يقع || 11 S وزرابى ، وناقص فى MTR ||

---

٧٨ : ديوانه ص ٧٣ ، والأول هو التاسع والثانى هو الثانى عشر من رقم ١٣ ، وهما معاً فى جمهرة الأشعار ، والاقتضاب ٦ ، والخزانة ١/٣٥٩ .

10 الطرفاء جماعة الطرفة : شجر ، وقال سيبويه : الطرفاء : واحد وجميع . والطرفاء اسم للجمع (اللسان) .

« وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ » (١٦٦) أى الوُصُلات التى كانوا يتواصلون عليها فى الدنيا ، واحدتها « وُصْلة » .

[« حَسَرَاتٍ »] (١٦٧) : الحَسْرَة أشدّ الندامة .

« خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ » (١٦٨) هى الخُطَى ، واحدتها : خُطوة ، ومعناها : أثر الشيطان .

« أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا » (١٦٨) : أى وجدنا . « أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُم لاَ يَعْقِلُون شَيْئاً » (١٧٠) ، الألف ليست ألف [الاستفهام] أو الشك ، إنما خرجت مخرج الاستفهام تقريراً بغير الاستفهام . « أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُم لاَ يَعْقِلُون شَيْئاً » أى : وإن كان آباؤهم .

« وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِى يَنْعِقُ بِمَالاَ يَسْمَعُ » (١٧٠) ، إنما الذى يَنْعِقُ الراعى ، ووقع المعنى على المنعوق به وهى الغنم ؛ تقول : كالغنم التى لا تسمع التى ينعق بها راعيها ؛ والعرب تريد الشىء فتحوّله إلى شىء من سببه ، يقولون : أعرض الحوضَ على الناقة وإنما تُعرَض الناقة على الحوض ، ويقولون : هذا القميص لا يقطعنى ، ويقولون : أدخلت القَلَنْسُوَة

1—2 TR أى . . . وصلة ، S أى الوصلات واحدتها وصلة التى كانوا يتواصلون عليها فى الدنيا ، M أى الوصلات التى كانت يتواصلون عليها فى الدنيا || .
2 SM واحدتها ، TR واحدها || 7 والاستفهام : زيادة يقتضيها السياق ، وناقصة فى الأصول || 8 MTR بغير الاستفهام ، M بغيراستفهام بها || M10 بما لايسمع ، ناقص فى STR || 11 MR إنما ، TS وإنما || MTR الذى ، وناقص فى S || MTR تقول ، S يقول ||

فى رأسى ، و إنما أدخلت رأسك فى القَلَنْسُوَة ، وكذلك الخُفّ ، وهذا الجنس ؛ وفى القرآن : « مَا إنَّ مَفَاتِحَه لَتَنُوء بِالْعُصْبَةِ » (٢٨/٣٦) ما إنّ العُصْبة لتنوء بالمفاتح : أى تثقلها . والنعيق : الصِيَاح بها ، قال الأخطل :

انعِقْ بضأنك يا جريرُ فإنما منّتك نفسُك فى الخلاء ضَلالا ٧٩

« وَمَا أُهِلَّ بِهِ » (١٧٣) أى وما أُريدَ به ، وله مجاز آخر ، أى : ما ذُكر عليه من أسماء آلهتهم ، ولم يُرد به الله عز وجل . جاء فى الحديث : أَرَأَيْتَ مَنْ لاَ شَرِبَ وَلاَ أَكَلَ وَلاَ صَاحَ فاسْتَهَلَّ أَلَيْسَ مِثْلُ ذَلِكَ يُطَلّ .

« غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ » (١٧٣) أى لا يبغى فيأكله غيرَ مضطر إليه ، ولا عادٍ شِبَعَه .

« فَمَا أَصْبَرَهُم عَلَى النَّارِ » (١٧٥) «ما» فى هذا الموضع فى معنى الذى ، فمجازها : ما الذى صبّرهم على النار ، ودعاهم إليها ، وليس بتعجب .

---

1 MTR أدخلت ، M دخلت تصحيف || 3 STR بها ، وناقص فى M || 5 STR أهل به ، M أهل لغير الله به || SM وما أريد ، TR ما أريد || MTR آخر ، وناقص فى S || M6 عز وجل ، وناقص فى STR || 7 MTR ذلك ، S ذلكم || MTR والبخارى ومسلم : يطل ، S بطل || .

3-1 «فى رأسى ... بالمفاتح» : هذا الكلام فى الاضداد لأبى حاتم السجستانى (ص ١٥) باختلاف يسير .

٧٩ : ديوانه ص ٥٠ — وفى الجمهرة ٣/٢٣٣ واللسان والتاج (نعق) والقرطبى ٢/٢١٥ وشواهد الكشاف ٢١٧ .

7 «أرأيت... يطل»: أخرجه البخارى ومسلم والنسائى فى القسامة ، وهو فى السنن الكبرى للبيهقى ٨ / ١١٣ وفى النهاية (هلل ، طلل) واللسان والتاج (هلل) .

« لَيْسَ البِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ المَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ البِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ » (١٧٧) ، فالعرب تجعل المصادر صفاتٍ ، فمجاز البرّ ها هنا : مجاز صفة لـ « مَن آمن بالله » ، وفى الكلام : ولكن البارَّ مَن آمن بالله ، قال النابغة :

٨٠ وقد خِفتُ حتى ما تَزيدُ مَخافتِي على وَعِلٍ فى ذى القِفَارة عاقِلِ

« وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ » (١٧٧) رُفعت على موالاة قوله : « وَلَكِنَّ البِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ » وفى وفعل « وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ » ، ثم أُخرجوا « والصَّابِرِين فِي البَأْسَاء » (١٧٧) من الأسماء المرفوعة ، والعرب تفعل ذلك إذا كثر الكلام ؛ سمعتُ مَن ينشد بيت خِرْنِق بنت هِفّان من بنى سعد بن ضُبَيْعة ، رهط الأعشى :

٨١ لا يَبْعَدَنْ قَوْمى الذين هُمُ سُمُّ العُداة وآفةُ الجُزرِ

---

3 MTR لمن ، S من || 5 الأصول : القفـارة ، الديوان : المطارة || 7 S وفى وفعل ، MTR وفعل || 7—8 MTR فى البأساء ، وناقص فى S ||

1—3 « ليس ... البار » : قال القرطبي (٢/٢٣٩) : ويجوز أن يكون البر بمعنى البار ، والبرّ ، والفاعل قد يسمى بمعنى المصدر ، كما يقال : رجل عدل وصوم ، وفطر ؛ وفى التنزيل : « إن أصبح ماؤكم غوراً » (٦٧/ ٣٠) أى غائراً ؛ وهذا اختيار أبى عبيدة . وقال المبرد : لو كنت ممن يقرأ القرآن لقرأت « ولكن البر » بفتح الباء .

٨٠ : ديوانه من الستة ٢٢ — وأمالى المرتضى ١/١٥٥ ، والإنصاف لابن الأنبارى ١٦٤ ، والسمط ٤٦٥ ، ومعجم البلدان ٤/٥٦١ فى مادة « مطارة » .

٨١ : خرنق : بنت بدر بن هفان بن تميم بن قيس بن ثعلبة بن عكابة ، كانت شاعرة جاهلية . أنظر ترجمتها فى مقدمة ديوانها ص ٣-٨ ، والسمط ٧٨٠ ، والعينى ٣/٦٠٣ ، والخزانة ٢/٣٠٧ . — والبيتان : قد اختلفوا فى قائلهما قديماً ، فهما

النازلين بكل مُعْتَرَكٍ والطيبين مَعاقِدَ الأُزْرِ

فيخرجون البيت الثانى من الرفع إلى النصب ، ومنهم من يرفعه على موالاة
8 أوله فى موضع الرفع .

« فَمَنْ عُفِيَ لهُ مِنْ أخِيهِ شَيْءٌ » (١٧٨) أى تُرِكَ له .

« مِنْ مُوصٍ جَنَفاً » (١٨٢) أى جوراً عن الحق ، وعُدولاً ، قال
6 عامر الخَصَفِيّ :

هُمُ المَوْلَى وقد جنَفُوا علينا وإنّا من لِقائهم لزُورُ ٨٢

جنفوا : أى جاروا ، والمولى هاهنا فى موضع الموالى ، أى بنى العم ، كقوله :
9 « يُخْرِجُكم طِفلاً » (٢٢/٥) .

« كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ » (١٨٣) أي فُرِض عليكم .

---

7 MTR والقرطين : وقد ، S وهم ، والقرطبي : وإن || 8 TR جنفوا أى جاروا ، وناقص فى SM || STR والقرطبي واللسان : هاهنا . . . الموالى ، M فى هذا الموضع || TR واللسان : بنى العم ، S بنى عمى ، M ابن العم أى بنى عم تصحيف ، القرطبي : بنو العم ||

فى ديوان خرنق ص١٠ ونسبهما أبو عبيدة إليها (حسبما ذكر فى الخزانة ١٠٧/٢) وأبوزيد فى النوادر ١٠٨ إلى حاتم ، وهما فى الكتاب ٨٤/١ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، وتهذيب الألفاظ ٥٥٨ ، والكامل ٤٥٢ ، ومنتخب كنايات الجرجانى ١١ ، وأمالى المرتضى ١٤٦/١ والسمط ٥٤٨ ، والشنتمرى ١٠٤/١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، والقرطبى ١٤/٦ ، والعينى ٦٠٢/٣ .

٨٢ : عامر الخصفى : هو من حى خصفة بن قيس عيلان ، له ذكر فى السيرة (جوتنجن) ص ٦٥ وانظر التاج (خصف) . — والبيت فى القرطين ١٥/١ ، والقرطبي ٢٦٩/٢ من غير عزو ، وعزاه فى اللسان (جنف) .

9-8 « والمولى ... طفلا » : روى القرطبي (٢٧٠/٢) هذا الكلام عنه ، وهو فى اللسان (جنف) .

« فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي » (١٨٦) أي يُجيبونى قال كَعْب الغَنَوِىّ :

وداعٍ دعا يامَن يُجيب إلى النَّدَى   فلم يستجبه عند ذاك مُجيبُ ٨٣

أى فلم يجبه عند ذاك مجيب .

« لَيْلَةَ الصِّيَامِ » (١٨٧) : مجازها ليل الصيام ، والعرب تضع الواحد فى موضع الجميع ، قال عامر الخَصَفِىّ :

هُمُ المَوْلى وقد جنفَوا علينا   وإنّا من لِقائهم لَزُورُ (٨٢)

« الرَّفَثُ » (١٨٨) أى الإفضاء إلى نسائكم ، أى النكاح .

« هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ » (١٨٧) : يقال لامرأة الرجل : هى فراشه ، ولباسه وإزاره ، ومحل إزاره ، قال الجَعْدِىّ :

تَثَنَّتْ عليه فكانت لِباسا   ٨٤

---

1 MTR قال ؛ S وقال || 6 MTR وقد ، S وهم || 7 TR أى الإفضا ، SM الإفضاء || MTR أى النكاح ، S النكاح ||

---

٨٣ : كعب الغنوى : هو كعب بن سعد بن عقبة أو علقمة بن عوف بن رفاعة الغنوى ، أحد بنى سالم بن عبيد بن سعد بن كعب ، ويقال له : كعب الأمثال لكثرة ما فى شعره من الأمثال ، له ترجمة فى معجم الشعراء ٣٤١ ، والسمط ٧٧١ والخزانة ٤/٣٧٤ ، ويرد العلامة الميمنى قول البغدادى والبكرى إنه شاعر إسلامى ، ويقول إنه جاهلى . وهو الصواب . — البيت من قصيدة له يرثى بها أخاه أبا المغوار وهى من الجمهرات ١٣٣ ، ونسبه الأصمعى (ص١٥) ضمن أبيات أخرى إلى عريقة بن مسافع العبسى ؛ والبيت فى نوادر أبى زيد ص ٣٧ ، والطبرى ٢/٩٠ ، والأمالى للقالى ٢/١٥١ ، والاقتضاب ٤٥٩ واللسان والتاج (جوب) ، والعينى ٣/٢٤٧ ، والخزانة ٤/٣٧٤ .

8—9 « يقال ... إزاره » : هذا الكلام فى الغريبين (لبس) .

٨٤ : الجعدى : هو النابغة قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة ، صحب النبى عليه الصلاة والسلام وروى عنه ومدحه ، وله ترجمة فى المعمرين لأبى حاتم

« الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ » (١٨٧) : الخيط الأبيض : هو الصبح المصدّق ، والخيط الأسود هو الليل ، والخيط هو اللون .

[« فَرِيقاً »] (١٨٨) : الفريق هى الطائفة .

« وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَـكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا » (١٨٩) : البرّ هنا : فى موضع البار ، ومجازها : اى اطلبوا البرّ من أهله ووجهه ولا تطلبوه عند الجهلة المشركين .

« وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ » (١٩) أى الـكفر أشدّ من القتل فى أشهر الحُرُم ، يقال : رجل مفتون فى دينه أى كافر .

« التَّهْلُـكَةِ » (١٩٥) والهَلاك ، والهَـلَك ، والهُـلْك واحد .

«وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّٰهِ » (١٩٦) : وللعنى : أن العمرة ليست بمفترضة ، وإنما نصبت على ما قبلها ؛ قال أبو عبيدة : وأخبرنا ابن عَوْن عن الشَّعْبى أنه كان

---

5 MTR هنا ، S ها هنا || 6 MTR ولاتطلبوه ، S ولاتطلبوا || 9MTR والملك ، وناقص فى S || TR11 أبوعبيدة ، M حدثنا الأثرمقال: قالأبوعبيدة ، وناقص فى S ||

رقم ٦٥ ، وفى الشعراء ١٥٨ ، والجمحى ٢٦ ، والأغانى ١٢٨/٤ ، والسمط ٢٤٨. — والمصراع عجز بيت صدره :

إذا ما الضجيع ثَنَى جيدَها

وهو فىالشعراء ١٦٤ ، والطبرى ٩١/٢ ، والقرطين ٦٨/١،والقرطبى٣١٧/٢ واللسان والتاج (لبس) وشواهد الـكشاف ١٥٢ .

6 « اطلبوا . . المشركين» : روى السيد المرتضى هذا الـكلام عن أبى عبيدة فى أماليه ٤٥/٢ .

11 ابن عون : هو عبد الله بن عون بن أرطان المزنى ، مولاهم أبو عون الخراز البصرى ، رأى أنس بن مالك ، وروى عن ثمامة بن عبد الله بن أنس . . . وعن

يقرأ « وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةُ لِلَّهِ » يرفع العمرة ، ويقول : إنها ليست بمفترضة . ومن نصبها أيضاً جعلها غير مفترضة .

« فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ »(١٩٦) أى إن قام [بكم] بعير، أومرضتم، أوذهبت نفقتكم ، أوفاتكم الحجُّ، فهذا [كله] مُحْصَر، والمحصور: الذى جُعل فى بيت ، أودار، أوسجنٍ.

[« الْهَدْيِ »] (١٩٦) قال يونس : كان أبو عمرو يقول فى واحد «الْهَدْى» : هَدْية ، تقديرها جَدْية السرج ، والجميع الْجَدْى ، مخفف . قال أبو عمرو : ولا أعلم حرفاً يشبهه .

---

1 MTR يقرأ ، S يقول || 2 TR جعلها ، MS يجعلها || 3 أى أن : MTR أى ، S إن || حاشية S بكم ، وناقص فى MTR || 4 حاشية S كله ، وناقص فى MTR || 5 الهدى : زيادة من المصحف يقتضيها السياق || 6 SMR والطبرى : مخفف ، T وحاشية R ...جدية السرج باطن الدفين من لبد أو كساء(؟) وجدايا وهدية وهدايا ||7 الأصول : حرفا ، الطبرى : فى الكلام حرفا ||

الشعبى ، مولده سنة ٦٦ وموته سنة ١٥١ انظر تهذيب التهذيب ٣٤٦/٥ . وأما الشعبى فهوعامر بن شراحيل بن عبد الله ، وقيل عامر بن عبد الله بن شراحيل الشعبى الحميرى أبو عمرو مات سنة ١٠٩ ، وقيل غير ذلك ، انظر تهذيب التهذيب ٦٥/٥ .

1 « وأتموا الحج ... الخ » : انظر الطبرى ١٧٧/٢ حيث ينقل ما روى عن الشعبى فى تفسير هذه الآية .

5 يونس : هو يونس بن حبيب الضبى ، كان من أصحاب أبى عمرو بن العلاء ، سمع من العرب، وروى عن سيبويه فأكثر ، وله قياس فى النحو ومذاهب ينفرد بها ؛ سمع منه الكسائى ، والفراء ، مولده سنة ٩٠ ومات سنة ١٨٢ انظر الفهرست ٤٢ ونزهة الألباء ١٥٤ ، والبغية ٤٢٦ . وأبو عمرو : هو زبان بن عمار بن العلاء كما مر .

7-6 «هدية ... يشبهه» : روى الطبرى (١٢٣/٢) هذا الكلام عن أبى عبيدة .

[أَوْ نُسُكٍ] (١٩٦) : النُّسُك أن يَنسُك ، يَذبح لله ، فالذبيحة النسيكة .

« فَصِيَامُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ فِي الحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ » (١٩٦) ، العرب تؤكد الشيء وقد فُرغ منه فتعيده بلفظ غيره تفهيماً وتوكيداً .

« فمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الحجَّ » (١٩٧) مَنْ أَوْذَم في الحج : أي فرضه عليه أي ألزمه نفسه .

« فلا رَفَثَ » (١٩٧) أي لا لَغَا من الكلام ، قال العجاج :

عن اللَّغَا ورَفَثِ التكلّمِ ٨٥

« وَلاَ جِدَالَ فِي الحَجِّ » (١٩٧) أي لا شك فيه أنه لازمٌ في ذي الحجة ، هذا فيمن قال : « جدالَ » ومن قال : « لا جدالٌ في الحجّ » : من المجادلة .

STR1 ينسك ، M ينسك لله || 2—MTR3 في الحج ... الشيء ، وناقص في S || 4 M فمن فرض فيهن الحج : وهي مكتوبة في حاشية R بخط حديث ، وناقصة في TS || 4—STR5 من ... نفسه ، M يقول من أوجب الحج أي فرضه عليه أي ألزمه نفسه || TR4 في الحج ، S بالحج || 8 – 10 الأصول : لاجدال... المجادلة ، الحجة لابي على الفارسي : ... ذي الحجة ، وقالوا من المجادلة ||

---

6 «أي لا لغا ... العجاج» والشطر : رواه القرطبي عن أبي عبيدة (٢/٤٠٧) . وقال أبو علي الفارسي (الحجة ٢/٦٢ م) : وقال أبو عبيدة فيما روى عنه التوزى ... الكلام ، وأنشد الشطر . — ٨٥ : في ديوانه ٥٩ — والمقصور والممدود لابن ولاد ١١١ ، الطبري ٢/٢٣٣ ، والاقتضاب ٤٦١ ، واللسان والتاج (رفث) وشواهد الكشاف ٢٩٨ .

8-10 « لاجدال ... المجادلة » : روى أبو علي الفارسي هذا الكلام عنه (في الحجة ٢/٦٢م) . « جدال » : قال الطبري (٢/١٥٦) : وفتح الجدال بغير تنوين وذلك هو قراءة جماعة البصريين وكثير من أهل مكة منهم عبد الله بن كثير ، وأبو عمرو بن العلاء .

« فَإِذَا أَفَضْتُمْ » (١٩٨) أى رجعتم من حيث جئتم .

[مَعْدُودَاتٍ] (٢٠٣) : الْمَعْدُودَات : أيام التشريق ؛ المعلومات : عَشْر ذى الحجة .

«أَلَدُّ الخِصَام» (٢٠٤) : شديد الخصومة ، ويقال للفاجر: أَبَلُّ وأَلَدُّ ، ويقال : قد بلَلْتَ ولدِدت بعدى ؛ مصدره اللَدَد، والجميع : قوم لُدّ ، قال المُسَيَّبُ بن عَلَس :

٨٦ ألا تتّقون اللهَ يا آل عامرٍ وهل يتّقى اللهَ الأَبَلُّ المُصَمِّمُ

« وَلَبِئْسَ المِهَادُ » (٢٠٦) : الفِرَاش .

« يَشْرِى نَفْسَهُ » (٢٠٧) : يبيعها .

« السِّلْمِ » (٢٠٨) : الإسلام ، والسِّلْم يؤنث ويذكر ، قال حاجز الأَزْدِىّ :

٨٧ وإنّ السِّلْم زائدةٌ نَوَاه

---

1 STR أى ... جئتم ، وناقص فى M || 2 SM المعدودات ، TR والمعدودات || TR أيام، SM من أيام || 4 MTR شديد ، وناقص فى S || 5 SR قد ، وناقص فى TM || STR بللت ولددت ، وناقص فى M || S بعدى، TR يعنى، وناقص فى M || STR الدد ، M اللدود || 7 M ولبئس ، MTR وبئس || 8 STR نفسه ، وناقص فى M || 9 MTR الاسلام ، S والاسلام وبجانبها فى الحاشية : « واحدة » || MTR والسلم، وناقص فى S || 10 M نواه ، TR نواه * وإن الحرب زائدة تجىء وتذهب * ، S قواه وان الحرب بطل ||

---

٨٦ : المسيب بن علس : هو زهير بن على بن مالك بن عمرو بن قمامة ، شاعر جاهلى له ترجمة فى الشعراء ٨٢ ، والجمحى ٣٦ ، والخزانة ١/٥٤٥ . — والبيت فى ديوانه ٣٢٩ ، والجمهرة ١/٣٨ ، والسمط ٦٥٩ واللسان والتاج (بلل) والخزانة ٤/٢٢٦ .

٨٧ : حاجز الأزدى : هو حاجز بن عوف بن الحارث بن الاخثم بن الأزد ، وهو شاعر جاهلى مقل ليس من مشهورى الشعراء وهو أحد الصعاليك المغيرين على قبائل العرب ، أخباره فى الأغانى ١٢/٤٧ . — والبيت كما روى فى TR: مختل من حيث

وفى موضع آخر الصلح . « كَافَّةً »(٢٠٨) : جميعاً ؛ يقال : إنه لَحَسَنُ السِّلْمِ .
« وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ » (٢١٢) : أى أفضل منهم .
« بِغَيْرِ حِسَابٍ » (٢١٢) بغير محاسبة .
« أُمَّةً وَاحِدَةً » (٢١٣) أى مِلَّةً واحدةً .
«أَمْ حَسِبْتُمْ [أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ]» (٢١٤) أى أحسبتم «أَنْ تَدْخُلُوا الجَنَّةَ » .
« خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ » (٢١٤) أى مضَوا .
« وَزُلْزِلُوا » (٢١٤) أى خُوِّفوا .
« يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ » (٢١٧) مجرور بالجوار
لِما كان بعده « فِيهِ » كنايةٌ للشهر الحرام ، وقال الأعشى :

لقد كان فى حَولٍ ثَواءٍ ثَوَيْتُه   تُقَضِّى لُبَانَاتٍ ويَسأم سائمُ   ٨٨

---

1 STR كافة ، M كافة للناس || 4 MTR ملة واحدة ، S ملة ||5[إن ... الجنة] : من المصحف || 6-7 خلوا... خوفوا ، وورد هذا الكلام فى TR بعد البيت للأعشى وهو فى SM فى موضعه || 8M يسألونك . . . الحرام ، S عن الشهر الحرام ، وناقص فى TR ||

وزنه ومعناه غير واضح ، ولم أجده فى مظانه ولا فيما ألف فى المذكر والمؤنث ، وفى الأغانى (٥٢/١٢) فى أخبار الحرث بن الطفيل ، بيت يشبهه هو:

فان السلم زائدة نواها   وإنَّ نوَى المحارب لا تروب

8 « مجرور بالجوار » : قال القرطبى (٤٤/٣) : وقال أبو عبيدة:هو محفوض على الجوار ، قال النحاس : لايجوز أن يعرب الشىء على الجوار فى كتاب الله ، ولا فى شىء من الكلام وإنما الجوار غلط ... الخ ، وانظر الخزانة ٣٢٤/٢ ، ٣٢٨ .

٨٨ : ديوانه ص ٥٦ والكتاب ١ / ٣٧٦ — والكامل للمبرد ٣٩٤ ، والشنتمرى ٤٢٣/١ ، وابن يعيش ٣٨٦/١، وشواهد المغنى ٢٩٧ .— ثواء: الثواء : الإقامة ، بالجر ، قال ثعلب : وأبو عبيدة يخفضه. والنصب أجود ومن روى « تقضى لبانات » فإنه ينبغى أن يرفع «ثواء» (شرح الديوان) .

« حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ » (٢١٧) أى بطَلت وذهبت .

«الْمَيْسِرِ » (٢١٨) القِمار .

« قُلِ الْعَفْوَ » (٢١٨) أى الطاقة التى تُطيقها والقَصْدَ ، تقول : خذ ماعفا لك ، أى ما صفا لك .

« لَأَعْنَتَكُمْ » (٢٢٠) أى لأهلككم ، مِن العَنَت .

« نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ » (٢٢٣) كنايةٌ ، وتشبيه ، قال : (فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ » (٢٢٣) .

« وَلاَ تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ » (٢٢٤) أى نَصبًا .

و « اللَّغْوِ » (٢٢٥) : لا والله ، و بلى والله ، وليس بيمينٍ تَقتَطِع بها مالاً أو تظلم بِها .

[يولُونَ] (٢٢٥) : يُولِي يحلف ، من الألْيّة وهى اليمين ، أُلْوَة ، وأليّة اليمينُ قال أَوْس بن حَجَر :

عَلَىَّ أَليّــــةٌ عتقت قديمًا فلَيس لها و إن طُلِبتْ مَرامُ ٨٩

« فَإِنْ فَاؤُوا » (٢٢٦) أى رجعوا عن اليمين .

---

3 STR قل ، M خذ تصحيف || 5 TR لأعنتكم أى لأهلكـكم ، S أعنتكم أى أهلـكم ، M أعنتكم || 6 STR قال ، وناقص فى M || 9-10 TR تقتطع ... تظلم ، SM يقتطع ... يظلم || 11-12 STR ألوة ... اليمين ، وناقص فى M || 12-13 S قال ... مرام ، وناقص فى MTR ||

3-4 «خذ ... صفالك» : هذ الـكلام فى الطبرى ٢/٢٠٦ .

5 «لأعنتكم لأهلكـكم» : رواه النحاس عن أبى عبيدة فى معانى القرآن ١٦ ب .

٨٩ : ديوانه ٣٤ والسمط ٩٠ واللسان (الو) .

[« يَتَرَبَّصْنَ »](٢٢٨):وَالتَّرَبُّص[أن]لاتَقَدَم علىزوجحتى تَقَضى ثلاثةقروء؛ واحدها: قَرْءٌ ، فجعله بعضهم «الحيضة» ، وقال بعضهم : الطهر ، قال الأعشى :

وفى كل عام أنتَ جاشمُ غزوةٍ   تَشُدُّ لِأقصاها عَزِيمَ عَزائِـكا ٩٠
مؤرِّثةٍ مالاً وفى الأصل رِفْعَةً   لِمـا ضَاعَ فيهامِن قُرُوءِ نِسائـكا

وكل قد أصاب ، لأنه خروج من شىء إلى شىء فخرجتْ من الطهر إلى الحيض ، ومن قال : بل هو الطهر فخرجتْ من الحيض إلى الطهر . وأظنه أنا من قولهم : قد أقرأت النجومُ ، إذا غابت .

« وَ بُعُولَتُهُنَّ » (٢٢٨) : الأزواج ، واحدها بَعْل .

« دَرَجَةٌ » (٢٢٨) : منزلة .

« إلاَّ أَنْ يَخَافَا أَلاَّ يُقِيماَ حُدُودَ اللهِ » (٢٢٩) معناها : إلاّ أن يُوقنا .

« فَإِنْ خِفْتُمْ » (٢٢٩) هاهنا : فإن أيقنتم .

« إِنْ ظَنّا أَنْ يُقِيماَ حُدُودَ اللهِ » (٢٣٠) أى أيقَنا .

SM1 تقضى ، TR تنقضى || 2-1 SR قرؤ واحدها... الطهر ، T قرؤ فجعله... الطهر ، M الطهر || 2 S واحدها ، R واحدتها || STR قال ، T وقال || 4 الأصول : الأصل ، الديوان : المجد || 5 STR وكل ، M كل || 6 STR فخرجت من الحيض إلى الطهر ، وناقص فى M || M وأظنه ، TR وأظن أنا ، S وأظنه الحيض وأظنه أنه || 10 STR أن يوقنا ، M بأن يوقنا || 12-11 MTR فان خفتم ... أيقنا ، وناقص فى S ||

---

1 زيادة « أن » اقتضاها السياق .

1 « قروء » : روى الأصمعى وأبو حاتم السجستانى وابن السكيت تفسير أبى عبيدة لهذه الكلمة فى كتبهم التى ألفوها فى الأضداد (ص ٤ ، ٩٩ ، ١٦٣) باختلاف يسير ، ولاأدرى أنقلوها من مجاز القرآن أم من مؤلف له فى الأضداد .

٩٠ : ديوانه ص ٦٧ — والكامل ١٦٣ ، والقرطين ١/٧٧ ، والطبرى ٢/٢٥٢ ، والقرطبى ٣/١١٣ .

6—7 « وأظنه ... غابت » : رواه الأصمعى عن أبى عبيدة فى الأضداد ص ٥ وهو فى اللسان (قرأ) .

« فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ » (٢٣٢) : منتهى كل قرء أو شهر ، فإذا فبلغن أجلهن « فَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ » (٢٣٢) فى هذا الموضع : منتهى العِدَّة الوقتُ الذى وقَّت الله ؛ ثم قال : « تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ » (٢٣٢) أى تزويجاً صحيحاً ؛ « لاَ تَعْضُلُوهُنَّ » (٢٣٢) أى لا تحبسوهن ، ونرى أن أصله من التعضيل .

« لاَ تُضَارُّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا » (٢٣٣) رفعٌ ، خبر ، ومن قال : « لاَ تُضَارَّ » بالنصب ؛ فإنما أراد « لاَ تُضَارِرْ » ، نَهْىٌ .

« فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ » (٢٣٥) أى فى عِدَّتهن أن تقول : إنى أريد أن أتزوجكِ وإن قُضى شىء كان .

« لاَ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا » السِّر : الإفضاء بالنكاح ، قال الْحُطَيْئة :

ويَحرُم سِرُّ جارتِهم عليهم ويأكل جارُهم أُنُفَ القِصاع ٩١

MTR 1 منتهى ... أجلهن ، وناقص فى S || STR 2 الوقت ، M والوقت || MTR6 خبر ، S أى خبر || STR7 أراد ، وناقص فى M || S نهى ، MTR أمر ||

---

6 « لاتضار » : قال الطبرى : اختلفت القراء فى قراءة ذلك فقرأ عامة قراء أهل الحجاز والكوفة والشام «لا تضار والدة» بفتح الراء (٢ / ٢٨٣) . وابن كثير وأبوعمرو بالرفع . انظر الدانى ٨١.

٩١ : الحطيئه : هو جرول بن أوس بن مالك من بنى حطيئة بن عبس ، يكنى أبامليكة لقب الحطيئة لقصره ، وقربه من الأرض ، وهو من المخضرمين أسلم بعد وفاة النبي عليه السلام ، انظر السمط ٨٠ والعينى ٤٧٣/١ والخزانة ٤٠٩/١ . — والبيت فى ديوانه ٣٢٨ — والكامل ٤٢٨ والطبرى ٣٠٠/٢ والقرطبي ١٩١/٣ واللسان والتاج (سرر ، أنف)

أى ما استأنفت ؛ وقال رؤبة بن العجّاج :

فَعَفَّ عن إسرارها بَعد العَسَقْ ٩٢

يعنى غشيانها ، أراد الجماع . قال امرؤ القيس بن حُجْر الـكِنْدىّ :

ألا زَعَمتْ بَسْباسةُ اليومَ أنَّنِي كَبِرتُ وألاَّ يُحسِنُ السِرَّ أمثالِى ٩٣

« المُقْـتِرِ » (٢٣٦) يقال : قد أقتَرَ فلان ، إذا كان مُقِلاًّ ، قال الشاعر :

ولا مِن رَبِيعِ المُقْـتِرِين رُزِئْتُهُ بِذِى عَلَقٍ فاقْنَىْ حَياءكِ واصْبِرِى ٩٤

« إلاَّ أنْ يَعْفُونَ » (٢٣٧) هن : يتركن ، يهبن ، عفوت لك عن كذا وكذا : تركته لك .

« فرِجَالاً » (٢٣٩) : واحدها : راجل ، مثل قيام وقائم .

« وَلِلمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ » (٢٤١) : كانوا إذا طلّقوا يمتعونها من المِقنعة فما فوق ذلك ؛ متعها وحمّمها : أى أعطاها .

---

1 S M أى ما استأنفت ، TR استأنفت منه || S بن العجـاج ، وناقص فى MTR || 3 S غشيانها ... الجماع ، M عن غشيانها أراد الحمار ، TR عن غشيانها يعنى الحمار || 3 – S4 قال ... أمثالى ، وناقص فى MTR || 4 الأصول : السر ، الديوان : اللهو || 5-6 S المقتر ... واصبرى : وقد ورد بعد تفسير آية ٢٣٧ ، MTR المقتر ... مقلا || TR5 إذا كان مقلا R ، وناقص فى SM || 7 MTR يهبن ، S يعنى || TR8 وكذا ، وناقص فى SM || STR10 بالمعروف ، M بالمعروف حقاً على المتقين ||

---

٩٢ : ديوانه ١٠٤ – والطبرى ٢/٣٠٠ والقرطبى ٣/١٩١ واللسان والتاج (سرر) .

٩٣ : ديوانه من الستة ١٥٤ والقرطبى ٣/١٩١ والإتقان ١/١٦٣ والعينى ١/١٩٧ والخزانة ١/٣١ .

٩٤ : البيت للبيد ، يذكر أباه ربيعة ، من قصيدة فى ديوانه ١/٧٢ – ٨١ وهو فى السمط ٣٢٠ .

« المَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ » (٢٤٦) : وجوههم ، وأشرافهم ، ذُكِر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما رجعوا من بدر سمع رجلاً من الأنصار يقول : إنما قتلنا عجائزَ صُلعاً ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أولئكَ المَلأ مِنْ قُرَيْشٍ لو احتَضرتَ فَعالهم ، أي حضرت ، احْتقَرْتَ فَعالَكَ مَعَ فَعالِهِم .

« هَلْ عَسَيْتُمْ » (٢٤٦) : هل تعدون أن تفعلوا ذلك .

« بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ » (٢٤٧) أي زيادة ، وفضلاً وكثرة .

« إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ » (٢٤٧) : علامات ، وحُججاً .

« مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ » (٢٤٩) : مختبركم .

[« غَرْفَةً »] (٢٤٩) الغَرْفة مصدر ، والغُرْفة : مِلْء الكف .

« يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُلَاقُوا اللهِ » (٢٤٩) يوقنون .

« فِئَةٍ » (٢٤٩) : جماعة .

« أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً » (٢٥٠) : أنزل علينا .

---

1 STR ذكر ، M ذكروا || 2 MTR صلى الله عليه ، S عليه السلام || 3 SM إنما ، TR انا || MTR صلى الله عليه ، وناقص في S || 4 MTR فعالهم ، S أفعالهم || 5 MTR هل عسيتم ، S فهل... || 6 S وفتح البارى : والجسم ، وناقص فى MTR || 10 S والمصحف : الله ، MTR ربهم || S يوقنون ، MTR أى أيقنوا || 12 STR وفتح البارى : أنزل علينا ، M أنزل علينا صبراً ||

---

1 « وجوههم وأشرافهم » : كذا فى غريب القرآن لأبى بكر السجستانى ١٥٤ ، والقرطبى ١/٨٤ .

3 « عجائز صلعا » : أى مشايخ عجزة (النهاية) .

6 « بسطة ... وكثرة » : وورد فى البخارى : بسطة : زيادة وفضلا ، وقال ابن حجر (فتح البارى ١٤٩/٨) : وهو تفسير أبى عبيدة ، قال : فى قوله ... إلخ .

12 « أفرغ ... علينا » : وفى البخارى : أفرغ أنزل ، وقال ابن حجر (فتح

« خلّةٌ » (٢٥٤) : مصدر الخليل ، وتقول : فلان خُلّتى : أى خليلى ، قال أوْفَى بن مَطَر المازنىّ :

ألا أبلِغـا خُلّتى جابراً بأنّ خليلك لم يُقتَلِ ٩٥

يقال : فلان خُلّتِى : أى خليلى .

« الْقَيُّوم » (٢٥٥) : القائم وهو الدائم الذى لا يزول ، وهو فَيْعول .

[« سِنَةٌ »](٢٥٥) السِّنة: النُّعاس ، والوَسنة النُّعاس أيضاً. قال عَدِى بن الرِّقاع:

وَسْنَانُ أقصَدَه النُّعاسُ فرنّقَتْ فى عينه سِنةٌ وليس بنـائمِ ٩٦

« وَلاَيَئُودُهُ » (٢٥٥) : ولا يُثقله ، تقول : لقد آدانى هذا الأمر ، وما آداك فهو لى آئدٌ ، قال الـكُمَيْت :

2قال SMR ، وقال T || أوفى ... المازنى MTR ، الشاعر S || 4 MTR يقال...خليلى، وناقص فى S || 8 ولايثقله SM ، لا يثقله TR || 8-9 تقول... STR آئد ، وناقص فى M || 8 لقد TR ، قد S || 9 فهو S ، وناقص فى TR || TR آئد ، الآئد S || الـكميت S ، وناقص فى MTR ||

البارى ٨/١٤٩) : وهو تفسير أبى عبيدة ، قال فى قوله تعالى : « ربنا أفرغ علينا صبراً » أى أنزل علينا .

٩٥ : أوفى بن مطر : هو أحد ثلاثة رجال من العرب ، خرجوا ليغيروا على بنى أسد ، وهم أوفى ، ومالك ... الخ ، فى خبر طويل . انظر السمط ٤٦٦ . — البيت فى الجمهرة ١/١٠٩ والصحاح واللسان والتاج (خطأ) مع بيت قبله ، والقرطبى ١٠/٢٥٣ .

٩٦ : عدى بن الرقاع : شاعر إسلامى ، يكنى أبا داود ، له ترجمة فى الجمحى ١٤٢ ، والأغانى ٨/١٧٢ . — والبيت فى الشعراء ٣٩٤ ، والـكامل ٨٥ ، والأغانى ٨/١٧٤ ، والطبرى ٣/٥ وغريب القرآن لأبى بكر السجستانى ١٠٣ ، والقرطين ١/٨٤ ، والقرطبى ٣/٧٢ ، واللسان والتاج (وسن) وشواهد الـكشاف ٢٩٩ .

8-9 « آدانى ... آئد » : هذا الـكلام فى الطبرى ٣/٩ .

علينـا كالنِّهَاء مُضاعَفات مِن المَاذِىّ لم تؤْدِ المُتُونَا ٩٧

تقول : ما أثقلك فهو لى مُثقِل .

[«لاَ انفِصَامَ لها» (٢٥٦) أى لا تكسر ، وقال الكميت :

فهُم الآخذون من ثِقَة الامرِ بتقواهم وعُرًى لا إنفصامَ لها] ٩٨

[«بالطّاغُوت»] (٢٥٦): الطّاغُوت :الأصنام، والطواغيت من الجن والإنس شياطينهم . « العُرْوَةِ الوُثْقَى » (٢٥٦) شُبّه بالعُرَى التى يُتَمسك بها .

« أوْلِيَاؤُهمُ الطَّاغُوتُ » (٢٥٧) فى موضع جميع لقوله : « يُخْرِجُونَهُمْ » (٢٥٧) ، والعرب تفعل هذا ، قال :

فى حَلْقِكم عَظمٌ وقد شَجِينا ٩٩

وقال العباس بن مِرْداس :

فقلنـا أسلِموا إنا أخوكم فقد بَرِئَتْ من الإحَنِ الصُّدورُ ١٠٠

« فَبُهِتَ » (٢٥٨) : انقطع ، وذهبتْ حُجَته ، وبُهِتَ : أكثرُ الكلام ، وبَهُتَ إن شئت .

---

1 S عليننا... المتونا ، وناقص فى MTR || 2 STRتقول...مثقل ، Mفهولى مثقل || 3–T4 لا انفصام ... لها ، وهو فى حاشية R ، وناقص فىSM || 8 S هذا ،MTR ذا || S قال،TR يقول ، Mتقول || 10 MTR وقال ، S قال || 11 STR الإحن ، M المحن ||

٩٧ : البيت فى كتاب المعانى الكبير ١٠٣١ . — والنهاء : الغدران .

٩٨ : لم أجده فى مظانه .

٩٩ : الشطر لمسيب بن زيد بن مناة الغنوى ، وهو مع شطر قبله فى الكتاب ٨٧/١ ، والشنتمرى ١٠٧/١ ، وابن يعيش ٧٨١/١ ، والزجاج ١٤/١ ب .

١٠٠ : العباس بن مرداس : ابن أبى عامر السلمى ، وأمه الخنساء الشاعرة ، وهو مخضرم . أخبـاره فى الأغانى ٦٢/١٣ ، والإصابة رقم ٤٥١١ ، والاستيعاب ١٠١/٣ ، والخزانة ٧٣/١ . — والبيت فى الشنتمرى ١٠١/٢ .

12 « فبهت ... حجته » : وفى البخارى : فبهت : ذهبت حجته ، قال ابن حجر

« خَاوِيَةٌ » (٢٥٩) : لا أنيس بها ، « عَلَى عُرُوشِهَا » على بيوتها وأبنيتها .

« لم يَتَسَنَّهْ » (٢٥٩): لم تأت عليه السنون فيتغير، وهذا فى قول من قال للسنة : «سُنَيَة» مصغرة ، وليست من الأسن المتغير ، ولو كانت منها لكانت ولم يتأسن .

« [نَنشُرُهَا » (٢٥٩) : نحييها ومن قال : « نَنشُزُها » قال : ننشز بعضها إلى بعض] .

« فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ » (٢٦٠) : فمن جعل من صُرتَ تصور ، ضمَّ ، قال : « صُرْهُنَّ إِلَيْكَ » ضُمَّهن إليك ، ثم اقطعهن .

« ثُمَّ اْجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا » : فمن جعل من «صِرْتُ قطَّعت وفرَّقت » قال : خذ أربعة من الطير إليك فِصرهن إليك أى قطعهن ثم ضَع على كل جبل منهن جزءاً قالت خنساء :

---

2 SM فيتغير ، R فيغير ، T فيغيره || 3S منها لكانت ، M منها كانت ، TR مما لكانت || 4-5T وحاشية R ننشرها ... بعض ، وغير موجود فى SM || 6TR ضم ، S ضمت ، وناقص فى M || TSR منهن ، وناقص فى M || 9 MTR ضع ، S اجعل ||

١٥٠/٨ هو كلام أبى عبيدة قاله فى قوله تعالى: «فبهت الذى كفر» ، قال: انقطع ... حجته.

2 « لم يتسنه » : وفى الدانى(٨٢) : حمزة والكسائى «لم يتسن» بحذف الهاء فى الوصل خاصة والباقون باثباتها فى الحالين .

4 ننشرها : فى الدانى (٨٢) : الكوفيون وابن عامر « ننشزها » بالزاى والباقون بالراء .

8 «فصرهن» فى الدانى(٨٢): وحمزة : «فصرهن» بكسر الصاد والباقون بضمها .

7 « فصرهن . . . (ص ٨١ س 8) كثيرة الحمل » : معظم هذا الكلام فى الأضداد للأصمعى ٣٣ وبعضه فى أضداد ابن السكيت ١٥٧ .

لَطَلَتْ الشُّمُّ منها وهى تِنصارُ ١٠١

الشُّمُّ : الجبال ، تنصار : تُقْطَع وتُصدَع وتُفلَق ؛ وأنشد بعضهم بيت أبى ذُؤيب :

فَانْصرْنَ من فَزَعٍ وسَدَّ فروجَه غُبْرٌ ضَوارٍ وافيانِ وأَجْدَعُ ١٠٢

صُرْنا به الحكم : أى فصَّلنا به الحكم . وقال المُعَلَّى بن جَمال العَبْدِىّ .

وجاءت خُلْعـــة دُهْسٌ صَفايا يَصور عُنوقَها أَحْوَى زَنِيمُ ١٠٣

ولون الدَّهاس : لون الرمل كأنه ترابُ رَمْلٍ أدهَسُ . خُلْعة : خيارُ شائِه ؛ صفايا : غِزارٌ ، ويقال للنخلة : صَفيّة أى كثيرة الحمل .

---

2 MTR الشم الجبال ، وناقص فى S || S تقطع وتصدع ، TR تصدع وتقطع ، M تقطع وتصرم تصحيف || 4 الأصول والأصمعى وابن السكيت والطبرى: فانصرن ، الديوان : فاهاج ، المفضليات : فانصاع || TR والديوان : غبر . . . واجدع ، S غضف .. واجدع ، وناقص فى M || 5 MTR صرنا به ... الحكم ، وناقص فى S || TR7 ولون الدهاس ، S لون الدهاس ، M ناقة صفى (؟) إذا كانت غزيرة اللبن لون الدهاس || SM رمل ، TR رملى || 7—8 STR خلعة ... غزار ، وناقص فى M || SM8 ويقال ، TR يقال || MTR أى ، وناقص فى S ||

---

١٠١ : لم أجد المصراع فى ديوانها . وهو فى الأضـداد للاصمعى وابن السكيت (ص٣٣ ، ١٥٧) وللانبارى ٣٣ ، والغريبين واللسان (صور) .

١٠٢ : فى ديوان الهذليين ١/١٢ ، والمفضليات ٨٧٣ والأضداد للاصمعى ٣٣ وابن السكيت ١٨٧ والطبرى ٣/٩٤ واللسان (جدع) .

١٠٣ : المعلى : لم أقف على ترجمته . — والبيت فى مجموعة الأضداد (٣٣ ، ١٥٧) والطبرى ٣/٣٤ ، والسمط ٦٧٥ ، ونظام الغريب للربعى ١٤٣ .

7-8 «ولون...الحمل»: ورد هذا الكلام فى نظام الغريب باختلاف يسير .

[« صَفْوَانٌ »] (٢٦٤) الصَفْوان : جِماع ، ويقال للواحدة : « صَفْوَانة » فى معنى الصَّفاة ، والصَّفا : للجميع ، وهى الحجارة المُلْس .

[« صَلْدًا »] (٢٦٤) والصَّلْد : التى لاتُنبت شيئاً أبداً من الأرضِين ، والرؤوس ، وقال رؤبة :

بَرّاقُ أصلادِ الجبينِ الأَجْلَهِ ١٠٤

وهو الأجْلح

[« بِرُبْوَةٍ »] (٢٦٥) رُبْوَة : إرتفاع من المسيل .

[« إِعْصَارٌ »] (٢٦٦) الإعصار : ريح عاصف ، تهبّ من الأرض إلى السماء ، كأنه عمود فيه نار .

« وَلاَ تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ » (٢٦٧) : أى لا تَعمِدوا له ، قال خُفاف بن نَدْبة :

S1 ويقال، TR يقال || TR وفتح البارى : للواحدة صفوانة ، SM صفوانة الواحدة || S3 والصلد ، وناقص فى MTR || MTR والبخارى وفتح البارى : التى لاتنبت ، S الذى لاينبت || 7 – STR10 ارتفاع ... لا تعمدوا ، وناقص فى M || 9 الأصول : كأنه عمود ، البخارى : كعمدود || TR والبخارى : فيه ، Sفيها || MTR11 ابن ندبة ، وناقص فى S ||

1-4 «الصفوان ... والرؤوس» : فى البخارى : ... ويقال الحجارة الملس التى لاتنبت شيئا ، والواحدة صفوانة بمعنى الصفاة والصفا للجميع ، وقال ابن حجر : (١٣٢/٧) هو كلام أبى عبيدة أيضا قال : «الصفوان ... والرؤوس» .

١٠٤ : من أرجوزة فى ديوانه ١٦٥ — ١٦٧ والشطر فى القرطبى ٣١٣/٣ واللسان (جله) .

7 « ربوة » : قرأ عاصم وابن عامر هنا وفى «المؤمنون» (٥٠/٢٣) بفتح الراء والباقون بضمها (الدانى ٨٣) .

8 «الإعصار ... نار» : هكذا فى البخارى قال ابن حجر (١٣٢/٨) : هو كلام أبى عبيدة.

فإن تك خَيْلِي قد أُصِيب صَمِيمُها فَعَمْداً على عينٍ تيمّمتُ مالِكا (٢٨)

« إلاَّ أنْ تُغمِضُوا فيهِ » (٢٦٧) : تُرخّص لنفسك .

« إلْحَافاً » (٢٧٣) : إلحاحاً .

« المَسِّ » (٢٧٥) من الشيطان ، والجن ، وهو اللَّمَم ، وهو ما أَلَمَّ به ، وهو الأولَق والألْسُ والزُّؤْد ، هذا كله مثل الجنون .

« فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ » (٢٧٥) : العرب تصنع هذا ؛ إذابدءوا بفعل المؤنث قبله .

« فَلَهُ مَا سلَفَ » (٢٧٥) : ما مضى .

« يَمْحَقُ اللهُ الرِّبا » (٢٧٦) : يُذهبه كما يمحق القمر ، و يمحق الرجل إذا انتقص مالَهُ .

« فأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللهِ »(٢٧٩) : أيقنوا ، تقول: آذنتُكَ بحرب ،فأَذِنتَ به .

« لاَ يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئاً » (٢٨٢) : لا ينقُص، قال : لا تَبْخَسْنِي حقى(؟)، قال فى مَثَل : « تحسبها حَمْقاء وهى باخسة » أى ظالمة .

« أنْ تَضِلَّ إحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إحْدَاهُمَا الأخْرَى » (٢٨٢) أى تنسَى .

« وَلاَ يَأْبَ الشُّهَدَاء إذَا مَا دُعُوا » (٢٨٢) قال فيمن شَهِد : لا يأب إذا دُعى ، وله قبل أن يشهد أن لا يفعل .

---

1 S ورواية الأصول كلها فى غيرهذا المكان : صميمها ، ورواية MTR هنا : عميدها || 2SM لنفسك ، TR لغسل تصحيف || SM4 وهو ما ، TR وما || 9 MTR يمحق القمر ، وناقص فى S || MTR11 تقول ، وناقص فى S || STR به ، M بها || 12 SM قال لا ، TR لا || TR13 فى مثل ، وناقص فى SM || 14 MTR والطبرى ومجمع الأمثال : حمقاء ، S خرقاء ||

---

13 « تحسبها ... باخسة » : المثل فى الميدانى ٨٢ والفرائد ١٠٣/١ .

« أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ » (٢٨٢) أعدل .

[« فُسُوقٌ »] (٢٨٢) الفسوق : المعصية فى هذا الموضع .

« فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ » (٢٨٣) قال أبو عمرو : الرِّهان فى الخيل ، وأنشد قول قَعْنَب بن أُمّ صاحب من بنى عبد الله بن غَطفَان :

بانَتْ سُعادُ وأَمسَى دونَها عَدَنُ   وغُلِّقتْ عندها من قبلك الرُّهنُ ١٠٥

« غُفْرَانَكَ » (٢٨٥) : مغفرتك ، أى اغفر لنا .

[« إِصْراً »] (٢٨٦): الإِصْر الثِّقل وكلُّ شىء عطفك على شىء من عهدٍ ، أو رحم فقد أصرك عليه ، وهو الأصر مفتوحة ، فمن ذلك قولك : ليس بينى و بينك آصِرة رَحْمٍ تأصُرنى عليك ، وما يأصرنى عليك حقٌ : ما يعطفنى عليك ؛ وقال الأُبَيْرِد فى قوله عزّت قدرته : « فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ » (٢٦٠) .

فما تَقبلُ الأحياء من حُبِّ خِنْدِفٍ   ولكن أطراف العَوالِي تصورها ١٠٦

STR2المعصية ،Mهو المعصية || MTR5وغلقت ، Sوعلقت تصحيف || SMR 6 اغفر لنا،Tغفرانا || S7 وكل،MTR كل || STR8 فمن،Mومن || STRو بينك، M و بينها || STR9 رحم ، M أى رحم || TR10 عزت قدرته، وناقص فى SM ||

---

١٠٥ : قعنب : هو قعنب بن ضمرة بن أم صاحب ، كان فى أيام الوليد ، وله ترجمة فى كتاب من نسب إلى أمه ص ٩٣ ، وانظر السمط ٣٦٢ . — والبيت فى الطبرى ٨٦/٣ واللسان والتاج (رهن)

6 « غفرانك ... اغفر لنا » : كذا فى البخارى : قال ابن حجر : هو تفسير أبى عبيدة ، وروى تفسيره مرة أخرى فى فتح البارى ١٥٤/٨ .

١٠٦ : الأبيرد : هو الأبيرد بن المعذر شاعر إسلامى كان فى أول الدولة الأموية ، فى نسبه اختلاف ، انظر المعمرين رقم ٥٨ والمؤتلف ٢٤ والأغانى ٩/١٢ والسمط ٤٩٤. — والبيت الأول فى الجمهرة ٣٦٠/٢ وشواهد الكشاف ١١٢ .

أى تضمّها إلينا .

ولو أن أمّ الناس حَوّاء حاربتْ تميمَ بن مُرٍّ لم تجد من تُجيرُها

MTR 2 تجيرها ، S تجيرها ، قيل غثت نفسى اليوم ، وقال الفراء : ما ظلمك أن تنى أى ما منعك قال قالت عائشة فى عمر :

١٠٧ قليل ألايا حافظ ليمينه وإن سبقتْ منه الألِية برَّتِ

«ولاتنكحوا مانكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف » (٤ / ٢١) نهاهم أن ينكحوا نساء آبائهم ولم يحل لهم ما سلف أى ما مضى ، ولكنه يقول إلا ما فعلتم ، أبو إسحاق سمع الحسن يقول : نامت عينك فى سبيل الله وغضت عن مجازاتها (؟) ||

---

١٠٧ : البيت الذى ورد فى الحاشية : لكثير عزة ، وهو فى ديوانه ٢/٢٢٠ .

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة « آل عمران » (٣)

« آلم » (١): افتتاح كلام ، شِعار للسورة ، وقد مضى تفسيرها فى البقرة (٢)، ثم انقطع فقلتَ : « اللهُ لاَ إلَهَ إلاَّ هُوَ » (٢) : استئناف .

« آياتٌ مُحْكَمَاتٌ » (٧) : يعنى هذه الآيات التى تُسَمِّيها فى القرآن .

« وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ » (٧) : يشبه بعضها بعضاً .

« فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ » (٧) أى جور .

« فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ » (٧) : ما يشبه بعضه بعضاً ، فيَطعنون فيه .

« ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ » (٧) : الكفر .

« وَالرَّاسِخُونَ فِى الْعِلْمِ » (٧) : العلماء ، ورَسخ أيضاً فى الإيمان .

[« تَأْوِيلَهُ »] (٧) : التأويل : التفسير ، والمرجع : مَصيرُه ، قال الأعشى :

عَلَى أنها كانت تَأَوُّلُ حُبِّها   تأوُّلَ رِبْعِىِّ السِّقَابِ فأصْحَبا ١٠٨

2–1 MTR بسم... آل ، S ومن سوره التى يذكر فيها آل || 2 عمران : كتب بجانب هذه الكلمة فى R مدنية || 3 MTR شعار . . . البقرة ، وناقص فى S || 4 STR فقلت ، M فقلت أنه || 5 M تسميها ، S يسميها ، T نسميتها ، R نسميتها(؟) || 10 S والراسخون، MTR الراسخون || 11 MTR قال ، S وقال ||

---

١٠٨ : ديوانه ٨٨ والطبرى ٣/١١٣ واللسان (ربع) . وحكى ثعلب فى شرح البيت أنه قال : تأول حبها أول ما أخذ يشب أى كتأول ربعى أى ولد ولد فى الربيع ، ابتكرت بولادته ، أى فما زال حبها يتم حتى بلغ غايته ، والسقاب جمع سقب ، فأصحبا : انقاد ، يقال : مصحب إذا كان منقادا ...الخ .

قوله : تأول حبها : تفسيره : ومرجعه ، أى إنه كان صغيراً فى قلبه ، فلم يزل ينبت ، حتى أصحب فصار قديما ، كهذا السَّقْب الصغير لم يزل يشِبُّ حتى أصحب فصار كبيراً مثل أمِّه .

« مِنْ لَدُنْكَ » (٨) أى من عندك .

« لاَرَيْبَ فِيهِ » (٩) لا شك فيه .

«لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً » (١٠) : يعنى عند الله .

« كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ » (١١) : كسُنة آل فرعون وعادتهم ، قال الراجز :

ما زال هذا دأبُها ودأبِى ١٠٩

« كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا» (١١) أى بكتُبنا وعلاماتنا عن الحق .

« المِهادُ » (١٢) الفِراش .

« قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ » (١٣) أى علامةٌ .

« فِى فِئَتَيْنِ » (١٣) أى فى جماعتين . « فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِى سَبِيلِ اللهِ » (١٣) : إن شئت ، عطفتَها على « فِى » ، فجررتَها و إن شئتَ قطعتها فاستأنفت، قال ، كُثَيِّر عزّة :

فكنتُ كذى رِجْلين رِجْلٍ صحيحةٍ ورِجْلٍ رَمَى فيها الزمانُ فشَلَّتِ ١١٠

---

2 SMR والطبرى : حتى . . . يشب ، وناقص فى T || MTR والطبرى : أصحب ، S أصحبه || MR والطبرى : كهذا ، S كبيراً مثل || 6 TR يعنى ، SM معناها || S7 الراجز ، وناقص فى MTR || 8 MTR دأبها ، S دأبه || S9 وعلاماتنا عن، MTR وعلامات || S12 فى جماعتين ، MTR جماعتين || SM فى سبيل الله ، وناقص فى TR || MTR13 عطفتها ، S عطفاً ||

1—3« قوله ... أمه » : نقل الطبرى (٣/١١٧) هذا الكلام .

١١٠ : كثير : هو كثير بن عبد الرحمن بن الأسود ، يكنى : أبا صخر ، من شعراء

و بعضهم يرفع رجل صحيحة .

« يَرَوْنَهُم مِثْلَيْهِم رَأْىَ العَيْنِ » (١٣) : مصدر ، تقول : فعَل فلان كذا رأْىَ عينى وسَمْعَ أُذنِى .

« يُؤَيِّدُ » (١٣) يقوّى ، من الأيد ، و إن شئتَ من الأد .

« لَعِبْرَةً » (١٣) : اعتبار .

« والقَناطِير » (١٤) : واحـدها قِنطار ، وتقول العرب : هو قَدْر وزنٍ لا يحـدّونه . « المُقَنْطَرة » مفنعلة ، مثـل قولك : ألفٌ مؤلَّفةٌ .

MTR1 وبعضهم... صحيحة، S وإن شئت جررت الأرجل(؟) || MTR5-1 يرونهم ... اعتبار ، وناقص فى S || MTR7-6 والطبرى : وتقول ... يحدونه ، وناقص فى S || الأصول والطبرى : القناطير ... مؤلفة . اللسان : القناطير واحدها قنطار ، ولا نجد العرب تعرف وزنه ، ولا واحدله من لفظه ؛ يقولون هذا قدر وزن مسك ثور ذهباً ، والمقنطرة : مفنعلة من لفظه أى متممة كما قالوا ألف مؤلفة متممة ||

الدولة الأموية ، وفى نسبه اختلاف . انظر الأغانى ٨/٣٥ والسمط ٦١ — والبيت فى ديوانه ٢/٤٦ والـكتاب ٢/٤٦ — والأمالى للقالى ١/١٠٨ .

6 القناطير ... الخ » : قال أبو بكر السجستانى فى غريب القرآن (١٤٠ — ١٤١) القناطير : جمع قنطار ، وقد اختلف فى تفسير القنطار فقال بعضهم ملء مسك ثور ذهبا أو فضة ، وقيل الف الف مثقال ، وقيل غير ذلك ، وجملته أنه كثير من المال ... الخ .

5—6 « واحدها ... مؤلفة » : نقل الطبرى (٣/١٢٤) هذا الـكلام قال : وقد ذكر بعض أهل العلم بكلام العرب (لعله يعنى أبا عبيدة) أن العرب لا تحد القنطار بمقدار معلوم من الوزن ... . وقد ينبغى أن يكون ذلك لأن ذلك لو كان محدودا قدره عندها لم يكن بين متقدمى أهل التأويل فيه كل هذا الاختلاف .

6 — 7 « واحدها ... متممة » التى وردت فى فروق النسخ : نقل صاحب اللسان (قنطر) هذه العبارة عن أبى عبيدة .

[قال الكلبي : مِلء مَسْك ثَوْرٍ من ذهب أو فضة ؛ قال ابن عباس : ثمانون ألف درهم ؛ وقال السُّدِّى [مائة] رِطلٍ ، من ذهب أو فضة ؛ وقال جابر بن عبد الله : ألف دينار] .

« والخَيْلِ المُسوَّمة » (١٤) المُعْلمة بالسِّيماء ، ويجوز أن تكون «مسوَّمة» مُرعاةً ، من أسمتُها ؛ تكون هى سائمة ، والسَّائِمة : الراعية ، وربَّما يُسيمها .

« الأَنْعَام » (١٤) : جماعة النَّعَم .

« والحَرْث » (١٤) : الزرع .

« مَتاعُ الحياةِ الدُّنيا » (١٤) يمتّعهم ، أى يقيمهم .

« المَآب » (١٤) المرجع ، من آب يؤب .

« مُطَهَّرة » (١٥) : مهذَّبة من كل عيب .

[« والقَانِتِين »] (١٧) : القانت المطيع .

« شَهِدَ اللهُ » (١٨) : قضَى الله . «أنَّه لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ وَالمَلائِكَةُ» (١٨) شُهُودٌ على ذلك .

1-2 S الكلبي ... دينار ، وغير موجود فى MTR والطبرى || 2 اللسان : مائة رطل ، Sرطل || S4 والسائمة ... يسيمها ، وناقص فى MTR || MTR هى ، وناقص فى S || MTR7 متاع ... يقيمهم ، وناقص فى S || MTR10 القانت المطيع ، وناقص فى S || MS11 والقرطبي : قضى الله ، وناقص فى TR ||

---

1 الكلبى : له ترجمة فى تهذيب التهذيب ١٧٩/٩ .

2 السدى : له ترجمة فى الإرشاد ١٣/٧ .

3 «والخيل المسومة» : فى البخارى : المسوم الذى له سيماء بعلامة أو بصوفة أو بما كان ... الخ . وقال ابن حجر (١٥٦/٨) : أما التفسير الأول فقال أبو عبيدة : الخيل المسومة المعلمة بالسيماء ... وقال أبو عبيدة أيضا : يجوز أن يكون معنى مسومة مرعاة من أسمتها فصارت سائمة انتهى . وقال النحاس فى معانى القرآن (١٣٨) : وقال أبو عبيدة والكسائى : قد تكون المسومة : المعلمة .

11 « قضى الله» نقله القرطبى عن أبى عبيدة ٤٢/٤ .

« بالقِسْطِ » (١٨) أقسط : مصدر المُقسِط وهو العادل ؛ والقاسط : الجائر .
« الذِينَ أُتُوا الْكِتابَ » (١٩) : الأمَم الذين أتتْهم الكتُب والأنبياء .
« والأُمِّيِّين » (٢٠) : الذين لم يأتهم الأنبياء بالكتب ؛ والنبيُّ الأميُّ : الذى لايكتب .
« يَفْتَرُونَ » (٢٤) يختلقون الكذب .
« تُولِجُ اللَّيلَ فِي النَّهار » (٢٧) : تَنقُص من الليل فتزيد فى النهار ، وكذلك النهار من الليل « وتُخْرِجُ الحَىَّ مِن المَيِّتِ » (٢٧) أى الطيِّبَ من الخبيث ، والمسلم من الكافر .
« تُقاةً » (٢٨) وتَقِيّة واحدة .
[« أَمَداً »] (٣٠) : الأَمد الغاية .
« فإن تَوَلَّوْا » (٣٢) ، فى هذا الموضع : فإن كفروا .
« إذْ قالَتْ امْرَأةُ عِمْرَانَ » (٣٥) معناها : قالت : إمرأة عِمران .
« مُحَرَّرًا » (٣٥) أى عتيقاً لله ، أعتقته وحرّرته واحد .
« فَتَقَبَّلَها رَبُّها بقبول حَسَنٍ » (٣٧) : أوْلاَها .

---

1 بالقسط اقسط : S بالقسط ، MTR اقسط || 2 MTR أتتهم . . . والأنبياء ، S أتيتهم الأنبياء بالكتب || 5 MTR يفترون . . . ، الكذب ، وناقص فى S || 7 SM أى ، وناقص فى TR || 8 MTR والمسلم من الكافر ، وناقص فى S || 9 MR تقاة وتقية ، S تقية وتقية ، T تقاة وثقة تصحيف || SM واحدة ، TR واحد || 11-12 MTR فإن تولوا ... معناها... عمران . وناقص فى S || 13 S لله ، وناقص فى MTR || MTR أعتقته ...واحد ، وناقص فى S || 14 TR فتقبلها ... أولاها ، M . . . بقبول أولاها ، وناقص فى S ||

---

9 « تقاة ... واحدة »: كذا فى البخارى ، وانظر فتح البارى ٨/١٥٦ .

«وكَفلَها زَكَرِيَّا»(٣٧) أى ضمَّها، وفيها لغتان: كَفَلها يكفُل وكَفِلها يكفَل.

«المِحْرابَ» (٣٧) : سيِّدُ المجالس ومقدَّمها وأشرفها ، وكذلك هو من المساجد .

«أنَّى لكِ هَذَا» أى من أين لكِ هذا ، قال الـكُميت بن زيد :

أنَّى ومن أيْنَ آبكَ الطَّرَبُ مِن حيث لاصَبْوَةٌ ولا رِيَبُ ١١١

« يُبَشِّرُكَ » (٣٩)، « يَبْشُرُكَ » واحد .

« بِكَلِمَةٍ مِنَ اللهِ » (٣٩) أى بكتاب من الله ؛ تقول العرب للرجل : أنشِدْنى كلمة كذا وكذا ، أى قصيدة فلان و إن طالت .

---

1 الأصول: ضمها، القرطبى: ضمن القيام بها || MTR وفيها... وكفلها يكفل، وناقص فى S || 2 الأصول : سيد ... وأشرفها ، القرطين : أشرف المجالس ومقدمها || 3 أى : وناقص فى STR || S الـكميت بن زيد ؛ M الـكميت الأسدى رحمه الله ، TR الـكميت || 5 STR يبشرك ، M قال الأصمعى المحراب الـكوة يبشرك || 6—7 MTR والطبرى : بكلمة ... طالت ، وناقص فى S || MTR7 وكذا ، الطبرى : ماراد به || MTR فلان ، الطبرى : كذا ||

---

1 « ضمن ... بها » الذى ورد فى الفروق : فى القرطبى ٧٠/٤ .

2 : «اشرف ... مقدمها» : الذى ورد فى الفروق : فى القرطين ٩٩/١ .

2 « المحراب ... المساجد »: ورد فى غريب القرآن باختلاف يسير (١٧٤) .

3 «انى لك هذا» : قال النحاس فى معانى القرآن (٤٠ ب) : قال أبو عبيدة المعنى : « من أين لك » وهذا القول فيه تساهل ، لأن « أين» سؤال عن المواضع و «انى» سؤال عن المذاهب والجهات ، والمعنى : من أى المذاهب ،ومن أى الجهات لك هذا ، وقد فرق الـكميت بينهما فقال : « أنى ومن » البيت .

١١١ : مطلع قصيدة بائية من الهاشميات ص٧٤ ، وهو فى القرطبى ٧٢/٤ واللسان ٣٢٢/٢٠ والمفصل ــ ابن يعيش ٢٠٧ .

6 « يبشرك » : وفى الدانى (٨٧) حمزة والـكسائى « يبشرك » فى الموضعين (٣٩، ٤٥) هنا وفى سبحان (٩/١٧) والـكهف (٢/١٨) «ويبشر» بفتح الياء وإسكان الباء وضم الشين مخففا فى الأربعة وحمزة ... والباقون بضم الأول وكسر الشين مشدداً فى الجميع .

6—7 «بكتاب ... قصيدة» : نقل الطبرى (١٥٨/٣) هذا الـكلام عن أبى عبيدة

[«وحَصَوراً»] (٣٩) : الحصور له غيرموضع والأصل واحد ؛ وهوالذىلايأتى النساء ، والذىلايولدله ، والذى يكون مع النّدامَى فلايُخرِج شيئاً ، قال الأخطل :

وشاربٍ مُرْبِحٍ بِالكأْس نادَمَنى   لا بالحصور ولا فيها بسَوّارِ ١١٢

الذى لا يساور جليسَه كما يساور الأسدُ ؛ والحصور : أيضاً الذى لايخرج سِرًا أبدًا ، قال جرير :

ولقد تُسقِّطنى الوُشَاةُ فصادفوا   حَصِرًا بِسرّكِ يا أُمَيم ضَنِينا ١١٣

« وقَدْ بلَغَنى الكِبَرُ » (٤٠) أى بلغتُ الكبرَ ، والعرب تصنع مثل هذا ، تقول : هذا القميص لا يقطعنى أى أنت لاتقطعه ، أى إنه لايَبلغ ماأُريد من تقدير.

[« عاقِرٌ »] (٢٠) العاقِر : التى لاتلد ، والرجل العاقر : الذى لايولد له ، قال عامر بن الطُّفَيْل :

لَبئس الفتَى إن كنتُ أعورَ عاقراً   جَباناً فما عُذرى لَدىَ كل مَحضَرِ ١١٤

---

1 MTR والأصل واحد ، وناقص فى S || 2 MTR فلا... شيئا ، S ولا يخرج لهم سراً || MTR3 والديوان : مربح ، S مدمن || S 4 أيضا ، وناقص فى MTR || S6 والديوان : تسقطنى ، MTR تساقطنى || 7 MTR مثل هذا ، S هذا || S8 أى أنت . . . تقدير ، وناقص فى MTR || 9 MTR العاقر ، S عاقر || MTR الذى ، S وهوالذى || SM يولدله ، TR يلد || M10 الطفيل ، SR طفيل ||

وعقب عليه بقوله : وقد زعم بعض أهل العلم بلغات العرب من أهل البصرة أن معنى ... ، جهلا منه واجتراء على ترجمة القرآن برأيه .

١١٢ : ديوانه ١١٦ــ والطبرى ٣/١٥٨ والقرطبي ٤/٧٨ واللسان (حصر ،سور)

١١٣ : ديوانه ٥٧٨ــ والطبرى ٣/١٥٨ والجمهرة ٢/١٣٤ واللسان والتاج (حصر)

١١٤ : ديوانه ١١٩ — والطبرى ٣/١٦٠ ، ١٦/٣٢ والقرطبي ١١/٧٩ .

« إلاَّ رَمْزاً » (٤١) : باللسان من غير أن يُبين ، ويخفض بالصوت مثل هَمْسٍ.

« والإبْكَارِ » (٤١) : مصدرُ من قال أبكر يُبكر ، وأكثرها بكّر يبكّر وباكر .

« وَإِذْ قَالَتْ المَلاَئِكَةُ » (٤٢) : مثل قالت الملائكة .

« مِنْ أَنْباءِ الْغَيْبِ » (٤٤) : من أخبار الغيب ، ما غاب عنك .

« وَمَا كُنْتَ لَدَيهِمْ » (٤٤) أى عندهم .

« أَقْلاَمَهُمْ » (٤٤) : قداحهم .

« يَكْفُلُ » أى يضمّ .

« بِكَلِمَةٍ مِنْهُ » (٤٥) : الرسالة ، هو ما أوحَى الله به إلى الملائكة فى أن يجعل لمريم ولداً .

[« وَجِيهاً »] (٤٥) الوَجِيه : الذى يشرف ، ويكون له وجه عندالملوك .

« الأَكْمَه » (٤٩) : الذى يولد من أمه أعمى ، قال رؤبة :

وكَيْدِ مَطَّالٍ وَخَصْمٍ مِنْدَهِ ... هَرَّجْتُ فَارْتَدَّ ارْتِدَادَ الأَكْمَهِ ١١٥

---

1 MTR باللسان ... همس ، S الرمز الإشارة بالفم والشفتين واللسان من غير أن يفصح به || 2—3 TR مصدر ... وباكر ، حاشية M مصدر بكرت وأكثره أبكرت يبكر ، S مصدر من قال أبكرت || 4—5 MTR وإذ ... عنك ، وناقص فى S || 8 - MTR10 يكفل ... ولدا ، وناقص فى S || S11 ويكون ... الملوك ، MTR وتوجهه الملوك || 12 MTR الذى ... أعمى ، S والطبرى والنحاس : الذى يولد أعمى || S13 وكيد ... منده ، وناقص فى MTR ||

---

12 « الأكمه ... أعمى » : روى النحاس (٤٢ آ) هذا الكلام والشطر الثانى لرؤبة عن أبى عبيدة .

١١٥ : الشطر الثانى هو ٢٧ فى ديوانه ١٦٦ — والطبرى ٣/١٧٣ والقرطبي ٤/٩٤ واللسان (كمه ، هرج) وأما الأول فهو التاسع والعشرون من الأرجوزة نفسها .

هرّجته حتى هَرِجَ ، مثل هَرَجِ الحرّ .

« وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ » (٥٠) بعض يكون شيئاً
من الشيء ، ويكون كلَّ الشيء ، قال لبيد بن ربيعة :

تَرَّاكُ أمكنةٍ إذا لم أرْضَهَا   أو يَعتلِقْ بعضَ النفوس حِمامُها ١١٦

فلا يكون الحمام يَنزل ببعض النفوس، فيُذهب البعضَ، ولكنه يأتى على الجميع.

« فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ » (٥٢) أى عرف منهم الكفر .

« قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللهِ » (٥٢) أى مَن أعوانى فى ذات الله .

---

1 S هرجته .. الحر ، وناقص فى MTR || 2-3 بعض ... من الشيء : S بعض يكون الشيء ، TR ويكون شيئا من الشيء ، M ويكون الشيء من الشيء || 3 الأصول : ويكون كل الشيء ، القرطبي : يجوز أن يكون بعض بمعنى كل ، وكتب فى حاشية S : النحاس هذا القول غلط عند أهل النظر من أهل اللغة لأن البعض والجزء لا يكونان بمعنى وقال المبرد « أو يعتلق بعض النفوس » أو يرتبط نفسى كما تقول بعضنا يعرفه أى أنا أعرفه ومعنى الآية على البعض ، لأن عيسى عليه السلام إنما أحل لهم أشياء مما حرمها عليهم موسى من أكل الشحوم وغيرها ، ولم يحل لهم القتل ولا السرقة ولا فاحشة قال قتادة جاءهم عيسى بألين مما جاء به موسى || SM بن ربيعة ، وناقص فى TR || 5 S فلا.. البعض ، MTR الحمام لا يترك بعض النفس || 6 MTR عرف . . . الكفر ، S عرف || 7MTR أى من ، S يقول من ||

2-3 « يجوز ... كل » الوارد فى الفروق : نقل النحاس (٤٢ آ) والقرطبي (٩٦/٤) هذا الكلام عنه ونص النحاس : « هذا القول . . بمعنى » فى معانى القرآن له ، وأيضاً فى القرطبي ٩٦/٤ .

١١٦ : من معلقته فى شرح العشر ٨ والقرطبي ٩٦/٤ وشواهد الكشاف ٢٢٧

6 « عرف » : قال النحاس فى معانى القرآن (٤٤ آ) : قال أبو عبيدة : « أحس » بمعنى عرف .

« قَالَ الْحَوَارِيُّونَ » (٥٢) : صفوة الأنبياء الذين اصطفوهم ، وقالوا : القصّارون ؛ والحواريات : من النساء اللاتى لا ينزلن البادية ، وينزلن القُرَى ، قال الحادى :

لما تَضمَّنتِ الحَوَاريَّات ١١٧

وقال أبو جَلْدَة اليَشْكُرِىّ :

١١٨ وقُلْ لِلْحَوارِيات تبكين غيرَنا ولا تبكنا إلاَّ الكِلابُ النوابحُ

« وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللهُ » (٥٤) : أهلكهم الله .

« وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » (٥٥) : أى هم عند الله خير من الكفار .

« لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ » (٥٧) : الكافرين .

« فيَكُونُ . الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ » (٥٩ ، ٦٠) : انقضى الكلام الأول ، واستأنف فقال : « الحقُّ مِنْ رَبِّكَ » .

« فَلاَ تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ » (٦٠) أى الشاكّين .

---

1 - 2 MTR صفوة .. القصارون ، S قالوا صفوة ...اصطفوهم || MTR2 لاينزلن ... القرى ، Sينزلن القرى ولا يكن بالبادية || 5-6MTR وقال ...النوابح وناقص فى S || 5 M واللسان: أبو، TR ابن تصحيف || 7—11MTR ومكروا ... فيكون ، وناقص فى S || 11_12 MTR انقضى ... ربك ، S الحق من ربك استئناف بعد انقضاء الكلام || STR13 فلا تكن من ، وناقص فى S || M أى ، وناقص فى STR ||

---

١١٨ : أبو جلدة : أحد بنى عدى بن جشم بن حبيب بن كعب بن يشكر بن بكر ابن وائل . أنظر ترجمته فى المؤتلف ٧٨ — . والبيت فى الجمهرة ١/٢٣٠، ٢/١٤٦ والطبرى ٣/١٨٢ والمؤتلف ٧٨ ومقاييس اللغة ٢/١١٦ والقرطبي ٤/٩٨ والأساس واللسان (حور) وشواهد الكشاف ٦١ .

« ثُمَّ نَبْتَهِلْ » (٦١) أى نَلْتعن ؛ يقال : ماله بهَـلَه اللهُ ، ويقال : عليه بهْـلَةُ الله ؛ والناقة باهلٌ وباهلة ، إذا كانت بغير صِرارٍ ، والرجل باهل ، إذا لم يكن معه عصاً ؛ ويقال : أبهلتُ ناقتى ، تركتُها بغير صِرَارٍ .

« إنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ » (٦٢) أى الخبر اليقين .

« فإنْ تَوَلَّوْا » (٦٣) : فإن كفروا ، وتركوا أمر الله .

« سَوَاءِ بَيْنَنَا وَبَيْنَـكُمْ » (٦٤) أى النِّصف ، يقال : قد دعاك إلى السواء فاقبلْ منه .

« إِلَى كَلِمَةٍ » (٦٤) مفسرة بعد «أنْ لاَ نَعبُدَ إلاَّ اللهَ ، وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً» بهذه الكلمة التى دعاهم إليها .

« لِمَ تَـكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ » (٧٠) : بكتب الله .

« وَأَنْـتُمْ تَشْهَدُونَ » (٧٠) أى تعرفون .

« يَا أَهْلَ الْـكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ » (٧١) أى لم تخلطون ، يقال : لبَست علىَّ أمرك .

« وَجْهَ النَّهَارِ » (٧٢) أوله ، قال ربيع بن زياد العَبْسِى .

---

1 SM أى نلتعن ، TR نلتعن || MTR ويقال عليـه ، S وعليه || 2ـ3S والناقة ... تركتها بغير صرار ، وناقص فى MTR || 4ـ5MTR إن ... الله ، وناقص فى S || 5TR الله ، M الله عز وجل || 6 MTR يقال ، S تقول || 7S منـه ، وناقص فى MTR || 8 MTR مفسرة ، S ثم فسرها || TR ولانشرك به شيئاً ، وناقص فى S || 9 S دعاهم ، MTR دعواهم تصحيف || 10-12MTR لم تكفرون ... الـكتاب ، وناقص فى S || 12MTR أى ، وناقص فى S || 14MTR أوله ، S أول النهار ||

1—2 « نلتعن ... بهلة الله »: انظر رواية القرطبي لهذا الـكلام عنه ٤/١٠٥ .

مَن كان مسروراً بمَقْتَلِ مالكٍ فليأتِ نِسوتَنا بوجهِ نهارِ ١١٩

كقولك : بصدر نهار .

« وَلاَ تُؤْمِنُوا إلا لِمَنْ تَبِـعَ دِينَـكُمْ » (٧٣) : لا تقرّوا : لا تصدّقوا .

« إلّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِماً » (٧٥) يقول : مالم تفارقه .

« لاَ خَلاَقَ لَهُمْ » (٧٧) أى لا نصيب لهم .

« وَلاَ يُزَكِّيهِمْ » (٧٧) لا يكونون عنده كالمؤمنين .

« يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بالْـكِتَابِ » (٧٨) أى يقلبونه ويُحرِّفونه .

« وَلَـكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ » (٧٩) : لم يعرفوا ربانيين .

« عَلَى ذَلِـكُمْ إِصْرِي » (٨١) أى عهدى .

« فَمَنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ الْـكَذِبَ » (٩٤) أى اختلق .

« لَلّذِى بِبَكَّةَ » (٩٦) : هى اسم لبطن مكةَ ، وذلك لأنهم يتباكّون فيها ويزدحمون .

3–8 MTR ولا تؤمنوا ... لم يعرفوا ربانيين ، وناقص فى S || 3TR لا... لا ، M ولا ... ولا || 7M أى ، وناقص فى TR || 8TR لم يعرفوا ربانيين ، M لم يعرفه || 10–11MTR فمن ... للذى ، وناقص فى S || 10 TR الـكذب ، وناقص فى M || 11 MTR هى ، وناقص فى S || MTR وذلك ، وناقص فى S || 12 STR فيها، وناقص فى M || MTR ويزدحمون ، S يزدحمون .

---

١١٩ : ربيع بن زياد : شاعر إسلامى ، انظر المؤتلف ١٢٥ والأغانى ١٦/١٩ — والبيت فى الحماسة ٣/٣٨ والأغانى ١٦/٢٧ والطبرى ٣/٢٠٢ والقرطبى ٤/١١ واللسان والتاج (وجه) وشواهد الـكشاف ١١٤ .

8 « لم يعرفوا ربانيين» : وفى المعرب للجواليقى (١٦١) : قال أبو عبيد أحسب الـكلمة ليست بعربية ، إنما هى عبرانية أو سريانية . وذلك أن أبا عبيدة زعم أن العرب لا تعرف الربانيين . قال أبو عبيد وإنما عرفها الفقهاء وأهل العلم . قال وسمعت رجلا عالماً بالـكتب يقول : الربانيون : العلماء بالحلال والحرام والأمر والنهى . وهذا الـكلام فى اللسان (ربى) باختلاف يسير . وانظره فى القرطبى (٤/١٢٢) أيضاً .

11-12 « ببكة... يزدحمون » نقل أبو بكر السجستانى هذا الكلام برمته فى غريب القرآن

« تَبْغُونَهَا عِوَجاً » (٩٩) : مكسورة الأول ، لأنه فى الدِّين ، وكذلك فى الكلام والعمل ؛ فإذا كان فى شىء قائمٍ نحو الحائط ، والجِذع : فهو عَوَج مفتوح الأول .

« وَأَنْتُمْ شُهَدَاء » (٩٩) أى علماء به .

« عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ » (١٠٣) أى حرفٍ مثل شَفا الرَّكِيّة وحروفها .

« فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا » (١٠٣) ترك « شَفَا » ، ووقع التأنيث على « حفرة » وتصنع العرب مثل هذا كثيراً ، قال جرير :

رَأَتْ مَرَّ السنين أخذن مِنى كما أخذ السِّرَارُ من الهِلَالِ ١٢٠

---

1 S وكذلك ، TR كذلك ، M وذلك ‖ 4 MTR وأنتم ... به ، وناقص فى S ‖ 5 S على ، وناقص فى MTR ‖ MTR حفرة أى ، وناقص فى S ‖ الأصول: حرف ، فتح البارى : جرف ‖ TR وحروفها ، M حروفها ، S حرفها ‖ 6 MTR ترك شفا ووقع ، S وقع ‖ 7 MTR وتصنع ... كثيرا ، S والعرب تفعل ذلك ‖

---

1 « مكسورة ... الأول » : راجع رواية القرطبى (٥/١٥٤) هـذا الكلام عنه وعن غيره .

5 « شفا حفرة ... وحروفها » : وفى البخارى : شفا حفرة مثل شفا ركية ، قال ابن حجر : بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد الياء وهو حرفها كذا للاكثر بفتح المهملة وسكون الراء . . والجرف الذى أضيف اليه « شفا » فى الآية الأخرى ، غير « شفا » هنا ، وقد قال أبو عبيدة فى قوله تعالى « شفا حفرة » : شفا جرف ؛ وهو يقتضى التسوية بينهما فى الإضافة ، وإلا فمدلول « جرف » غير مدلول « حفرة » فان لفظ شفا يضاف إلى أعلى الشىء (فتح البارى ٨/١٥٥) .

١٢٠ : ديوانه ٤٢٦ ـ والكامل للمبرد ٣١٣ والطبرى ٤/٢٣ وحروف المعانى ٦٢ آ . والسرار : الليلة التى يستتر فيها القمر .

وقال العجّاج :

طَولُ الليالِى أسرعتْ فى نَقْضِى طَوَيْنَ طُولِى وطَوَيْنَ عَرْضِى ١٢١

« وَلتَكُنْ مِنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الخَيْرِ » (١٠٤) ، و « كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ » (١١٠) ، أما قوله : « إِنَّ إِبرٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قانتاً » (١٦ / ١٢٠) أى كان إماماً مُطيعاً ، ويقال أنت أُمَّة فى هذا الأمر ، أى يُؤتم بك . « وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ » (١٢ / ٤٥) : بعد قرن ، ويقال : « بَعْدَ أَمَهٍ » أى نسيان ، نسيتُ كذا وكذا : أى أَمِهْتُ ، وأنا آمَهُهُ ، ويقال : هو ذو أَمِهٍ . مكسور الميم ، وبعضُهم يقول : ذو أُمَّةٍ بمعنًى واحد ، أى ذو دين واستقامة ؛

---

1 MTR العجــاج ، S رؤبة ‖ 2 SM والديوان : أسرعت فى نقضى ، TR أخذت فى نقضى ‖ MTR طوين . . . عرضى ، S نقصن طولى ونقصن عرضى ، الديوان : طوين طولى وحبسن عرضى ‖ 3-7 MTR ولتكن . . . ذو أمه ، وناقص فى S ‖ 4 TR قوله ، وناقص فى M ‖ 7 M كذا وكذا أى ، وناقص فىTR ‖ 8 M مكسور الميم ، وناقص فى STR ‖ MTR وبعضهم . . . واحد ، وناقص فى S ‖ M ذو أمة ، TR أمة ‖ M أى ذو دين واستقامة ، وناقص فى STR ‖

---

١٢١ : قد اختلفوا فى عزو هـذا الرجز فنسبه بعضهم إلى العجاج وبعضهم إلى الأغلب العجلى . قال البغدادى (الخزانة ٤/١٦٩) : وزعم أبو محمد الأعرابى فى فرحة الأديب أن هذا الرحز ليس للأغلب وإنما هو من شوارد الرجز لا يعرف قائله ومن حفظ حجة على من لم يحفظ . وهو فى ملحق ديوان العجاج ص ٨١ والكتاب ١٩/٧ والطبرى ٢٣/٤ والأغانى ١٦٤/١٨ والشنتمرى ٢٥/١ وشواهد المغنى ٢٩٧ والعينى ٣٩٥/٣ .

7 « امهت . . . آمهه » : روى صاحب اللســان هذا الكلام عن أبى عبيدة (أمه) على الوجه التالى : «أمهت الشىء فأنا آمهه أمها إذا نسيته» .

وكانوا بأمةٍ و بإمة ، أى استقامة من عيشهم ، أى دَوْم منه ؛ « كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّة » أى جماعة ؛ وهو أمةٌ على حِدة ، أى واحد ، ويقال : يُبعَث زيد بن عمرو ابن نُفَيل أمةً وحده ، وقال النابغة فى أمة و إمّةٍ ، معناه الدِّين والإستقامة :

وهل يأثمَنْ ذو أمة وهو طائعُ ١٢٢

ذو أمة : بالرّفع والكسر ، والمعنى الدِّين ، والاستقامة .

«فأمّا الذينَ اسوَدَّتْ وُجُوهم أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إيمَانِكُمْ» (١٠٦) : العرب تختصر لعلم المخاطَبُ بما أريد به ، فكأنه خرج مَخرج قولك : فأما الذين كفروا فيقول لهم : أكفرتم ، لحذف هذا واختُصر الكلام ، وقال الأسَدِىّ :

كذبتم و بيتِ اللهِ لاتنكِحُونها بَنِى شابَ قَرْناها تصُرّ وتَحْلُبُ (٥٥)

---

1 M وكانوا ... عيشهم ، وناقص فى STR || 1—5 MTR أى دوم . . . والاستقامة، وناقص فىS || 1 Mدوم، TR دووم || 2—3أسدالغابة: زيد...وحده TRزيد ...واحدة ، Mأمة واحدة زيد...نفيل القرشى || S6 بعدإيمانكم وناقص فىMTR || 8 MTR لحذف...الكلام ، وناقص فى S || M هذا ، وناقص فى TR || TR وقال ، SM قال || TR 9 ورواية الأصول فى غير هذا المكان : لا تنكحونها ، SM لاتهتدونها ||

2-3 يبعث... وحده هذاحديث ، يروى عن النبى عليه السلام أنه قاله فى زيد بن نفيل ، وهو قرشى عدوى ، والد سعيد بن زيد ، ابن عم عمر بن الخطاب ، كان يتعبد قبل النبوة على دين إبراهيم ، ويتطلب دين إبراهيم ، ويوحد الله ، ويعيب على قريش ذبائحهم على الأنصاب ، انظر طبقات ابن سعد ١/١٠٥ والمروج للمسعودى ١/١٢٦ وأسد الغابة ٢/٢٣٦ والنووى ١/٢٠٤ والاصابة رقم ٢٠٨ . والحديث فى غريب القرآن لأبى بكر السجستانى ٢٤ واللسان والتاج (أمم) .

١٢٢ : عجز بيت من القصيدة التى يعتذر بها النابغة إلى النعمان بن المنذر عما وشت به بنو قريع وهو فى ديوانه من الستة ١٩ واللسان (أمم)

أراد : بنى التى شاب قرناها . وقال النابغة الذبيانىّ :

كأنكَ مِن جمال بنى أُقَيْشٍ   يُقَعْقَعُ خلفَ رجلَيه بشنّ (٥٤)

«بنى أُقَيْشٍ» : حَىٌّ من الجن ، أراد : كأنك جمل يقعقع خلف الجمل بشنّ ، فألقى الجمل ، ففُهم عنه ما أراد .

« تِلْكَ آيَاتُ اللهِ نتلُوهَا عَلَيْكَ بالحَقِّ » (١٠٨) أى عجائب الله ، « نتلوها » : نقصُّهَا .

« إلاَّ بحَبْلٍ مِنَ اللهِ » (١١٢) : إلا بعهد من الله ، قال الأعشى :

وَإذا تجوّزُها حِبَالُ قبيلَةٍ   أخذتْ من الأخرى إليكَ حبالهَا ١٢٣

« وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ » (١١٢) أى أحرزوه وبانوا به .

« وَضُرِبَتْ عَلَيْهِم المَسْكَنَةُ » (١١٢) : أى أُلْزِمُوا المسكنة .

« لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ » (١١٣) : العرب تجوّز فى كلامهم مثل هذا أن يقولوا : أكلونى البراغيثُ ، قال أبو عبيدة : سمعتُها من أبى عمرو الهذلى فى منطقه ، وكان وجهُ الكلام أن يقول : أكلنى البراغيث .

---

1 TR أراد بنى ، S وتمام الكلام أن يقول ، M يعنى || MTR وقال ، S قال || SM2 والديوان ورواية الأصول فى غير هذا المكان: خلف ، TR روايتهما هنا : بين || M3 بنى ... الجن ، وناقص فى STR || M يقعقع ... بشن، وناقص فى STR || 5–6 MTR تلك ... نقصها ، وناقص فى S || M5 بالحق، وناقص فى TR || M 7 بعهد من الله ، STR بعهد || 7 – S8 قال... حبالها ، وناقص فى MTR || MTR 9 وباءوا . . . به وناقص فى S || S12 هذا ، MTR ذا || 12-13 MTR أن يقولوا... وجه ، Sقال أبو عبيد قال أبو عمرو... البراغيث ووجه ||

---

١٢٣ : ديوانه ٢٤ ـ والطبرى ١٩/٤ والقرطبى ١٠٢/١ واللسان والتاج (حبل)

13 أبو عمر الهذلى : لم أقف على ترجمته ، ولعله من الرواة الأعراب الذين حمل عنهم الشعر والغريب .

13 « أكلونى البراغيث » : قال القرطبى (١٧٦/٤) : وقال أبو عبيدة : هذا مثل

وفى القرآن : « عَمُوا وصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ » (٥ / ٧٤) : وقد يجوز أن يجعله كلامين ، فكأنك قلت : « ليسوا سواءً من أهل الكتاب » ، ثم قلتَ : « أُمَّةٌ قائمةٌ » ، ومعنى « قائمة » مستقيمة .

« آناءَ اللَّيْلِ » (١١٣) : ساعاتِ الليل ، واحدُها « إِنْىٌ » ، تقديرها : « جِنْىٌ » ، والجميع « أَجْناء » ، قال أبو أُثَيْـلة :

حُلْوٌ ومُرٌّ كعِطْفِ القِدْحِ مِرَّته   فى كل إِنْيٍ قضاه الليلُ يَنْتعلُ ١٢٤

« كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ » (١١٧) : الصِّر : شدة البرد ، وعصوفٌ من الريح .

---

1 SM كثير منهم، وناقص فى TR || 3 STR ومعنى ، M ومعناها || 5 TR جنى ... اجناء ، M خشى ... أخشاء ، S نحى... أنحاء || MTR أبو أثيلة ، S الهذلى || 6 S والديوان : مرته ، MTR شيمته || 7 MTR أصابت . . . قوم ، وناقص فى S || MTR والطبرى وفتح البارى : شدة ، ٩ وناقص فى S || 8 MTR وعصوف من الريح ، وناقص فى S وفتح البارى ||

قولهم : أكلونى البراغيث ، وذهبوا أصحابك . قال النحاس : وهذا غلط ، لأنه قد تقدم ذكرهم ، وأكلونى البراغيث لم يتقدم لهم ذكر . وانظر الخزانة (٤/٣٨).

١٢٤ : أبو أثيلة : هو المتنخل الهذلى ، مالك بن عمر بن عثمان بن سويد ، أحد بنى لحيان بن هذيل ، انظر الشعراء ٤١٦ ، والأغانى ٢٠/١٤٥ والخزانة ٢/١٣٨ . — والبيت فى ديوان الهذليين ٢/٣٥ من قصيدة يرثى بها ابنه أثيلة ، وهو فى الطبرى ٤/٣٤ والمقصور والممدود لابن ولاد ٧ واللسان والتاج (إنى)

7 — 8 «الصر ... البرد» : هذا الكلام فى الطبرى ٤/٣٦ ، وفى البخارى : صر برد ، قال ابن حجر (٨ / ١٥٥) هو تفسير أبى عبيدة ، قال فى قوله تعالى كمثل ... شدة البرد .

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِن دُونِـكُمْ » (١١٨) : البِطَانة : الدُّخلاء من غيركم .

« لا يَأْلُونَـكُمْ خَبَالاً » (١١٨) أى لاتألوكم هذه البطانة خبالاً ، أى شرّاً .

« قَدْ بَيَّنَّا لَـكُمُ الآيَاتِ » (١١٨) أى الأعلام .

« إنَّ اللهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ » (١١٩) أى بما فى الصدور .

« مِن أَهْلِكَ تُبَوِّىءُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلقِتَالِ » (١٢١) : مُتّخِذاً لهم مصافاً مُعَسكراً .

« بِخَمْسَةِ آلاَفٍ مِن المَلاَئِـكَةِ مُسَوَّمِينَ » (١٢٥) أى مُعْلَمين . هو مِن المُسَوَّم الذى له سِيماء بعِمامة أو بصوفة أو بما كان .

« لِيَقْطَعَ طَرَفاً مِن الذِينَ كَفَرُوا » (١٢٧) أى ليهلك الذين كفروا .

« أو يَكْبِتَهُمْ » (١٢٧) تقول العرب : كَبتَه الله لوجهه : أى صرَعه الله .

« قَدْ خَلَتْ » (١٣٧) : قد مضت ، « سُنَنٌ » (١٢٧) أى أعلامٌ .

---

3 SM لا تألوكم ــ خبـالا ، وناقص فى TR || 4 MTR قد . . . الأعلام ، وناقص فى S || 5-7 MTR إن . . معسـكراً ، وناقص فى S || TR7 وفتح البارى : مصافا ، M مصاف || MTR8 أى معلمين هو من ، وناقص فى S || M هو من ، TR هو || STR 9 أو بمـا ، S ما || MTR10 ليقطع . . . من الذين كفروا ، وناقص فى S || TR أى . . كفروا ، وناقص فى SM || MTR 11 صرعه الله، S صرعه || STR12 قد مضت، M مضت || MTR أى أعلام، S أعلام ||

---

2 « بطانة ... غيركم» : هذا الكلام فى غريب القرآن لابى بكر السجستانى ٤١ .

6-7 «من أهلك . . . معسكرا » : قال ابن حجر (٨/١٥٥) أثناء كلامه على قول البخارى : تبوىء تتخذ معسكرا ، هو تفسير أبى عبيدة فى قوله « وإذ غدوت من أهلك ... معسكرا » .

« وَلاَ تَهِنُوا » (١٣٩) أى لا تَضعفوا ، هو من الوَهن .

« إنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ » (١٤٠) ، القَرْح : الجراح ، والقتل .

« انقَلَبْتُمْ عَلَى أعْقَابِكُمْ » (١٤٤) : كل مَن رجع عما كان عليه ، فقد رجع على عقبيه .

« وَمَا كَانَ لِنفْسٍ أنْ تَمُوتَ » (١٤٥) معناها : ما كانت نفس لِتَموتَ إلاّ بإذن الله .

[رِبِّيُّون»] (١٤٦) الرِّبِّيُّون : الجماعة الكثيرة ، والواحد منها رِبِّى .

« وإسْرَافَنَا فِى أمْرِنَا » (١٤٧) : تفريطنا .

« مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا » (١٥١) أى بياناً .

« إذْ تَحُسُّونَهم » (١٥٢) : تستأصلونهم قتْلاً ، يقال : حسسناهم من عند آخرهم ، أى استأصلناهم ، قال رؤبة :

---

1 SMR أى لا تضعفوا ، وناقص فى T || TR هو ، وناقص فى SM || 2 MTR الجراح ، S جراح || MTR والقتل ، S وقتل || 5–6 وما ... الله : قد جاء هذا الكلام فى النسخ كلها بعد تفسير آية ١٤٦ || S5 معناها ، MTR معناه || TR6 إلا بإذن الله ، وناقص فى SM || 7 SMR الربيون ، T الربانيون || MTR وفتح البارى : الجماعة ، S الجموع || SM والواحد ، TR الواحد || S منها ، وناقص فىMTR || S8 فى أمرنا ، وناقص فىMTR || M10 والبخارى وفتح البارى : قتلا ، S قتلى ، TR قبلا تصحيف || MTR يقال ، S قال || 11 MTR أى استأصلناهم ، وناقص فى S || S قال رؤبة ، وناقص فى MTR ||

---

7 «الربيون...ربى»: وفى البخارى : ربيون الجموع واحدها ربى . قال ابن حجر : هو تفسير أبى عبيدة ، قال فى قوله : وكأين من نبيقتل معه ربيون ... ربى (فتح البارى ٨/ ١٥٥) .

10 « تحسونهم ... قتلا » : كذا فى البخارى وقال ابن حجر : وهو تفسير أبى عبيدة أيضاً بلفظه وزاد يقال ... استأصلناهم (فتح البارى ٨ / ١٥٥) .

إذا شكَوْنا سَنَةً حَسوسا تأكلُ بَعْدَ الأخضرِ اليَبِيسَا ١٢٥

« ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ » (١٥٢) أى ليبلوكم : ليختبركم ، ويكون « ليبتليكم » بالبلاء .

« إذْ تُصْعِدُونَ » (١٥٣) فى الأرض ، قال الحادى :

قد كنتِ تبكين على الإصعادِ فاليوم سُرِّحتِ وصاحَ الحادى ١٢٦

وأصل « الإصعاد » الصعود فى الجبل ، ثم جعلوه فى الدَّرَج ، ثم جعلوه فى الإرتفاع فى الأرض ، أصعد فيها : أى تباعد .

« أُخْرَاكُمْ » (١٥٣) آخِركم .

« يَغْشَى طَائِفَةً مِنكُمْ » (١٥٤) : انقطع النصب ، ثم جاء موضع رفعٍ : « وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ » ولو نصبتَ على الأول إذ كانت مفعولاً بها لجازت

S1 إذا ... اليبسا ، وناقص فى MTR || الديوان والقرطبي واللسان : شكونا ، الأصل : نشكو || S2 ليختبركم ، MTR ليخبركم || 4 MTR الحادى ، S الراجز || MTR5 والقرطبي : كنت ، S كدت || MTR والقرطبي : سرحت ، S صرحت || 6–7 MTR واصل ... تباعد ، وقد ورد فى S قبل الرجز || S9 انقطع، MTR ثم انقطع || STR موضع رفع ، M موضع || MTR10 إذ ، S إذا || SM مفعولا بها ، TR مفعولا ||

---

١٢٥ : ديوانه ٧٢ والقرطبي ٤ /٢٣٥ واللسان (حسس) .

١٢٦ : روى القرطبي (٤ / ٢٣٩) هذا الرجز على أنه من إنشاد أبى عبيدة .

8 « أخراكم آخركم » : وقد أخذ البخارى تفسيره هذا فقال : أخراكم وهو تأنيث آخركم ، قال ابن حجر : (٨ / ١٧١) وهو تابع لأبى عبيدة ، فإنه قال « أخراكم آخركم ، وفيه نظر لأن أخرى تأنيث آخر بفتح الخاء ، لا كسرها ، وقد حكى الفراء : من العرب من يقول : «فى أخراتكم» بزيادة المثناة . وقال العينى : وأما الاخرى فهو تأنيث الآخر بفتح الخاء لا بكسرها ، والبخارى تبع فى هذا أبا عبيدة فإنه قال : أخراكم ... ، وذهل فيه (عمدة القارى ٨/٥٢٧) .

إن شاء الله ، كقولك : رأيت زيداً ، وزيداً أعطاه فلان مالاً ، ومثلها فى القرآن : « يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً »
3 (٧٦ / ٣١) فنصب « الظالمين » بنصب الأول على غير معنى : « يُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَتِهِ » .

« ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ » (١٥٦) يقال : ضربتُ فى الأرض : أى تباعدتُ .

6 «أَوْ كَانُوا غُزًّى»(١٥٦) لايدخلها رفع ولاجرّ لأن واحدها : غازٍ ، فخرجت مخرج قائل وقُوَّل ، فُعَّل ، وقال رؤبة :

وقُوَّلٍ إلاَّ دَهِ فلا دَهِ ١٢٧

MTR5 يقال ، S تقول || STR أى ، وناقص فى M || STR6 لأن ، M وذلك أن || MTR8_6 فخرجت ... فلا ده ، وناقص فى S || TR8 إلاده فلاده ، M إلا ذه فلا ذه ||

6-8 «غزى ... وقول »: وقد ورد فى البخارى : غزى ... غاز ، وقال ابن حجر (فتح البارى ٨/١٥٥)هوتفسيرأبى عبيدة أيضاً قال فى قوله : أوكانوا...وقول ، انتهى . وقرأ الجمهور « غزى » بالتشديد جمع غاز ، وقياسه « غزاة » لكن حملوا المعتل على الصحيح كما قال أبو عبيدة ، وقرأ الحسن وغيره « غزى » بالتخفيف ، فقيل : خفف الزاى كراهية التثقيل وقيل أصله غزاة ، وحذف الهاء .

١٢٧ : ديوانه ١٦٦ ـــ وهو فى اللسان والتاج (قول) وابن يعيش ١/٥٣٧ والخزانة ٣/٩٠ .وذكر البغدادى رواية أبى عبيدة لهذا الشطر. وقد اختلفوا فى معنى «ده» وفى أصله ، فقال بعضهم: هى كلمة فارسية ، وقال بعضهم بل هى عربية ، وقال الميدانى (٢٩/١) قالوا : معناه إلاهذه فلاهذه ،يعنى أن الأصل «الاذه» بالذال المعجمة ، فعربت بالدال غير المعجمة . وروى البغدادى عن ابن نزار الملقب بملك النحاة عن طريق السخاوى أنه قال : ... فقدثبت بهذا أن «ذه» اسم فاعل لا اسم للفعل وهى معربة لامبنية وتنوينها تنوين الصرف لا تنوين التنكير .

يقول : إن لم يكن هذا فلا ذا . ومثل هذا قولهم : إن لم تتركه هذا اليوم فلا تتركه أبداً ، وإن لم يكن ذاك الآن لم يكن أبداً .

[« حَسْرَةً »] (١٥٦) الحسرة : الندامة .

« فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ ٱللهِ » (١٥٩) : أعملتَ الباء فيها فجررتَها بها كما نصبت هذه الآية : « إنَّ اللهَ لاَ يَسْتَحْيِي أنْ يَضْرِبَ مَثَلاً ما بَعُوضَةً » (٢ / ٢٦) .

« لَانفَضُّوا مِن حَوْلِكَ » (١٥٩) أى تفرّقوا على كل وجه .

« فَإذَا عَزَمْتَ » (١٥٩) أى إذا أجمعتَ .

« وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أنْ يُغَلَّ » (١٦١) : أن يُخان .

« هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللهِ » (١٩٧) أى هم مَنَازِلُ ، معناها : لهم دَرَجات عند الله ، كقولك : هم طبقات ، قال ابن هَرْمة :

أرَجْماً لِلمَنُونِ يَكونُ قَوْمِي لِرِيبِ الدَّهرِ أم دَرَجُ السُّيُولِ ١٢٨

1—3 MTR يقول .. الندامة ، وناقص فى S || TR1 يقول ، M أى || TR ومثل‌هذاقولهم ، M وكقوله || 3 SR الندامة ، T والندامة || 4 MTR أعملت الباء فيها ، S عملت بالباء فيها || 5 MTR هذه الآية ، وناقص فى S || STR بعوضة ، M بعوضة فما فوقها || 6 MTR من حولك ، وناقص فى S || SMR تفرقوا ، T انقرضوا || MTR على كل وجه ، S فى كل جهة || 7 S أى إذا ، MTR أى || TR8 وما ... يخان ، M وما ... أى يدان ، وناقص فى S || 9 MTR عند الله ، وناقص فى S || S أى ، وناقص فى MTR || TR 10 عند الله ، وناقص فى SM || MTR ابن هرمة ، S الشاعر || 11 STR أرجما ، M رجما || الأصول والطبرى : أرجما ... السيول ، الكتاب واللسان والتاج والخزانة:

أنصب للمنيـة تعتريهم رجالى أم هم درج السيول ||

---

١٢٨ : ابن هرمة: هو إبراهيم بن على بن سلمة بن هرمة ، وهو من مخضرمى الدولتين، يكنى أبا اسحاق . راجع الأغانى ٤/١٠١ والخزانة ١/٢٠٤ . — والبيت فى الكتاب ١/١٧٥ — والطبرى ٤/١٠١ والشنتمرى ١/٢٠٦ واللسان (درج) وشواهد الكشاف ٢١٩ والخزانة ١/٢٠٣ .

تفسيرها : أم هُم على درج السيول . ويقال للدرجة التى يصعَد عليها : دَرَجة ، وتقديرها : قَصَبة ، ويقال لها أيضاً : دُرَجة .

« قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنفُسِكُمْ » (١٦٥) أى إنكم أذنبتم فعُوقبتم .

« لَوْ نَعْلَمُ قِتَالاً » (١٦٧) أى لو نعرف قتالا .

« فَادْرَءُوا عَنْ أَنفُسِكُمْ » (١٦٨) أى ادفعوا عن أنفسكم .

« أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاء » (١٦٩) أى بل هم أحياء .

« الَّذِينَ قَالَ لَهُمْ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ » (١٧٣) : وقع المعنى على رجل واحد ، والعرب تفعل ذلك ، فيقول الرجل : فعلنا كذا وفعلنا ، وإنما يعنى نفسه ، وفى القرآن : « إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ » (٥٤/٤٩) والله هُوَ الخالق .

« يُرِيدُ اللهُ أَنْ لاَ يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا » (١٧٦) أى نصيباً .

« وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ مَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لأَنفُسِهِمْ » (١٧٨) : ألف « أن » مفتوحة ، لأن « يحسبن » قد عمِلت فيها ، « وما » : فى هذا الموضع بمعنى «الذى» فهو اسم ، والمعنى من الإملاء ومن الإطالة ، ومنها قوله : « واهْجُرْنِى مَلِيًّا » (١٩ / ٤٤) : أى دهراً ؛ وتمليت حبيبك ؛

---

1 TR تفسيرها ... السيول ، وناقص فى SM || 2 MTR درجة ، S درجة ودرحة || 3-4MTR قل ... نعرف قتالا ، وناقص فى S || 5 M عن أنفسكم أى، STR أى || TR ادفعوا عن أنفسكم ، SM ادفعوا || 6 MTR أمواتاً...أحياء ، وناقص فى S || 7 S إن . . . لكم ، وناقص فى MTR || 8 S فيقول ، MTR يقول || MTR فعلنا كذا وفعلنا .S فعلنا كذا فعلنا كذا وفعلنا || 10 STR والله، M وإنه || 11TR يريد الله ، وناقص فى SM || STR أن لا ... نصيباً ،وناقص فى S || 14 M بمعنى الذى ، STR الذى || SM فهو ، TR هم || M ومن الإطالة ، STR من الإطالة || MTR قوله ، وناقص فى S || 15 SM أى ، TR أى ملياً ||

والمَلَوَان : النهار والليل كما ترى ، قال ابن مُقْبِل :

ألا يا دِيارَ الحَىّ بالسَّبُعانِ أَمَلَّ عليها بالبِلَى المَلَوانِ ١٢٩

يعنى الليل والنهار ، و «أملّ عليها بالبلى » : أى رجع عليها حتى أبلاها ، أى طال عليها ، ثم استأنفتَ الكلام فقلت : « إنّمَا نُمْلِى لهُمْ لِيَزْدَادُوا إثْمًا » (١٧٨) فكسرتَ ألف « إنما » للابتداء فإنما أبقيناهم إلى وقت آجالهم ليزدادوا إثمًا ؛ وقد قيل فى الحديث : المَوْتُ خيرٌ للمُؤمِنِ لِلنَّجَاةِ مِن الفِتْنَةِ ، وَالمَوْتُ خيرٌ لِلكَافِرِ لِئَلاَّ يزْدادَ إثمًا .

« عَذَابٌ مُهِينٌ » (١٧٨) : فذلك من الهَوَان .

« يَجْتَبِى مِن رُسُلِهِ » (١٧٩) : يختار .

« وَلاَ يَحْسَبَنَّ الّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خيْرًا لَهُمْ »

---

1 S واللوان ... والليل ، MTR والملأ النهار والملأ الليل وهما الملوان ملأ كما ترى (؟) || 2 SM والسان : بالسبعان ، TR بالسهان تصحيف || 3 MTR يعنى الليل ، S أى بالليل || S بالبلى ، وناقص فى MTR || 5 TR ألف إنما للابتداء ، S الألف وإنما الابتداء ، M لئلا تبدل تصحيف || 8 MTR عذاب . . . الهوان ، وناقص فى S || M فذلك ، TR مذلل تصحيف || 10 STR يحسبن ، M تحسبن ||

---

١٢٩ : ابن مقبل هو تميم بن أبى بن مقبل ، شاعر مخضرم ، انظر ترجمته فى الإصابة رقم ٨٦٢ ، والخزانة ١/١١٣ . — والبيت فى الكتاب ٢/٣٥١ – وإصلاح المنطق ٤٣٦ وتهذيب الألفاظ ٥٠٠ والطبرى ٤/١٢٣ والسمط ٥٣٣ والروض ١/٢٦ والاقتضاب ٤٧٢ والشنتمرى ٢/٣٢٢ واللسان (سبع) والعينى ٤/٥٧٩،٤٥٤ والخزانة ٢/٢٧٥ . ونسبه الحصرى فى زهر الآداب (٤/٦٨) إلى أعرابى من بنى عقيل ، وياقوت فى معجم البلدان إليه فى قول ، وإلى ابن أحمر فى قول آخر ٣/٣٣ . — والسبعان : بفتح أوله وضم ثانيه ، وآخره نون متصل من تثنية السبع ، قال ياقوت : قال أبو منصور هو موضع معروف فى ديار قيس نصر ، السبعان : جبل قبل فلج وقيل واد شمالى سلم عنده جبل يقال له العبد .

(١٨٠) : انتَصَب ، ولم تَعمل « هو » فيه ، وكذلك كل ما وقفتَ فيه فلم يتمّ إلّا بخبر نحو : ما ظننتُ زيداً هو خيراً منك ، وإنما نصبتَ « خيراً » ، لأنك لاتقول : ما ظننت زيداً ، ثم تسكت ؛ وتقول : رأيت زيداً فيتم [الكلام] ، فلذلك قلت : هو خير منك فرفعتَ وقد يجوز فى هذا النصبُ .

« سَيُطوَّقُونَ » (١٨٠) : يُلزَّمون ، كقولك طوَّقته الطوقَ .

« عَذَابَ الْحَرِيق » (١٨١) : النارُ اسم جامع ؛ تكون ناراً وهى حريق وغير حريقٍ ، فإذا التَهبت فهى حريق .

« سَيُكْتَبُ مَا قَالُوا » (١٨٢) : سيُحْفَظ .

« إنَّ اللهَ عَهِدَ إلَيْنَا » (١٨٣) : أمرنا ، « ألاَّ نُؤمِنَا لِرَسُولٍ » (١٨٣) : أن لا نَدين له فنقرّ به .

« كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ المَوْتِ » (١٨٥) : أى ميّتة ، قال :

---

1 SM انتصب ، TR النصب || 2 TR نحوما ، SM نحو || TR منك ، SM لك || 3 TR لا ، SM تقول || STR فيتم ، M أفيتم || 4 الكلام : فى حاشية S ، وغير موجود فى MTR || MTR منك ، S لك || STR5 وفتح البارى : يلزمون ، M يلازمون فى قولك || SM الطوق ، TR للطوق || 8 MTR سيكتب ... سيحفظ ، وناقص فى S || TR سيحفظ ، M ... عليهم || 10-9 MTR إلا ... به ، وناقص فى S ||

---

5 « سيطوقون . . . الطوق » : رواه ابن حجر فى فتح البارى ١٧٣/٨ عن أبى عبيدة .

8 «سيكتب... سيحفظ» : وفى البخارى سنكتب: سنحفظ. وقال ابن حجر : هو تفسير أبى عبيدة أيضاً لكنه ذكره بضم الياء التحتانية على البناء المجهول وهى قراءة حمزة (فتح البارى ١٥٥/٨) .

الموتُ كأسٌ والمَرْءُ ذائقُها ١٣٠

فى هذا الموضع شاربها .

« فنَبَذُوه وَراءَ ظُهُورِهِم » (١٨٧) أى لم يلتفتوا إليه يقال : نبذتَ حاجتى خلف ظهرك ، إذا لم يلتفت إليها ، قال أبو الأسْود الدُّؤَلِىّ :

نظَرْتَ إلى عنوانه فنَبَذْتَه كنبذك نَعْلاً أخلقت مِن نِعالكا (٥٦)

« بِمَفَازَةٍ مِن العَذَاب » (١٨٨) : أى تزَحْزُحٍ زِحْزَحٍ بعيدٍ .

« وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً » (١٩١) : العرب تختصر الكلام ليخففوه لعلم المستمع بتمامه فكأنه فى تمام القول : ويقولون : ربنا ماخلقتَ هذا باطلا.

« يُنَادِى لِلْإِيمَانِ » (١٩٣) أى ينادى إلى الإيمان ، ويجوز : إننا سمعنا مناديًا للإيمان ينادى .

---

2 SM فى هذا ، TR وفى هذا || 3-5 MTR فنبذوه . . . نعالكا ، وناقص فى S || 6 العذاب: كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S أى منجاة || TR زحزح بعيد ، M بعيد ، وناقص فى S || MTR7 ربنا ، S سبحانك ربنا || MTR 8 العرب... باطلا ، S مختصر ||TR8 المستمع ، M السامع || MTR9 ربنا ... باطلا ، وناقص فى S || SM 10 إلى الإيمان ، TR للايمان || انما :STR إنا ، M آمنا || STR11 مناديا للايمان ، M منادى الإيمان ||

---

١٣٠ : عجز بيت فى ديوان أمية بن أبى الصلت رقم ٤٠ ، والبيت فى عيون الأخبار ٢ / ٣٧٤ والكامل ٤٣ ، ١٩٤ والأغانى ٣ / ١٧٩ والقرطبى ٤ / ٢٩٧ واللسان (عبط) والعينى ٢/١٨٨ .

« فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ » (١٩٥) : فتحت ألف « أن » لأنك أعملتَ « فاستجاب لهم ربهم بذلك ، ولو كان مختصراً
3 على قولك . وقال إنى لا أضيع أجرَ العامِلين فكسرت الألف . « لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ » (١٩٥) أى لأذهبنّها عنهم أى لأمحونّها عنهم ؛ « فاستجاب لهم » أى أجابهم ، وتقول العرب : استجبتك ، فى معنى استجبت لك ، قال الغَنَوِىّ :

4 وداعٍ دعا يامَن يُجيب إلى النَّدَى فلم يستجبه عند ذاك مُجيبُ (٨٣)

« نُزُلاً مِنْ عِنْدِ اللهِ » (١٩٨) أى ثواباً ، ويجوز مُنْزَلاً من عند الله من قولك : أنزلتُه منزلاً .

9 « وَرَابِطُوا » (٢٠٠) أى اثبتُوا ودُوموا ، قال الأخطل :

ما زال فينا رِباطُ الخيل مُعْلَمَةً وفى كُلَيْبٍ رِباطُ اللُّوم والعارِ ١٣١

---

1 TR فاستجاب... منكم ، M فاستجاب... أضيع ، S فاستجاب ... ربهم || 2 MTR ألف « أن » ، S الألف من أنى || TR ربهم ، وناقص فى TR || 3 SM لكسرت ، TR فكسرت || 4-7 MTR لأكفرن ... مجيب ، وناقص فى S || 4 SR أى لأذهبنها ، M لأذهبنها || 5 الأصول : استجبت لك ، فتح البارى : أجبتك || 9 TR منزلا ، وناقص فى SM || 11 الأصول : اللوم ، الديوان : الذل ||

5-7 فاستجاب . . . يجيب : وورد فى البخارى : استجابوا أجابوا ويستجيب يجيب . قال ابن حجر (٨/١٧١) : هو قول أبى عبيدة ، قال فى قوله تعالى «فاستجاب لهم» أى اجابهم ، تقول العرب استجبتك أى أجبتك ، قال كعب الغنوى: « وداع » البيت ، وقال فى قوله تعالى « ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات » (٤٢/٢٦) أى يجيب الذين آمنوا . — (٨٣) الغنوى : راجع رقم ٨٣ حيث تجد الاختلاف فيمن هو الغنوى .

١٣١ : ديوانه ٢٠٦ — وفى الأساس (ربط) .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سورة « النساء » (٤)

[«وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ ٱلَّذِى] تَسَاءَلُونَ بِهِ وَٱلْأَرْحَامَ» (١) : اتقوا الله والأرحامَ نصب ، ومن جرها فإنما يجرها بالباء .

« كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً » (١) : حافظاً ، وقال أبو دُؤاد الإيادِىّ :

كَقَاعِدِ الرُّقَباء للضُّرباء أيديهم نَوَاهِدْ ١٣٢

الضريب الذى يضرب بالقِدَاح ؛ نهدت أيديهم أى مدّوها .

« إِنَّهُ كَانَ حُوباً كَبِيراً » (٢) أى إثماً ، قال أُميَّة بن الأسْكر اللَّيْثِىّ :

وإنَّ مُهاجِرَيْنِ تَكَنَّفاه غداةَ إذٍ لقد خَطِئا وحابا ١٣٣

---

1 MTR بسم...الرحيم ، وناقص فى S || 2 SM سورة ، وناقص فى TR || 3 واتقوا...الذى: تكملة من المصحف || 3-4 MTR اتقوا...نصب ، وناقص فى S || 5 MTR وقال ، S قال || S الايادى وناقص فى MTR || 7 S الضريب الذى يضرب ، TR يعنى التى تضرب ، M التى تضرب || MTR نهدت ... مدوها ، وناقص فى S || M نهدت ، TR إذا نهدت || 9 MTR إذ ، S إذا ||

---

3 قرأ حمزة بالخفض « تساءلون به والأرحام » ، والباقون بالنصب ، انظر الدانى ٩٣ .

١٣٢ : أبو دؤاد : شاعر جاهلى ، وهو أحد وصافى الخيل المجيدين ، له ترجمة فى الشعراء ١٢٠ ، والأغانى ١٥/٩١ ، والسمط ٨٧٩ . — والبيت فى الجمهرة ٢/٣٠٤ ، والأغانى ١٥/٩٤ ، واللسان والتاج (رقب) .

١٣٣ : « أمية بن الأسكر الليثى » ويقال الأشكر بالمعجمة شاعر مخضرم ، =

وقال الهذلىّ :

ولا تَخْنوا علىّ ولا تَشطُّوا بقول الفَخْر إنّ الفخر حُوبُ ١٣٤

« وإنْ خِفْتُمْ ألاَّ تُقْسِطُوا » (٣) وَإنْ أيقنتم ألاَّ تَعْدِلوا .

« مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى » (٣) أى ثنتين ، ولاتنوين فيها ، قال ابن عَنَمة الضّبى :

يباعون بالبُعْرَان مَثْنَى ومَوْحِدا ١٣٥

وقال الشاعر :

ولكنما أهلى بوادٍ أنيسُه ذِئابٌ تَبَغَّى الناس مَثْنَى ومَوْحِدا ١٣٦

2—1 MTR وقال ... حوب ، وناقص فى S || 2 الديوان : لا تشطوا ، TR لا تسطوا تصحيف ، M لا تبيعوا تصحيف || STR3 ألا تقسطوا ، M ألا تقسطوا فى اليتامى || MTR أيقنتم ، S اتقيتم || 4 أى ... ولا تنوين ، TR ولا تنوين فيها. MS أى ثنتين ، ولاينون || 4—5 MTR قال ... وموحدا ، وناقص فى S || MTR6 وقال ، S قال || S الشـاعر ، وناقص فى MTR || 7 الأصول : ذئاب ... وموحداً ، الديوان : سباع ... وموحد ||

= أدرك الإسلام فأسلم ، انظر المعمرين رقم ٦٩ والأغانى ١٨ / ١٥٦ ، والإصابة ١٥٠/١، والخزانة ٥٠٥/٢ . — والبيت فى طبقات الجمحى ٤٤ ، والطبرى ١٥٤/٤ ، والأغانى ١٥٨/١٨ ، والإصابة ١٥٠/١ ، والخزانة ٥٠٢/٢ ؛ وهو من كلمة قالها فى ابنه كلاب الذى لقى ذات يوم طلحة بن عبد الله والزبير بن العوام فسألهما : أى الأعمال أفضل فى الإسلام ؟ فقالا : الجهاد ، فسأل عمر فأغزاه فى جيش ، وكان أبوه كبر وضعف فطالت غيبته عنه فقال ... الخ .

١٣٤ : الهذلى : أبوذؤيب . — والبيت فى ديوان الهذليين ٩٨/١ ،وفى الأضداد لابن الأنبارى ١١٠ .

١٣٥ : ابن عنمة : هو عبد الله بن عنمة الضبى من الشعراء المخضرمين ، انظر الاشتقاق ١٢٣ والمؤتلف ٩٤ والخزانة ٥٨٠/٣ .

١٣٦ : البيت لساعدة بن جؤية فى ديوان الهذليين ٢٧٧/١ . وفى الكتاب ١٥/٢ ، والمذكر والمؤنث لأبى حاتم ١١٠ آ والزجاج ٥٧/١ ب ،والاقتضاب ٤٦٧ والشنتمرى ١٥/٢ ، والقرطبى ١٦/٥ واللسان (بغى) والعينى ٣٥٠/٤ .

قال النحويون : لا ينوّن « مَثْنَى » لأنه مصروف عن حدّه ، والحدّ أن يقولوا : اثنين ؛ وكذلك ثُلاثُ ورُباعُ لا تنوين فيهما ، لأنه ثَلاثٌ وأربعٌ فى قول النحويين ، قال صَخْر بن عمرو بن الشّرِيد السُلَمِىّ :

ولقد قتلتكم ثُنــاء ومَوْحداً   وتركتُ مُرّةَ مثلَ أمسِ المُدْبِرِ ١٣٧

فأخرج اثنين على مخرج ثُلاث ، قال صَخْر الغَىّ الهذلى :

منَتْ لَكَ أن تُلاقِيَنى المَنَايا   أُحادَ أُحادَ فى شهْرٍ حلالِ ١٣٨

---

1 S لاينون، TR لاينونون فى ، M لايجوزفى ، فتح البارى : لاتنوين فى || 2-1 SMوفتح البارى:أن يقولوا،TRأن يقول || 2 MTRتنوين،S ينون || 3 Sعمرو ابن الشريد ، وناقص فى MTR || 4—5SM ولقد . .الهذلى ، وناقص فى TR || 6 MTR والديوان : تلاقينى ، S تلاقيك || MTR والطبرى : شهر حلال ، الديوان والجمهرة واللسان : الشهر الحلال ، S الشهر الحرام ||

---

1 ـ س٤ من ص ١١٦ «لاينون ... عشاراً» . ورد فى البخارى : مثنى وثلاث ورباع اثنين وثلاثاً وأربعا ، ولاتجاوز العرب رباع . وقال ابن حجر (١٧٨/٨) : كذا وقع لأبى ذر ، فأوهم أنه عن ابن عباس ، وإنما هو تفسير أبى عبيدة قال : لاتنوين . . . وأربع . ثم أنشد شواهد لذلك ثم قال ولاتجاوز العرب «رباع» غير أن الكميت قال : « فلم يستريثوك » البيت : انتهى .

2 « لأنه » : أى لأن الحد .

١٣٧ : صخر : هو أخو الخنساء ، ترجمته مع ترجمتها فى مقدمة ديوانها والشعراء ١٩٧ والأغانى ١٣ / ١٣٩ . — والبيت : فى الطبرى ٤ / ١٥٩ والمذكر والمؤنث لأبى حاتم ١١٠ آ والأغانى ١٣٩/١٣ والعقد الفريد ٣ / ٣٢١ والاقتضاب ٢٧٠ ، ٤٦٦ والخزانة ٢ / ٤٧٤ . صوب ابن السيد رواية البيت هذه كما أنشد عن أبى عبيدة ثم قال : والشعر لصخر . . . يقوله لبنى مرة بن سعد بن ذبيان .

١٣٨ : صخر الغى الهذلى : أخباره فى الأغانى ٢٠ / ٢٠ . — والبيت قد

مَنَتْ لك ، تقول : قدّرت لك ، والمنايا : الأقدار ، يقال : منت تَمْنِي له مَنيًا ؛ فأخرج الواحد مخرج ثُناء وثُلاث ، ولا تجاوز العرب رُباع ، غير أن الـكُمَيْتَ بن زيد الأسَدىّ قال :

فلم يَســتريثوكَ حتى رَميــتَ فوقَ الرِّجال خِصالاً عُشارا ١٣٩

فجعل عشار على مخرج ثلاث ورُباع .

* « فَإِنْ خِفْتُمْ ألاَّ تَعْدِلُوا » (٣) : مجازه: أيقنتم ، قالت ليلَى بنت الحِماس :

قلتُ لكم خافوا بألف فارسِ مُقَنَّعِينَ فى الحديد اليابسِ ١٤٠

أى أيقنوا . قال : لم أسمع هذا من أبى عبيدة . *

TR2-1 منت لك...منيا، وناقص فى SM || 2 SM الواحد ،وناقص فى TR || MTR ولا تجاوز العرب ،S والعرب لا تجاوز || S3 ابن زيد الأسدى، وناقص فى MTR || MTR4 والطبرى والاقتضاب وفتح البارى :خصالا ، S والخصائص:خلالا || S 5 عشار ، MTR عشراً || SM مخرج ، TR معنى || S ورباع ، وناقص فى MTR || TR 8 وحاشية M قال ... أبى عبيدة ، وناقص فى S ||

نسب فى الأصلين إلى صخر الغى الهذلى ، ولم أجده فى أشعاره ، وهو فى كلمة لعمرو ذى الكلب الهذلى فى ديوان الهذليين ٣/١١٧ وفى الجمهرة (٢/١٢٧) ؛ وفى الطبرى ٤/١٥٩ واللسان (منى) من غير عزو .

١٣٩ : فى الطبرى ٤ / ١٥٩ والـكشف والبيان ٢٧٢ (نسخة جامعة استانبول) والاقتضاب ٤٦٧ والقرطبى ٥ / ١٦ والصحاح واللسان والتاج (عشر) وابن يعيش ١ / ٧٥ والخزانة ١ / ٨٢ .

6 « فإن خفتم . . . الخ» : قال أبو حاتم فى الأضداد (٨٨) : وكان أبو عبيدة يقول : خاف من الخوف ومن اليقين ، وكان يقول : « فإن خفتم ألا تعدلوا » يريد أيقنتم ، ولا علم لى بهذا لأنه قرآن ، فإنما نحكيه عن رب العالمين ، ولا ندرى لعله ليس كما يظن .

8 قال : القائل هو أبو الحسن الأثرم .

« ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا » (٣) أى أقرب ألا تجوروا ، تقول : عُلتَ علىّ أى جُرت علىّ .

« وَءَاتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً » (٤) أى مهورهن عن طيب نفس بالفريضة بذلك .

« الَّتِي جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِيَامًا » (٥) : مصدرُ يقيمكم ، ويجىء فى الكلام فى معنى قوام فيكسر ، وإنما هو مِن الذى يقيمك ، وإنما أذهبوا الواو لـكسرة القاف ، وتركها بعضهم كما قالوا : ضِياء للناس وضِواء للناس .

« وَابْتَلُوا الْيَتَامَى » (٦) أى اختبِرُوهم .

« إِسْرَافًا » (٧) الإسراف : الإفراط .

« وبِدَاراً » (٧) أى مبادرة قبل أن يُدْرِكَ فيؤنَس منه الرُّشد فيأخذ منك .

« فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ » (٧) أى لا يتأثَّلْ مالاً ، التأثل : اتخاذ أصل مالٍ ، والأَثلة : الأصل ، قال الأعشى :

أَلستَ مُنتهياً عن نَحت أَثْلَتِنا ولستَ ضائِرَها ما أَطَّتِ الإبلُ ١٤١

1 S تقول ، وناقص فى MTR || SR علت ، TM أعلت || M على أى ، STR على || TR3 نحلة أى مهورهن ، M أى مهرهن ، ومخرومة فى S || S 6 معنى ، TR معناها || MTR فيكسر ، وناقص فى S || TR هومن ، SM هى من || SM لـكسرة ، TR بكسرة || MTR7 وتركها بعضهم ، وناقص فى S || S9 إسرافا الإسراف : MTR إسرافا ، TR الإسراف || S10 أى ، وناقص فى MTR || MTR قبل ، وناقص فى S || MTR10 فيأخذ ، S فيأخذه || MS12 مالا ، وناقص فى TR || SM12-11 واللسان والخزانة : اتخاذ ... مال ، وناقص فى TR || اللسان والخزانة : اتخاذ ، SM الاتخاذ || 12 MTR قال ، وقال || 13 الأصول : نحت ، الديوان : تلك ||

١٤١ : ديوانه ٤٦ — والسمط ٥٣ والأساس واللسان والتاج (اثل) والخزانة ١ / ١٥٩ .

مجد مؤثَّل : قديم له أصل .

« نَصِيباً مَفْرُوضاً » (٨) : نصب على الخروج من الوصف .

« قَوْلاً سَدِيداً » (١٠) أى قصداً .

« فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ » (١٢) أى أخوان فصاعداً ، لأن العرب تجعل لفظ الجميع على معنى الإثنين ، قال الراعى :

أَخُلَيْد إنَّ أباكِ ضافَ وِسادَهُ هَمَّانِ باتا جَنْبةً ودَخيــــلا ١٤٢
طَرَقا فتــلك هَماهِمى أَقْريهما قُلُصاً لوَاقح كالقِسىِّ وَحُولا

فجعل الإثنين فى لفظ الجميع وجعل الجميع فى لفظ الاثنين .

« أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعاً » (١٢) أدْنَى نفعاً لكم .

« فَلَهُنَّ الثُّمُنُ » (١٣) ، « والرُّبعُ » والمعنى واحد (؟) .

« كَلَالَةً » (١٣) : كل من لم يرثه أب أوابن أوأخ فهو عند العرب كلالة .

---

2 M نصب على الخروج ، TR نصبت على الخروج ، S نصب بالخروج || 3 MTR أى ، وناقص فى S || 7 SR وجمهرة الأشعار : أقريهما ، M واللسان : أفريهما ، T اقواهما تصحيف || SM وجمهرة الأشعار واللسان : لواقح ، TR لوائح تصحيف || 8 SM فى ... فى ، TR على ... على || 9-10 MTR أقرب...واحد ، وناقص فى S || 11 MTR كلالة كل ، S الكلالة كل || MTR والقرطبى : كل ... أب ، S ما كان غير أب ||

---

١٤٢ : الراعى : اسمه عبيد بن معاوية من بنى نمير ، يكنى أبا جندل ، شاعر إسلامى (الأغانى ٢٠ / ١٦٨ والخزانة ١/ ٥٠٤) . — والبيتان من قصيدة فى آخر ديوان جرير (مصر ١٣١٣) ٢ / ٢٠٢ وجمهرة الأشعار ١٧٢ . — والبيت الأول فى السمط ٨٩٧ والثانى فى اللسان (همم) .

11 « كل ... العرب كلالة » : روى القرطبى (٥ / ٧٧) هذا الكلام عنه فقال : وذكر أبو حاتم والأثرم عن أبى عبيدة قال : كل ... كلالة ، قال أبو عمرو

« يُورَثُ كلالةً » : مصدرٌ مِن تَكلَّلَهُ النسبُ ، أى تعطّف النسب عليه ، ومن قال : « يُورِثُ كلالة » فهم الرجال الورثة ، أى يعطف النسب عليه .

« تِلْكَ حُدُودُ اللهِ » (١٣) : فرائض الله .

«وَٱللاتِى يَأتِينَ الفَاحِشَةَ » (١٤) : واحدها التى ، و بعض العرب يقول : اللواتى و بعضهم يقول : اللاتى ، قال الراجز :

مِن اللّوَاتى والّتِى واللّاتى زعمن أنى كبرتْ لِدَاتى ١٤٣

أى أسنانى وقال الأخطل :

مِن اللّواتى إذا لانت عَرِيكتُها يَبقَى لها بعدَه آلٌ ومَجْلودُ ١٤٤

آلها : شخصها ، ومجلودها جلدها ، وقال عمر بن أبى ربيعة :

TRيورث كلالة. M كلالة كلالة ، Sوهو || 1—MTR2 أى...عليه ، S من الأعمام وبنى العم فى العصبة وقال بعضهم الاخوة من الكلالة || TR2 يورث كلالة ، M يورث || M فهم ، TR فهو || 3 MTR تلك . . . فرائض الله ، وناقص فى S || TR تلك ، M وتلك || TR5 وبعضهم ... اللاتى ، S ... التى ، وناقص فى S || 7 MTR أى أسنانى ، وناقص فى S || SM8 من اللواتى ، TR ، والديوان : ما للواتى || MTR يبقى ، S والديوان : كان || M والديوان : لها ، STR له || 9 M ومجلودها ، STR مجلودها || MTR عمر بن أبى ربيعة ، S الحارث بن خلد ||

ذكر أبى عبيدة الأخ هنا مع الأب والابن من شرط الكلالة غلط لاوجه له ، ولم يذكره فى شرط الكلالة غيره .

6 « ١ مصدر من تكلله النسب » : روى ابن مطرف (القرطين ١ / ١١٦) هذا الكلام عنه ، وأخذه البخارى (٥ / ١٧٥) .

١٤٣ : قال البغدادى فى الخزانة : لا أعرف ماقبله ولا قائله مع كثرة وجوده فى كتب النحو وهو فى الصحاح واللسان والتاج (التى) والقرطبى ٥ / ٨٣ .

١٤٤ : ديوانه ١٤٨ واللسان والتاج (عرك) .

مِنَ اللاتى لم يَحْجُجن يَبغِين حِسْبَةً ولـكن لِيقْتُلْنَ البَرِىءَ المغَـفَّلاَ ١٤٥

« أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَـذَاباً أَلِياً » (١٧) : أفعلنا مِن العَتاد ، ومعناها : أعددنا لهم ؛ و « أَلِـياً » مؤلِماً .

« وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ » (١٨) أى خالقوهنّ .

« بُهْتَاناً » (١٩) أى : ظُلْماً .

« أَفْضَى بَعْضُـكُمْ إِلَى بَعْضٍ » (٢٠) : المُجَامعة .

[«مِيثَاقاً»] (٢٠) : المِيثاق ، مِفْعال من الوثيقة بيمين ، أو عهد ، أو غـير ذلك ، إذا استوثقت .

« وَلاَ تَنْـكِحُوا مَا نَـكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاء إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ » (٢١) : نهاهم أن ينـكحوا نساء آبائهم ، ولم يُحِلّ لهم ماسلف ، أى ما مضى ، ولـكنه يقول : إلاّ ما فعلتم .

STR1حسبة ، Mحجة || STR 2افعلنا، M افتعلناتصحيف || STR ومعناها، T والمعنى || MTR وأليمامؤلما ، وناقص فىS || MTR5 بهتانا أى ظلما، وناقص فىS || MTR6 المجامعة .Sأى... || MTR7 بيمين، Sباليمين || MTR8 إذا استوثقت، وناقص فىS || MTR10 نهاهم...سلف ، وناقص فى S || MR نهاهم...أن ينكحوا T نهيتم ... أن تنـكحوا ||

---

١٤٥ : لم أجدالبيت فى ديوان عمر بن أبى ربيعة ، ورأيته عندالزجاج ١/٦٣ ب بغير عزو وهو منسوب إلى الحارث بن خلد (؟) فى نسخة S .

2—3 «أعتدنا ... أعددنا» : روى الطبرى (٤/٢٠٧) هذا الـكلام عن بعض البصريين ، ولعله يعنى أباعبيدة ، وأخذه البخارى برمته عن أبى عبيدة ، وعزاه الشارح ابن حجر له فى فتح البارى ٨ / ١٨١ .

4 « خالقوهن » : هذا التفسير بمعناه فى الطبرى ٤/٢١٣ .

5 ظلما : انظر الطبرى ٤ / ٢١٤ .

« إنَّه كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتاً وَسَاءَ سَبِيلاً »(٢١) أى بئس طريقةً ومَسْلَكا ، ومن كان يتزوج امرأة أبيه فوُلدله منها ، يقال له : مَقْتِيّ ، ومقْتوِىٌّ من قَتَوْتُ ، وهذا من مَقَت ؛ [كان الأشعَث بن قيس منهم ، تزوج قيس بن مَعْدِى كَرِب امرأة أبيه ، فولدت له الأشعَثَ ، وكان أبو عمرو بن أمَيَّة خلف على العامرية امرأةِ أبيه فولدت له أبا مُعيط].

« وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِى فِى حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُم » (٢٢) بنات المرأة من غيره . ربيبة الرجل: بنت امرأته ، ويقال لها : المربوبة ، وهى بمنزلة قتيلة ومقتولة .

« فِى حُجُورِكُمْ » (٢٢) فى بيوتكم ، ويقال : إن عائشة كتبت إلى حَفصة :

---

1 MTR ومقتا ... سبيلا ، S الفاحشة الشنار والفحش القبح وساء سبيلا || 2 MTR ومن كان ، S وكان من || MTR3 ومقتوى من قتوت ، وناقص فى S || TR وهذا من مقت ، M من الحدم ، وناقص فى S || 3 – 5 S كان . . . معيط ، وناقص فى MTR || عين المعانى للسجاوندى : معيط ، الأصل : مغيط || 6 T والمصحف : ربائبكم ... نسائكم ، SM وربائبكم من نسائكم ، وكذا R غير أن الكلمات الناقصة قد كتبت فى حاشيتها بقلم حديث || M7 غيره ، STR غير || 8 MTR ويقال لها ، S وهى || 9 MTR فى جحوركم ، S وفى حجوركم || MTR ويقال ... كتبت ، S قال فكتبت عائشة ||

---

2 مقتى : قال ابن عطية : وقال أبو عبيدة وغيره : كانت العرب تسمى الولد الذى يجىء من زوج الوالد المقتى (المحرر الوجير ١ / ١٨٧ آ) .

8 الأشعث بن قيس : هو معديكرب بن معاوية الكندى له ترجمة فى التهذيب للنووى ١ / ١٢٣ والكامل لابن الأثير ١٠ / ٣٣٨ والإصابة ١٤ / ١٩٧ .

5-3 كان الأشعث... أبا معيط : ملخص هذا الكلام فى عين المعانى، للسجاوندى (١ / ١١٦ ب نسخة كوبريلى) .

8 عائشة : من زوجات النبى عليه السلام ، ترجمتها عند النووى ٢ / ٣٥٠ والإصابة ٣ / ٦٩٩ ؛ وحفصة : من زوجات النبى عليه السلام ترجمتها عند النووى ٣ / ٣٣٠ والإصابة ٤ / ٥٣٠ :

إن ابن أبى طالب بعث رِبيبَه ربيبَ السَّوء ، تعنى محمد بن أبى بكرٍ ، وكانت أمه أسماء بنت عُمَيْس ، عند على بن أبى طالب ؛ ويقال للزوج أيضاً : هو ربيب ابن امرأته ، وهو رابٌّ له ، فخرجت مخرج عليم فى موضع عالم .

« وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمْ » (٢٢) حليلة الرجل : امرأتُهُ .

« وَالْمُحْصَنَاتُ » (٢٣) : ذوات الأزواج ، والحاصن : العفيفة ، قال العجاج :

وحاصنٍ مِنْ حَاصناتٍ مُلْسِ من الأذَى ومن قِرَافِ الوَقْسِ ١٤٦

أى الجَرَب .

« كِتَابَ اللهِ عَلَيْكُمْ » (٢٣) أى : كَتَبَ اللهُ ذاك عليكم ، والعرب تفعل مثل هذا إذا كان فى موضع « فعَل » أو « يفعل » ، نصبوه .

عن أبى عمرو بن العلاء ، قال كَعْب بن زهير :

تَسْعَى الوُشَاةُ جَنَابَيْهَا وَقِيلُهُمُ إنّكَ يابْنَ أَبِى سُلْمَي لَمَقْتُولُ ١٤٧

---

2 MTR بنت ، S ابنة || 4 T والمصحف : حلائل أبنائكم ، MR حلائلكم تصحيف ، وناقص فى S || M8 أى الجرب ، S العداء مثل توقس الجرب المحصنة أحصنها زوجها ، وناقص فى TR || 8—S9 والعرب ... هذا ، MTR وتفعل .. العرب || MTR10-9 نصبوه ... العلاء ، وناقص فى S || TR 11 ورواية الأصول فى غير هذا المكان : تسعى ، SM والديوان : يسعى ||

---

1 محمد بن أبى بكر الصديق . وانظر خبره فى الكامل لابن الأثير ٣ / ٢٩٥ : أسماء بنت عميس : كانت زوج أبى بكر الصديق فمات عنها ثم تزوجها على بن أبى طالب . انظر ترجمتها فى تهذيب النووى ٢/٣٣٠ .

١٤٦ : فى ديوانه ٧٨ ومحاسن الأراجيز ٧ ـ والطبرى ٥/٦ والجمهرة ٢/١٦٥ واللسان والتاج (حصن وقس)

١٤٧ : من قصيدته التى أولها :

=

قال : سمعت أبا عمرو بن العَلاء يقول : معناها : ويقولون ، وكذا كل شيء من هذا المنصوب كان فى موضع « فعل» أو «يفعل» ، كقولك : « صَبراً ومهلاً وحِلاً » ، أى : اصبرْ ، وامهلْ ، وتحلَّلْ .

« مَا وَرَاءَ ذَٰلِكُمْ » (٢٣) : ما سوى ذلك .

« مُسَافِحِينَ » (٢٣) : المُسَافح ، الزانى ، ومصدره : السِّفاح .

« ولاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ » (٢٣): لاإثم عليكم ، ولا تَبِعة .

« طَوْلاً » (٢٤) ، الطول : السَّعَة والفضل ، تقول للرجل : مالك على فضلٌ ولا طَوْلٌ .

« فَتَيَاتِكُم » (٢٤) إماءكم ، وكذلك العبيد ، يقال للعبد : فتى فلانٍ .

« وَءاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ » (٢٤) ، أى : مهورهنّ .

« نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ » (٢٤) من عقوبة الحدّ .

« العَنَتَ » (٢٤) كل ضررٍ ، تقول : أعنتنِى .

---

1 MTR سمعت ... يقول ، S أبو عمرو بن العلاء || 1—2 MTR كل ... هذا، S كل شيء || STR كان ، وناقص فى M || 2 M أو يفعل، TR ويفعل || 3 MTR وحلا ، وناقص فى S || MTR وتحلل، وناقص فى S || 4 MTR ذلك ، S ذلكم 5 MTR السفاح ، S سفاح || 6 MTR ولاجناح . . . تبعة ، وناقص فى S || 7 MTR والفضل ، وناقص فى S || MTR تقول للرجل ، S يقول الرجل || 9 MTR فلان ، وناقص فى S || 10 TR أى ، وناقص فى SM ||

= بانت سعاد فقلبي اليوم متبول

وهو فى ديوانه ١٩ وجمهرة الأشعار ١٥٠ . — وقيلهم : قال شارح الديوان : ورواه أبو عبيدة بالنصب .

1 قال : القائل هو أبو عبيدة .

3 حلا : يقال للرجل إذا أمعن فى وعيد أو أفرط فى فخر أو كلام : حلا أبا فلان أى تحلل فى يمينك (اللسان) .

« سُنَنُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ » (٢٥) أى سبل الذين من قبلكم .

« يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ » (٢٧) إيجاب .

« وَلاَ تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ » (٢٨) أى لا تُهلِكوها .

« وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ » (٣٢) أى أولياء ورثة ، المولى ابن العم ، والمولى الحليف وهو العقيد والمنعم عليه ، والمولى الأسفل ، والمولى الولىّ ؛ « اللّهمّ مَنْ كنتُ مَوْلاَه » ؛ والمولى ، المُنعم على المُعتق ، وقال الشاعر :

1–3 MTR سنن ... تهلكوها ، وناقص فى S || 1 سنن ... أى... قبلكم : قد جاء هذا الكلام بعد تفسير آية ٢٧ فى MTR || 4 M أى ، وناقص فى MTR || 4–6 MTR والمولى الحليف ... الشاعر ، S المولى ابن العم والحليف والمنعم عليه ، البخارى : هو مولى اليمين وهو الحليف والمولى أيضا والمولى المنعم المعتق والمولى المعتق المالك والمولى مولى فى الدين || 5 القرطبي: الأسفل، MTR سفلى || M6 الشاعر، وناقص فى TR ||

---

4 « موالى . . . الخ » : قال البخارى : وقال معمر : أولياء . . . فى الدين : قال ابن حجر (٨/١٨٦) : ومعمر هذا بسكون المهملة، وكنت أظنه معمر بن راشد إلى أن رأيت الكلام المذكور فى « المجاز » لأبى عبيدة ، واسمه معمر بن المثنى ولم أره عن معمر بن راشد ، وإنما أخرج عبد الرزاق عنه فى قوله : « ولكل جعلنا موالى » ، قال : الموالى الأولياء الأب والأخ والأبن وغيرهم من العصبة ، وكذا أخرجه إسماعيل القاضى فى الأحكام من طريق محمد بن ثور عن معمر ؛ وقال أبو عبيدة : ولكل جعلنا ... ابن العم ، وساق ما ذكره البخارى وأنشد فى المولى ابن العم . «مهلا» البيت . ومما لم يذكره : وقال الأصمعى فى الأضداد (٢٤) وتبعه ابن السكيت فى كتابه بمعناه (١٨٥) : قال أبو عبيدة وللمولى سبعة مواضع : المولى ذو النعمة من فوق ، والمولى المنعم عليه من أسفل ، وفى كتاب الله تبارك وتعالى « فإن لم تعلموا آباءهم فاخوانكم فى الدين ومواليكم » (٣٣/٥) ، والمولى فى الدين من الموالاة وهو الولى ومنه قول الله جل ثناؤه « ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم » (٤٧/١٢) ، وقال عز وجل « فإن الله هو مولاه » (٦٦/٤) ، وجاء فى =

ومَوْلىً كداء البطن لو كان قادراً   على المَوْتِ أفنى الموتُ أهلى ومواليا ١٤٨

يعنى ابن العم ، وقال الفَضْل بن عبّاس :

مَهْلاً بنى عمّنا مَهْـلاً موالينا   لا تُظهرُنّ لنا ما كان مَدْفونا ١٤٩

وقال ابن الطَّيْفان من بنى عبد الله بن دارم والطَّيْفان أمُّه :

ومَوْلًى كَمولى الزِّبْرِقَان ادّملتُه   كاندملتْ ساقٌ يُهاضُ بها كَسْرُ ١٥٠

ادّملته : أصلحته واحتملت ما جاء منه .

« وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ » (٣٢) عاقده ، حالفه .

« فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ » (٣٣) أى لا تُعلّلوا عليهن بالذنوب .

[« نُشُوزَهُنَّ »] (٣٣) النشوز : بغض الزوج .

---

1 MTR ومولى . . . وماليا ، وناقص فى S || 2—5 MTR يعنى . . . كسر ، وناقص فى S || 5 الأصول : أدملته ، المؤتلف واللسان : دملته || 6 TR أدملته . . . منه ، وناقص فى SM || 7 والذين ... حالفه : وقد جاء هذا الكلام فى غير مكانه فى الأصول حيث دخل فى تفسير كلمة « موالى » || 9 MTR النشوز ، وناقص فى S ||

= الحديث من كنت مولاه فإن عليا مولاه ... ، والمولى ابن العم ... ، والمولى الجار ... ، والمولى الحليف ... ، والمولى الصهر ... الخ .

١٤٨ : لم أجده فى المراجع التى رجعت إليها .

١٤٩ : الفضل بن العباس : ابن عتبة بن أبى لهب ، أحد شعراء بنى هاشم المذكورين وفصحائهم ، أخباره ونسبه فى الأغانى ١٥/٢ ، وذكره ابن الأثير ٣٢٠/٢ . — والبيت فى الكامل ٧٣٦ ، والطبرى ٣٢/٥ ، والقرطبى ٧٨/١١ ، واللسان والتاج (ولى) .

١٥٠ : ابن الطيفان : هو خالد بن علقمة ، أحد بنى مالك بن زيد بن عبد الله ابن دارم ، فارس شاعر ، انظر المؤتلف ٤٩ . — والبيت فى المؤتلف ١٤٩ ، واللسان (دمل) .

9 بغض الزوج : فى القرطين ٤٧/٥ بغض المرأة للزوج .

« وَإِنْ خِفْتُمْ » (٣٤) : أيقنتم .

« شِقَاقَ بَيْنِهِمَا » (٣٤) أى تباعد .

« وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا » (٣٥) : مختصر ، تفعل العرب ذلك ، فكان في التمثيل : واستوصُوا بالوالدين إحساناً .

«وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى» (٣٥) القريب ، «وَالْجَارِ الْجُنُبِ»(٣٥) الغريب ، يقال : ما تأتينا إلا عن جنابة ، أى من بعيد ، قال عَلْقَمة بن عَبْدة :

فلا تَحرِمنى نائلاً عن جنابةٍ فإنى امرُؤٌ وَسْطَ القِبابِ غَرِيبُ ١٥١

وإنما هى من الاجتناب ، وقال الأعشى :

أتَيتُ حُرَيثًا زائراً عن جنابةٍ فكان حُرَيثٌ عن عَطائِىَ جامدا ١٥٢

« والصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ » (٣٥) أى : يصاحبك فى سفرك ، ويلزَمُك ، فينزل إلى جنبك :

« وَابْنِ السَّبِيلِ » (٣٥) : الغريب .

1–4 MTR وإن خفتم... مختصر... إحساناً ، وناقص فى S || 5MTR والجار الجنب ، وهو فى حاشية S وناقص فى M || 6MTR علقمة بن عبدة ، S آخر || 8 MTR وإنما . . . الاجتناب ، وناقص فى S || MTR الأعشى ، S علقمة بن عبدة || 9 أتيت ... جامداً : قد ورد هذا البيت قبل البيت رقم ١٥١ فى S وكتب بجانب «جامداً» يريد الحارث بن وعلة ، وفى صلب النص فى M وإنما هو الحارث ... ، وغير موجود فى TR || 10TR أى ، وناقص فى S || S ويلزمك ، وناقص فى MTR || 12 STR وابن .. الغريب ، وناقص فى M ||

---

4 « واستوصوا ... إحسانا » : نقل الطبرى هذا الكلام ٥/٥٠ .

١٥١ : فى ديوانه من الستة ١٠٧ والمفضليات ٧٨٩ والكامل ٤٣٧ والزجاج ١/٧١ب والشنتمرى ٢/٤٢٣ والقرطبى ٥/١٨٣ ، ١٣/٢٥٧ والراغب واللسان والتاج (جنب) .

١٥٢ : فى ديوانه ٤٩ — والكامل ٤٣٦ والطبرى ٥/٤٢ والقرطبى ٥/١٧٣

[« مُخْتَالاً »] (٣٥) : المختال ، ذو الخُيَلاء والخال ، وهما واحد ، ويجىء مصدراً ، قال العجَّاج :

وَالخالُ ثوبٌ مِنْ ثِيَابِ الْجُهَّالْ ١٥٣

وقال العَبدِىّ :

فإنْ كنتَ سَيِّدَنا سُدْتَنَا   وإن كنتَ لِلخالِ فاذهبْ فَخَلْ ١٥٤

أى : اختل .

« فَسَاءَ قَرِيناً » (٣٧) أى : فساء الشيطان قريناً ، على هذا نصبُه .

« وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُم اللهُ » (٣٨) أى أعطَوا فى وجوه الخير .

« مِثْقَالَ ذَرَّةٍ » (٣٩) أى زِنَةَ ذرة .

« يُضاعِفْها » (٣٩) أضعافاً ، و يضعِّفها ضعيفَين .

---

2 MTR ويجىء مصدراً، وناقص فى S || 4-6 MTR وقال ...اختل ، وناقص فى S || 7 MTR على هذا نصبه ، وناقص فى S || 8MTR وأنفقوا . . . الخير ، وناقص فى S || M أى، وناقص فىTR || 10TR يضاعفها...ضعفين ، M يضاعفها ويضعفها ضعفين ، S يضاعفها أضعافا مراراً ويضعفها ضعفين مرتين ، القرطبى : يضاعفها معناه يجعلها أضعافا كثيرة ويضعفها بالتشديد يجعلها ضعفين ||

---

1 « ذو الخيلاء والخال» : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ١٨٨/٨.

١٥٣ : فى ملحق ديوانه ٨٦ — والطبرى ٥٤/٥ والسمط ٩٢٠ واللسان والتاج (خيل) .

١٥٤ : والبيت فى الطبرى ٥٤/٥ واللسان والتاج (خيل) .

10 «يضاعفها... ضعفين»: نقل القرطبى (١٩٥/٥) هذا الكلام عن أبى عبيدة، وقال الطبرى (٥٥/٥) : فى قول بعض أهل العربية (يعنى أبا عبيدة) « يضاعفها

« لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ » (٤١) : لو يُدخَلون فيها حتى تَعلوهم .

« وَلاَ جُنُبًا إلاَّ عَابِرِى سَبِيلٍ » (٤٢) معناه فى هـذا الموضع : لاتقربوا المُصلّى جنباً إلاّ عابرسبيلٍ يقطعه ، ولا يقعد فيه « والمصلّى » مختصر .

« أوْ عَلَى سَفَرٍ » (٤٢) : أو فى سفر ، وتقول : أنا على سفر ، فى معنى آخر : تقول : أنا متهيّئ له .

« أوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْـكُمْ مِنَ الغَائِطِ » (٤٢) : كناية عن حاجة ذى البطن ، والغائط : الفَيْح من الأرض المتصوِّبُ وهو أعظم من الوادى .

«أوْلاَ مَسْتُمُ النِّسَاءَ» (٤٢) : اللماس النكاح : لمستم ، ولامستم أكثر .

« فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا » (٤٢) أى فتعمدوا ذاك ، والصعيدُ : وجه الأرض .

« نَصِيباً مِنَ الـكِتَابِ » (٤٤) : طرفاً وحظاً .

5-1 MTR حتى ... له ، وناقص فى S || 2—M3 معناه ... سبيل ، وناقص فى TR || S6 أوجاء ، MTR جاء || S7 والغائط ... من الأرض ، MTR والغائط || STR الوادى ، M الوادى قال سمعت أبا زيد يقول هذا باب فيح إذا كان كبيراً || S 8 أو لامستم ، MTR أو لمستم || النساء اللماس : MTR النساء ، S اللماس || MTR لمستم ولامستم أكثر ، وناقص فى S || 9 S طيباً ، وناقص فى MTR || TR فتعمدوا ، SM تعمدوا || 10 MTR نصيباً . . . وحظاً ، وناقص فى S ||

أضعافا كثيرة » ولو أريد به فى قوله : يضعف ذلك ضعفين ، لقيل : يضعفها بالتشديد .

8 «لامستم» : الأصول مختلفة فى قراءة هذه الآية ، وقد قرأها حمزة والـكسائى بالألف والباقون بغيرها ، وانظر الدانى ٩٦ .

9—10 « فتيمموا ... الأرض» : قال ابن حجر (١٩٨/٨) : قال أبو عبيدة فى قوله تعالى « فتيمموا ... طيبا » .

« مِنَ الذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الـكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِه » (٤٦) هادوا فى هذا الموضع : اليهود ، والـكلم : جماعة كلمة ، يحرّفون : يُقلِّبُون و يغيّرون .

« مِنْ قَبْلِ أنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً » (٤٧) أى نسوّيها حتى تعود كأقفائهم ، ويقال : الريح طمَست آثارنا أى محتها ، وطمَس الـكتاب : محاه ، ويقال : طُمِست عينُه .

« افْتَرَى إثْماً عَظِيما » (٤٨) أى تخلَّقه .

«ألَمْ تَرَ إلَى الَّذِينَ»(٤٩) ليس هذا رأى عين ، هذا تنبيه فى معنى: ألم تعرف.

« فتِيلا » (٤٩) ، الفتيل الذى فى شقِّ النَّواة .

«انْظُرْ كَيفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الـكَذِبَ»(٥٠) : مِثل «ألم تر إلى الذين».

«بالجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ » (٥١) كلُّ معبود من حَجر أو مَدَرٍ أو صـورة أو شيطان فهو جِبْت وطاغوت .

« أهْدَى [مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا] سَبِيلا » (٥١) : أقوم طريقةً .

1—2 MTR من ... ويغيرون ، S يحرفون يقلبون ويغيرون || 3 الأصول : ويقال ، فتح البارى : يقال || MTR4 وفتح البارى : الريح طمست ، S طمست الريح || الأصول : آثارنا ، فتح البارى : الآثار || فتح البارى : وطمس ... محاه ، الأصول: وطمس الـكتاب ويقال || S ويقال... عينه، وناقص فى MTR وفتح البارى || 6—7 MTR افترى ... ألم تعرف ، وناقص فى S || TR6 افترى ، M وافترى || المصحف : عظيما ، الأصول : مبيناً || TR7 عين ، M غير تصحيف || TR8 النواة ، M النواة ، قال ابن مجاهد : شقها أحد جانبيها ، والشق : الوسط || 9—MTR12 انظر . . . طريقة ، وناقص فى S || 12 من الذين آمنوا : التكملة من المصحف ||

3—4 « من قبل ... محاه » : قال البخارى : نطمس وجوها نسـويها حتى تعود كأقفائهم ، طمس الـكتاب محاه . قال الشارح ابن حجر : هو مختصر من كلام أبى عبيدة ، قال فى قوله : من قبل ... محاه . (فتح البارى ١٨٨/٨) .

[« نَقِيراً »] (٥٣) النُّقرة فى ظهر النواة .

« أمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ » (٥٤) معناها : أيحسدون الناس .

« وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيراً » (٥٥) أى وقوداً .

« نُصْلِيهِم نَاراً » (٥٦) : نَشْوِيهم بالنار ونُنضِجهم بها ، يقال : أتانا بحَمَل مَصْلِىّ مَشْوِىّ ، وذكروا أن يهودية أهدت إلى النبى صلى الله عليه وسلم شاةً مَصْلِيةً ، أى مشوية .

« وَأُولِى الأمْرِ مِنْكُمْ » (٥٩) أى ذوى الأمر ، والدليل على ذلك أن واحدها « ذو » .

« فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِى شَىْءٍ » (٥٩) أى اختلفتم .

« فَرُدُّوهُ إلى اللهِ » (٥٩) أى حُكمَه إلى الله فالله أعلم .

---

1 MTR النقير ... النواة ، S والنقير فى ظهر النواة وهى النقرة فى ظهرها || 2 MTR الناس معناها ، S معناها || SM أيحسدون ، TR يحسدون || 3 M وكفى ، STR كفى || 4 MTR بالنار ، S بها || M بها ، وناقص فى STR || 5 MTR وذكروا ، S ذكروا || MTR صلى الله عليه ، S عليه السلام || 7 MTR وفتح البارى : ذوى الأمر ، S ذوى الأمر منكم || 9-10 STR فان ... أعلم ، وناقص فى S ||

---

3 « بجهنم ... وقودا » نقله البخارى ، وقال ابن حجر (٨/١٨٨) : هو قول أبى عبيدة أيضا .

5 « شاة مصلية » : أنظر الحديث فى النهاية واللسان (صلى) .

7 « وأولى ... ذوى الأمر » : كذا فى البخارى ، وقال ابن حجر (٨/١٩٠) : هو تفسير أبى عبيدة ، قال ذلك فى هذه الآية ، وزاد : « والدليل ... ذو » . أى واحد أولى لأنها لا واحد لها من لفظها .

« شَجَرَ بَيْنَهُمْ » (٦٥) أى اختلط .

« لاَ يَجِدُوا فِى أنْفُسِهِمْ حَرَجاً » (٦٥) أى ضيقاً .

« وَلَو أنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ » (٦٦) معناه : قضينا عليهم .

« مَا فَعَلُوهُ إلا قَلِيلٌ مِنْهُمْ » (٦٦) ما فعلوه : استثناء قليل من كثير ، فكأنه قال : ما فعلوه ، فاستثنى الكلام ، ثم قال : إلا أنه يفعل قليل منهم . ومنهم من زعم : أن « ما فعلوه » فى موضع : ما فعله إلاَّ قليل منهم ، وقال عمرو بن مَعْدى كَرِبٍ :

وكل أخٍ مُفارِقهُ أخوه لَعَمر أبيك إلاَّ الفَرْقَدانِ ١٥٥

فشُبّه رفع هذا برفع الأول، وقال بعضهم : لايشبهه لأن الفعل منهما جميعاً .

« مَايُوعَظونَ بِهِ » (٦٦) : ما يُؤمَرون به .

«وَأشَدَّ تَثْبِيتاً» (٦٦) : من الإثبات ، منها : اللّهم ثبّتنا على مِلّة رسولك .

« وَحَسُنَ أولَئِكَ رَفِيقاً » (٦٩) أى رفقاء ، والعرب تلفظ بلفظ الواحد والمعنى يقع على الجميع ، قال العباس بن مِرْداس :

فقُلنا أسلِموا إنّا أخوكم فقد بَرِئَتْ مِنَ الإحَنِ الصدورُ (١٠٠)

وفى القرآن : « يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً » (٢٤ / ٥) والمعنى أطفالا .

3-10 MTR ولو أنا . . . يؤمرون ، وناقص فى S || MT ولو ، R لو || 8-11 TR والعرب ... أطفالا ، وناقص فى S || TR15 برأت ، M بررت || TR16 والمعنى أطفالا ، حاشية R أى أطفالا ||

---

١٥٥ : عمرو بن معدى كرب : شاعر جاهلى . انظر الأغانى ١٤/٢٤ والإصابة رقم ٥٩٧٠ ، والاستيعاب ٢/٥٢٠ . — والبيت مختلف فى عزوه ومعناه ، أنظر الخزانة ٢/٥٢ ، وهو فى الكتاب ١/٣٢٣ والشنتمرى ١/٣٧١ والبيان ١/٣٣ ، والكامل ٧٦٠ والمؤتلف ٨٥ والإنصاف ١٢٣ وشواهد المغنى ٧٨ .

« فانفِرُوا ثُبَاتٍ » (٧١) : واحدتها ثُبَة ، ومعناها : جماعات فى تفرقة ؛ وقال زُهَيْر بن أبى سُلْمَى :

وقد أغدو على ثُبَةٍ كرام   نَشَاوى واجدين لِما نشاء ١٥٦

وتصديق ذلك « أو انْفِرُوا جَمِيعاً » (٧١) ، وقد تجمع ثُبَة : ثُبِينَ ، قال عمرو بن كلثُوم :

فأمَّا يَوْمَ خَشيتِنا عليهم   فتُصبِح خيلُنا عُقَباً ثُبِيناَ ١٥٧

« لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا القِتَالَ » (٧٧) معناها : لِمَ فرضته علينا .

« لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ » (٧٧) معناها : هلّا أخرتنا .

[« بُرُوج »] (٧٨) : البُرْج : الحِصْن .

« مُشيَّدَةٍ » (٧٨) : مطوّلة والمشيد المزيَّن ، الشِّيد : الجِصّ والصَّاروج ، والبروج : القصور .

« فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِم حَفِيظاً » (٨٠) أى مُحاسِبا .

« بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِى تَقُولُ » (٨١) أى قدروا ذلك ليلاً ،

---

1 M فانفروا ، TR انفروا || M واحدتها ، TR واحدها || MTR فى تفرقة ، وناقص فى S || SMR2 وقال ، T قال || S بن ... سلمى ، وناقص فى MTR || STR 3 والديوان نشاء ، M يشاء || 4 STR ثبين ، M ثبون || 5—S6 قال . . . ثبينا ، وناقص فى MTR || MTR7 لم كتبت ... أخرتنا ، وناقص فى S || M8 معناها، وناقص فى TR || S11-10 الشيد ... القصور، وناقص فى MTR || MTR12 فما ... محاسبا ، وناقص فى S || MTR13 غير... ليلا ، وناقص فى S ||

---

١٥٦ : فى ديوانه ٧٢ — والطبرى ٥/١٠٤ واللسان (نشو) .

١٥٧ : فى معلقته ضمن شرح العشر ١١٦ ، وجمهرة الأشعار ٧٨ ، والقرطبى ٥/٢٧٤

12 « محاسبا : رواه القرطبي (٥/٢٨٨) ، عن القتبي .

قال عُبَيدة بن هَمَّام أحد بنى العَدَوية :

أتَوْنى فلم أرضَ ما بيّتوا وكانوا أتَوْنى بشىء نُـكُرْ ١٥٨

لِأُنـكِحَ أيِّمَهُم مُنذِرًا وهل يُنكِحُ العبدَ حُرٌّ لِحُرْ

بيّتوا أى قدّروا بليل ، وقال النَّمِر بن تَوْلَب :

هبّتْ لتعذُلَنى من الليل أسمعى سَفَهًا تَبَيّتُكِ المَلَامَةَ فَاهْجَعى ١٥٩

كل شىء قُدِّر بليل فهو تبيّتٌ .

« أذَاعُوا بِهِ » (٨٣) : أفشَوه ، معناها : أذاعوه ، وقال أبو الأسْوَد :

أذَاعَ بهِ فى النَّاس حتى كأنه بعَلْياء نارٌ أوقدتْ بِثُقُوبِ ١٦٠

يقال : أثقِبْ نارك ، أى أوقِدها حتى تُضىء .

---

1 MTR عبيدة بن همام ، وناقص فى S || MTR4 بيتوا ... بليل ، وناقص فى S || 5 الأصول والطبرى : هبت ، العينى والخزانة : قالت || SM والطبرى والعينى والخزانة : لتعذلنى من الليل ، TR بليل لتعذلنى || الأصول والعينى : اسمعى ، الطبرى والخزانة : اسمع || MTR6 كل . . . تبيت ، وناقص فى S || الأصول : فهو تبيت ، الطبرى واللســان : فقد بيت || 7 TR معناها أذاعوه ، M معناه أذاعوه ، وناقص فى S || 8 SM أى ، وناقص فى TR ||

---

١٥٨ : عبيدة بن همام : شاعر عاش فى عهد بنى أمية ، وله ذكر فى الأغانى ١١/٥٨ فى خبر الحجاف ونسبه . — والبيتان فى الكامل ٤٤٦ ، ٥٢٧ والطبرى ٥/١١٢ واللسان والتاج (نـكر) . ونسبهما الطبرى إلى عبيدة ، ورواهما المبرد عن أبى عبيدة ولم ينسبهما ، وهما فى اللسان والتاج ، منسوبان إلى الأسود بن يعفر ، وجمعهما ناشر ديوان الأعشى مع بيت ثالث وألحقها بأشعار أعشى نهشل (٢٩٦) .

١٥٩ : النمر بن تولت : شاعر مخضرم ، انظر الجحمى ٣٦ والأغانى ١٩/١٥٧ والإصـابة ٣/٥٧٢ . — والبيت فى الطبرى ٥/١١٤ والعينى ٢/٥٣٦ والخزانة ١/١٥٣ .

١٦٠ : فى الطبرى ٥/١١٤ والزجاج ١/٤٨ واللسان والتاج (ذوع) .

«الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ » (٨٣) : يستخرجونه ، يقال للرَّكية إذا استُخرجتْ هى نَبَطٌ إذا أمهاها يعنى استخرج ماءها .

« وحَرِّض المُؤْمِنِينَ » (٨٤) أى حَضِّض .

« عَسَى اللهُ » (٨٤) هى إيجاب من الله ، وهى فى القرآن كلّها واجبة ، فجاءت على إحـدى لغتى العرب ، لأن عسى فى كلامهم رجاء و يقين ، قال ابن مُقْبِل :

ظَنِّى بهم كعَسَى وهم بتَنُوفَةٍ يتنازعون جَوائِزَ الأمثالِ ١٦١

أى ظنى بهم يقينٌ .

---

2 MTR أمهاها ، S أماهاتصحيف || MTR يعنى،وناقص فى S || 3 المصحف: وحرض ،الأصول: حرض || TR المؤمنين أى ، وناقص فى SM || MTR4 هى و إيجاب وهى ، S إيجاب من الله وهى || MTR كلها ، S كله || 5 SM رجاء ، TR إيجاب || S 7 والأصمعى والقرطبي واللسان : ظنى ، MTR والأضداد للأنبارى : ظن || MTR 8 أى ... يقين ، S ظنى لهم أى || S ظنى ، MTR ظن.|| MTR بهم ، S واللسان : لهم ، وناقص فى S ||

---

1 «يستخرجونه... نبط » أنظر هذا القول بمعناه فى الطبرى ٥/١١٥ واللسان (نبط) .

١٦١ : فى الأضداد لأبى حاتم ٩٥ وللأنبارى ١٤ وفى القرطبى ٥/٢٩٤ واللسان (عسى) ، وابن يعيش ١٠٢٢ والخزانة ٤ / ٧٦ . وقال أبو الطيب : قال أبو حاتم وقطرب : « عسى » تـكون شكا مرة ويقينا مرة أخرى كما قال تعالى « عسى ربكم أن يرحمكم » ، وعسى فى القرآن واجبة ، قال ابن عباس رضى الله عنهما: هى واجبة من الله ، قال أبو عبيدة : ومثله قول ابن مقبل . والتـوفة : الفلاة ويتنازعون يتجاذبون ، وجوائز الأمثال : الأمثال السائرة فى البلاد ، والمعنى : يقينى بهم كشك فى حال كونهم فى الفلاة إذ لست أعلم الغيب (عن البغدادى)

« يَكنْ لهُ كِفْلٌ مِنْهَا » (٨٥) أى نصيب ، ويقال : جاءنا فلان متكفلا حماراً ، أى متخذا عليه كساءً يُديره يُشبِّهه بالسَّرج يقعد عليه .

« عَلَى كُلِّ شَىْءٍ مُقِيتاً » (٨٥) أى حافظاً محيطاً ، قال اليهودىّ فى غير هذا المعنى :

ليت شِعْرِى وأشعرنّ إذا ما   قَرّبوها مَطويةً ودُعِيتُ ١٦٢
ألىَ الفضلُ أم علىّ إذا حوسبــــت إنى على الِحساب مُقِيتُ

أى هو موقوف عليه .

« عَلَى كُلِّ شَىْءٍ حَسِيباً » (٨٦) أى كافياً مقتدِراً ، يقال : أحسَبنى هذا أى كفانى .

---

2 S يديره ، وناقص فى MTR || S يقعد عليــه ، وناقص فى MTR || 3 MTR على... محيطا ، S مقيتاً حافظاً || 4 MTR فى ...المعنى، وناقص فى S || 5 الأصول : مطوية ، الديوان : منشورة || 7 TR أى ... عليه ، وناقص فى S || 8 MTR على ، S كان على || 8-9 الأصول : أحسبنى ... كفانى ،الطبرى: أحسبنى الشىء يحسبنى إحسابا بمعنى كفانى من قولهم : حسبي كذا وكذا ||

2-1 « نصيب . . . يقعد » : انظر الطبرى ٥/١١٧ والقرطبي ٥/٢٩٦ واللسان والتاج (كفل) .

١٦١ : هوالسموأل بن عادياء . — والبيتان فى ديوانه ص١٢ والأصمعيات ٢١ والطبرى ٥/١١٩ والقرطبي ١/١٢٩ واللسان (قوت) والعينى ٤/٣٣٢ والثانى فقط فى القرطبي ٥/٢٩٦ .

7 « أى ... عليه » قال القرطبي (٥/٢٩٦) قال فيه الطبرى : إنه فى غير هذا المعنى المتقدم وإنه بمعنى الموقوف . وقال أبوعبيدة : المقيت الحافظ ، وقال الكسائى : المقتدر ، وقال النحاس : وقول أبى عبيدة أولى .

4 «فى غير هذا المعنى» : كذا فى الطبرى ٥/١١٩ .

8-7 ...كفانى» قال الطبرى(٥/١٢٠): وقد زعم بعض أهل البصرة من أهل

« وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ » (٨٨) أى نكّسهم وردّهم فيه .

« إِلاَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ » (٨٩) ، يقول : فإذا كانوا من أولئك القوم الذين بينكم و بينهم ميثاق فلا تقتلوهم .

« أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ » (٩٠) من الضيق ، وهى من الحصور ، وقد قال الأعشى :

إذا اتصلتْ قالت أبكرَ بنَ وائلٍ   وَبكرٌ سَبَتْها والأنوفُ رَواغِمُ ١٦٣

أخذه من وَصَل ، أى انتسب .

« وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ » (٩٠) أى المقادة ، يقول : استسلموا .

« وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلاَّ خَطَئاً » (٩١) ، وهذا كلام تستثنى العربُ الشيء من الشيء وليس منه على اختصار وضمير ، وليس لمؤمن أن يقتل مؤمناً على حالٍ إلاَّ أن يقتله مُخطئاً ، فإن قتله خطئا فعليه ما قال الله فى

---

4 MTR وهى ، S وهو ‖ 5—6 MTR وقد ... رواغم، وناقص فى S ‖ 5 M وقد قال، TR وقال ‖ TR7 أخذه ، وناقص فى SM ‖ MTR8 أى المقادة وناقص فى S ‖ T يقول MR تقول ، S يقال ‖ MTR10 وليس ، S ما كان ‖ SMR 11 فان قتله خطأ، وناقص فى T ‖ TR الله ، M الله عز وجل، وناقص فى S ‖

اللغة (يعنى أبا عبيدة) : أن معنى «الحسيب» فى هـذا الموضع «الكافى» يقال منه : أحسبنى ... وكذا . وهـذا غلط من القول وخطأ وذلك أنه لا يقال فى أحسبت الشيء أحسبت على الشيء فهو حسيب عليه وإنما يقال هو حسبه وحسيبه والله يقول . « إن الله كان على كل شيء حسيبا » . ونقل القرطبي (٥/٣٥) أيضا قول أبى عبيدة هذا برمته .

١٦٣ : وقد استشهد أبو عبيدة بهذا البيت لـكلمة «يصلون» . وهو من قصيدة يعاتب فيها الأعشى يزيد بن مسهر الشيبانى وهو فى ديوانه ٥٩ — والـكامل ١٩٦ والطبرى ٥/١٢٤ والقرطبى ٥/٢٠٨ واللسان والتاج (وصل) .

القرآن ، وفى القرآن : « ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَاحِشَ إِلاَّ ٱللَّمَمَ » (٥٣ / ٣٢) : واللَّمَم ليس من الكبائر ، وهو فى التمثيل : إلا أن يُلِمُّوا من غير الكبائر والفواحش ، قال جرير :

من البِيض لم تَظْعَن بعيداً ولم تطأ   على الأرض إلا ذَيل مِرْطٍ مُرَحَّلِ ١٦٤

المُرَحَّل : بُرْد فى حاشيته خطوط ، فكأنه قال : لم تطأ على الأرض إلا أن تطأ ذيلَ البُرْد ، وليس هو من الأرض ، ومثله فى قول بعضهم :

وَبَلْدةٍ لَيْسَ بها أنيسُ   إلاَّ اليَعافيرُ وإلاَّ العِيسُ ١٦٥

يقول : إلاَّ أن يكون بها . وقال أبو خِراش الهذلىّ :

أمْسَى سُقامُ خلاءً لا أنيسَ به   إلا السِّباع ومَرّ الريح بالغَرَف ١٦٦

---

1 M T R وفى القرآن ، S ومثلها || STR3 جرير ، M جرير بن الخطفى || SM4 والديوان : من ... مرحل ، TR ولم تطأ * على الأرض ريط برد مرحل || TR 5 المرحل برد ، M...الوشى ، Sوهو الوشى || STR7 وبلدة..العيس، وناقص فى M || STR8 يقول ...خراش ، وناقص فى S || S الهذلى ، وناقص فى MTR || MTR9 والديوان : السباع ، S ورواية فى الديوان: التمام ||

---

١٦٤ : فى ديوانه ٤٥٧ — والطبرى ٥/١٢٨ والقرطبى ٥/٣١٢

١٦٥ : فى ديوان جيران العود ٥٢ وفى الكتاب ١/١١١ ، ٣١٩ ومعانى الشعر للأشناندانى ٣٣ والطبرى ٥/١٧٨ ، ١٢/٢٨ والزجاج ١/٨ والشنتمرى ١/١٣٣ ، ٣٦٥ والقرطبى ٥/٣١٢ والعينى ٢/٣١ والخزانة ٤/١٩٧ ،

١٦٦ : ديوان الهذليين ٢/١٥٦ — والقرطبى ٥/٣١٢ ومعجم البلدان ٢/١٠٠ واللسان (غرف) .

سقام : وادٍ لهذيل ؛ الغَرفُ : شجرٌ تُعمَل منه الغرابيل ، وكان أبو عمرو الهذلى يرفع ذلك .

« غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ » (٩٥) : مصدر ، ويقال ضرير بين الضرر .

[« وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَماً كَثِيراً وَسَعَة »] (١٠٠) : الُمراغَم والُمهاجَر واحد ، تقول : راغمتُ وهاجرتُ قومى ، وهى المذاهب ، قال النابغة الجَعْدىّ :

كطَوْدٍ يُلاذُ بِأَرْكَانِهِ عَزِيزِ الُمرَاغَم والَمهْرَبِ ١٦٧

« فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُه عَلَى اللهِ » (١٠٠) : ثوابه وجب .

« أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ » (١٠١) أى تنقصُوا منها .

« فِإذَا اُطْمَئْنَنْتُمْ » (١٠٣) من السفر أو الخوف .

« فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ » (١٠٣) أى أتموها .

---

1 M سقام ... لهذيل ، وناقص فى TR || MTR الغرف ... الغرابيل ، وناقص فى S || S3 ويقال ، TR يقال ، M وقالوا || 4 فتح البارى: «ومن يهاجر... وسعة» ، وناقص فى الأصول || STR5 وفتح البارى : تقول ، M ويقال || الأصول : راغمت وهاجرت فتح البارى: هاجرت قومى وراغمت || 6 النابغة الجعدى ، S النابغة ، MTR الجعدى || 8 MTR فقد .. وجب ، S الطود رأس من الجبل وهاجرت قومى وهى المذاهب ||M وجب ، TR واجب || 9 SM أتموها ، TR أتموا ||

---

5 « المراغم ... واحد » : روى القرطبي : (٥/٣٤٧) هذا الكلام عن أبي عبيدة . وفى البخارى : وقال غيره : المراغم المهاجر ، راغمت هاجرت قومى . قال ابن حجر (٨/١٩٢) : قال أبو عبيدة فى قوله تعالى « ومن يهاجر ... وسعة » والمراغم . . . قال الجعدى «كطود » البيت . وهو فى الطبرى ٥/١٥١ والقرطبى ٥/٣٤٨ واللسان والتاج (رغم) وشواهد الكشاف ٢٦ .

« كِتَاباً مَوْقُوتاً » (١٠٣) أى مُوَقّتاً وقّته الله عليهم .

« تَأْلَمُونَ » (١٠٣) توجعون ، قال أبو قَيس بن الأسْلَتْ :

لا نَأْلَمَ الحَرْبَ ونَجزِى بها الْ　　أعْداء كَيْلَ الصّاع بالصّاع ١٦٨ 8

« وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أوْ إثْماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً » (١١١) : وقع اللفظ على الإثم فذكّره ، هذا فى لغة من خبّر عن آخر الكلمتين .

« لاَ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ » (١١٣) فالنجوى 6
فعل والأمر بالصدقة ليس مِن نجواهم التى لاخير فيها . إلاأن يكونوا يأمرون بصدقة أو معروف ، والنَّجوَى : فِعل ، ومَن : اسمٌ ، قال النابغة :

وقد خِفْتُ حتى ما تزيدُ مخافتى　　على وَعلٍ فِي ذِي القِفارة عاقِلِ (٨٠) 9

---

1 MTR وفتح البارى . عليهم ، S عليهم ‖ 2-3 S تألمون ... بالصاع ، وناقص فى MTR ‖ 4-7 MTR ومن ... فيها ، وناقص فى S ‖ 5 M فذكره ، TR فذكر ‖ 6 MR بصدقة ، T بصدقة أو معروف ‖ 6-7 MR فالنجوى ... فيها ، وناقص فى T ‖ 7 R والأمر ، M والأمر جاء ‖ 7-8 MTR إلا ... اسم ، وناقص فى S ‖ TR إلا ... معروف ،وناقص فى M ‖

---

1 « موقوتا ... الله عليهم » فى البخارى : موقوتاً موقتاً ، وقته عليهم . قال ابن حجر (٨/١٩٢) : وهو قول أبى عبيدة أيضاً ، قال فى قوله تعالى : «إن الصلاة... موقوتا » أى موقتاً ... عليهم .

١٦٨ : أبو قيس صيفى بن الأسلت الأنصارى أحد بنى وائل ، شاعر معروف ، انظر أخباره ونسبه فى الأغانى ١٥/١٥٤ . — والبيت من قصيدة مفضلية ، وهو فى شرحها ٥٦٨ وجمهرة الأشعار ١٢٦ .

4-5 «ومن يكسب ... الكلمتين » : تقدم كلامه هذا فى صفحة ٩ من المجاز .

والمخافة : فعل ، والوَعل اسم ؛ وفى آية أخرى : « ليس البِرَّ أنْ تُولوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ وَلٰكِنَّ البِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ » (٢/١٢٦) فالبرّ هاهنا مصدر ، و « مَن » فى هذا الموضع اسم .

« إنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إلاَّ إنَاثاً » (١١٦) إلا المَوَاتَ ؛ حجراً أو مَدَراً أو ما أشبه ذلك .

« شَيْطَاناً مَرِيداً » (١١٦) أى متمرداً .

« فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَام » (١١٨) بَتكَهُ : قطَعه .

« مَحِيصاً » (١٢٠) ، حاص عنه : عدَل عنه .

« وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ قِيلاً » (١٢١) أو «قولا» واحد .

« فلاَ تَمِيلُوا كُلَّ المَيْلِ » (١٢٨) أى لا تجوروا .

T 2 «قبل . . . المغرب» وهو مكتوب فى حاشية R ، وناقص فى S || 6—7 MTR وفتح البارى : شيطانا ... قطعه ، وناقص فى S || 9 TR وفتح البارى : ومن ... واحد ، وناقص فى S || M10 أى ، وناقص فىSTR ||

5-4 «إن يدعون ... ذلك » : روى ابن حجر (٨/١٩٣) هـذا الـكلام عن أبى عبيدة وزاد : والمراد بالموات ضد الحيوان .

6 « مريدا... متمردا» كذا فى البخارى ، وقال ابن حجر (٨/١٩٣) : وهو تفسير أبى عبيدة بلفظه ، وقد تقدم فى بدء الخلق ، ومعناه الخروج عن الطاعة .

7 « بتكه قطعه » : كذا فى البخارى ، ورواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/١٩٣ .

9 « قيلا .. واحد » : كذا فى البخارى ، ورواه ابن حجر (٨/١٩٣) عن أبى عبيدة .

« وَإِنْ تَلْوُوا أو تُعْرِضُوا » (١٣٤) : كلّ شيء لويته مِن حق أو غيره .

« مَنْ يَكْفُرْ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيداً » (١٣٥) والكفر بملائكته: انهم جعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً.

« فَإِنَّ العِزَّةَ لِلهِ جَمِيعاً » (١٣٨) أى العزة جميعاً لله .

« [حَتَّى] يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ » (١٣٩) يأخذوا فى حديث غيره .

« أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ » (١٤٠) : نغلب عليكم « اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ » (٥٨ / ١٩) : غلب عليهم ، قال العجاج :

يَحُوذُهُنَّ ولهُ حُوذِيّ كما يَحُوذُ الفِئَةَ الكَمِيُّ ١٦٩

4-2 MTR ومن ... جميعاً لله ، وناقص فى S || 5 حتى . عن المصحف || MTR يخوضوا ... يأخذوا . . . غيره ، وناقص فى S || 6 S نغلب عليكم ، وناقص فى MTR || 6-7 MTR استحوذ..،غلب علهم،وناقص فى S || 8 الأصول: يحوزهن وله ، الديوان : يحوزهن ولها || MTR كما... الكمى ، وناقص فى S ||

---

1 « وإن تلووا » : قال القرطبي (٤١٣/٥) فى تفسير الآية : من لويت فلانا حقه ليًّا إذا دفعته به وفى البخارى : تلووا ألسنتكم بالشهادة ، قال ابن حجر: (١٩٢/٨) وصله الطبرى من طريق على بن أبى طلحة عن ابن عباس فى قوله تعالى « وإن تلووا أو تعرضوا » فإن تلووا ألسنتكم بشهادة أو تعرضوا عنها ، وروى ابن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال أن تدخل فى شهادتك ما يبطلها أو تعرض عنها فلا تشهدها وقراء حمزة وابن عامر « وإن تلوا » بواو واحدة ساكنة وصوب أبو عبيدة قراءة الباقين واحتج بتفسير ابن عباس المذكور وقال ليس للولاية هنا معنى ، وأجاب الفراء بأنها على بابها من الولاية والمراد إن توليتم إقامة الشهادة .

6 « نغلب عليكم » : روى الطبرى (٢١٣/٥) هذا الكلام عن السدى .

١٦٩ : فى ديوانه ٧١ — والطبرى ٢١٣/٥ واللسان والتاج (حوز) وهو يصف ثوراً وكلاباً .

أى يغلب عليها ، يحوذهن : مثل يحوزهن ، أى يجمعهن .

« فِى الدَّرْكِ الأَسْفَلِ » (١٤٥) : جهنم أدراكٌ أى منازل وأطباق ، ويقال للحبل الذى قد عجز عن [بلوغ] الركية : أعطنى دَرَكاً أصل به .

« لاَ يُحِبُّ اللهُ الجَهْرَ بالسُّوءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إلاَّ مَنْ ظُلِمَ » (١٤٧) : « مَنْ » فى هذا الموضع اسم مَن فَعَل .

« أرِنَا اللهَ جَهْرَةً » (١٥٢) : علانية .

« الطُّورَ » (١٥٣) : الجبل .

« فَبِماَ نَقْضِهِمْ » (١٥٤) : فبنقضهم .

« طَبَعَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ » (١٥٤) أى ختم .

« لَـكِنِ الرَّاسِخُونَ فِى الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ ٱلصَّلاَةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللهِ » (١٦١) : العرب تخرج من الرفع إلى النصب إذا كثُرَ الـكلام ، ثم تعود بعدُ إلى الرفع . قالت خِرْنق :

---

1 M أى . . . عليها ، S يغلب عليها ، TR أى يغلب عليهم || S يحوذهن ... يجمعن ، TR يحوذ يحوز ... أى يجمعها M يحوز . . . أى يأتى يجمعها || S 2 فى الدرك ، M الدرك || M3 قد ، وناقص فى MTR || الطبرى : عن بلوغ الركية ، الأصول : عن الركية || STR 5 هذا الوضع ، هنا فى موضع || MTR 13-9 طبع ... خرنق ، وناقص فى S || M 12 الرفع .. الـكلام ، TR الرفع إذا كثر الـكلام إلى النصب || M إلى الرفع ، TR إلى رفع ||

3-2 « ويقال ... أصل به » : انظر الطبرى ٢١٧/٥ .

9 « طبع ... ختم » : نقله ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ١٥٣/٨ .

لا يَبْعَدَنْ قَوْمِي الذين هُمُ   سمُّ العُداةِ وآفة الجُزْرُ (٨١)
النــازلين بكل مُعْتَرَكٍ   والطيّبون معاقِدَ الأُزْرِ

« فَآمِنُوا خَيْرًا لَـكُمْ » (١٦٩) : نصبٌ على ضمير جواب « يكن خيراً لـكم » ، وكذلك كل أمر ونهى ، وإذا كانت آية قبلها وأنْ تفعلوا ، ألف «أن» مفتوحة فما بعدها رفع لأنه خبر « أن » ، « وأنْ تَصَدَّقوا خَيْرٌ لَـكُمْ » (٢ / ٢٨٠) .

وما مرَّ بك من أسماء الأنبياء لم تحسن فيه الألف واللام فإنه لا ينصرف ، وما كان فى آخره « ى » فانه لا ينون نحو عِيسَى ومُوسَى .

« لاَ تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ » (١٧٠) من الغلوّ والاعتداء ، كل شىء زاد حتى يجاوز الحدّ من نبات أو عظم أو شباب ، يقال فى غُلَوَائها وغُلَواء الشباب ، قال الحارث بن خالد المخزُومى :

١٧٠ خُمْصانةٌ قَلِقٌ موشّحُها   رُؤْدُ الشباب غَلاَبها عَظْمُ

« وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ » (١٧٠) قوله كُنْ ، فكان .

---

1 MTR لا يبعدن ... الأرز وناقص فى S || 3 SM والطبرى : نصب ، TR نصبت || STR والطبرى : ضمير ، M إضمار || S4 وإذا ، MTR إذا || S5 لأنه ، MTR لأنها || MTR وأن تصـدقوا ، S وأن تصنعوا || 7 MTR الأنبياء ، S الآنبياء وغيره || SM لم تحسن ، TR تحسن || S 9 من ... الاعتداء ، وناقص فى MTR || 10 MTR يقـال . . . الشباب ، S وفى غلوائها غلو الشباب || MTR11 الحرث ، S الشاعر الحرث || MTR13 وكلمته ... فـكان ، وناقص فى S || TR قوله ، M قوله عز وجل ||

3–4 «نصب ... ونهى» : انظر الطبرى ٦/٢٣ ، ٢٤ .

7 «أسماء الأنبياء» قد مرت أسماؤهم فى آية ١٦٣ فىهذه السورة .

١٧٠ : فى الطبرى ٦/٢٤ واللسان (غلو) .

« وَرُوح مِنْهُ » (١٧١) أحياه الله فجعله روحاً .
« وَلاَ تَقُولُوا ثَلاَثَةٌ » (١٧١) أى لا تقولوا : هم ثلاثة .
« لَنْ يَسْتَنْـكِفَ ٱلْمَسِيحُ » (١٧١) لن يأنف و يستكبر و يتعظم .
« فَأَمَّا ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلوا ٱلصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ » (١٧٣) الألف مفتوحة وكذلك كل شىء فى القرآن إذا كان تمامُ كلامه بالفاء ، و إذا كان تخييراً فألف « إما » مكسورة كقوله : « إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ » (١٨ / ٨٣) ، و إذا كان فى موضع « إن » فـكذلك الألف مكسورة ؛ من ذلك « فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَداً » (١٩ / ٢٥) .
« بُرْهَانٌ » (١٧٤) : بيان وحجة سواء .

MTR1 وروح . . . روحا ، وناقص فى S || M أحياه الله ، TR الله أحياه || MTR 2 أى لا ، S أى ولا || S3، الطبرى :يستكبر ، وناقص فى MTR || MTR 5 بالفاء ، S بالألف || TR6 كقوله ، S كقولك ، وناقص فى M || MTR 8 أحداً ، وناقص فى S || 9 برهان . . . سـواء ، TR وبرهان وحجة سواء ، M بيان وبرهان وحجة سواء ، S برهان بيان وحجة ||

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة المائدة (٥)

« أَوْفُوا بِالْعُقُودِ » (١) واحدها عَقْد ، ومجازها : العهود والأيمان التى عقدتم . وقال الحُطَيْئة :

قَوْمٌ إذا عَقَدُوا عَقداً لجارِهم شَدّوا العِناجَ وشَدّوا فوقَه الكَرَبا ١٧١

ويقال : اعتقد فلان لنفسه ، ويقال : وفيت وأوفيت .

« وَأَنتُمْ حُرُمٌ » (١) واحدها حرام ، قال :

فقلتُ لهافِيئِى إليكِ فإنّنى حَرَامٌ وإنى بعد ذاكَ لَبيبُ ١٧٢

TR1 بسم ... الرحيم ، وناقص فى T || 2 SM سورة ، وناقص فى TR || 3 MTR أوفوا ، S يأيها الذين آمنوا أوفوا || 3-4 MTR وبجازها . . . عقدتم ، S ومعناه العهد يقال عقد لى عقداً ، أى جعل لى عهداً || 6-8 MTR ويقال... لبيب ، وناقص فى S ||

---

١٧١ : ديوانه ٥٩ — وأورده أبو رياش فى شرح الهاشميات للكميت ٩٠ وهو فى الطبرى ٦/٢٨ والزجاج ١/١٠٨ آ والاقتضاب ٣٥١ والقرطبى ٦/٣٢ واللسان (عنج) وشواهد الكشاف ٢٧ .

7 « أنتم ... حرام » هكذا فى البخارى ، قال ابن حجر (٨ / ٢٠١) : هو قول أبى عبيدة .

١٧٢ : القائل المضرب بن كعب بن زهير ، والبيت فى السمط ٧٩ والاقتضاب ٤٧٥ والقرطبى ٦/٣٦ والزجاج ١/١٠٩ آ ورواه القتبى عن أبى عبيدة بغير عزو فى أدب الكاتب ٦٣٩ .

أى مع ذاك ، والمعنى محرم .

« شَعَائِرَ اللّهِ » (٢) واحدتها شعيرة وهى الهدايا ، ويدلك على ذلك قوله : « حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْىُ مَحِلَّهُ » (١٩٦/٢) ، وأصلها من الإشعار وهو أن يُقلَّد ، أو يُجلل أو يطعَن شِقّ سَـنامِها الأيمن بحديدة ليعلمها بذلك أنها هدية ، وقال الـكُمَيت :

نُقَتِّلهم جِيلاً فجِيلاً تَراهُمُ شعائرَ قُرْبانٍ بها يُتقرَّبُ ١٧٣

الجيل والقرن واحد ، ويقال : إن شَعائر الله ها هنا المشاعر ، الصَّفا والمَرْوة ونحو ذلك .

« وَلاَ آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ » (٢) ولا عامدين ، ويقال : أَممْتُ . وتقديرها هَمَمْتُ خفيفة . وبعضهم يقول : يمّمت ، وقال :

إنِّى كذاك إذا ماساءنى بلَدٌ يَمَّمْتُ صدرَ بَعِيرِى غيرَه بلدا ١٧٤

1–8 أى... ذلك ، وناقص فى S || 1 M والمعنى TR المعنى || 2 M واحدتها ، TR واحدها || 5 TR الـكميت ، وناقص فى M || 7 TR الجيل والقرن ، وناقص فى M || 9 MTR ويقال ، S يقال || 10 S وتقديرها . . . خفيفة ، وناقص فى MTR وفتح البارى || MTR يمت ، S وفتح البارى : تيممت || 10–11 MTR وفتح الباري : وقال... بلداً ، وناقص فى S ||

---

2 « شعائر الله ... الهدايا » : أخذها الزجاج (١٠٩/١ب) باختلاف يسير .

١٧٣ : فى الهاشميات ٤٨ — والقرطبى ٣٨/٦ والسجاوندى (كوبريلى) ١٣٨/١ ورد فى اللسان والتاج (شعر) على أنه من إنشاد أبى عبيدة .

9–11 « ولا آمين ... بلدا » : روى ابن حجر هذا الـكلام عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٢٠٤/٨ .

١٧٤ : فى فتح البارى ٢٠٤/٨ .

« وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَئَانُ قَوْمٍ » (٢) مجازه : ولا يَحْمِلَنَّكُمْ ولا يعْدِينَّكم ، وقال :

ولقد طعَنْتَ أبَا عُيَيْنَةَ طَعْنَةً جَرَمَتْ فَزَارَةَ بعْدَ مَاأنْ يغْضَبُوا ١٧٥

ومجاز « شَنَئَانُ قَوْمٍ » أى بَغضاء قوم ، وبعضهم يحرِّكُ حروفها ، وبعضهم يسكِّن النون الأولى كما قال الأحْوَصُ :

وَما العَيْشُ إلاّ مَا تَلَذُّ وَتَشْتَهِى وَإنْ لاَمَ فِيهِ ذُوالشَّنْآن وَفَنَّدَا ١٧٦

2—1 MTR ولا يجرمنكم ... يعدينكم ، S ولايجرمنكم أى لا يعدينكم || TR ولا يحملنكم ، M يحملنكم || 3—2 MTR وقال . . . ان يغضبوا ، وناقص فى S || MTR4 ومجاز . .. حروفها ، S شنآن قوم بغضاء قوم وهى متحركة الحروف مصدر شنئت ، وفى اللسان : شنآن قوم يقال الشنآن بتحريك النون والشنآن بإسكان النون : البغضة || 5 M كما قال ، S قال ، TR كقوله || S الأحوص، M الشاعر ، وناقص فى TR ||

---

1 ولا يحملنكم : هكذا فى فتح البارى ٨/٢٠٩ .

١٧٥ : قال ابن السيد فى عزو هذا البيت : البيت لأبى أسماء بن الضريبة وقيل بل هو لعطية بن عفيف (الاقتضاب ٣١٣) ، وهو فى الكتاب ١/٤١٨ ومعانى القرآن للفراء ٨٠ آ والطبرى ٦/٣٦ والقرطبي ٦/٤٥ والسجاوندى (كوبريلى) ١/١٣٨ ب والشنتمرى ١/٤٦٩ واللسان والتاج (جرم) والخزانة ٤/٣١٠ وشواهد الكشاف ٣٢ .

١٧٦ : هو أحد أبيات وردت فى الشعراء ٣٣٠ والجمحى ١٣٧ والأغانى ١٣/١٥٣ وهو فى الطبرى ٦/٣٧ والصحاح واللسان والتاج (شنأ) والسجاوندى (كوبريلى) ١/١٣٨ب .

4—5 « شنآن ... البغضة » الذى ورد فى الفروق ، رواه فى اللسان (شنأ) عن أبى عبيدة .

وبعضهم يقول : « شَنَآنُ قَوْمٍ » تقديره « أبان » ، ولا يهمزه ، وهو مصدرُ شنيت ، وله موضع آخر معناه : شنئت حقك أقررتُ به وأخرجته من عندى كما قالَ العَجّاجُ :

زَلَّ بَنُو العَوَّامِ عَنْ آلِ الحَكَمْ وَشَنَئُوا المُلْكَ لِمَلْكٍ ذِى قَدَمْ ١٧٧

شنئوا الملك : أخرجوه وأدّوه وسلّموا إليه . [وقَدَم] . قال الله تبارك وتعالى : « أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ » (١٠ / ٢) قدم : منزلة ورفعة ، وقِدَم من القديم ، وقدم إذا تقدم أمامه ، وقال الفرزدق :

وَلَو كَانَ فِى دِينٍ سِوَى ذَا شَنِئْتُمُ لنَا حَقَّنَا أَوْ غُصَّ بِالماءِ شَارِبُهْ ١٧٨

« حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ المَيْتَةُ » (٣) : مخفّفة ، وهى تخفيف مَيّتة ، ومعناهما واحد ، خُفِّفتْ أو ثُقِّلَتْ . كقول ابن الرِّعْلاَء :

1—2 MTR وبعضهم . . . أقررت به ، S وشنئت فى موضع آخر معناه أقررت به || 1 TR قوم ، وناقص فى M || M وهو ، TR وهى || 4 MTR والديوان : الحكم ، S حكم || 5 M شنئوا الملك ، TR أى ، وناقص فى S || 5—7 MTR أخرجوه...أمامه ، وناقص فى S || 5 M وسلموا ، TR وأسلموا || قدم : زيادة يقتضيها السياق || 8 MTR واللسان والتاج : ولو... شاربه ، S :

لوكان هذا الأمر فى جاهلية شنئت به أو غص ... شاربه

الديوان :

ولوكان هذا الأمر فى غير ملكام لأديته أو . . . شاربه ||

---

١٧٧ : ديوانه ٥٥ واللسان والتاج (شنأ) .

١٧٨ : ديوانه ٥٦ — والكامل ٣٧١ والأغانى ٦/٢ والصحاح واللسان والتاج (شنأ) .

10 ابن الرعلاء : أحد بنى عمرو بن مازن ، شاعر جاهلى غسانى اسمه عدى . وانظر ترجمته فى معجم المرزبانى ٢٥٢ والسمط ٥٨ الخزانة ١٨٨/٤ .

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ   إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ ١٧٩
إِنَّمَا الْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ ذَلِيلاً   سَيِّئًا بَالُهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ

واسم ابن الرَّعْلاء كُوتِيّ ، والكُوثِيّ ، والكُوتِيّ يهمز ، ولايهمز . والكُوثى من الخيل والحمير : القصار . قال : فلا أدرى أيكون فى الناس أم لا ؟ قال : ولا أدرى الرَّعْلاءُ أبوه أو أمه .

« وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ » (٣) مجازه : وما أهلّ به لغير الله ، ومعناه : وما ذُكر غيرُ اسم الله عليه إذا ذُبح أو نحر ، وهى من استهلال الكلام ، قال

---

1 TR كقول ابن الرعلاء ... أبوه ، M ابن الرعلاء واسمه كوتى ... وما أدرى ... أوأبوه كوتى يهمزولايهمز ، S قال الغسانى: * ليس... الرخاء * || 2 MTR والأصمعيات: ذليلا* سيئا ، S وحماسة البحترى والسمط : كئيباً*كاسفا || الأصول ومعجم المرزبانى : الرجاء ، حماسة البحترى والسمط : الرخاء || 4 والكوتى يهمز M والكوتى، TR يهمز || 6 MTR مجازه... لغيرالله ، وناقص فى S || MTR ومعناه ، S ومعناها || 7 MTR عليه ، S عنده || MTR إذا ... أو نحر ، وناقص فى S || M إذا ، TR أو || TR وهى ... الكلام ، M وهو بعض من الاستهلال بالكلام ، S وهو من الاستهلال ||

---

١٧٩ : البيت فى الأصمعيات ٥ وتهذيب الألفاظ ٤٤٨ والمعجم للمرزبانى ٢٥٢ والسمط ٨ والخزانة ٤/١٧٤ ونسبهما البحترى (فى الحماسة ٢١٤) وياقوت (فى الإرشاد ١٢/٩) إلى صالح بن عبد القدوس ، وكان الحسن البصرى يتمثل بالبيت الأول فى مجلسه وقصصه ومواعظه حسبما رواه الجاحظ (البيان ١/١٣٢) ، والأول منهما فى الزجاج (١/١١٠آ) من غير عزو .

3 ماقاله أبوعبيدة من أن اسمه كوتى لم أقف عليه فى غير التاج (كوت) حيث قال . الكوتى كرومى أهمله الجوهرى ، وقال أبوعبيدة : هو الرجل القصير ، والثاء لغة فيه، ولكنى رأيت فى الهامش من نسخة الصحاح زيادة الدميم بعد القصير ، وزاد فى التكملة: الكوتى بن الرعلاء بالفتح ممدوداً . وقال فى مادة « كوث » : والكوثى القصير كالكوتى من التهذيب ، وكوثى ابن الرعلاء شاعر .

رجل ، وخاصَمَ إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم في الجنين : «أرأيْتَ مَنْ لا شَرِبَ وَلاَ أكلَ ولاَ صاحَ فَاستهلّ ، أليسَ مثلُ ذلكمْ يُطَلُّ » . ومنه قولهم : أهَلَّ بالحجّ أى تكلّمَ به ، وأظهره من فيه .

وقال ابن أحْمَر :

يُهِلُّ بِالْفَرْقَدِ رُكْبَانُهَا   كمَا يُهِلُّ الرَّاكِبُ الْمُعْتَمِرْ ١٨٠

يقال : مُعتمِر ومُعْتَم ، والعَمار والعِمامة ، وكل شيء على الرأس من إكليل أو تاج أو عمامة ، فهو عَمَار ؛ وله موضع آخر .

ما ذُبح لغيره ، كقول ابن هَرْمة :

كَمْ نَاقَةٍ قَدْ وَجَأْتُ لبَّتَهَا   بِمُسْتَهِلِّ الشُّؤْبُوبِ أوْ جَمَلِ ١٨١

أى بمنفجر .

---

1 MTR رجل ... وسلم ، S الذى خاصم ... النبي عليه السلام ، S الجنين ، MTR جنين || 2—3 MTR ومنه .. أهل ، S وأهل || 3 MTR من فيه ، وناقص فى S || 4 MTR وقال ، S قال || MTR أحمر ، S أحمر ، وفى حاشيتها : يصف فلاة || 6—10 MTR يقال ... بمنفجر ، S يقول ها هو ذاك || TR يقال وناقص فى M || M معتمر ومعتم ، TR معتم ومعتمر || 8 TR ما ، M أى || TR كقول ابن هرمة ، M كقوله || 9 الأصول : لبتها ، ذيل السمط : منحرها || 10 TR بمنفجر ، M ينفجر وكان بدويا فصيحاً قال كقول ابن هرمة ||

1—2 « الجنين ... يطل » : قد مر تخريج هذا الحديث فى ص ٦٤ وانظر الطبرى ٣٨/٦ .

١٨٠ : فى الجمهرة ٣٨٧/٢ والطبرى ٣٨/٦ والقرطبى ٢٢٤/٢ واللسان (هلل) . وذكره ابن دريد على أنه من انشاد أبى عبيدة ، وأنه فسر المعتمر الذى فى بيت ابن أحمر ، بالمعتم .

١٨١ : فى ذيل السمط ٥٢ . — اللبة : اللهزمة التى فوق الصدر ، وفيها تنحر الإبل ، والشئبوب الدفعة من المطر وغيره (اللسان) .

« وَالْمُنْخَنِقَةُ » (٣) : التى انخنقت فى خناقها حتى ماتت .

« وَالْمَوْقُوذَةُ » (٣) : التى تُضرَب حتى توقذ فتموت منه أو تُرمَى؛ يقال: رماه بحجر ، فوقذه يقذه وَقْذاً ووُقوذاً .

« وَالْمُتَرَدِّيَةُ » (٣) : التى تردّت فوقعت فى بئر أو وقعت من جبل أو حائط أو نحو ذلك فماتت .

« وَالنَّطِيحَةُ » (٣) : مجازها مجاز المنطوحة حتى ماتت .

« وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ » (٣) وهو الذى يصيده السَّبعُ فيأكل منه ويبقى بعضُه ولم يُذكَّ ، وإنما هو فريسة .

« إلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ » (٣) : وذكاته أن تقطع أوداجه أو تنهر دمه وتذكر اسم الله عليه إذا ذبحتَه ، كقوله :

نعَمْ هو ذكّاها وأنتِ أضعتِهَا   وألهاكِ عنها خُرْفةٌ وفَطيمُ ١٨٢

الُخرفة اجتناء ، اخترف اجتنى .

2-3 MTR والموقوذة . . . فوقذه ، S الموقوذة المضروبة حتى تموت || 3 TR يقذه ... ووقوذاً ، وناقص فى SM || 4-5MTR التى . . . فماتت ، S الواقعة فى بئر أو من جبل أو من حائط || 5 M أو نحو ، TRونحو || 6 MTR مجازها ... ماتت ، S المنطوحة || 7-8MTR وما ...فريسة ، S وما أكل السبع الفريسة التى تجد السبع قد أكلها بعضها ، وقد قدمت على تفسير المنخنقة || 9-12 MTR أن تقطع ... اجتناء ، S أن ينهر دمه ويذكر عليه اسم الله ، وإنهاره أن يسيل دمه حتى يشحب الأوداج || 12 M اخترف اجتنى ، وناقص فى STR ||

---

١٨٢ : لم أجده فى مظانه .

« وَمَا ذُبِـحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ » (٣) وهو واحد الأنصاب ، وكان أبو عمرو
يقولْ : نَصْب بفتح أوله و يسكن الحرف الثانى منه .
3 والأنصاب : الحجارة التى كانوا يعبدونها ، وأنصاب الحرم أعلامه .
« وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ » (٣) وهو من استفعلت من قسمت أمرى ،
بأن أجيل القِداح لتقسم لى أمرى : أأسافر أم أُقيم أم أغزو أو لا أغزو ونحو ذلك
6 فتكون هى التى تأمرنى وتنهانى ولكلّ ذلك قِدْحٌ معروف وقال :

ولم أُقْسِم فتَرْبُثَنى القَسومُ ١٨٣

---

1 MTR وهو،وناقص فىS وفتحالبارى || MTR2-1وكان ...منه ، وناقص فى S || TR2 يقول : نصب ، وناقص فىM || S3 والأنصاب . . . أعلامه ، وناقص فى MTR || MTR7-4 وفتح البارى : وهو...القسوم ، S والاستقسام أن يجيل القداح لتقسم له أمره فيفعل ما تأمره القداح إن نهت انتهى وإن أمرت فعل 4 الأصول : وهو مناستفعلت ، وناقص فىفتح البارى || TR5 أجيل ، S تجيل M أرمل || الأصول : أم أغزو ، فتحالبارى : وأغزو || TR ونحو،وفتحالبارى أو نحو || 7 الأصول : فتربثنى ، فتح البارى : فتحبسنى ||

---

1 « النصب ... الأنصاب » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٢٠٨/٨ .

4—6 « وأن تستقسم ... معروف » : قال البخارى : والاستقسام أن يجيل القداح فإن نهته انتهى وإن أمرته فعل ما تأمره . وقال ابن حجر : قال أبو عبيدة الاستقسام من قسمت . . . القسوم (فتحالبارى ٢٠٨/٨) .

١٨٣ : فىالطبرى ٤٢/٦ وفتحالبارى ٢٠٨/٨ .— والرَبْث : حبسك الإنسان عن حاجته وأمره بعلل (اللسان) .

ويقال : رَبثه يربثه رَبْثاً إذا حبسه . وواحد الأزلام : زَلَم وزُلَم لغتان وهو القِدح .

« ذَلِكُمْ فِسْقٌ » (٣) أى كفر .

« وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً » (٣) أى اخترت لكم .

« فِي مَخْمَصَةٍ » (٣) أى مجاعة ، وقال الأعشى :

١٨٤ تبيتون فى المَشْتَى مِلاءً بطونُكم ٭ وجاراتكم سُغْبٌ يبتن خمائصا

أى جياعاً .

« غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ » (٣) أى غير متعوّج مائل إليه ، وكل منحرف، وكل أعوج فهو أجنف .

« قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ » (٤) أى الحلال .

TR1 ويقال... حبسه ، وناقص فى SM || 2-1 TR وواحد ...القدح ، M وزلم واحدالأزلام زلملغتان وهو القدح ، S واحد الأزلام زلم وزلم متحرك الحروف بالفتحة وبعضهم يجعل تقديرها تقديرعمر والزلم القدحلاريش له ويقالالسهم الريش لانصل له : ماأجود هذا القدح || 3 MTRذلكم ...كفر،وناقصفى S || MTR4 ورضيت ...اخترتلكم ، وناقص فى S || TR5 فى ... مجاعة ، Mمخمصة... ، S المخمصة المجاعة MTR10-5 وقال ... الحلال ، وناقص فى S || TR5 الأعشى ، وناقص فى M || 6 الأصول : سغب ، الديوان : جوعى || TR 7 وكل منحرف ، M منحرف || TR 10 قل ، وناقص فى M ||

2-1 « وواحد ... القدح » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة أثناء شرحه لقول البخارى : وقال غيره الزلم القدح لاريش له وهوواحدالأزلام (فتح البارى ٨/٢٠٨)

١٨٤ : ديوانه ١٠٩ — والطبرى ٦/٤٨ والسمط ٧٧٣ والقرطبى ٦/٦٤ وشرح المضنون به ٥٤٨ .

9 وكل أعوج فهو أجنف . نقل فى الطبرى ٦/٤٨ .

10 أى الحلال : هكذا فىالطبرى ٦/٤٩ والقرطبى ٦/٦٥ .

« وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ » (٤) أى الصوائد ، ويقال : فلان جارحة أهله أى كاسبهم ، وفى آية أخرى : «ومن يجترح» (؟) أى يكتسب ، ويقال : امرأة أرملة لاجارح لها ، أى لا كاسب لها ، وفى آية أخرى : «اجترحوا السيئات» (٤٥ / ٢٠) كسبوا ، « وَمَاجَرَحْتُمْ » (٦ / ٦٠) أى ما كسبتم .

« مُكَلِّبِينَ » (٤) أصحاب كلاب ، وقال طُفَيْل الغَنَوِىّ :

تُبارى مَرَاخيها الزِّجاجَ كأنها ضِراءٌ أحسَّتْ نبأةً من مُكَلِّبِ ١٨٥

« وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ » (٥) أى ذوات الأزواج ، وقد فرغنا قبل هذا منه .

« مُسَافِحِينَ » (٥) أى زانين ، والسِّفاح : الزِّناء .

« أُجُورَهُنَّ » (٥) : مهورهن .

---

1 TR وما علمتم ، M ما علمتم ، وناقص فى S || MTR الصوائد ، S الكواسب الصوائد لأهلها || MTR ويقال ، S يقال || 2-4 MTR أى كاسبهم ... جرحتم ، S ويقال للمرأة أرملة لاجارح لها وفى القرآن ما اجترحتم(؟) || TR4 كسبوا ، وناقص فى M || أى ما كسبتم ، وناقص فى MTR || المصحف: جرحتم ، الأصول : اجترحتم (؟) || MTR5 وقال ، S قال || 5-6S طفيل . . . الزجاج ، وناقص فى MTR || 7-8 MTR والمحصنات ... منه : ورد بعد تفسير قوله تعالى : «سواء السبيل » ١٢ فى هذه السورة ، وناقص فى S ||

---

6 ومن يجترح : هكذا وردت فى الأصول كلها . ولعله يريد الآية « ومن يقترف » ٢٣ من سورة الشورى .

7 «امرأة ... كاسب لها» : هذا القول فى القرطين (١/١٣٩) بحذف : أرملة.

١٨٥ : طفيل : قد مرت ترجمة طفيل الغنوى ، والبيت فى ديوانه ٩ وهو من كلمة فى العينى ٣/٢٥ يصف بها الخيل .

« حَبِطَ عَمَلُهُ » (٦) أى ذهب .

« وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ » (٦) مجرور بالمجرورة التى قبلها ، وهى مشتركة بالكلام الأول من المغسول ، والعرب قد تفعل هذا بالجوار ، والمعنى على الأول ، فكأن موضعه « واغسلوا أرجلكم » ، فعلى هذا نصبها مَن نَصب الجرّ ، لأن غسل الرجلَين جاءت به السُّنة ، وفى القرآن : « يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِى رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً أَلِيماً » (٧٤ / ٣١) فنصبوا الظالمين على موضع المنصوب الذى قبله ، والظالمين : لا يُدخلهم فى رحمته ؛ والدليل على الغسل أنه قال : « إِلَى الْكَعْبَيْنِ » ، ولو كان مسحاً مُسحتا إلى الكعبين ، لأن المسح على ظهر القدم « والكعبان » ها هنا : الظاهران لأن الغسل لا يدخل إلى الداخلين .

« وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا » (٧) والواحد والإثنين والجميع فى الذكر والأنثى لفظه واحد : هو جُنُب ، وهى جُنُب ، وهما جُنُب ، وهم جُنُب ، وهنّ جُنُب .

« أَوْ عَلَى سَفَرٍ » (٦) أو فى سفر .

« أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ » (٦) كناية عن إظهار لفظ قضاء الحاجة فى البطن ، وكذلك قوله تبارك وتعالى « أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ » كناية عن الغشيان

« فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً » (٦) أى تعمدوا صعيداً ، أى وجهَ الأرض ، طيباً أى طاهراً .

1_MTR17 حبط . . . طاهرا ، M ورد فى آخر السورة ، وناقص فى S || TR2 التى ، M الذى || TR4 نصبها ... الجر ، M نصبهامن نصبهاوالجر || TR6 فنصبوا ، M فنصب || TR13 أوعلى سفر ، M وإن كنتم على سفر ||

---

2 «أرجلكم» قرأ ابن عامر والكسائى وحفص بنصب اللام ، والباقون بفتحها (الداني ٩٨)

« مِنْ حَرَجٍ » (٦) أى ضيقٍ .

« بِذَاتِ الصدُورِ » (٧) مجازها : بحاجة الصدور لأنها مؤنثة .

«قَوَّامِينَ لِلّٰهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ » (٩) أى قائمين بالعدل ، يقومون به ، ويدومون عليه .

« وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ » (٩) أى خيراً أى فاضلة بهذه ، ثم قال ، مستأنفاً : « لَهُمْ مَغْفِرةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ » (٩) فارتفعتا على القطع من أول الآية والفعل الذى فى أولها ، وعملت فيهما « لَهُمْ » .

« وَبعَثْنَا مِنْهُمْ اثْنَىْ عَشَرَ نَقِيباً » (١٢) أى ضامناً ينقب عليهم وهو الأمين والـكفيل على القوم .

« وَعَـزَّرْتُمُوهُمْ » (١٢) : نصرتمـوهم وأعنتموهم ووقّرتموهم وأيدتموهم ، كقوله :

---

1 MTR من ... ضيق ، وناقص فى S || MTR4-2 بذات ... عليه ، قدوردهذا الـكلام فى آخر تفسير السورة ، وهوناقص فى S || TR3 قائمين ، M قائمون || 5 MTR وعد . . . لهم : ورد هذا الـكلام فى آخر تفسير السورة ، S وعد ... الصالحات ، ثم قال : لهم مغفرة وأجر عظيم فارتفعت على الاستئناف || 6-5 أى فاضلة بهذه ، TR أى فاضلة هذه ، M بهذه فاضلة || MTR9-8 وبعثنا ... على القوم ، S النقباء الأمناء على القوم || MTR10 والطبرى : وعزرتموهم . . . عليهم ، M وعزرتموه أى نصرتموه وأعنتموه وقويتموه وأيدتموه ، S عزرتموهم أى وقرتموهم وعظمتوهم ||

---

10 « وعزرتموهم . . . أيدتموهم » : وقال الطبرى (٦/٧٧) : واختلف أهل العربية فى تأويله ... حدثت بذلك عن أبى عبيدة معمر بن المثنى عنه ، وكان أبو عبيدة يقول معنى ذلك نصرتموهم وأنشد فى ذلك «وكم من ...البيت» وكان الفراء يقول : العزر الرد عزرته رددته إذا رأيته يظلم فقلت اتق الله أو نهيته فذلك العزر . وأولى هذه الأقوال عندى فى ذلك بالصواب قول من قال : معنى ذلك نصرتموهم ... الخ .

وكم مِن ماجدٍ لهم كريمٍ ومِن لَيْثٍ يُعزَّرُ فى النَّدِىِّ ١٨٦

وقال يونس : أثنيتم عليهم . قال الأثرم : والتعزير فى موضع آخر : أن يُضْرَبَ الرجل دون الحدّ .

« سَوَاء السَّبِيل » (١٢) : أى وسط الطريق وقال حسان :

يا وَيحَ أنصار النبى ونسلِه بَعد المغيَّبِ فى سَواء المُلْحَدِ (٦١)

« فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ » (١٣) : فبنقضهم ، والعرب تستعمل « ما » فى كلامها توكيداً و إن كان الذى قبلها يَجرّ جررتَ الاسمَ الذى بعدها ، و إن كان مرفوعاً رفعتَ الاسمَ ، و إن كان منصوباً نصبتَ الاسمَ كقولهم : ليت من العُشب خوصَةً .

---

2 الطبرى والسجاوندى : أثنيتم عليهم ، Mما أثنيتم عليهم ، TR أثنيتم عليه || 2-TR3قال ... الحد ، وناقص فى SM || MTR4 وسواء .. وقال، وناقص فى S || 4-M5 حسان... ونسله. وناقص فى STR || 6—MTR9 فبما نقضهم... خوصة: ورد فى آخر تفسير السورة ، وناقص فى S || TR7 كلامها ، M كلامهم || 7-9 الأصول: يجر ... خوصة ، فتح البارى : يجر أو يرفع أو ينصب عمل فيما بعدها || 7 M الذى قبلها ، TR قبلها ||

---

١٨٦ : روى الطبرى ٨٧/٦ والقرطبى ١١٤/٦ هذا البيت عنه وهو فى السجاوندى (كوبريلى) ١٤١/١ ب .

2 أثنيتم عليهم : روى السجاوندى (كوبريلى ١٤١/١ب) هذا الكلام عن يونس .

2 الأثرم : هو أبو الحسن الأثرم الذى يروى هذا الكتاب عن أبى عبيدة ، وقد مرت ترجمته فى ص ١ .

6 «فبما نقضهم ... فبنقضهم» : هكذا فى البخارى ، قال ابن حجر : هو تفسير قتادة أخرجه الطبرى من طريقه ، وكذا قال أبو عبيدة فبما نقضهم أى فبنقضهم ، قال : والعرب تستعمل ... الخ (فتح البارى ٢٠٢/٨) .

« قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً » (١٣) أى يابسة صلبة من الخير وقال :

وقد قَسوتُ وقَسا لُدَّتى ١٨٧

3 ولُدَّتى ولِداتى واحد ، وكذلك عَسا وعَتا سواء .

« يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ » (١٣) يزيلون .

« وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ » (١٣) أى نصيبهم من الدين .

6 « عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ » (١٣) أى على خائن منهم ، والعرب تزيد الهاء

فى المذكَّر كقولهم : هو راوية للشعر، ورجل علاَّمة ، وقال الكلابىّ :

حَدَّثتَ نفسَك بالوَفاء ولم تكن لِلغَدْر خائنةً مُغِلَّ الإِصْبَعِ ١٨٨

1—3 MTR قلوبهم...لدتى، وناقص فى S || اللسان والقرطبى:صلبة ،الأصول : صليبة || الأصول:قسالدتى ، الطبرى والقرطبى:قست لداتى || TR3 ولدتى...سواء ، وناقص فى SM || MTR5-4 يحرفون ... الدين ، وقد ورد فى آخر تفسير السورة، وناقص فى S || MTR7—6 والطبرى : أى على ... وقال ، S على خيانة ويقال للخائن خائنة ، قال الكلابى ||

---

١٨٧ : فى الطبرى ٥/٨٩ والقرطبى ٦/١١٤ .

6—7 أى على ... علامة :حكى الطبرى (٦/٩٠) هذا الكلام عن بعض القائلين ولعله يعنى أبا عبيدة كما يفعل كثيراً

١٨٨ : البيت من كلة فى الكامل ٢٠٤ ، وقائله رجل من بنى أبى بكر بن كلاب وحوله ، وحول بقية الأبيات قصة فصلها المبرد فى الكامل ، وقد ورد البيت أيضاً فى إصلاح المنطق ٢٩٥ والطبرى ٦/٩٠ والقرطبى ١ / ٢٥٠ واللسان فى مادتى (صبع ، وخون) وشواهد الكشاف ١٦٨ .

وقد قال قوم بل « خائنةٍ منهم » ها هنا الخِيانة ، والعرب قد تضع لفظ « فاعلة » فى موضع المصدر كقولهم للخِوان مائدة ، وإنما المـائدة التى تميدهم على الخِوان ؛ يُميده ويُميحه واحد ، وقال :

إلى أميرِ المؤمنين المُمْتاد ١٨٩

أى المتاح .

« فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ العَدَاوَةَ » (١٤) : والإغراء : التهييج والإفساد

« وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا » (١٧) والسموات جماع والأرض واحد فقال : « مابينهما » . فذهب إلى لفظ الإثنين، والعرب إذا وحّدوا

3-1 MTR وقد . . . الخوان ، وناقص فىS || 1 M وقد... قوم،TR وقال أقوام || TRS فىموضع ، M على موضع || 3-5TR يميده . . . المتاح ، وناقص فى SM || MTR6 فأغرينا .‥ . والإفساد ، وقد ورد فى آخر تفسير السورة ، S فأغرينا . . . والإغراء التسليط والإفساد ، وهو فى موضعه || 7-8 MTRولله .. فقال... بينهما، وناقص فى S || MTR8 فذهب ... وحدوا ، وناقص فى S || M إلى لفظ ، TR لفظه إلى ||

---

١٨٩ : من أرجوزة لرؤبة فى ديوانه ٤٠ ، وهو فى الطبرى ٨٩/٧ والقرطبى ٣٦٨/٦ واللسان (ميد) والزجاج (كوبريلى) ١٦١/١ ب .

2 « فأغرينا ... والإفساد » : وفى البخارى : وقال غيره : الإغراء التسليط، قال ابن حجر : هكذا وقع فى النسخ التى وقفت عليها ، ولم أعرف الغير، ولامن عاد عليه الضمير لأنه لم يفصح بنقل ما تقدم عن أحد ، نعم سقط «وقال غيره» من رواية النسفى وكأنه أصوب ويحتمل أن يكون المعنى ... وكذا فسره أبو عبيدة ، والحاصل أن التقديم والتأخير فى وضع هذه التفاسير وقع فى نسخ كتاب البخارى كماقدمناه غير مرة ولا يضير ذلك غالباً وتفسير الإغراء بالتسليط يلازم معنى الإغراء لأن حقيقة الإغراء كما قال أبو عبيدة: التهييج للافساد (فتح البارى ٢٠٢/٨) .

جماعة فى كلمة ، ثم أشركوا بينهما و بين واحد جعلوا لفظ الكلمة التى وقع معناها على الجميع كالكلمة الواحدة ، كما قال الراعى :

طَرَقا فتلك هماَ هِمِى أقريهما قُلُصاً لَواقِحَ كالقِسِىِّ وحُولا (١٤٢)

وقد فرغنا منه فى موضع قبل هذا .

« الْمُقَدَّسَةَ » (٢٢) المطهّرة ، يقال : لا قدّسه اللهُ

« الَّتِي كَتَبَ اللهُ لَكُمْ » (٢٢) أى جعل الله لكم وقضاها .

« فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلاَ » (٢٦) مجازها : اذهب أنت وربك فقاتل ، وليقاتل ربك أى ليعنك ؛ ولا يذهب الله .

« فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ » (٢٥) أى باعِدْ وافصِلْ وميّزْ ، وأصله : فعلتُ خفيفةً من فعّلت ثقيلة ، كقوله :

يا ربِّ فافرقْ بينه وبينى أشدَّ ما فرّقتَ بين اثنين ١٩٠

الفاسقين ها هنا : الكافرين .

« يَتِيهُونَ فى الأَرْضِ » (٢٦) أى يحورن ويحارون ويضلون .

1-4 TR جماعة . . . هذا ، وناقص فى S || M جماعة ، TR جماعا || M بينهما ، TR وبينهما || 2TR الراعى ، وناقص فى M || 4 TR وقد ، M وقد الحائل التى لم تحمل || 5 S المقدسة ... قدس الله ، وهو فى آخر تفسير السورة فى MTR ، MTR هنا : المقدسة المطهرة || 6-13MTR التى . . . ويضلون ، وناقص فى S || 13 TR فى الأرض ، وناقص فى M || M يحورون ، TR يحورون || M ويحارون ، وناقص فى TR ||

---

(١٤٢) قد مر تخريج هذا البيت ، وهو فى الطبرى ٦/٩٤ والقرطبى ٦/١١٩

4 « وقد فرغنا ... هذا » : أى من البيت وتفسيره أثناء تفسير آية ١٢ من سورة النساء .

6 « التى كتب ... الخ » . نقل ابن حجر تفسير أبى عبيدة لهذه الآية فى فتح البارى ٨/٢٠٢ .

١٩٠ : فى الطبرى ٦/١٠٤ والقرطبى ٦/١٢٨ والسجاوندى ١/١٤١ ب (كوبريلى)

13 يحارون ويضلون : هكذا فى غريب القرآن لأبى بكر السجستانى ١٩٤ .

« فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ » (٢٦) لا تحزنْ ، يقال : أسيتُ عليه ، قال العجّاج :

١٩١ وانحلبتْ عيناه من فَرْطِ الأَسَى

« بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ » (٢٨) أى مددتَ .

« أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ » أى أن تحتملَ إثمى وتفوز به ، وله موضع آخر : أن تُقِرَّ به ؛ تقول : بُؤْتُ بذنبى ، ويقال : قد أباتُ الرجُلَ بالرجُلِ أى قتلتُه ، وقد أبأ فلانٌ بفلان ، إذا قتلهُ بقتيلٍ . قال عمرو ابن حُنَيّ التغلبىّ :

١٩٢ ألا تستحىِ منا ملوكٌ وتتّقِى محارِمَنا لا يُبْأُ الدَّمُ بالدَّمِ

ولا يُباءُ الدّم بالدّمِ سواء فى معناها ، ويقالُ : أباتُ بهذا المَنزل ، أى نزلت .

1—3 S فلاتأس ... الأسى ، وناقص فى MTR || 4 MTR بسطت...مددت ، وقد ورد بعد تفسير آية ٣٤ «سوءة أخيه» ، وناقص فى S || 5—6 S أن تبوء... تقربه ، وهو فى آخر تفسير السورة فى MTR || M أى أن ، TR وفتح البارى : أى ، S أن || الأصول : تحتمل ، فتح البارى : تحمل || MTR وتفوز به وله ، S وفى || 6-11 S تقول ... نزلت ، وناقص فى MTR || 9 الأصول والمفضليات : تستحى منا ، الكامل واللسان : تنتهى عنا ||

1—3 « فلا تأس ... الأسى » قابل رواية نسخة S هذه بروايات MTR فى آية ٧١ من هذه السورة .

١٩١ : فى ديوانه ٢٠ .

5 « أن تبوء ... الخ » : فى البخارى : تبوء تحمل ، قال ابن حجر : قال أبوعبيدة فى قوله تعالى « إنى أريد » الآية : وله تفسير آخر تبوء أى تقر ، وليس مرادا هنا .(فتح البارى ٢٠٢/٨) .

١٩٢ : عمرو بن حنى : فارس جاهلى مذكور . ذكره المرزبانى فى معجمه

« فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ » (٣٠) أى شجّعته وآتته على قتله ، وطاعت له ، أى أطاعته .

3 « سَوْأَةَ أَخِيهِ » (٣١) أى فرْجَ أخيه .

« مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ »(٣٢) أى : من جِناية ذلك وجرِّ ذلك ، وهى [مصدر أجَلت ذلك عليه .

MTR 1 شجعته ... أطاعته ، S أى طاعت له وأطاعت || MTR3 سوأة ... فرج أخيه ، وناقص فى S || 4 SM أجل ذلك ، TR أجل || MTR وجر ذلك ، وناقص فى S || 4—S5 وهى مصدر ... عليه ، وناقص فى MTR || S4 وهى مصدر ، MTR وهو من قوله ||

=ص ٢٠٦ ، وفى حاشيته كلام عنه نصه : رأيت فى كتاب المجاز لأبى عبيدة : عمرو ابن حي التغلبي ، وقد نقل من خط أبى إسحاق الحربى ، وقال : قرأته على المبرد كذا ، وصوابه عمرو بن حنى . ـ والبيت فى واللسان (بوأ) ونسبوه لجابر ابن حنى التغلبي ، وهو جابر بن حنى بن حارثة بن عمرو بن معاوية بن عمرو ابن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ، ونسب فى الكامل ٣٧١ الى حبى التغلبي ، وفى القرطبي (١٢٨/٦) من غيرعزو . فلعل عمرو بن حنى هو جابر ابن حنى . وهذا الاختلاف قديم ؛ فالمرزبانى يورد الأبيات فى ترجمة عمرو بن حنى برواية محمد بن داود ويقول : وأبو عبيدة وغيره يروون هذه الأبيات لجابر بن حنى التغلبي . وذكره المبرد بياءين لا بنون وياء . واستدل لويس شيخو ببيت من هذه القصيدة المفضلية على أن قائلها كان نصرانياً . وفيه نظر . (القصيدة فى شعراء الجاهلية ١٨٨) .

1 شجعته : قال الطبرى (٦/ ١١٢) : فقال بعضهم معناه فشجعت له نفسه قتل أخيه .

قال الخَنَّوْتُ ، وهو تَوْبة بن مُضَرِّس ، أحد بنى مالك بن سعد بن زيد مَنَاة ابن تميم ؛ وإنما سماه الخَنَّوْتَ الأحْنَفُ بن قيس ، لأن الأحنف كلّمه فلم يكلمه احتقاراً له ، فقال إن صاحبكم هذا الخَنَّوْت ؛ والخَنَّوْت المتجبِّر الذاهب بنفسه ، المستصغر للناس فيما أخبرنى أبو عبيدة محمد بن حفص بن مَحْبُور الأسَيْدِىّ]

وَأهْلُ خِبَاءٍ صَالِحٍ ذاتُ بينهم قد احتربوا فى عاجِلٍ أنا آجِلُهْ ١٩٣
[فأقبلتُ فى الساعِينَ أسأل عنهمُ سُؤَالَكَ بالشىء الذى أنتَ جاهِلُهْ]

1—S2 قال الخنوت ... الأسيدى ، وناقص فى MTR || S4 فأقبلت ... جاهله وناقص فى MTR ||

---

١٩٣ : الخنوت : شاعر جاهلى ، ترجمته فى المؤتلف ٦٨ والسمط ٦٦٠ . بنو مالك ... تميم : ابن عبد الله بن عباد بن محرث بن مسعد بن حزام بن سعد ابن مالك ... ابن تميم (المؤتلف) . — والأحنف بن قيس : ابن معوية بن حصين ابن حفص بن عبادة ... بن زيد مناة بن تميم المشهور بحلمه ، وله قصص يطول ذكرها مع عمر ثم مع عثمان فى خلافتهما وقد توفى سنة سبع وستين . انظر المروج للمسعودى ٥/٦٩ والكامل لابن الأثير ٤/٢٣١ والإصابة ١/٢٠١ رقم ٤٢٠ .

1 — (والخنوت . — المستصغر) : قال الآمدى فى ترجمته : وقتل أخواه ، فى قصة مذكورة فى كتاب بنى سعد ، فأدرك الأخذ بثأرهما ... وكان لا يزال يبكى أخويه فطلب اليه الأحنف أن يكف فأبى ، فسماه الخنوت وهو الذى يمنعه الغيظ أو البكاء عن الكلام انتهى . وهكذا يختلف سبب تسميته بالخنوت . ولم أقف على هذين المعنيين فى المعاجم . — والبيتان قد اختلفوا فى قائلهما . فقال ابن برى : قال أبو عبيدة هو (أى البيت الأول) للخنوت ، قال : وقد وجدته أنا فى شعر زهير فى القصيدة التى اولها : «صحا القلب عن ليلى وأقصر باطله» . قال : وليس فى رواية الأصمعى (اللسان مادة أجل) ، وانظر شرح الأعلم الشنتمرى آخر القصيدة العاشرة (طبع لندبرج) وشرح ثعلب (الدار ١٤٥) . وقال فى التاج (أجل) : وذكر فى شعر اللصوص أنه للخنوت واسمه توبة وقد نسب البيتان فى بعض المراجع إلى خوات بن جبير الأنصارى أيضاً ، وانظر إصلاح المنطق ١٠ وشرح السيرافى ٣ ب والطبرى ٦ / ١١٦ والزجاج (كوپريلى) ١/١١٩ والاختلاف للبطليوسى ٢٢ والقرطبى ٦/١٤٥ والسجاوندى (كوپريلى) ١/١٤٢ ب وشواهد الكشاف ٢٢٢ .

4 - « فيما أخبرنى ... الأسيدى » . كذا فى الأصول .

أى جانيه وجارُ ذلك عليهم ، ويقال : أجلت لى كذا وكذا ، أى جررت إلىَّ وكسبته لى .

« مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ » (٣٢) مجازه : أو بغير فساد فى الأرض .

« لَمُسْرِفُونَ » (٣٢) أى : لمفسدون معتدون .

« يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ » (٣٣) والمحاربة هاهنا : الكفر .

[« أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ] مِنْ خِلَافٍ » (٣٣) يده اليمنى ورجله اليسرى ، يخالف بين قطعهما .

« وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الوَسِيلَةَ » (٣٥) ، أى القُرْبة ، أى اطلبوا ، واتخذوا ذلك بطاعته ، ويقالُ : توسلتُ إليه تقرّبتُ ، وقال :

إذا غفَلَ الواشُونَ عُدْنَا لِوَصْلِنَا وعادَ التصافِى بيننا وَالوسَائِلُ ١٩٤

1—2 MTR أىجانيه ... وكسبته لى ، S احتربوا أى تحاربوا ، والآجل مع العاجل من الأجل متحرك الحروف ‖ MTR3 من ... بغير فساد ، وقد ورد فى آخر تفسير السورة ، S فى موضعه :« من ...الأرض» ، أوبفساد ‖ 4—6 MTR فى الأرض لمسرفون ... الكفر ، وناقص فى S ‖ MTR5 هنا : لمسرفون أى لمفسدون ، MTR فى آخر تفسير السورة : لمفسدون أى لمشركون ‖ S 7 أوتقطع... وأرجلهم ، وناقص فى MTR ‖ 7 – MTR8 يده ... قطعهما ، S مباينة للرجل ‖ MTR9 وابتغوا اليه ، وناقص فى S ‖ 9-10 MTR أى القربة ...بطاعته ، S التقرب ‖ 10-11 MTR وقال ... والوسائل ، وناقص فى S ‖ 10 TR وقال ، M قال ‖ 11 M والطبرى والسجاوندى والقرطبى : الوسائل ، TR والمتواسل تصحيف ‖

---

١٩٤ : فى الطبرى ٦ / ١٢١ والقرطبى ١٥٦/٦ والسجاوندى (كوپريلى) ١٤٣ ا .

الحوائج ، وقال عَنْترة :

إنّ الرِّجَالَ لهمْ إليكِ وَسِيلةٌ ‌ ‌ ‌ أنْ يأخذُوكِ تَكَحَّلِي وَتخضَّبي ١٩٥

الحاجة ، [قال رؤبة :

النّاسُ إنْ فَصَّلْتَهُمْ فَصَائِلاَ ‌ ‌ ‌ كلٌّ إلينَا يبتغى الوَسَائِلاَ] ١٩٦

« عَذَابٌ مُقِيمٌ » (٣٧) أى دائم ، قال :

فإنّ لكم بيوم الشِّعْب مِنِّى ‌ ‌ ‌ عذاباً دائما لكم مُقِيما ١٩٧

« وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أيْدِيَهُمَا » (٣٨) هما مرفوعان كأنهما خرجا مَخرج قولك : وفى القرآن السّارقُ والسارقةُ ، وفى الفريضة : السارقُ والسارقةُ جزاؤهما أن تُقطع أيديهما فاقطعوا أيديهما ؛ فعلى هذا رُفعا أو نحو هذا ، ولم يجعلوهما فى موضع الإغراء فينصِبوهما ، والعرب تقول : الصَّيدُ عندَك ، رفع وهو

1—2 MTR الحوائج ... وتخضبي ، وناقص فى S || TR الحوائج ، وناقص فى M || TR عنترة ، وناقص فى M || 3-4 S قال ... الوسائلا ، وناقص فى MTR || 4 الديوان : فصلتهم فصائلا ، الأصل : فضلتهم فضـائلا || 5-6 MTR عذاب ... مقيما ، وناقص فى S || TR قال ، M وقال || 7-10 MTR والسارق ... رفع وهو ، وقد ورد فى آخر السورة || 7—8 TR أيديهما ... وفى القرآن ، وناقص فى M || T خرجا ، R خرج || 10 M فينصبوهما ، TR فينصبونهـا || 7-10 S والسارق والسارقة كأنه فى المعنى خرج .. وفى القرآن ، وفى الفرائض : والسارق والسارقة ... أن تقطع أيديهما والمعنى يجرى مجرى الإغراء ، والعرب ... عندك يرفعونه والهلال عندك فيرفعونها ، =

---

١٩٥ : فى ديوانه من الستة ٣٥ — والطبرى ٦/١٢١ والقرطبى ٦/١٥٩ والسجاوندى (كوپريلى) ١٤٣ ب .

١٩٦ : فى ديوانه ١٢٢ .

5 أى دائم : هكذا فى الطبرى ٦/١٣٣ والقرطبى ٦/١٥٩ .

١٩٧ : فى الطبرى ٦/١٣٣ والقرطبى ٦/١٥٩ والسجاوندى (كوپريلى) ١/١٤٣ ب .

7 «والسارق .. » قال السجاوندى (كوپريلى) ١٣٤ ب : أبو عبيدة رفع على الإغراء

فى موضع إغراء ، فكأنه قال : أمكنَك الصيد عندك فالزَمه ، وكذلك : الهلالُ عندك ، أى طلع الهلالُ عندك فانظر إليه ، ونصبَهما عيسى بن عُمر . ومجاز « أيديَهما » مجاز يديهما ، وتفعل هذا العرب فيما كان من الجسد فيجعلون الاثنين فى لفظ الجميع .

« نَكَالاً مِنَ اللهِ » (٣٨) أى عقوبة وتنكيلا .

« لاَ يَحْزُنْكَ » (٤١) يقال : حزَنتُه وأحزنتُه ، لغتان ، وهو محزون ، وحزِنتُ أنا لغة واحدة .

« وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ » (٤١) وهو هاهنا من الذين تهوَّدوا ، فصاروا يهوداً .

« وَمَنْ يُرِدِ اللهُ فِتْنَتَهُ » (٤١) : أى كُفره .

[« لِلسُّحْتِ »] (٤٢) السحت : كَسْب مالا يَحِلُّ .

« فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ » (٤٢) أى بالعدل

« إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ » (٤٢) أى العادلين .

= كأنه يقول . . . الصيد عندك فارمه ، ويقول : طلع الهلال فانظر إليه إغراء « فاقطعو أيديهما » وقع المعنى على يدين ، وتفعل هذا . . . فى الجسد ... الاثنين جميعاً || MTR5—1 فى موضع .. تنكيلا ، وقد ورد فى آخر السورة || MTR 12-6 لايحزنك . . بالعدل ، وقد ورد فى آخر تفسير السورة ، S لايحزنك من حزنت الرجل وأحزنته لغة || TR يقال ، وناقص فى M || M8 للكذب ، وناقص فى TR || STR13 إن الله . . . العادلين . وناقص فى S ||

---

7 وحزنت أنا لغة : قال اليزيدى حزنته لغة قريش وأحزنته لغة تميم (القرطبى ١٨١/٦) .

يقال : أقسط يُقسِط ، إذا عدل ، وقوله عز وجل : « وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ » (٧٢ / ١٥) الجائرون الـكُفّار ، كقولهم هجَد : نام ، وتهجَّد : سهِر .

« بِمَا اُسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللهِ » (٤٤) أى بما استُودعوا ، يقال استحفظتُه شيئاً : أى استودعتُه .

« فَمَنْ تَصدّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ » (٤٥) أى عفا عنه .

« وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ » (٤٥) : أى الـكافرون ، ومَن هاهنا فى معنى الجميع ، فلذلك كان فأولئك هم الظالمون ؛ وللظلم موضعٌ غيرُ هذا ؛ ظلمُ النَّاس بعضُهم بعضاً ، وظلمُ اللَّبَنِ : أن يُمْخَض قبل أن يَرُوب ، وظلمُ السائل مالا يطيق المسئول عفواً . كقول زُهَير :

ويُظْلَمَ أحياناً فَيَنظلِمُ ١٩٨

والأرض مظلومة : لم ينْبَط بها ، ولا أُوقِد بها نار .

STR 2-1 يقال . . . سهر ، وناقص فى S || TR أقسط . . . وجل ، M وقوله || MTR 4-3 بما استحفظوا...استودعته ، وقدورد فى آخر تفسير السورة ، وهو ناقص فى S || MTR5 هنا : فمن ... عنه ، MTR فى آخر السورة ... من تصدق به ... عنه ، وناقص فى S || MTR 11-6 ومن . . . نار ، وقد ورد فى آخر تفسير السورة ، S الظلم ظلم الناس بعضهم بعضا ، وظلم الوطب أن يمخض ما فيه ولم يدرر ، والأرض المظلومة أن يحفروها وليس بها محفر || M7—6 أى الـكافرون ... الظالمون ، وناقص فى TR ||

---

١٩٨ : فى ديوانه ١٥٢ــ واللسان (ظلم) . تمامه :

هو الجواد الذى يعطيك نائله عفوا ويظلم أحيانا فينظلم

ويروى فيظلم .

6 والأرض مظلومة : وظلم الأرض . حفرها ولم تـكن حفرت قبل ذلك ، وقيل هو أن يحفرها غير موضع الحفر (اللسان ــ ظلم) .

«وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ» (٤٦) أى لِما كان قبله ، « وَقَفَّينا » أىأتبعنا ، وقفيت أنا على أثره .

« وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ » (٤٨) أى مصدِّقًا مؤتمنا على القرآن وشاهداً عليه .

« لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً » (٤٨) أى سُنة « وَمِنْهَاجًا » (٤٨) سبيلا واضحاً بَيِّناً ، وقال :

مَن يك ذا شكٍّ فهذا فَلْجُ ماءٌ رُواء وطَريقٌ نَهْجُ ١٩٩

« [وَاحْذَرْهُمْ] أَنْ يَفْتِنُوكَ » (٤٩) أن يُضلّوك و يستزلّوك .

« عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللّٰهُ إِلَيْكَ » (٤٩) ، وأفتنت لغة ، وقال الأعشى أعشى همدان :

لئن فتَنَتْنى لهى بالأمس أفتنتْ سُعَيْداً فأمسَى قد قَلا كلَّ مُسْلِمِ ٢٠٠

فيه لغتان

1—3 MTR وقفينا ... وشاهداً عليه ، وناقص فى S || 4 S وفتح البارى : لـكل ... منـكم ، وناقص فى MTR || TR5 سبيلاواضحاًبيناً ، M وفتحالبارى : أى سبيلا بيناً واضحاً ، S واضحاً || 5—6 MTR وقال . . . نهج ، وناقص فى S || 6 TR يك ، M كان || S7 واحذرهم ، وناقص فىMTR || 7—8 MTR أن يضلوك ... إليك ، S أن يردوك || MTR8 وقال ، S وأفتنت لغةقال || 8—9 S الأعشى أعشى همدان ، وناقص فى MTR || 10 STR والديوان : فتنتنى ، M أفتتنى || 11 MTR فيه لغتان ، وناقص فى S ||

---

4 — 6 « لـكل . . . بينا » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٢٠٣/٨ .

١٩٩ : فى السجاوندى (كوپريلى) ١/١٤٤ ا .

٢٠٠ البيت لأعشى همدان ، فى ديوانه (٣٤٠) الملحق بديوان الأعشى ميمون .

« [نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا] دَائِرَةٌ » (٥٢) أى دولة ، والدوائر قد تدور ، وهى الدولة ، والدوائل تدول ، ويُديل اللهُ منه ، قال حُمَيد الأرقط :

يرُدُّ عنك القَدرَ المقدورَا   ودائراتِ الدّهرِ أنْ تدورا   ٢٠١ 3

« بِالْفَتْحِ » (٥٢) أى بالنّصر .

« يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ » (٥٥) أى يُديمون الصلاة فى أوقاتها .

« فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ » (٥٦) أى أنصار الله ، قال رؤبة :

وكيفَ أضوَى وبِلالُ حِزْبِي   ٢٠٢

قوله : أضوى أى أنتقص وأستضعف ، من الضَّوَى .

1—2 S نخشى ... منه ، TR دائرة السوء أى دولة ، M دائرة أى دولة || S حميد الأرقط ، وناقص فى MTR || 3 MTR يرد . . . المقدورا ، وناقص فى S || 4 MTR بالفتح أى بالنصر ، وهو قبل كلمة «حميد» وناقص فى S || 5 MTR يقيمون . . . أوقاتها ، وهو فى آخر تفسير السورة ، وناقص فى S || M أى ، وناقص فى S || 6 S الغالبون ، وناقص فى MRT || TR أى أنصار الله ، M أنصار الله ، وناقص فى S || S قال رؤبة ، MTR كقوله || 7 الأصول : وكيف ، الديوان : ولست || 8 MTR قوله ... وأستضعف ، وناقص فى S || M من الضوى وناقص فى STR ||

---

٢٠١ : حميد الأرقط : هو حميد بن مالك بن ربعى بن مخاشن بن قيس أحد بنى ربيعة شاعر إسلامى . انظر ترجمته فى الخزانة ٢/٤٥٤ ومعجم الأدباء ٤/١٥٥ . والبيت فى الطبرى ٦/١٦١ والقرطبى ٦/٢١٧ والسجاوندى ١/١٤٥ ب (كوپريلى)

٢٠٢ : ديوانه ١٦ — والطبرى ١/١٦٦ والقرطبى ٦/٢٢٢ .

12 وأستضعف هكذا فى الطبرى ١/١٦٦ .

« هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا » (٥٩) أى هل تـكرهون ، قال : نَقَموا أكثر ، ونَقِموا واحد ، وهما لغتان ليس أحدهما بأولَى بالوجه من الآخر كما قال :

ما نَقموا من بنى أميَّةَ إلاّ   أنهم يَحلمون ان غَضِبوا ٢٠٣

« بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً » (٦٠) : تقديرها مَفْعَلة من الثواب على تقدير مَصْيدة من صِدتُ ، ومَشْعلة من شعَلت ؛

ومن قرأها « مَثُوبَةً » فجعل تقديرها : مفعُولة ، بمنزلة مَضُوفة ومَعُوشة ، كما قال :

وكنتُ إذاجارِى دعا لَمضوفةٍ   أُشَمِّرُ حتى يَنْصُفَ السّاق مِئزَرِى ٢٠٤

فخرج مخرج ميسُور ومعسور .

« يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ » (٦٤) أى خير الله مُمْسَك .

2—1 TR أى هل ... الآخر ، M أى تـكرهون . . . لغتان ، قال أبو عبيـدة : ليس...بالوجهين...الآخر ، وهو بعدالبيت رقم ٢٠٣ ، S منا وتنقمون || 2—10 MTR كما . . . ممسك ، وناقص فى S || M4 من الثواب ، وناقص فى TR || 5 M فجعل ، وناقص فى TR || TR ومعوشة ، M ومغوثة ||

---

1 قال : القائل هو أبو عبيدة .

٢٠٣ : البيت لابن قيس الرقيات وهو فى ديوانه ٦٧ — والشعراء ٣٤٤ والـكامل ٣٩٨ والجمحى ١٣٨ والطبرى ٦/١٦٧ والاغانى ٤/١٦٠،١٦١ والسمط ٢٩٥ والروض١/٥٠والقرطبى٦/٢٣٤ والسجاوندى١/١٤٧ آ (كوبريلى)واللسان والتاج (نقم) وشواهد المغنى ٢١١ والخزانة ٣/٢٦٨ وشواهد الـكشاف ٤٧ .

6 مضوفة : المضوفة أمريشفق منه . والمعوشة : المعيشة وهى لغة الأزد (اللسان)

٢٠٤ : لأبى جندب الهذلى ، وهو فى أشعارالهذليين ١/٩٩ — وإصلاح المنطق ٢٦٩ والطبرى ٦/١٦٧ والقرطبى ٦/٢٣٤ واللسان والتاج (ضيف) والمفصل — ابن يعيش ٧١٠ والعينى ٤/٥٨٨ .

« وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء » (٦٤) أى جعلنا .

« كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً لِلْحَرْبِ » (٦٤) أى كلما نصبوا حرباً .

« لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ » (٦٥) أى لمحونا عنهم .

« مِنْهُمْ أُمَّةٌ » (٦٦) أى جماعة .

« يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ » (٦٧) يمنعك ، كقوله :

وقلتُ عليكم مالكاً إنّ مالكا　　سيَعصمكم إن كان فى الناس عاصمُ ٢٠٥

« لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ » (٦٨) أى ليس فى أيديكم حُجة ولا حق ولا بيان .

« فَلَا تَأْسَ » (٦٨) أى لا تحزن . « عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ » (٦٨) ، ولا تجزع ، وقال العجّاج :

وانحلبتْ عيناه مِن فَرْط الأَسَى　　(١٩١)

والأَسَى : الحزن ، يقال : أَسِيَ يأسَى ، وأنشد :

يقولون لا تهلِكْ أسى وتجلّدِ　　٢٠٦

1—6 MTR وألقينا . . وعاصم ، وناقص فى S || ألقينا . . . حرباً : قد ورد فى آخر تفسير السورة فى MTR || 4 TR منهم أمة ، M أمة مقتصدة || 7—10 MTR لستم . . . الأسىْ ، وناقص فى S || 8 TR لا تحزن ، M تحزن || TR9 وقال ، M كقوله || TR12-11 وأنشد ... وتجلد ، وناقص فى SM ||

---

٢٠٥ : فى الطبرى ١٧٦/٦ .

(١٩١): روى هذا الشطر فى تفسير الطبرى ١٧٧/٦ والقرطبى ٢٤٥/٦ أيضا .

« إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا والصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى» (٦٦) : والصابىء الذى يخرج من دين إلى دين ، كما تصبؤ النجوم من مطالعها ، يقال : صبأت سِنُّه وصبأ فلان علينا : أى طلَع ؛ ورفع « الصابئون » لأن العرب تخرج المُشْرَك فى المنصوب الذى قبلَه من النصب إلى الرفع على ضمير فعل يرفعه ، أو استئنافٍ ولا يُعملون النصب فيه ، ومع هذا إن معنى « إنّ » [معنى] الابتداء ، ألا ترى أنها لا تعمل إلا فيما يليها ثم ترفع الذى بعد الذى يليها كقولك : إن زيداً ذاهبٌ ، فذاهب رفعٌ ، وكذلك إذا واليتَ بين مُشرَكين رفعتَ الأخير على معنى الابتداء . سمعت غير واحد يقول :

فمَن يَكُ أمسَى بالمدينة رَحْلُه   فإنّى وقَيّارٌ بها لغريبُ   ٢٠٧

1–5 MTR إن الذين . . . الابتداء وهى مكتوبة فى آخر السورة ، S الصابئون رفعها « إن » إن لم تعمل فيها أشركت فى الابتداء ومعنى « إن » معنى الابتداء ، ولا سيما إذا كثر الكلام أخرجوه من النصب إلى الرفع فكأنه قال : والصابئون أيضاً من آمن منهم ولم يعطف على « إن » || TR1 والصابىء ، M الصابىء || M3 المشرك ، TR المشترك || M4 برفعه ، TR بفعله || TR أو استئناف ، M واستئناف || S5 معنى ، وناقص فى TR || MS الابتداء ، TR للابتداء || TR7 مشركين ، M مشتركين || 8–TR9 سمعت . . . لغريب ، كتب فى آخر تفسير السورة ، وهو ناقص فى SM ||

---

6 « الصابئون » : قال أبو بكر السجستانى : «صابئين أى خارجين من دين إلى دين ، يقال : صبأ فلان إذا خرج من دينه إلى دين آخر وصبأت النجوم خرجت من مطالعها (غريب القرآن ١٠٨) .

٢٠٧ : من الأبيات التى قالها ضابئ بن الحارث البرجمى وهو محبوس بالمدينة

وقد يفعلون هذا فيما هو أشدّ تمكناً فى النصب من « إنّ » . سمعت غير واحد يقول :

3 وكلُّ قومٍ أطاعوا أمر سيِّدهم   إلاّ نُميراً أطاعت أمرَ غاويها ٢٠٨
الظّاعنون ولما يُظعِنوا أحداً   والقائلين لمن دارٌ نُخَلِّيها

وربما رفَعوا « القائلين » ، ونصبوا « الظاعنين » .

6 « فَرِيقاً كَذَّبُوا » (٧٠) : مقدم ومؤخر ، مجازه كذبوا فريقاً . « وَفَرِيقاً يَقْتُلُونَ » (٧٠) مجازه : يقتلون فريقاً .

1—7 MTR فى آخر تفسير السورة ؛ وقد يفعلون . . . يقتلون فريقاً ، S ويفعلون . . . من « إن » فيخرجونه منه ، فيرفعونه ، قال أبو خياط العكلى : * وكل . . . نخليها * وبعضهم ينصب الظاعنين ويرفع القائلين ، وبعضهم يرفع الظاعنين وينصب القائلين ‖ 1—TR2 وقد . . . يقول ، وناقص فى M ‖ 3 الأصول : أمر سيدهم ، الكتاب أمر مرشدهم ‖

فى زمن عثمان بن عفان ، فى الأصمعيات ١٦ . والبيت فى الكتاب ١/٢٩ والكامل ١٨١ والطبرى ٦/١٢١ والشنتمرى ١/٣٨ والقرطبي ٦/٢٤٦ وابن يعيش ١/١١٣ ، ٢/١١٢٦ والعينى ٢/٣١٨ وشواهد المغنى ٢٩٣ والخزانة ٤/٢٢٣ واللسان والتاج (قير) .

٢٠٨ : البيتان لابن خياط العكلى وهما فى الكتاب ١/٢٤٩ .

«وَحَسِبُوا أَنْ لاَ تَكُونُ فِتْنَةٌ » (٧١) فـ«تكونُ» : مرفوعةٌ على ضمير الهاء ، كأنه قال : « أنه لا تكونُ فتنةٌ » ، ومَن نصب « تكون » فعلى إعمال « أن » فيها ولا تمنع « لا » النصبَ أن يعمل فى الفعل .

« عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ » (٧١) مجازه على وجهين ، أحدهما أن بعض العرب يظهرون كناية الاسم فى آخر الفعل مَع إظهار الاسم الذى بعد الفعل كقول أبى عمرو الهذلىّ «أكلونى البَراغيثُ» . والموضع الآخَر أنه مستأنَف لأنه يتم الكلام إذا قلتَ : عَمُوا وصَمّوا ، ثم سكتّ ، فتستأنف فتقول : كثيرمنهم، وقال آخرون : كثير صفةٌ للكناية التى فى آخر الفعل ، فهى فى موضع مرفوع فرفعت « كثير » بها .

« أَنَّى يُؤْفَكُونَ » (٧٥) أي كيف يُحَدُّون ويُصَدُّون عن الخير والدين والحق

1–9 MTR فى آخر تفسير السورة : وحسبوا ... بها ، S . . فتنة من رفعها فعلى ضمير الهاء أى أنه ... نصبها فعلى ألا. «فعموا وصموا كثيرمنهم»، فبعض العرب يظهرون كناية الفعل مع إظهار الإسم ، وقال بعض النحويين : إنما جازت على : عموا وصموا ، ثم انقطعتا فجاء كثير كثير منهم || M1 فتكون ، وناقص فى TR || TR4 مجازه ... وجهين ، M فمجازه . . . ضربين || 6–M7 لأنه . . . فتستأنف ، وناقص فى TR || M7 آخرون ، TR الآخرون || MTR10 يحدون وناقص فى S || TR الخير ... والحق ، M الخير والدين ، S والحق ||

---

1 « أن لا تكون » : قرأ أبو عمرو حمزة الكسائى برفع النون والباقون بنصبها (الدانى ١٠٠) .

ويقال : أفكتْ أرضُ كذا أى لم يصبها مطر وصُرف عنها ولا نبات فيها ولا خير .

« باللَّغْوِ » (٨٩) أى بالذى هو فضل : لا والله ، وبلَى والله ، ما لم تحلفوا على حقٍّ تذهبون به ، وما لم تعقِدوا عليه أى توجبوا على أنفسكم .

« فَكَفَّارَتُهُ » (٨٩) أى فمَحوه .

« وَالْمَيْسِر » (٨٩) أى الوجاب أى المواجبة من وجب الشيء والأمر بقداحٍ أو بغيرها والقمارُ .

« لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ » (٩٤) أى ليختبرنكم وليبتلينكم .

« فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ » (٩٥) فى هذا الموضع الإبل والبقر والغنم ، والغالب على النّعَم الإبلُ .

« يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنكُمْ » (٩٥) فجاء مصدراً فى القرآن كلِّه ؛ مَن جعله صفةً على أنه مصدرٌ ولفظه للأنثى والذكر والجميع سواء ؛ هى عَدْلٌ وهم عدل ، قال زُهَير :

---

1 MTR ويقال ..كذا ، S يقال الأرض مأفوكة || 1—2MTR وصرف... فيها ، S وليس فيها نبات || M1 عنها ، TR عينها || 3—9 MTR باللغو . . . وليبتلينكم ، وناقص فى S || TR3 لم تحلفوا ، M لم تحلفه || 10-14 S لجزاء... زهير ، وناقص فى MTR ||

---

1 « أفكت ... » قال الطبرى (١٧٩/٦) : وقد أفكت الأرض إذا صرف عنها المطر .

10 النعم : قال الزجاج (١٥٨/١ آ كوبريلى) : والنعم فى اللغة الإبل والبقر والغنم ، وإن انفرد الإبل قيل لها نعم وإن انفردت الغنم والبقر لم تسم نعما .

متى يَشتجرْ قومٌ يقلْ سَرَوَاتُهم ‏‏ ‏‏ ‏‏ ‏‏ هُمُ بيننا فهمْ رضاً وهُمُ عَدْلُ ٢٠٩

فجعله هِشامٌ أخو ذى الرُّمة صِفةً تجرى مجرى ضخم وضخمة ، فقال : عدل ، وعَدْلة للمرأة .

« أوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا » (٩٥) مفتوح الأول ، أى مثل ذلك ، [فإذا كسَرت فقلت : عِدل فهو زِنَة ذلك] .

« لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ » (٩٥) أى نَكال أمره ، وعذابَه ويقال : عاقبة أمره من الشرّ .

« وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللهُ مِنْهُ » (٩٥) رفعٌ لأنه مُجازاتٌ فيه ، فمجازُه فمن عاد فإن الله ينتقم منــــه ، وعاد : فى موضع يعود ، قال قعنب بن أُم صاحب :

1—3 متى . . . للمرأة ، وناقص فى MTR || 4 MTR مفتوح الأول ، وناقص فى S || 4—5 S فإذا ... ذلك ، وناقص فى MTR || 6 MTR ليذوق ، وناقص فى S || MTR أى نـكال . . . ويقال ، وناقص فى S || 8 TR لأنه مجازات فيه ، S على ضمير فانه ينتقم الله منه وليس ها هنا مجازاة ولو كان مجازاة لقال ومن عاد فينتقم الله منه نخرج من بعد ، وناقص فى M || 8—9 MTR فمجازه . . . يعود ، وناقص فى S || M9 فان الله ينتقم ، TR فينتقم || S قال قعنب بن أم صاحب ، MTR كقوله ||

---

٢٠٩ : فى ديوانه ١٠٧ .

2 هشام أخو ذى الرمة : اختلفوا فى إخوة ذى الرمة ، فقالوا إنهم أربعة لأم وأب : غيلان ومسعود وهشام وأوفى . وكلهم شعراء وكان أحدهم يقول الأبيات فيزيد فيها ذو الرمة ويغلب عليها ؛ وقالوا إخوة ذى الرمة مسعود وهشام وحرقاس ولم يكن فيهم من اسمه أوفى . قال المبرد : وكان هشــام من عقلاء الرجال . أنظر الـكامل ١٤٨ ، والشعراء ٣٣٦ ، والأغانى ١٧/١٠٧ والسمط ٥٧٦ .

إنْ يَسْمَعُوا رِيبَةً طَارُوا بِهَا فَرَحاً وَإِنْ ذُكِرْتُ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا ٢١٠

أي استمعوا .

« ذُو انْتِقَامٍ » (٩٥) : ذو اجتراء .

« جَعَلَ اللهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَاماً لِلنَّاسِ » (٩٧) أي قواماً ، وقال حُمَيدٌ الأرْقط :

* قِوَامُ دُنْيَا وَقِوَامُ دِينِ * ٢١١

« مَا جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلاَ سَائِبَةٍ » (١٠٣) أي : ما حرَّمَ الله البَحِيرَةَ التى كان أهل الجاهلية يُحرِّمُونهاَ ، وكانوا يُحرِّمُونَ وَبَرَهاَ وظَهْرَها وَلَحْمَهاَ ولبنَهاَ على النساء ، وَيُحِلُّونها للرجال ، وما وَلَدَتْ من ذكر أو أنثى فهو بمنزلتها ، وإن ماتَتْ البَحِيرة اشترَكَ الرجالُ والنساء فى أكل لحمها ، وإذا ضُرِبَ جَمَلٌ من وَلَدِ البَحِيرَة فهو عندهم حام ، وهو اسمٌ له .

---

2 S أى استمعوا TR استمعوا ، M تستمعوا || 3 MTR ذو... اجتراء ، وناقص فى S || 5 TR وقال ، SM قال || S حميد الأرقط ، M الشاعر ، وناقص فى TR || 7-11 MTR ماجعل . . . اسم له ، وناقص فى S || 7 TR ولا سائبة ، وناقص فى M || 9 MTR ويحلونها ، فتح البارى : ويحلون ذلك || 10 M وفتح البارى: فهو ، TR فهى || TR وفتح البارى: أكل لحمها ، M أكلها ||

٢١٠: من قصيدة لقعنب بن ضمرة وأم صاحب أمه ، وهو فى مختارات شعراء العرب ، وهو مع بعض الأبيات فى الحماسة ٤/١٢ ، والسمط ٣٦٢ ، والاقتضاب ٢٩٢ . وشرح المضنون به ٤٧٠ ، واللسان (أذن) وشواهد المغنى ٣٢٦ ، وشواهد الكشاف ١٤٣ ، ورواية البيت فى جميع المراجع : ... * منى وما سمعوا من صالح دفنوا * وبعده : صم إذا سمعوا خيراً ذكرت به * وإن ذكرت . . . . . أذنوا *

8 — 9 « كانوا ... أكل لحمها » : روى ابن حجر هذا الكلام عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٧/٢١٣ .

٢١١ : فى الطبرى ٧/٤٦ .

والسائبــة من النَّعَمِ على نحــو ذلك ، إلا أنها ما وَلَدَتْ من وَلَدٍ بينها و بين ستة أولاد فعلى هيئة أمها و بمــنزلتها ، فإذا وَلَدَتِ السابعَ ذكراً أو ذَكَرَيْنِ ، ونحوَه ، فأكله الرجال دون النساء ، وإن أتأَمَتْ بذكرٍ أو أنثى ، فهو « وَصِيلة » (١٠٣) ؛ فلا يذبح الذكر ، يترك ذبحه من أجل أخته ؛ وإن كانتا اثنتين تُرِكتا ، فلم تذبحا ؛ وإذا وَلَدَتْ سبعةَ أبطن ، كلّ بطن ذكراً وأنثى ، قالوا : قد وَصَلت أخاها ؛ وإذا وضعت بعد سبعة أبطنٍ ذكراً أو أنثى قالوا : وصلت أخاها ، فأحْمَوْها وتركوها تَرْعى ولا يمسّها أحد ؛ فإن وضعت أنثى حيّةً بعد البطن السابع كانت مع أمها كسائر النَّعم لم تُحْمَ لاهى ولا أمُّها ؛ وإن ولدت أنثى ميتة بعــد البطن السابع أكلتها النِّساء دون الرجال ؛ فإن وَضَعَتْ ذكراً حيًّا بعد البطن السابع ، أكله الرجالُ دون النساء ؛ وكذلك

1–4MTR والسائبة . . . وصيلة ، وناقص فى S || 4–7 MTR والسائبة . . . وصيلة فلا يذبح الذكر . . . ولا عن ماء ولا يركبها أحد ، فتح البارى : كانت السائبة مهماولدته فهو بمنزلة أمها إلى ستة أولاد ، فإن ولدت السابع اثنين تركتا فلم تذبحا ، وإن ولدت ذكراً ذبح وأكله الرجال دون النساء ، وكذا إذا ولدت ذكرين ، وأنت بتوأم ذكر وأنثى سموا الذكر وصيلة ، فلا يذبح لأجل أخته ، وهذا كله إن لم تلد ميتاً ، فإن ولدت بعد البطن السابع ميتاً أكله النساء دون الرجال || 4-10 فلا يذبح . . . وكذلك ، وناقص فى S || M أخته ، TR أختهأتأمت منالتوأم ولدتاثنيناثنين || TR5 وإذا . . . أخاها ، وناقص فى M || 9-M10فان وضعت ... وكذلك ، وناقصفى TR ||

---

1 « والسائبة » : قال ابن حجر : قال أبو عبيدة : كانت الســائبة من جميع الأنعام ، وتــكون من النذور للأصنام فتسيب فلا تحبس عن مرعى ولا عن ماء ولا يركبها أحد . قال : وقيل : السائبة لا تــكون إلامن الإبل ... الخ (فتح البارى ٢١٣/٨) .

إن وَضَعَتْ ذكراً ميّتاً بعد البطن السابع ، أكله الرجالُ دون النساء ؛ وإن وَضَعَتْ ذكراً وأنثى ميتين بعد البطن السابع ، أكلهما الرجالُ والنساء جميعاً بالتسوية ؛ وإن وَضَعَتْ ذكراً وأنثى حيين بعد البطن السابع ، أكل الذكَرَ منها الرجالُ دون النساء ، وجعلوا الأنثى مع أمها كسائر النَّعَم .

قال أبو الحسن الأثْرَم : والسائبة من العبيد ، تعتقه سائبة ، فلا ترثه ؛ أى سيبّته ، ولا عقل عليه .

والسائبة من جملة الأنعام : تكون من النذور ، يجعلونها لأصنامهم ، فتُسَيَّبُ ولا تُحبس عن رَعْيٍ ، ولا عن ماءٍ ولا يركبها أحد .

« حَامٍ » (١٠٣) ، والحام من فُحُول الإبل خاصةً ، إذا نتجوا منه عشرة أبطن ، قالوا : قد حَمَى ظهرَه ، فأَحْمَوا ظهرَهُ ووبرَه ، وكل شيء منه ، فلم يُمَسَّ ، ولم يُرْكب ، ولم يُطْرَق .

والبَحِيرة : جعلها قوم من الشاة خاصة إذا ولدَت خمسة أبطن بحّروا أُذنها وتُرِكت ، فلا يمسّها أحد ولا شيئاً منها يبَحّرُون أُذنها ؛ أى يخرمونها .

والفرع من الإبل أول ولد تضعه الناقة ، يفرع لأصنامهم ؛ أى يذبح ، يقال : أفرعنا أى ذبحنا تلك . وقال آخرون : بل

1—15 MSR إن وضعت .. أفرعنا ، وناقص فى S || 2—3 TR جميعاً بالتسوية ، M بالتسوية جميعاً || 5-6 TR قال ... عليه ، M وذكر فى غير موضعه : من ... عليه || 7 M جملة ، TR جميع || 11 TR وفتح البارى : ولم يركب ، M ولم يؤكل || 13 TR وتركت ، وناقص فى M || 13-15 MTR ولا شيئاً . . أفرعنا . . تلك ، وناقص فى فتح البارى || 13 TR يبحرون ، M فتخرق || 14 TR الناقة ، M الشاه || TR أى يذبح ، M يذبح || 15 M يقال ، وناقص فى TR || 15 MTR أى . . بل ، وناقص فى S ||

---

12 « والبحيرة ... أحد » : روى ابن حجر هذا الكلام عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٢١٣/٨ .

البَحِيرة أنّها إذانتجت الناقة خمسة أبطن فكان آخرها سَقْباً ، أى ذ كراً بحرُوا أذن الناقة ، أى شقوها وخلّوا عنها ، فلم تُرْكَبْ ولم يضربها فَحْلٌ ، ولم تُدْفَع عن ماءٍ ، ولا عن مَرْعى ، وحرّموا ذلك منها ، فتلقى الجائع ، فلا ينحرها ، ولا يركبها المُعْيِي تحرّجاً .

وقالوا : السائبة لا تكون إلاّ من الإبل ، إن مَرِضَ الرَّجل نَذَرَ ؛ إن بَرِئَ ليسيبنَّ بعيراً ، أو إن قَدِمَ من سفر ، أو غزوة ، أو شكر رَفْعَ بلاءٍ أونقمةٍ سَيّب بعيراً ، فكان بمنزلة البَحِيرة ؛ وكذلك المُعْتِقُ السائبةَ فى الإسلام ، لا يرثه الذى يعتقه .

وقالوا : الوَصِيلةُ من الغنم خاصةً إذا ولَّدُوها ذ كراً جعلوها لأصنامهم فتقرّبوا به ، وإذا ولَّدُوها أُنثى ؛ قالوا : هذه لنا خاصةً دون آلهتنا ، وإذا وَلَّدُوها ذكراً وأنثى ؛ قالوا : وصلت أخاها فلم يذبحوا أخاها لآلهتهم لمكانها .

MTR4—1 البحيرة . . . تحرجا ، S . . . ذكراً شقوا أذن الناقة وخلوا عنها فلا تخلى عن ماء ولا عن مرعى فيلقاها المعي فلا يركبها تحرجا ‖ 1 البحيرة — كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S : « لا تسئلوا عن أشياء » (١٠٤) قال : « أشياء » لاينصرف ، وقد سمعت من العرب من يصرف أشياء فيقول أشياء . حدثنى أبو عبيدة قال : سمعت أبا شيبان رجلا من بنى امرىء القيس جليساً لرؤبة يصرف أشياء فى الكلام ‖ MTR11—5 وقالوا . . لمكانها ، S والسائبة ، كان الرجل إذا مرض أو قدم من سفر أو نذر نذراً سيب بعيره فكان بمنزلة البحيرة ، وإذا قال لغلامه أنت سائبة فقد عتق ، وليس بينهما عقل ولا ميراث ، والوصيلة من الغنم ، كانت العرب إذا ولدوا الشاة ذكراً قالوا هذا لآلهتنا ، وإذا ولدوها أنثى قالوا : هذا لنا وإذاولدوها ذكراً وأنثى قالوا : وصلت أخاها فلم يذبحوها ‖ SM5 وقالوا، TRوقال ‖ TR10 هذه ، M هذا ‖

وقالوا : بل « الحام » هو كما وصف فى أول هذا الوجه ، إلاّ أنهم يجعلونه لأصنامهم وآلهتهم ، فلا يهاج .

« يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللهِ الْـكَذِبَ » (١٠٣) أى يختلقون الـكذب على الله .

« فإنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّا إِثْماً » (١٠٧) ؛ أى : فإن ظُهِر عليه ، ووقع ، وهو من قولهم : « عَثَرْتَ عَلَى الْغَزْلِ بأخَرَة ، فَلَمْ تَدَعْ بِنَجْدٍ قَرَدَةً » .

« اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَٰنِ » (١٠٧) : واحدها الأَولى ؛ ومن قرأها : الأَوليَان ، فالواحدة منها : الأولى .

« أَيَدْتُكَ » (١١٠) أى قوَّيتك ، يقال : رجل أَيِّدٌ أى شديد قوى .

1—MTR2 وقالوا ... يهاج ، S والحام ، إذا نتج الفحل من صلبه عشرة أبطن قالوا قد حمى ظهره ، فيدعونه لآلهتهم ، فـكانت العرب إذا بلغت إبل الرجل ألفاً فقأ عين بعير منها من خيارها وسرحه فلا ينتفع به ولا يهاج || 3-MTR4 الـكذب على الله، وناقص فى S || 5-MTR6 فان ... قردة ، S فان ظهر عليه || TR فان ظهر ، M بان وظهر || TR قردة ، M قردة قال ابن مجاهد الغزل واو الغزل (؟) || 7- MTR1 فى آخر تفسير السورة : استحق... قوى || 7 حاشية S واحدها الأولى به ، أيدتك قويتك || TR الأولى ، M أولى قال ابن مجاهد : ما قرأ أحد الأوليان

---

4 « عثرت ... قردة » : هذا مثل يضرب لمن ترك الحاجة وهى ممكنة ، ثم جاء يطلبها بعد الفوت . وهو فى الطبرى ٧/٦٧ ، وكتاب الأمثال ٧٦ . وجمهرة الأمثال ٢/٧١ ، ومجمع الأمثال ١/٣٠٥ ، واللسان والتاج (قرد) والفرائد ٢/٤ .

1 « ابن مجاهد الذى ورد اسمه فى الفروق » : هو أحمد بن موسى بن العباس ابن مجاهد المقرىء ، كان شيخ القراء فى وقته والمقدم فيهم على أهل عصره . كان مولده سنة خمس وأربعين ومائتين ، وتوفى سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ، ترجم له فى إرشاد الأريب ٥/٦٥ ، وغاية النهاية ١٣٩/٠ .

6 « الأوليان » قرأها أبو بكر وحمزة بالجمع ، والباقون على التثنية ، وانظر التيسير للدانى ١٠٠ .

« كَهَيْئَةِ الطَّـيْرِ » (١١٠) أى كمثل الطـير ، ومنه قولهم : دعه على هيئته .

« وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ » (١١١) أى ألقيتُ فى قلوبهم ، وقد فرغنا من تفسيرهم فى موضع قبل هذا ، وليس من وحى النبوة [إنما هو أمرت ، قال العجّاج :

* وَحَى لها القرارَ فاستقرّتِ * ٢١٢

أى : أمرها بالقرار . يقال : وَحَى وَأَوْحَى] .

« هَلْ يَسْتَطِيـعُ رَبُّكَ » (١١٢) أى هل يريد ربك .

«أَنْ يُـنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ» (١١٢)[أصلها أن تـكون مفعولة ، فجاءتْ فاعلة كما يقولون : تَطلِيقة بائنة ، وعِيشة راضية ؛ وإنما مِيد صاحبُها بمـا عليها من الطعام ، فيقالُ : مادَنى يَميدنى ، قال رؤبة :

3—MTR4 وإذا . . . النبوة ، S فى هذا الموضع : ليس بإيحـاء النبوة || 4—7 S والقرطبي : إنما ... وأوحى ، وناقص فى MTR || 4 S إنما هو ، القرطبي : أوحيت بمعنى أمرت || MTR8 هل . . . يريد ربك ، وناقص فى S || MTR9 أن ينزل ... السماء ، S المائدة || 9—S11 أصلها ...رؤبة ، القرطبي مائدة بمعنى مفعولة مثل عيشة راضية بمعنى مرضية . البخارى : أصلها مفعولة كعيشة راضية وتطليقة بائنة ، والمعنى ميد بها صاحبها من خير يقال مادنى يميدنى ، وناقص فى MTR =

---

4 « موضع قبل هذا » : مر فى ص ٩٥ .

4—7 «إنما ... وأوحى» : روى القرطبي هذا الـكلام عن أبى عبيدة ٦/٣٦٣.

٢١٢ : ديوانه ٥ — واللسان والتاج (وحى).

9-11 « أصلها ... يميدنى » الذى ورد فى الفروق . هذا الـكلام فى البخارى، وقال ابن حجر : قال ابن التين : هو قول أبى عبيدة . . . قال ابن التين : وقوله : تطليقة بائنة غير واضح إلا أن يريد أن الزوج أبان المرأة ، وإلا فالظاهر أنها فرقت بين الزوجين فهى فاعل على بابها (فتح البارى ٨/٢١٣) .

9-11 « أصلها . . . أنت » راجع تفسـير آية ١٤ من هذه السورة . قال فى

* إلى أمير المؤمنين المُمْتَادْ * (١٨٩)

أى المُسْتَعطَى المسئول به ؛ امتدتُك ، ومِدْتنى أنت] .

« تَـكُونُ لَنَا عِيدًا لأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا » (١١٤) مجاز العيد هاهنا : عائدة من الله علينا ، وحجة و برهان .

«وآيَةً مِنْكَ » (١١٤) أى : علماً وعلامة .

« وَإِذْ قَالَ اللهُ يَا عِيسَى » (١١٦) مجـازه : وقال الله يا عيسى ، و « إذْ » من حروف الزوائد ، وكذلك : « وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْـكِتَابَ وَالْحِـكْمَةَ » (١١٠) أى علمتك .

« ءَأنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ » (١١٦) ، هذا باب تفهيم ،

---

2 امتدتك ... أنت ، ومكتوبة فى حاشية S مع علامة « صح » || 5-3 MTR تـكون ... وعلامة ، وفى حاشية S بعلامة صح : تـكون لنا عيداً أى علامة حجة ، وآية منك علامة منك || 4 M علينا ، وناقص فى TR || 6—9 MTR وإذ قال . . . تفهيم ، حاشية S بعـلامة صح : وإذ قال الله يا عيسى ، المعنى : قال الله || 7 M الـكتاب والحـكمة ، وناقص فى TR || 9 TR تفهيم ، M تفهم ||

الغريبين : فقال أبو عبيدة : إنها فى المعنى مفعولة ولفظهـا فاعلة . وقال هى مثل عيشة راضية ، وقال إنما المـائدة من العطاء والممتاد المفتعل المطلوب منه العطاء (ميد) ، وورد هذا الـكلام فى اللسان (ميد) أيضاً . وانظر القرطبي ٦/٣٦٧ .

وليس باستفهام عن جهل ليعلمه ، وهو يخرج مَخرج الاستفهام ، وإنما يُراد به النَّهى عن ذلك ويتهدد به ، وقد عَلِم قائله أكان ذلك أم لم يكن ، ويقول الرجلُ لعبدِه : أفعلت كذا ؟ وهو يَعلمُ أنهُ لم يفعَله ولكن يُحذِّرُهُ ، وقال جرير :

أَلستم خيرَ مَنْ رَكِبَ المَطَايا وَأَنْدَى العالمينَ بُطُونَ رَاحِ (٤٣)

ولم يستَفهِم ، ولو كان استفهاماً ما أعطاه عبدُ الملك مائةً من الإبل برعاتها .

« أَتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلٰهَيْنِ » (١١٦) إذا أشركوا فِعل ذَكَر مع فعل أنثى غُلِّبَ فعلُ الذَّكر وذكَّروهما .

« الرَّقِيبَ » (١١٧) : الحافظ .

« عِبَادُكَ » (١١٨) : جمعُ عبد ، بمنزلة عبيد .

MTR1 وليس ... جهل ، وناقص فى S ||
MTR 6–1 ليعلمه . . . برعاتها ، وناقص فى S || TR3 أفعلت ، M ما فعلت || TR يفعله ، M يفعل || MTR7 اتخذونى..وذكروهما، حاشية S بعلامة صح : ...إلهين يذكر فعل الذكر إذا اشترك مع فعل الأنثى فيغلب فعلها فيذكر || S إلهين ، وناقص فى MTR || M8 وذكروها ، TR وذكروهم || 9–MTR10 الرقيب ... عبيد ، حاشية S بعلامة صح : فإنهم عبادك : عبيدك ||

---

5 عبدالملك : هو عبدالملك بن مروان الخليفة الأموى . انظر ترجمته فى طبقات ابن سعد ٥/١٦٥ ، والمروج للمسعودى ٥/١٩٣ ، والكامل لابن الأثير ٤/٩١ ، والخبر فى الأغانى ٧/٦٧ ، وشواهد المغنى ١٥ .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة الأنعام » (٦)

« وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ » (١) أى خلق ، والنور الضوء .

« بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ » (١) : مقدم ومؤخر ، مجازه يعدلون بربهم ، أى : يجعلون له عِدْلاً ، تبارك وتعالى عما يصفون .

« وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ » (٢) مقدم ومؤخر ، مجازه وعنده أجلٌ مُسمًّى ، أى وقتٌ مؤقّتٌ .

« ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ » (٢) أى تشكّون .

« أَنبَاؤُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ » (٥) أى أخبار .

« مِنْ قَرْنٍ » (٦) أى : من أمــة [يروُون أن ما بين القرنين أقلُّه ثلاثون سنة] .

---

1 TR بسم ... الرحيم ، وناقص فى SM || 2SM سورة ، وناقص فى TR || 3 MTR وجعل ... الضوء ، S فى الحاشية بعلامة صح : وجعل ... النورخلق || 4—5 MTR بربهم ... يصفون . S فى الحاشية بعلامة صح : بربهم يعدلون أى يعدلون بربهم يجعلون له عدلا || 8 SM تشكون ، R تشتكون || 9MR أنباء... أخبار ، S فى الحاشية بعلامة صح : أنباء أخبار || S10 والقرطين : يروون . . . سنة ، وناقص فى RM ||

10-11 « يروون ... سنة » : روى هذا الكلام عنه فى القرطين ١/١٥١ ، وانظر البحر المحيط لأبى حيان ٤/٦٥ .

« مَكَّنَّاهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ » (٦) أى : جعلنا لهم منازلَ فيها وأُكالاً ، وتثبيتاً ومكنام ؛ مكّنتُك ومكنتْ لك واحد ، يقال : أُكُل وأُكال وآكال واحدها أُكل .

قال الأثرَم : قال أبو عمرو : يقال له أُكل من الملوك ، إذا كان له قطايع .

« وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَاراً » (٦) مجاز السماء هاهنا مجاز المطر ، يقال : ما زلنا فى سماء ، أى فى مطر ، وما زلنا نَطأُ السماء ، أى أثر المطر ، وأنّى أخذَتْكم هذه السماءُ ؟ ومجاز « أرْسلنا » : أنزلنا وأمطرنا

« مِدْرَاراً » (٦) أى غزيرة دائمة .

1—5 R جعلنا ... قطايع ، M جعلنا . . . وأكالا واحدها أكل وأكال واحد الآكال أكل يقال . . . إذا أقطعوه قطايع وتثبيتاً ، و«مكنام» مكنتك ومكنتك لك واحد ، S جعلنام ملوكا فأغنياء ، مكنتك ومكنت لك واحد || MR7-6 مجاز ... يقال ، S أى المطر من السماء يقال أين أصابتك هذه السماء ، S، ويقال || MR7 مازلنا ... دائمة ، S مازلنا نطأ السماء حتى أتيناكم أى المطر ، للدرار : الغزير الدائم || SM8 هذه ، وناقص فى TR ||

---

4 « أكل . . . قطايع » وفى اللسان : والأكل ما يجعله الملوك مأكلة .

[قال الشاعر :

وسقاكِ من نوءِ الثريّا مُزْنَةٌ غرّاءُ تَحْلِبُ وابلا مِدْرارا ٢١٣

أى غزيراً دائماً].

« وَأَنْشَأْنَا » (٦) أى ابتدأنا ، ومنه قولهم : فأنشأ فلان فى ذلك أى ابتدأ فيه .

« الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ » (١٢) أى غبنوا أنفسهم وأهلكوها ، قال الأعشى :

لا يأخذ الرشوَةَ فِي حُكْمه ولا يُبَالِي غَبَنَ الخاسِرِ ٢١٤

أى : خسرَ الخاسرِ .

«فَاطِرِ السَّمَوَاتِ» (١٤) أى خالق السموات . «هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ » (٣/٦٧) أى : مِنْ صدوع ، ويقال : انفطرت زجاجتك أى انصدعت ، ويقال : فطر نابُ الجمل ، أى انشقّ فخرج .

1—2 S قال ... دائماً ، وناقص فى MR || 3-4 TR ومنه ... فيه ، S أنشأ فلان يفعل كذا وكذا ابتدأ فيه || 5—8 SM الذين ... الخاسر ، S فى الحاشية بعلامة صح : خسروا أنفسهم: قتلوا وأهلكوا || 5 M وأهلكوها ، R أهلكوها || 9-11 R هل ... فخرج ، M يقال فطرت زجاجتك أى انصدعت من فطور أى من صدوع ... فخرج ، وناقص فى S || 11 M انشق ، R شق ||

---

5 « غبنوا ... وأهلكوها » كذا فى الطبرى ٩٤/٧ .

٢١٤ : فى ديوانه ١٠٥ والطبرى ٩٤/٧ .

« ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إلاَّ أَنْ قَالُوا وَاللهِ رَبِّنَا » (٢٣) مرفوعة إذا عملت فيها « ثم لم تكن » فتجعل قولهم الخبر لـ « تكن » ، وقوم ينصبونَ « فتنتهم » لأنهم يجعلونها الخبر ، ويجعلون قولهم الاسم ، بمنزلة قولك ثم لم يكن قولهم إلا فتنةً ، لأن « إلاَّ أن قالوا » فى موضع « قولهم » ، ومجاز فتنتهم : مجاز كفرهم وشركهم الذى كان فى أيديهم .

« أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ » (٢٥) واحدها كِنان ، ومجازها غِطاء ، قال [عُمَر بن أبى ربيعة :

أَيْنَا باتَ ليــــلةً بين غُصْنين يُوبَلُ] (٥٢)
تحت عينٍ كنانها ظِلُّ بُرْدٍ مُرَحَّلُ

أى غطاؤنا الذى يُكِنُّنا .

1—5 MR ثم . . . أيديهم ، S فى الحاشية بعلامة صح : ثم لم . . . قالوا رفع وإن شئت نصبت ، ومعنى فتنتهم شركهم وكفرهم الذى كان فى أيديهم ‖ 2 M ربنا ، وناقص فى R ‖ 2 M فيها ثم لم تكن ، R فيها تكن ‖ 4 R وشركهم M وثبتكم ‖ 6 MR أكنة...قال ، S فى الحاشية بعلامة صح: أكنة واحدها كنان، قال، فتح البارى: واحدها كنان أى أغطية ومثله أعنة وعنان وأسنة وسنان ‖ 7—8 S فى الحاشية بعلامة صح أصل : عمر... يوجل، وناقص فى MR ‖ 10 MR أى...يكننا ، حاشية S كناننا يكننا ‖

---

1 « فتنتهم » قرأها ابن كثير وابن عامر وحفص بالفتح والباقون بالنصب . أنظر الدانى ١٠٢ .

6 « أكنة » : وفى البخارى : أكنة واحدها كنان وقال ابن حجر : وهو قول أبى عبيدة قال فى قوله تعالى : أكنة ... واحدها . . . وستأتى (فتح البارى ٨/ ٢١٦) .

(٥٢) البيتان فى الجمهرة وهما مع ثالث فى اللسان (كنن) ، والبيت الأخير فى الطبرى ٧/ ١٠٠ .

« وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً » (٢٥) مفتوح ، ومجازه : الثِّقْل والصَمَم ، وإن كانوا يسمعون ، ولـكنهم صُمّ عن الحق والخير والهُدَى ؛ والوِقْر هو الحِمل إذا كسرته .

« أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ » (٢٥) واحدتها أُسْطورة ، وإسطارة لغة ، ومجازها مجاز الترّهَاتُ [البَسَابِسُ ليس له نظام ، وليس بشىء] .

«وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ » (٢٦) أى يتباعدون عنه ، قال النّابغة :

فأبلغْ عامراً عنى رســولاً وزُرْعَةَ إنْ دنَوْتُ وإن نأيتُ ٢١٥

1—MR3 مفتوح . . . كسرته ، S أى ثقل والوقر الحمل || S مفتوح ، وناقص فى M || MR4 لغة ومجازها مجاز ، وناقص فى S || S 5 البســابس ... بشىء ، وناقص فى MR || بشىء : كتب بجانبه فى حاشيه S : قال أبو عبيدة ليس أسطورة بمستعمل إن كان كذا فـكذا سمعت من أبى الخطاب الأخفش || 6 SM وهم .. يتباعدون عنه ، وناقص فى R || 6—7 MR النابغة . . . نأيت ، حاشيه S النابغه الذبيانى وهى فى رواية أبى عبيدة : فأبلغت . .نأيت || S 7 فابلغ ، MR أبلغ ، R وزرعة ، S وزعرة ، M وحرعة ، حاشية M: فى نسخة زرعة ||

4—5 « أساطير ... الترهات » : هذا الـكلام فى البخارى ببعض نقص وزيادة وقال ابن حجر : هو كلام أبى عبيدة أيضاً وذكر قوله برمته فى فتح البارى ٨/٢١٦ . وقال الطبرى (٧/١٠١) قال بعض أهل العلم . وهو أبو عبيدة معمر بن المثنى ، بكلام العرب يقول : الإسطارة لغة الخرافات والترهات ؛ وكان الأخفش يقول : قال بعضهم : واحدة أسطورة ، وقال بعضهم : إسطارة ، قال : ولا أراه إلا من الجميع الذى ليس له واحد نحو العبابيد والمذاكير والأبابيل . . الخ وقال فى اللسان (سطر) : وقال أبو عبيدة : جمع سطر على أسطر ثم جمع أسطر على أساطير وقال أبو الحسن : لا واحد له .

5 البسابس الـكذب والبسبس القفر والترهات البسابس (اللسان) .

11 أبو الخطاب الأخفش : هو عبد الحميد بن عبد الحميد أبو الخطاب الأخفش الأكبر أحد الأخافشة الثلاثه المشهورين ، كان إماماً فى العربية ، توفى سنة ١٧٧ (البغيه ٢٩٦) .   ٢١٥ : فى ديوانه ورقة ا مصورة دار الـكتب .

« مَا فَرَّطْنَا » (٣١) مجازه : ما ضيّعنا .

« أَوْزَارَهُمْ » (٣١) واحدها : وِزر مكسورة ، ومجازها : آثامهم ،
3 [والوِزر والوَزَر واحد ، يبسط الرجل ثوبه فيجعل فيه المتاع فيقال له : أحمِلْ
وِزْرك ، ووَزَرك ، ووِزرَتك] .

« تَبْتَغِى نَفَقاً فِى الْأَرْضِ » (٣٥) يريد أهوية ومنه نافقاء اليربوع
6 الجحر الذى ينفق منه فيخرج ينفق نَفقاً مصدر .

« أَوْ سُلَّماً فِى السَّمَاء » (٣٥) أى مَصعداً ، قال ابن مُقْبل :

لا تُحْرِزُ المرءَ أحجاءُ البلاد ولا تُبْنَى له فى السموات السَّلاليمُ ٢١٦

R 1 مجازه ماضيعنا ،M ماضيعنا ، S أىضيعنا || MR2 واحدها ... آثامهم، S أثامهموالوزر والوزر واحد || 3-4 S والوزر...ووزرتك ، وناقص فىMR || MR6-5 ومنه . . . مصدر ، وناقص فى S || 7—8 MR قال . . . السلاليم ، وناقص فى S || M7 ابن مقبل ، وناقص فى R ||

3-4 « يبسط ... وزرتك » : قال القرطبي : قال أبو عبيدة : ويقال للرجل إذا بسط ثوبه لجعل فيه المتاع : احمل وزرك أى ثقلك (٦/٤١٣) لعله مصحف أبى عبيدة .

5 « نافقاء . . . الجحر » : انظر الطبرى ٧ / ١٠٩ ، والقرطبي ٦ / ٤١٦ ، واللسان (نفق) .

٢١٦ : فى الطبرى ١٠٩/٨ واللسان (حجا) وشواهد المغنى ٢٢٧ منسوبا إلى تميم بن أبى عقيل . — أحجاءالبلاد : نواحيها وأطرافها (اللسان) .

« لَوْلاَ نُزِّلَ عَلَيْهِ » (٣٧) مجازها : هلاَّ نزل عليه ، قال :

تعدّون عَقْرَ النِّيبِ أفضَلَ مَجْدِكم   بنى ضَوْطَرَى لولا الكمىَّ المُقَنَّعَا (٦٣)

أى فهلا تعدّون الكمىّ .

« وَلاَ طَـٰئِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ » (٣٨) مجازه : إلا أجناس يعبدون الله ، ويعرفونه ، ومَلَكٌ .

« مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَـٰبِ مِنْ شَيْءٍ » (٣٨) مجازه : ما تركنا ولا ضيّعنا ولا خلقنا .

« صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَـٰتِ » (٣٩) مثل للكفار ، لأنهم لا يسمعون الحق والدين وهم قد يسمعون غيره ، وبُكْمٌ لا يقولونه ، وهم ليسوا بخُرْسٍ .

« بِالْبَأْسَاءِ » (٤٢) هى البأس من الخوف والشر والبؤسِ .

« والضَّرَّاءِ » (٤٢) من الضُّرِّ .

« بَغْتَةً » (٤٤) أى فجأة ، يقال : بَغَتَنى أى فاجأنى .

1—9 MR لولا . . . بخرس ، وناقص فى S || M1 مجازها ، R مجازه || M 2 ورواية الأصول فى رقم ٦٣ : تعدون . . . مجدكم || R يعدون ... مجدهم || R 9 وليسوا ، M ليس || 10-11 M وفتح البارى : الخوف . . . الضر ، S والضراء من الضر ويكون البأساء من البؤس || M الحوف ، R وفتح البارى : الخير || MR12 بغتة ... فاجأنى ، وناقص فى S ||

---

5 وملك : معطوف على الأجناس .

10 « البأساء » : وفى البخارى : البأساء من البأس ويكون من البؤس ، قال ابن حجر : هو معنى كلام أبى عبيدة ، قال فى قوله تعالى . . . هى البأساء ... والبؤس (فتح البارى ٨/٢١٧) .

« فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ » (٤٤) المُبلِس : الحزين الدائم ، قال العجّاج :

يا صاحِ هل تعرف رَسْمًا مُكْرَسا قال نعم أعرفــه وأبلَسَا ٢١٧

وقال رؤبة :

وحضَرت يوم خَمِيسِ الأَخْمَاسْ وفى الوجوه صُفْرَةٌ وإبلاسْ ٢١٨

أى اكتِئاب وكسوف وحزن .

« فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ » (٤٥) أى آخر القوم الذى يدبرهم .

« قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ » (٤٦) مجازه : إن أصم اللهُ أسماعكم وأعمى أبصاركم ، تقول العرب : قد أخذ الله سمعَ فلانٍ ، وأخذ بصر فلانٍ .

« ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ » (٤٦) مجازه : يُعرِضون ، يقال : صَدَف عنى بوجهه ، أى أعرض .

---

1 MR المبلس ، S المبلس الكئيب || 3MR رؤبة ، S رؤبة بن العجاج || 4MR واللسان : وحضرت ، S قصدت ، الديوان : وعرضت || M واللسان : خميس الأخماس ، R والديوان : الخميس والأخماس ، S الخميس أخماس || 5MR وكسوف وحزن ، وناقص فى S || 6 MR فقطع . . . يدبرهم ، وناقص فى S || الطبرى : الذى ، M الذين || 7-8MR مجازه ... أبصاركم ، S أحكم وأعمالكم || 10 R مجازه ... يقال ، M معناه ... يقال ، S يعرضون ||

---

٢١٧ : ديوانه ١٦ . — والكامل ٣٤٣ ، والطبرى ٧ / ١١٦ ، والقرطبى ٦/٤٢٧ ، واللسان والتاج (بلس) .

٢١٨ : ديوانه ٦٧ — واللسان (بلس) .

6 « القوم الذى يدبرهم » : روى الطبرى (٧/١١٦) عن أبى زيد أنه قال : استأصلوا دابر القوم الذى يدبرهم .

10-11 « يقال ... أعرض » : هذا الكلام فى الطبرى ٧/١١٦ .

« إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً » (٤٧) مجاز بغتة : فجأة وهم لا يشعرون . « أو جهرة » أى : أو علانية وهم ينظرون .

« وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ » (٥٥) أى نميزها ونبينها . [قال يزيد ابن ضَبّة فى البغتة :

ولكنّهم بانوا ولم أدر بَغْتَةً   وأفظعُ شيءٍ حين يفجَؤُك البغْتُ] ٢١٩

« قَدْ ضَلَلْتُ » (٥٦) تضِلّ تقديرها : فررَت تفِرّ وضَلِلت تَضَلّ ، تقديرها : مللِت تَمَلّ ، لغتان .

« عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّى » (٥٧) أى بيان ، وقال :

أَبَيِّنَةً تبغونَ بعــــدَ اعترافِهِ   وَقوْلِ سُوَيْدٍ قَدْ كَفَيْتُكُمْ بشِرا ٢٢٠

أى : بياناً .

1—2 MR أوجهرة مجاز ... ينظرون ، S فجأة أوجهرة معاينة || 1 M مجاز ، R مجاز أى || 3 M أى نميزها ، R أى نميز ،وناقص فى S || 3—5 S قال...البغت ، وقد ورد فى غيرمكانه ، وناقص فى MR || 6—7 MR قد ... لغتان ، S ضللت وضللت || 6 M قد ، وناقص فى R || 8-10 SR على . . . بياناً ، وناقص فى S || 8 R أى ، وناقص فى M || 10 R أى بياناً . وناقص فى M ||

---

٢١٩ : يزيد بن ضبة : مولى لثقيف واسم أبيه مقسم ، وضبة أمه ، غلبت على نسبه لأن أباه مات وخلفه صغيراً . . . وهو شاعر إسلامى . انظر أخباره فى الأغانى ١٤٦/٦ — ١٥٠ وترجم له ابن حبيب فى كتاب من نسب إلى أمه ص ٨٨ .... والبيت فى الكامل ٥٢٠ واللسان (بغت) .

٢٢٠ : فى الطبرى ١٢٥/٧ .

« جرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ » (٦٠) أى كسبتم .

« وَهُمْ لاَ يُفَرِّطُونَ » (٦١) أى : لا يتوانون ولا يتركون شيئاً ،
ولا يُخلفونه ولا يغادرون . 3

« رُدُّوا إِلَى اللهِ مَوْلاَهُمُ الْحَقِّ » (٦٢) مجازه : مولاهم ربهم .

« تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً » (٦٣) أى : تُخفون فى أنفسكم .

« أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً » (٦٥) يخلِطَهم ، وهو من الالتباس ؛ 6
و « شِيَعاً » : فِرقاً ، واحدتها : شيعة .

« الذِّكْرَى » (٦٨) والذِّكرُ واحد .

« أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ » (٧٠) أى : ترْتَهن وتسلم ، قال عَوْف 9
ابن الأحْوَص [بن جعفر] :

وَإِبْسَالِى بَنِىَّ بِغَيْرِ جُرْمٍ بعوْنَاهُ وَلاَ بِدَمٍ مُرَاقِ ٢٢١

2—MR3 وهم ..يغادرون، وناقص فى S || MR 4 ردوا . . ربهم ، وناقص فى S || R مولاهم ربهم ، M مولاه || MR5 تضرعاً . . . أنفسكم ، وناقص فى S || 6-7 MR يخلطهم ... شيعة ، S من الالتباس ، شيعة وشيع فرق || SM8 والذكر ، وناقص فى R || MR 9 ترتهن ، وناقص فى S || S10 بن جعفر ، وناقص فى MR ||

---

2 لا يتوانون: روى القرطبى (٧/٧) تفسيره هذا عن أبى عبيدة .

٢٢١ : عوف .... جعفر بن كلاب بن عامر بن صعصعة يكنى أبا يزيد شاعر جاهلى مترجم فى المعجم للمرزبانى ٢٧٥ والسمط ٣٧٧ . — والبيت فى نوادر أبى زيد ١٥١ وكتاب المعانى الكبير ١١١٤ والطبرى ١٣٩/٧ والقرطبى ١٦/٧ وشواهد الكشاف ٢٠٠ واللسان والتاج (بسل ، وبعو) .

بعوناه ، أى : جنيناه ، [وكان حَمل عن غنىٍّ لبنى قُشَيْرٍ دمَ ابنى السَّجَفِيَّة ، فقالوا : لا نرضى بك ، فرهنهم بنيه ، قال النابغة الجَعْدِيُّ :

وَنحنُ رَهَنَّا بالأُفَاقَةَ عَامِراً بما كانَ فى الدَّرْدَاء رَهْناً فأُبْسِلاَ] ٢٢٢

وقال الشَّنْفَرَى :

هنَالِكَ لا أَرْجوحياةً تَسُرُّنى سَمِيرَ الليالى مُبْسَلا بالجرائرِ ٢٢٣

أى أبد الليالى . وكذلك فى آية أخرى : « أُولَئِكَ ٱلَّذِينَ أُبْسِلُوا » (٧٠) .

« وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لاَ يُؤْخَذْ مِنْهَا » (٧٠) مجازه : إنْ تقسط كل قِسْطٍ لا يُقْبَل منها . لأنّما التوبةُ فى الحياة .

1—3 S وكان ... فأبسلا ، وناقص فى MR || 2 اللسان والتاج : السجفية ، الأصل : سجفية || 3 معجم البلدان واللسان والقرطبي : بما كان ، الأصل : لما كان || 4—9 MR وقال ... الحياة ، وناقص فى S || 5 الأصول واللسان : سمير ، الديوان : سجين || الأصول والطبري : بالجرائر ، اللسان : لجرائرى || M3 فى آية أخرى ، R فى الآية الأخرى ||

---

1 « بعوناه أى جنيناه » ، وفى القرطبي : بعوناه بالعين المهملة معناه جنيناه والبعو الجناية .

1—2 « وكان ... بنيه » . هذا الكلام فى القرطبي والصحاح واللسان والتاج (بلس) .

٢٢٢ : فى القرطبي ٧/١٦ واللسان (بسل) ومعجم البلدان ١/٣٢٤ .

٢٢٣ : الشنفرى : شاعر جاهلى وهو من صعاليك العرب وفتاكهم انظر الأغانى ٢١/٨٧ وشرح المفضليات ١٩٥ والسمط ٤١٤ والخزانة ٢/١٦ — والبيت فى ديوانه والطرف الأدبية ٢٥ والمفضليات ١٩٧ والشعراء ١٩ والطبرى ٧/١٣٩ والأغانى ٢١/٨٩ واللسان والتاج (بسل) .

«وَ نُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا» (٧١) يقال : رُدَّ فلان على عقبيه ، أى رجع ولم يظفر بما طلب ولم يصب شيئاً .

« كَالَّذِى اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ » (٧٢) ؛ وهو : الحيران الذى يشبّه له الشياطين فيتبعها حتى يهوى فى الأرض فيضلّ .

« يَوْمَ يُنْفَخُ فِى الصُّورِ » (٧٣) يقال إنها جمع صورة تنفخ فيها روحها فتحيا ، بمنزلة قولهم : سور المدينة واحدتها سورة ، وكذلك كل [ما] عَلا وارتفع ، كقول النابغة :

ألم ترَ أنَّ اللهَ أعطاك سورةً   ترَى كلَّ مَلْكٍ دونَها يَتذَبذَبُ (٢)

وقال العَجَّاج :

[فَرُبَّ ذى سُرَادقٍ محجورِ   سِرْتُ إليهِ فى أعالى السُّورِ (٤)

1—2 MR يقال . . . شيئاً ، S كل من لم يظفر بشىء ورد على عقبيه ، القرطبي : يقال لمن رد عن حاجته ولم يظفر بها قد رد على عقبيه || 3—4 MR وهو . . . فيضل ، S استمالت به ذهبت به || M5 يوم ، SR ويوم || 5-10 MT يقال ... السور ، S الصور قالوا : جماعة صورة كقولهم سورة وسور قال العجاج : فربّ ... السور || 6 الخزانة : كل ... وارتفع ، الأصلان : كل أعلا ارتفاع || S 10 فرب ... محجور ، وناقص فى MR ||

---

1 « يقال ... عقبيه » : الذى ورد فى الفروق روى القرطبي (١٧/٧) هذا الكلام عنه .

5 الصور : قال فى اللسان (صور) قال أبو الهيثم : اعترض قوم فأنكروا أن يكون قرنا كما أنكروا العرش والميزان والصراط وادعوا أن الصور جمع الصورة كما أن الصوف جمع الصوفة والثوم جمع الثومة ورووا ذلك عن أبى عبيدة ، قال أبو الهيثم : وهذا خطأ فاحش وتحريف لكلمات الله عز وجل عن مواضعها لأن الله عز وجل قال : « وصوركم فأحسن صوركم » ففتح الواو ، قال ولا نعلم أحد من القراء =

ومنها : سَورة المجد أعاليه] ؛ وقال جرير :

لمَّا أَتى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضعَتْ سورُ المدينةِ والجِبَالُ الْخُشَّعُ ٢٢٤

« مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ » (٧٥) أى : مُلْك السموات ، 3

S 1 ومنها . . . أعاليه ، القرطين : سورة . . . أعاليه ، وناقص فى TR ||

= قرأها فأحسن صوركم . وكذلك قال : (ونفخ فى الصور) فمن قرأو نفخ فى الصور أوقرأ فأحسن صوركم فقد افترى الكذب وبدل كتاب الله . وكان أبوعبيدة صاحب أخبار وغريب ولم يكن له معرفة بالنحو ... قال الأزهرى قد احتج أبو الهيثم فأحسن الاحتجاج . وهذا التفسير المردود على أبى عبيدة قد ارتضاه البخارى فى الجامع الصحيح (١٩٥/٥) وعزاه ابن حجر إلى أبى عبيدة فى فتح البارى ٢١٧/٨ .

٢٢٤ : ديوانه ٣٤٥ والنقائض ٩٦٩ والكتاب ١٩/١ ، ٢٥ — والكامل للمبرد ٣١٢ والطبرى ١٤٥/١ واللسان والتاج (سور) والخزانة ١٦٦/٢ . وقال عبد القادر البغدادى : وذهب أبو عبيدة معمر بن المثنى إلى أن السور جمع سورة وهو كل ماعلا .... وبها سمى سور المدينة وعلى هذا لا شاهد فى البيت .

3 « ملكوت السموات » : وفى البخارى : ملكوت وملك رهبوت رحموت وتقول ترهب خير أن ترهب . وقال ابن حجر : كذا لأبى ذر وفية تشويش ولغيره ملكوت ملك مثل رهبوت خير من رحموت ، وتقول ترهب خير أن ترحم وهذا هو الصواب فسر معنى ملكوت بملك وأشار إلى وزنه رهبوت ورحموت ، ويوضحه كلام أبى عبيدة فانه قال فى قوله تعالى : « وكذلك نرى ... السموات والأرض» أى ملك . . من رحمة . انتهى (فتح البارى ٢١٨/٨) ولعل البخارى أخذه عن أبى عبيدة مع أن الشارح ابن حجر لم ينبه على أن ما عند البخارى هو كلام أبى عبيدة ، لأنه اطلع على نسخة من مجاز القرآن غير التى اطلع عليها ابن حجر .

خرجت مخرج قولهم فى المثل : رَهبوت خيرٌ من رَحموت ، أى : رَهْبة خير من رَحْمَة .

« فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ » (٧٦) أى : غَطَّىَ عليه وأظلم عليه ، ومصدره : جنّ الليلُ جنونًا ، قال دريد بن الصِّمَّة :

ولو لا جنونُ الليل أدْرَكَ رَكْضنَا
بذى الرِّمْثِ والأَرْطَي عِيَاض بنناشِب ٢٢٥

و بعضهم ينشده : ولولا جِنَان الليـل ، أى غطاؤه وسواده ، وما جنَّكَ من شىء فهو جنان لك ، | وقال سَلامة بن جنْدَل :

1—2 MR وفتح البارى : خرجت ...رحمة ، S مثل قولهم ... رحموت أى ترهب خير من أن ترحم || M1 خرجت ، R خرج || M3 وفتح البـارى : فلما ، وناقص فى SR || 3—8 الأصول : وأظلم . . . جندل ، فتح البارى : واظلم وما جنك من شىء فهو جنان لك أى غطاء || MR4-3 أى غطى ... جنونا ، S أظلم وجنان الليل مصدره || S4 ابن الصمة ، وناقص فى MR || 6 SR ولْولا ، M فلولا || MR جنون ، S جنان || MR 7 وبعضهم ... وسواده ، وناقص فى S || MR8 جنك ، S أجنك || TR لك ،و ناقص فى S ||

1—2 « رهبوت .... رحمة» هذا المثل مع تفسيره فى الطبرى ٧/١٤٧ واللسان والتاج (رهب) ومجمع الأمثال ١/١٩٤ والفرائد ١/٢٤٠ .

3 « فلما . .. الليل » : نقـل ابن حجر تفسير أبى عبيدة هـذا ونصه : قال أبو عبيدة فى قوله تعالى : فلما جن عليه الليل أى غطى .... ما أى غطاء (فتح البارى ٨/٢١٧) .

٢٢٥ : من كلمة له فى الأصمعيات ١٢ وبعضها فى الأغانى ٩/٦ والخزانة ٣/١٦٦ ، وهو فى القرطبى ٧/٢٥ واللسان والتاج (جنن) ومعجم البلدان ٢/٨١٦ . وقيل إنه لخفاف بن ندبة .

ولو لا جنانُ الليل ما آبَ عامرٌ   إلى جعفرٍ سِرْباله لم يُمَزَّقِ] ٢٢٦

قال ابن أحمر يخاطب ناقته :

جَنَانُ المسلمين أوَدُّ مَسًّا   وإنْ جاورت أسْلَمَ أوْ غِفَارا ٢٢٧

أى : سوادهم ، [يقول : دخولك فى المسلمين أودّ لك]

« فَلَمَّا أفَلَ » (٧٦) أى غاب ؛ يقال : أين أفلتَ عنا ، أى أين غبت عنا ، وهو يأفِل مكسورة الفاء ، والمصدر : أفل أفولاً كقوله :

* إذَا مَا الثُّرَيَّا أحَسَّتْ أُفُولا * ٢٢٨

أى : غيبوبة . [قال ذو الرُّمَّة :

مَصَابِيحُ ليست باللواتى تقودُها   نُجُومٌ ولا بالآفِلاتِ الدَّوالِكِ] ٢٢٩

---

1 S وقال ... لم يمزق ، وناقص فى MR || 2 M يخاطب ناقته ، وهو فى R بعد بيت ابن أحمر ، وناقص فى S || 4 MR سوادهم ، وناقص فى S || S يقول ... لك ، وناقص فى MR || R سوادهم ، M سوادهم آخر الجزء الأول ، يتلوه فى الجزء الثانى : فلما أفل || 5 MR أى غاب ، S غاب || R أى أين غبت عنا ، M أى أين غبت ، S أى غبت عنا || 6—8 TR كقوله ... غيبوبة ، وناقص فى S || R6 كقوله ، M كقول الشاعر || 8 - 9 S قال ... الدوالك ، وناقص فى MR ||

---

٢٢٦ : البيت هو ٢٨ من رقم ٣ فى ديوانه وهو فى اللسان والتاج (جنن) والعينى ٣/٢١٠ .

٢٢٧ : فى اللسان والتاج (جنن) .

٢٢٨ : لم أجده فى مظانه .

٢٢٩ : ديوانه ٤٢٥ — والطبرى ٧/١٥١ واللسان والتاج (ذلك) .

« لاَ أُحِبُّ ٱلْآفِلِينَ » (٧٦) أى من الأشياء ، ولم يقصد قصدَ الشمس والقمر والنجوم فيجمعها على جميع الموات .

« فَلَمَّا رَأَى ٱلْقَمَرَ بَازِغاً » (٧٧) أى طالعاً .

« مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ [عَلَيْكُمْ] سُلْطَانًا » (٨١) أى ما لم يجعل لكم فيه حجة ، ولا برهاناً ، ولا عذراً .

« وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ » (٨٧) أى اخترناهم ، يقال : اجتبى فلان كذا لنفسه ، أى اختار .

« فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا » (٨٩) أى فقد رزّقناها قومًا .

« وَمَا قَدَرُوا ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ » (٩١) أى ما عرفوا الله حقّ معرفته .

« تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ » (٩٣) مضموم ، وهو الهَوَان ، وإذا فتحوا أوله ، فهو الرفق والدَّعة .

« فُرَٰدَى » (٩٤) أى فرداً فرداً .

« تَقَطَّعَ بَيْنُكُمْ » (٩٤) [أى وَصْلكم] مرفوع ؛ لأن الفعل عمل فيه ، كما قال مُهَلْهِل :

1—2 MR لا . . . الموات ، وقد ورد بعد آية : « فلما . . . طالعا » ، وناقص فى S || 4 MR ما لم ينزل . . . عذرا ، وناقص فى S || عليكم : تكملة من المصحف || R5 لكم ، وناقص فى M || 6—7 MR أى اخترناهم ... اختار S تقول اجتبيته لنفسى أى اخترته || MR8 فقد وكلنا ..رزقناها قوما ، وناقص فى S || R بها قوما ، M بها || 9 MR ما عرفوا الله ، S لم يعرفوه || R أى ما ، SM ما || 11 TR تجزون ، وناقص فى S || MR13-11 مضموم ... فرداً فرداً ، S الهوان والهون إذا فتحها فهو الرفق . . . فرادى جماعة فرد || 13 M فرداً فرداً ، R فردا || S14 أوصلكم ، وناقص فى MR || MR15-14 مرفوع ... كما ، S عمل فيه الفعل || 15 SR مهلهل ، وناقص فى M ||

كأنَّ رِماحهمْ أشطانُ بئرٍ   بعيدٍ بَيْنُ جالَيْهَا جَرورِ ٢٣٠

« وَجَاعِلُ ٱللَّيْل سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ » (٩٦) منصوبتين ، لأنه فرق بينهما و بين الليل المضاف إلى جاعل قولُه : « سَـكَنًا » ، فأعملوا فيهما الفعل الذى عمل فى قوله : « سكنًا » ، فنَصبوهما كما أخرجوهما من الإضافة ، كما قال [الفرزدق] :

قُعُوداً لَدَى الأَبْوَاب طالبَ حاجةٍ
عَوَانٍ من الحاجاتِ أوْ حاجةٍ بِكرا ٢٣١

« وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا » (٩٦) ، وهو جميع حساب ، فخرج مخرج شهاب ، والجميع شُهْبَان .

« فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ » (٩٨) مستقرٌّ فى صلب الأب ، ومستودع فى رحم الأم .

---

1 الأصول: رماحهم ، اللسان : رماحنا || 2—MR4 والقمر ..أخرجوهما ، S عمل فيه الفعل وأخرج || M3-2 والشمس.. جاعل...سكناً ، وهو فى حاشية R بعلامة صح || M3 قوله ، R وقوله || R فيهما ، الأصلان : فيها || R4 فى قوله ، M فى || S5 الفرزدق ، وناقص فى MR || 6 الأصول :طالب ،الطبرى والديوان :طلاب || 8 MR والشمس ... شهبان ، S حسبان جماعة حساب || MR11 وفتح البارى : رحم الأم ، S الرحم ||

---

٢٣٠ : فى الـكامل ٢١٢ ، ٣٥٤ والطبرى ٧/١٧٠ ، واللسان (بين).

2 « وجاعل » : قرأ الـكوفيون على وزن « فعل » و « الليل سكنا» بنصب اللام والباقون على وزن « فاعل » وجر اللام من الليل وانظر الدانى ١٠٥ .

٢٣١ : ديوانه ٢٢٧ والطبرى ٧/١٧٣ .

10 « فمستقر » : بالـكسر قراءة ابن كثير وأبى عمر . وانظر الدانى ١٠٥ .

10 « فمستقر.. الأم » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٢١٧ .

«[قِنْوَانٌ]» (٩٩) . القِنو هو العِـذْق ، والاثنـان : قِنْوَانِ ، النون مكسورة ، والجميع قِنْوَانٌ على تقدير لفظ الاثنين ، غير أن نون الاثنين مجرورة فى موضع الرفع والنصب والجر ، ونون الجميع يدخله الرفع والجروالنصب ، ولم نجد مثله غير قولهم صِنْوٌ ، وصِنْوَان ، والجميع صِنْوَانٌ .

«وَيَنْعِهِ إنَّ فِى ذَلِكُمْ» (٩٩) ، يَنعه : مصدر من ينَع إذا أينع ؛ أى : من مُدركه ، واحده يانع والجميع يَنْع ، بمنزلة تاجر والجميع تَجْر ، وصاحب والجميع صَحْب ، ويقال : قد ينَعَ الثمرُ فهو يَيْنَعَ ينوعاً ، فمنه اليانع ؛ و يقال : قد ينعت الثمرة وأينعت لغتان ، فالآية فيها اللغتان جميعًا ، قال :

فِى قِبَابٍ حَوْلَ دَسْكَرَةٍ حَوْلَهَا الزيتون قدْ يَنَعَا ٢٣٢

1—4MR القنو ... والجميع صنوان ، S العذق والاثنان قنوان ثم جمعه على لفظ الاثنين مثل صنو وصنوان ، فتح البارى : القنو هو العذق بكسر العين يعنى العنقود ، والاثنان قنوان والجمع قنوان كلفظ الاثنين ، إلا أن الاثنين مجرورة ، ونون الجمع يدخله الرفع والنصب والجر ، ولم نجد مثله غير صنو وصنوان والجمع صنوان || R4 قولهم ، وناقص فى M || R والجميع صنوان ، وناقص فى M || R5 وينعه ... ذلكم ، وناقص فى SM || 5—8 R ينعه مصدر ... جميعاً ، M وينعه مصدر من أينع ... والجميع بمنزلة ... تجر ، والجميع صحب ، ويقال ينع ... ويقال قد أينعت ... جميعا ، S وينعه إذا أدركه ، يقال أينع وينع إذا أدرك || M7 والجيع صحب ، R وصحب للجميع || M ويقال قد ، R وقديقال || R8 ينعت . . . وأينعت ، M أينعت الثمرة || M اللغتان ، R لغتان || R قال M قال يزيد بن معاوية ||

1 « القنو » : وفى البخارى : القو العذق والاثنان قنوان والجماعة أيضا قنوان مثل صنوان وصنوان . قال الشارح ابن حجر : كذا وقع لأبى ذر تكرير صنوان الأولى مجرورة النون والثانية مرفوعة وسقت الثانية لغير أبى ذر وبوضح المراد كلام أبى عبيدة الذى هو منقول منه . قال أبوعبيدة فى قوله تعالى « وفى النخل ... قنوان » . قال القنو ... صنوان (فتح البارى ٨/٢١٨) .

٢٣٢ : فى الكامل ١١٨ والطبرى ٧/١٨٠ والقرطبى ١٣/٦٧ واللسان والتاج

« وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ » (١٠٠) افتعلوا لله بنين و بنات وجعلوها له واختلقوه من كفرهم كذبًا .

« بَدِيعُ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلأَرْضِ » (١٠١) أى مُبتدع .

« عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ » (١٠٢) أى حفيظ ومحيط .

« قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ » (١٠٤) واحدتها بصيرة ، ومجازها : حجج بيّنة واضحة ظاهرة .

« دَارَسْتَ » (١٠٥) من المدارسة ، و« دَرَسْتَ » أى امتحنت .

« فَيَسُبُّوا ٱللّٰهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ » (١٠٨) عدواً أى اعتداءً .

---

1 MR افتعلوا ... كذبا ، S أى جعلوا افتعلوا || R افتعلوا لله بنين ، M وناقص فى M || 3–6 MR بديع ... ظاهرة ، وناقص فى S || MR4 ودرست أى امتحنت ، وردت فى حاشية S || MR8 عدواً أى اعتداء ، S من الاعتداء ||

(ينع ، دسكر) . قال المبرد : قال أبو عبيدة هذا الشعر مختلف فيه ، فبعضهم ينسبه إلى الأحوص وبعضهم ينسبه إلى يزيد بن معاوية . وقال صاحب اللسان : قال ابن برى هو للأحوص أو يزيد بن معاوية أو عبد الرحمن بن حسان . ولسبه صاحب اللسان فى مادة « دسكر » إلى الأخطل .

7 « دارست » : فى الدانى : هى قراءة ابن كثير وأبى عمرو ، قال الطبرى (١٨٧/٧) وهو قراءة بعض قراء أهل البصرة وقرأها ابن عامر بغير ألف وفتح السين وإسكان التاء ، والباقون بغير ألف وإسكان السين وفتح التاء ، وانظر الدانى ١٠٥ .

« وَمَا يُشْعِرُ كُمْ » (١٠٩) أى ما يُدْرِيكم .

« إنَّهَا إذَا جَاءَتْ » (١٠٩) ألف « إنها » مكسورة على ابتـداء « إنها » ، أو تخبير عنها ؛ ومن فتح ألف « أنها» فعلى إعمال « يُشعركم » فيها ، فهى فى موضع اسم منصوب .

« وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلاً » (١١١) ومجاز « حَشَرْنَا » ، سُقنا وجمعنا ؛ « قُبُلاً » جميع ، قبيل قبيل ؛ أى : صنف صنف ؛ ومن قرأها « قِبَلاً » ؛ فإنه يجعل مجازها عيانًا ، كقولهم : « من ذى قِبَل » ، وقال آخرون « قُبُلاً » أى مقابلة ، كقولهم : « أقبَلَ قُبُلَهُ » ، وسقاها قُبُلاً ، لم يكن أعـدّ لهـا المـاء ، فاستأنفتْ سقيها ، و بعضهم يقـول : « منْ ذى قَبَلٍ » .

1—4 MRوما. .منصوب ،وناقص فىS || R1أى ما، Mما || 2—R3 ابتدا... عنها ، Mالابتداء || R3ألف،وناقص فى M || R فيها ،وناقص فى M || 5-MR10 ومجاز ... قبل ، S جماعة قبيل أصناف « أو يأتيهم العذاب قبلا » معاينة وقولهم سقاها قبلا ، فالمعنى صب على رؤوسها الماء لم يكن جيء لها ، يقال : أنا أفعل ذلك من ذى قبل ، أى مستأنف ، فتح البارى : حشرنا جمعنا ، وقبلا جمع قبيل أى صنف ومن قرأها قبلا فإنه يقول معناها عيانا || R5 ومجاز ، M مجاز || M6 وفتح البارى . قرأها ، R قرأ ||

---

5 « قبلا » : قرأ نافع وابن عامر بكسر القاف وفتح الباء ، والباقون بضمها . انظر الدانى ١٠٦ .

5—10 «ومجاز ... قبل» : وفى البخارى : قبل كل ضرب منها قبيل . قال ابن حجر : هو كلام أبى عبيدة أيضا لـكن بمعناه فى قوله تعالى « وحشرنا » الآية . فمعنى .... الخ (فتح البارى ٢٢٣/٨) .

« زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُوراً » (١١٢) كل شيء حسّنته وزيّنته وهو باطل فهو زُخرف ؛ ويقال : زَخرَف فلان كلامَه وشهادتَه .

« وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ ٱلَّذِينَ » (١١٣) من صغوت إليه أى مِلْت إليه وهويته ؛ وأصغيت إليه لغة ، [قال ذو الرمة :

تُصغِي إذا شــدّها بالرَّحْل جانِحةً
حتى إذا ما أستوَى فى غَرْزِها تَثِبُ ٢٣٣

« وَلِيَقْتَرِفُوا مَاهُمْ مُقْتَرِفُونَ » (١١٣) مجاز الاقتراف القِرفة والتُّهمة والإدعاء . ويقال : بئسما اقترفت لنفسك ، قال رؤبة :

أعيَا اقتراف الـكَذِبِ المقروفِ تَقْوَى التَقِيّ وعِفّــةُ العفيفِ ٢٣٤

MR1 وزينته ، S ووشيته || MR2 وشهادته ، وناقص فى S || 3 R أفئدة الذين ، M أفئدة ، وناقص فى S || MR4 إليه لغة ، S مثله || 4-5 S قال ... تثب ، وناقص فى MR || 7 MR القرفة ،وناقص فى S || MR8 ويقال...لنفسك ، S يقال للرجل أنت قرفتى أى تهمتى، وبئسما...لنفسك || MR9 والطبرى والقرطبي : التقى ، S التقوى || الأصول والطبرى : العفيف ، القرطبي : الضعيف ||

1—2 « زخرف ... فهو زخرف » كذا فى البخارى : قال ابن حجر : هو كلام أبى عبيدة وزاد : يقال ... وشهادته (فتح البارى ٢٢٣/٨) .

٢٣٣ : ديوانه ٩ — وجمهرة الأشعار ١٧٩ والموشح ١٧٤ والقرطبي ٦٩/٧ واللسان والتاج (صغى) .

7 « الاقتراف ... الخ » : قال الطبرى : (٧٠/٧) وكان بعضهم يقول : هو التهمة والادعاء ، يقال للرجل أنت قرفتى ... اقترفت لنفسك .

٢٣٤ : الشطران فى الطبرى ٦/٨ والقرطبي ٧٠/٧ ولم أجدهما فى ديوان رؤبة .

يقال : أنت قِرفتى ، وقارفت الأمر أى واقعته .

« يَخرُصُونَ » (١١٦) أى : يظنون و يوقعون ، و يقال : يتخرص ، أى يتكذب .

« أَكَابِرَ مُجرِمِيهَا » (١٢٣) أى العظماء .

« لِيَمكُرُوا فِيهَا » (١٢٣) مصدره المكر ، وهو الخديعة والحيلة بالفجور والغَدْر والِخلاف .

[« صَغَارٌ »] (١٢٤) الصغار : هو أشدّ الذُّلّ .

الرجز و « الرِّجْسَ » (١٢٥) سواء ، وهما العذاب .

« وَمَا أَنتُمْ بِمُعْجِزِينَ » (١٣٤) أى فائتين ، ويقال : أعجزنى فلان فاتنى وغلبنى وسبقنى ، وأعجز منى ، وهما سواء .

« اْعمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ » (١٣٥) أى على حِيالكم وناحيتكم .

« ذَرَأَ » (١٣٦) بمنزلة بَرَأَ ، ومعناهما خلق .

---

1 R يقال . . . قرفتى ، وناقص فى SM || MR وقارفت . . . واقعته ، وناقص فى S || 2 MR أى . . . ويقال ، S ويظنون . . . يقال || 3 MR أى يتكذب ، S يتكذب || 5—6 MR ليمكروا . . . والخلاف ، وناقص فى S || 7 MR هو أشد ، وناقص فى S || 9-10 MR فائتين . . . وأعجز منى ، S عجزنى فاتنى || R9 فلان M، أى M || وأعجزنى ، وناقص فى R || 12 MR بمنزلة .. خلق ، S وبرأ خلق || M ومعناهما ، R ومعناها ||

---

9 « فائتين ... وغلبنى » : أخذ القرطبي (٧/٨٨) هذا الكلام برمته .

11 « حيالكم وناحيتكم » كذا فى الطبرى (٨/٣٧) .

« حِجْرٌ » (١٣٨) أى حرام ، قال المُتَلَمِّسِ :

حَنَّتْ إلى النَّخْلَة القُصْوَى فقلتُ لها

حِجْرٌ حــرامٌ ألا ثمَّ الدَّهاريسُ ٢٣٥

الدهاريس : الدواهى .

« جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ » (١٤١) قد عُرش عِنبها .

« وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ » (١٤١) من سائر الشجر الذى لا يعرش ، ومن النخل .

« كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ » (١٤١) جميع ثمرة ، ومن قرأها : « مِنْ ثُمُرِهِ » فضمّها ، فإنه يجعلها جميع ثَمَر .

« حَمُولَةً وَفَرْشًا » (١٤٣) أى ما حملوا عليها ، والفرش : صِغار الإبل لم تُدْرِك أن يُحمَل عليها .

« أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا » (١٤٥) أى مُهرَاقًا مصبوبًا ، ومنه قولهم : سَفح دمعى ، أى : سال

قال الشاعر :

---

1 MR أى حرام أى حراما ، S حرام || 2 الأصول: حنت ، اللسان : حجت || 3 MR والطبرى: ثم ، S واللسان: تلك || M الدهاريس ، S يقال الدهاريس ، وناقص فى R || 5-7 MR قد... النخل ، S مايعرش من العنب والنخل يقال معرش || 10 MR حمولة ... عليها S الحمولة ماحمل عليها والفرش صغارها... عليها || 12-13 MR أى مهراقا ... سال ، S يقال سفحت دمه أى أسلته || 13 S قال الشاعر ، وناقص فى MR ||

---

٢٣٥ من قصيدته فى مختارات شعراء العرب ٣٣ وشعراء الجاهلية ٣٣٣ وهو فى الطبرى ٣١/٨ ، ١٩/٢ والقرطبى ٢١/١٣ واللسان (دهرس) .

8 « ثمرة » . بالفتح لغة كنانة وبالضم لغة تميم . (ماورد فى القرآن فى لغات القبائل ١٣٠/١) .

هاج سَفْحُ دُمُوعِى   ما تُحِنَّ مُلوعِى]   ٢٣٦

« قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ » (١٥٠) : هَلُمَّ فى لغة أهل العالية للواحد والاثنين والجميع من الذكر والأنثى سواء .

قال الأعْشى :

وكان دَعَا قومهُ بعدَها   هَلُمَّ إلى أمْرِكم قد صُرِمْ   ٢٣٧

وأهل نجد يقولون للواحد هَلُمَّ ، وللمرأة هَلُمِّى ، وللاثنين هَلُمَّا ، وللقوم : هَلُمُّوا ، وللنساء هَلْمُمْنَ ، يجعلونها من هَلممتُ [وأهل الحجاز لايجعلون لها فِعْلاً] .

« وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ مِنْ إمْلاَقٍ » (١٥١) من ذَهاب ما فى أيديكم ؛ يقال : أملق فلان ، أى ذهب ماله ، [واحتاج ، وأقفرَ مثلُها] .

« مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً » (١٦١) أى دين إبراهيم ؛ يقال من أىّ مِلّة أنت ، وهم أهل مِلتك .

---

1 S هاج ... ملوعى ، وناقص فى MR || 2—7 MR هلم فى ... هلممت ، S فلغة أهل الحجاز للواحدة ... سواء هلم وأهل ... وللأنثى ... هلما وللجميع ... هلممت || 2M فى لغة ، R لغة || 5M قومه بعدها ، R ... قبلهما ، الطبرى : ... دعوة ، الديوان : رهطه دعوة || 7—8S وأهل . . . فعلا ، وناقص فى MR || 10 M أى ... ماله ، R ذهب ماله ، S إذا ذهب ما فى يديه || S واحتاج . . . مثلها ، وناقص فى MR || 11-12MR ملة إبراهيم ... ملتك ، وناقص فى S || M ملة إبراهيم ، R إبراهيم || R وهم ، M وهو ||

2—7 «هلم ... هلمت» : انظر تفسير الطبرى ١٥٨/٨ .

٢٣٧ : ديوانه ٥٨ — والطبرى ٧٧/٨ والقرطبي ١٥٨/٧ واللسان والتاج (ربع) .

«وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ» (١٦٢) وهو مصدرُ نسكتُ ، وهو تقربت بالنسائك ، وهى النسيكة ، وجمعها أيضا نُسُك متحركة بالضمة .

« خَلَائِفَ الْأَرْضِ » (١٦٥) : واحدهم : خليفة فى الأرض بعد خليفة ، قال الشّمّاخ [وهو الرجل المتكبر] :

تُصِيبهم وتُخطئُنِى المنـايا وأخلفُ فى ربوع عن رُبوع ٢٣٨

الربع : الدار والجميع ربوع ، والرّبع أيضاً : قبيلة ، قال : يقال رجل من ربعه يعنى من قبيلته .

1—MR2 وهو ... بالضمة ، S مصدر ... تقربت إلى الله جل وعز ، إذا حركت حروفها بالضمة فهى جماعة نسيك ونسك || S3 واحدهم ... خليفة ، MR خليفة بعد أخرى || S4 وهو ... المتكبر ، وناقص فى MR || R6 ، الربع ... قبيلته M ... الدار والربع اسم القبيلة يقال هذا ... قبيلته ، وناقص فى S || M الربع الدار ، R ربع دار || M والربع ، R ربع ... قبيلته . وقد ورد تفسير آية ٦٦ من سورة النحل فى آخر هذه السورة أى سورة الأنعام . وقد وضعناه فى مكانه ||

---

٢٣٨ : ديوانه ٥٨ — ، الطبرى ٨/٧٧ ، القرطبى ٧/١٥٨ ، اللسان والتاج (ربع)

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة الأعراف » (٧)

«آلمص» (١) : ساكن لأنه جرى مَجرى سائر فواتح السور اللواتى جرين مجرى حروف التّهجّى ، وموضعه ومعناه على تفسير سائرابتداء السور .

« كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ» (٢) رفع من موضعين ؛ أحدهما : أنزل إليك كتاب، والآخر على الاستئناف .

« فَلاَ يَكُنْ» : (٢) ساكن لأنه نهىٌ «فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ» أى ضيق .

«بَيَاتاً» (٣) : أى ليلا ؛ بيّتهم بياتاً وهم نيام .

« أَوَ هُمْ قَائِلُونَ » (٣) : أى نهاراً إذا قالوا .

« فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ » (٤) : لهـا موضعان ؛ أحدهما قولهم ودعواهم ، والآخر ادّعاؤهم .

---

1 R بسم . . . الرحيم ، وناقص فى SM || 2 SM سـورة ، وناقص فى R || 3 MR ساكن . . . السور ، S ابتداء كلام || M ساكن ، R ساكنة 3–4R اللواتى ... السور ، وناقص فى SM || 5—7 MR من موضعين ... نهى ، S رفع للاستئناف || 6 SM الاستئناف ، R استئناف || 7 MR فلا ... ضيق ، وناقص فى S || M ساكن ، R ساكنة || 8MR أى ليلا... نيام ، S ليلا M || بيتهم ، R يبيتهم || 9MR أى نهاراً... قالوا ، S نهاراً فى القائلة || 10-11MR لها ... ادعاؤهم ، S أى قولهم وادعاؤهم وكل دعوى .

10-11 « لها ... ادعاؤهم » : قال الطبرى : (٨/٨١) : وللدعوى فى كلام العرب وجهان ؛ أحدهما الدعاء ، والآخر الادعاء ... الخ .

« مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ » (١١) مجازه : ما منعك أن تسجد ، والعرب تضع « لا » فى موضع الإيجاب وهى من حروف الزوائد ، قال [أبو النجم] :

فما أُلُوم البِيضَ ألاَّ تَسْخرا   ممّا رأين الشَّمطَ القفَنْدرا   (٢٤)

أى ما ألوم البيض أن يسخرن ، القفندر : القبيح السَّمج ، وقال [الأحْوَص :

ويَلْحَيْنَنى فى اللَّهْو ألاَّ أحبّه   ولِلّهو داعٍ دائبٌ غير غافلِ   (٢٥)

أراد : فى اللهو أن أحبه ، [قال العجاج :

فى بئر لا حورٍ سَرَى وما شَعَرْ   (٢٢)

الحور : الهلكة ، وقوله لاحور : أى فى بئر حور ، و «لا» فى هذا الموضع فضل]

« اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا » (١٧) وهى من ذأمت الرجلَ ، وهى أشد مبالغة من ذممت ومن ذِمت الرجل تذيم ، وقالوا فى المثل : لا تَعْدَم الحسناء ذَاماً ، أى ذماً ، وهى لغات .

---

1 SM مجازه ... تسجد ، وناقص فى R || 2 S ورواية فى الأصول فى غير هذا المكان : أبو النجم ، وناقص فى MR || 3 رواية الأصول فى غير هذا المكان : فما ، R وما ، S M ما || 4 MR أى ... يسخرن ، وناقص فى S || M القفندر ... السمج ، S أى السمج ، وناقص فى R || S الأحوص ، وناقص فى MR ||
6 MR أراد ... أحبه ، وناقص فى S || R أراد ، وناقص فى M || 6—8 S ورواية فى الأصول قبل : قال .. فضل ، وناقص فى MR || 9—1[1] MR وهى من ... لغات ، S تقول العرب دأمت وقد قالوا . أى من يذمها || M10 الرجل وناقص فى R

---

1 « مامنعك أن تسجد » وفى البخارى : يقول : مامنعك أن تسجد (والقائل كأنه عبد الله بن عباس) ، وقال ابن حجر : كذا لأبى ذر فأوهم أنه وما بعده من تفسير ابن عباس كالذى قبله وليس كذلك ، ولغير أبى ذر «مامنعك» ، وقال غيره : مامنعك إلخ وهو الصواب ، فإن هذا كلام أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٢٢٤) .

11 «لاتعدم ... ذاماً » : هذا المثل فى نوادر أبى زيد ٩٧ ، ومجمع الأمثال ٢/١٠٩ والفرائد ٢/١٨١ .

«مَدْحوراً» (١٧) أى مُبعَداً مُقصىً ، ومنه قولهم : ادحرْ عنك الشيطان،
[وقال العجّاج :

فأنكَرَتْ ذا جَمّةٍ نَميراً دَجْرَ عِراكٍ يَدْجَر المدحورا] ٢٣٩

« وَقَاسَمَهُما » (٢٠) أى حالفهما ، وله موضع آخر فى موضع معنى القسمة .
« سَوْءاتُهُمَا » (٢١) كناية عن فرجيهما .
«وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا » (٢١) يقال ؛ طفقت أصنع كذا وكذا كقولك: ما زلت أصنع ذا وظللت ، ويخصفان الورق بعضه إلى بعض .
« وَمَتَاعٌ إلَى حِينٍ » (٢٣) إلى وقت يوم القيامة ، وقال :

وما مزاحك بعد الحِلم والدِّين وقد علاكَ مَشيبُ حينَ لاحين ٢٤٠

أى وقت لا وقت .

---

1 MR مبعداً ، وناقص فى S || MR ومنه قولهم S قال || 2 – 3 S وقال ... المدحورا ، وناقص فى MR || 4 MR وله . . القسمة ، وناقص فى S || 5 سوءاتهما ... فرجيهما : قد ورد هذا الكلام فى الأصول كلها بعد تفسير وطفقا . . عليهما || S وفتح البارى : فرجيهما ، MR فروجهما || 6-7 MR كذا ... وظللت ، S كذا وكذلك قوله ... وظللت وكدت || M وكذا ، وناقص فى R || 8—10 MR ومتاع .. لا وقت ، وناقص فى S || الطبرى: ومامزاحك الأصلان :ومزاحك ، الديوان والكتاب والخزانة: مابال جهلك.

---

٢٣٩ : لم أعثر على هذين الشطرين فى ديوانه ، ولكن فيه (ص ٢٥) :
جاءت بزحم يزحم المدحورا
5-6 «سوآتهما . . . وظللت » : وقال البخارى فى تفسير سورة الأعراف ومرة فى أحاديث الأنبياء : يخصفان أخذ الخصاف من ورق الجنة يؤلفان الورق يخصفان الورق بعضه إلى بعض .قال ابن حجر (فى تفسير السورة ٨/٢٢٤) : كذا لأبى عبيدة لكن باختصار (وفى أحاديث الأنبياء ٦/٢٥٩) : هو تفسير أبى عبيدة أيضاً .
٢٤٠ : مطلع قصيدة لجرير يهجو بها الفرزدق ، وهى فى ديوانه ٥٨٦ وورد فى الكتاب ١/٣١٣ والطبرى ٨/٩٦ والشنتمرى ١/٣٥٨ والخزانة ٢/٩٤ .

« وَرِيَاشاً » (٢٥) [الرياش والريش واحد]، وهو ماظهرمن اللباس والشارة وبعضهم يقول : أعطانى رجلاً بريشه أى بكسوته وجهازه وكذلك السرج بريشه ، والرياش أيضاً : الخِصْب والمعاش .

« إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وقَبِيلُه » (٢٦) أى وجيله الذى هو منه .

« كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ فَرِيقاً هَدَى وَفَرِيقاً حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ » (٢٨، ٢٩) نصبهما جميعًا على إعمال الفعل فيهما أى هَدَى فريقًا ثم أشرك الآخر فى نصب الأول وإن لم يدخل فى معناه ؛ والعرب تُدخل الآخر المشرَك بنصب ما قبله على الجوار وإن لم يكن فى معناه ، وفى آية أخرى « يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً » (٧٦/٣١) وخرج فعل الضلالة مذكراً والعرب تفعل ذلك إذا فرّقوا بين الفعل وبين المؤنثة لقولهم : مضى من الشهر ليلة .

---

1 S وفتح البارى : الرياش ... واحد ، وناقص فى MR وفتح البارى : اللباس والشارة ، S لباسه ، فتح البارى : اللباس والستارة || 2 الأصول : وبعضهم ... بريشه ، وناقص فى فتح البارى || MR وبعضهم يقول S ويقال || 2—3 MR وجهازه ... أيضاً ، S والرياش || 3 الأصول: والمعاش ، فتح البارى : فى المعاش || 4 MR وفتح البارى : وجيله ... منه ، S أمته || MR منه فتح البارى: منهم 6—10 MR إعمال... ليلة ، S على الفعل على بدأكم .

---

1 « الرياش » قال القرطبى (٨/١٨٤) : وحكى أبوحاتم عن أبى عبيدة : وهبت له دابة بريشها أى بكسوتها وما عليها من اللباس ، وفى البخارى : وقال غيره (أى غير ابن عباس) : الرياش والريش واحد وهو ماظهر من اللباس ، وقال ابن حجر : هو قول أبى عبيدة ، وزاد : تقول ... المعاش (فتح البارى ٦/٢٥٨ ، ٨/٢٢٤)

4 « وقبيله ... منه » : كذا فى البخارى : قال ابن حجر : هوكلام أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٢٢٥) .

«حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا» (٣٧) أى اجتمعوا فيها ، و يقال تداركَ لى عليه شىء أى اجتمع لى عنده شىء، وهو مدغم التاء فى الدال فثقّلت الدال .

« عَذَابًا ضِعْفًا » (٣٧) أى عذابين مضعف (؟) فصار شيئين .

« فِي سَمِّ الْخِيَاطِ » (٣٩) أى فى ثقب الإبرة وكل ثقب من عين أو أنف أو أذن أو غير ذلك فهو سَمّ والجميع سموم .

« لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ » (٤٠) أى فراش و بساط ولا تنصرف جهنم لأنه اسمُ مؤنثة على أر بعة أحرف .

«وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ» (٤٠) واحدتها غاشية وهى ماغشاهم فغطاهم من فوقهم

1—2 MR حق ... فثقلت الدال ، فتح البارى : اداركوا اجتمعوا يقال تدارك عليه شى اجتمع والتاء مدغمة فى الدال ، وناقص فى S || M3 عذابين ... شيئين S عذابين فضاعفا ، وفى حاشيتها : مضعفا || 4-5 MR وفتح البارى : وكل ... سموم ، S والجميع سموم واحدها || 5الاصلان : والجميع ، فتح البارى : والجمع || 6—7 MR أى . . . أحرف ، S المهاد البساط || MR8 ، وهى وناقص فى S || R والطبرى وفتح البارى : ما . . . فوقهم M وهى من غشاهم ...، S ماغشوابه || الطبرى وفتح البارى : غشاهم ، الأصل : غشى .

---

1 « اداركوا » : روى ابن حجر تفسير أبى عبيدة لهذه الكلمة ونبه على أن ماعند البخارى هو قول أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٢٢٥) .

5 « سم ... سموم » : روى ابن حجر كلامه هذا عنه فى فتح البارى ٨/٢٢٥ .

8 « واحدتها ... فوقهم » : روى ابن حجر كلامه هذا عنه فى فتح البارى ٨/٢٢٥ ، وهو فى الطبرى ٨/١٢٢ .

« لاَ نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا » (٢١) : طاقتها ، يقال : لا أسع ذلك .

« وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ » (٤٥) مجازها : على بناء سورٍ لأن كل مرتفع من الأرض عند العرب أعراف ، قال :

كل كِناز لَحمه نِيـاف كالعَلَم المُوفِى على الأعرافِ ٢٤١

وقال الشَّمَّاخ :

وظَلَّتْ بأَعرافٍ تغالى كأنها رِماحٌ نَحاها وِجْهَةَ الرِّيح راكزُ ٢٤٢

أى على نَشزٍ .

« بِسِيمَاهُمْ » (٤٥) منقوصة ، والمعنى : بعلاماتهم .

« وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ » (٤٦) أى حِيال أصحاب النار ، وفى آية أخرى « تِلْقَاءَ مَدْيَنَ » (٢٨/٢٢) أى حِيال مَدْيَن وتجاهه .

« فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ » (٥٠) مجازه : نؤخرهم ونتركهم ، « كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا » (٥٠) أى كما تركوا أمر ربهم وجحدوا يوم القيامة .

---

1 طاقتها . لك M أى طاقتها . . . ، S طاقتها تقول . . . ذلك R || 2 - 8 وعلى . . . بعلاماتهم : مكتوبة بعد آية ٤٦ فى MR || 2 - 7 MR وعلى .. نشز ، وناقص فى S || 2 المصحف : يعرفون ، MR يعرفونهم || 3 MR من الأرض ، وناقص فى S || 6 باعراق تغالت : الأصلان : ... تغالا ، الطبرى : .. تغالت ، الديوان : تغالى باليفاع || 8 R منقوصة والمعنى، M ... فى المعنى ، وناقص فى S || 9-12 MR وإذا . . القيامة ، وناقص فى S || 10 S مدين وتجاهه : R ... وتجاه ، M وتجاهه ||

---

2 (الأعراف إلخ» : قال الأثرم : الأعراف كل ما ارتفع ، ومنه قول الله «وعلى الأعراف » الآية : (الأغانى ١٤/١٢٧) .

٢٤١ : الرجز فى الطبرى ٨/١٢٦ والقرطين ١/١٧٨ واللسان (نوف)

٢٤٢ : ديوانه ٥٣ والطبرى ٨/١٢٦ .

«هَل يَنْظُرُونَ إلاَّ تَأوِيلَهُ » (٥٢) أى هل ينظرون إلاّ بيانه ومعانيه وتفسيره .

«خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ» (٥٢) مجازه : غبنوا أنفسهم وأهلكوا قال الأعشى :

لا يأخذ الرّشوة فى حُكْمه ولا يُبالِى غبنَ الخاسِرِ (٢١٤)

« إنَّ رَحْمَةَ ٱللهِ قَرِيبٌ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ » (٥٥) هذا موضع يكون فى المؤنثة والثنتين والجميع منها بلفظ واحد ولا يُدخلون فيها الهاء لأنه ليس بصفة ولكنه ظرف لهن وموضع ، والعرب تفعل ذلك فى قريب و بعيد قال :

فان تمس ٱبنةُ السَّهمىّ منا بعيداً لا نكلّمها كلاما ٢٤٣

وقال الشَّنْفَرَى :

تؤرّقنى وقد أمست بعيداً وأصحابى بِعَيْهَمَ أو تَبالهْ ٢٤٤

1—3 MR هل ... الخاسر ، وناقص فى S || R 1 هل ، وناقص فى M || R أى ... ينظرون ، M أى . . . ينتظرون || 4—9 MR ان . . . تباله S موضع تكون صفة الواحد من الذكر والأنثى والجميع على هذا اللفظ يقال هم منك قريب وهى قريب منك وهو قريب منك || 5 M والثنتين ، R الثنتين || R9 اوتباله ، M اقتباله تصحيف .

4-5 « هذا موضع ... وموضع » : الضمائر فى هذه الجملة مضطربة .

4 «قريب الخ » : قال القرطبي (٢٢٧/٧) : وقال أبو عبيدة : ذكر قريب على تذكير المكان أى مكاناً قريباً . قال على بن سليمان : هذا خطأ ولو كان كما قال لكان «قريب» منصوباً فى القرآن .

٢٤٣ : لم أجده فيالدى من المراجع .

٢٤٤ : لم أجده فى مظانه — عليهم بفتح أوله جبل بالغور بين مكة والعراق . انظر معجم ما استعجم ٩٨٨/٣ . ومعجم البلدان ٧٦٦/٣ . وتبالة : بفتح أوله و باللام على وزن فعالة بقرب الطائف على طريق اليمن من مكة وهى لبنى مازن . انظر معجم ما استعجم ٣٠١/١ ومعجم البلدان ٨١٦/١ .

فإذا جعلوها صفة فى معــنى مقتربة قالوا : هى قريبة وهما قريبتان وهن قريبات .

« يُرْسِلُ الرِّيَاحَ نُشُراً » (٥٦) أى [متفرقة] من كل مهبٍّ وجانب وناحية .

« أَقَلَّتْ سحَابًا » أى ساقت .

« لاَ يُخْرِجُ إلاَّ نَــكِداً » (٥٧) أى قليلاً عسراً فى شدة قال :

لاتنجزِ الوعَد إن وعدتَ وإن أعطيتَ اعطيتَ تافِهاً نَــكِدا ٢٤٥

تافِه : قليل .

« آلاَءَ اللهِ » (٦٨) أى نعم الله ، وواحدها فى قول بعضهم « أَلًى » تقديرها قَفًا ، وفى قول بعضهم « إِلًى » تقديرها مِعًى .

1—2 MR فإذا . قريبات S فإذا جعلتها فعلا ... قلت هى قريبة منك || 3 S متفرقة ، وقدكتبت فى الأصل مقترفة ثم صححت فى الحاشية ، وناقص فىMR || 3—4MR مهب... وناحية ، S جانب || MR5 أى ساقت ، S ساقته || 6-8 MR عسراً ... قليل ، وناقص فى S || 9 SM نعم الله ، R عليكم أى نعم || 9—MR10 وواحدها ... معى ، وناقص فى S .

---

3 « نشراً » : قرأ عاصم بالباء مضمومة وإسكان الشين ، وابن عامر بالنون مضمومة وإسكان الشين ، وحمزة الكسائى بالنون مفتوحة وإسكان الشين والباقون بالنون مضموعة وضم الشين (الدانى ١١٠) .

6 « نــكدا ... شدة » : روى ابن حجر فى فتح البارى ٨/٢٢٥ هذا الكلام مع البيت المستشهد به عن أبى عبيدة .

٢٤٥ : فى الطبرى ٨/١٣٩ وفتح البارى .

[جعل الأعشى واحدها إلًّ خفيف فقال :

أبيضَ لا يرْهَبُ الهذالَ ولا يَقطعُ رُحْماً ولا يخون إلا] ٢٤٦

« رجْسٌ » (٧٠) أى عذاب وغضب .

« وَبَوَّأَكُمْ » (٧٣) أى أنزلكم [قال ابن هَرْمَة :

و بُوِّئِتْ فى صَمِيم مَعْشَرِها فَتَمَّ فى قومها مبوَّؤُها] ٢٤٧

وزوّجكم .

« وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ » (٧٦) أى تكبروا وتجبروا ، يقال جبّار عاتٍ .

« جَاثِمِينَ » (٧٧) أى بعضهم على بعض جثوم ، وله موضع آخر جثوم على الرُّكَب ، قال جرير :

عرفتُ المُنتأى وعرفتُ منها مَطايا القِدر كالحدأ الجثومِ ٢٤٨

« امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ » (٨٢) أى كانت قد غبرت من كبرها فى الغابرين ، فى الباقين حتى هَرِموا وهَرِمت وهى قد أُهلكت مع قومها فلم تغبر بعدهم فتبقى ولكنها كانت قبل ذلك من الغابرين ، وجعلها من الرجال والنساء

1—2S جعل ... إلا ، وناقص فى MR || 3 MR رجس ... وغضب وناقص فى S || M أى، وناقص فى R || 4—5 S قال . . . مبوؤها ، وناقص فى MR || 6 MR وزوجكم ، وناقص فى S || 7 MR وعتوا ... عات ، S وعتوا من العتو يقال ... || 10 SR مطايا ، M مكان || 11 المصحف : امرأته كانت من الغابرين ، S من الغابرين MR مجوزاً فى الغابرين تصحيف || 11-13 MR أى ... والنساء ، S الباقين ||

---

1 خفيف : أى مخفف من الإل الذى هو العهد ، انظر اللسان (ألا) .

٢٤٦ : للاعشى ميمون فى ديوانه ١٥٧ . والطبرى ٥/١١٧ واللسان (ألا) .

٢٤٧ : فى اللسان (بوأ) وشواهد المغنى ٢٧٩ .

٢٤٨ : ديوانه ٥٠٧ — والطبرى ٨/١٥٣ .

وقال : من الغابرين ، لأن صفة النساء مع صفة الرجال تُذكّر إذا أشرك بينهما وقال العجاج:

فما وَنَى محمدٌ مُذْ أنْ غفَرْ   له الإلهُ ما مَضَى وما غَبَرْ ٢٤٩

أى ما بقى وقال الأعشى :

عَض بما أبقَى المَوَاسِى له   مِن أمّه فى الزّمَن الغابِرِ ٢٥٠

ولم يختَتَنْ فيا مضى فبقى من الزمن الغابر أى الباقى ألا ترى أنه قد قال :

وكنّ قد أبقين منها أذىً   عند المَلاقِى وافر الشافِرِ

« وَلا تَبْخَسُوا النّاسَ أشْيَاءَهُمْ » (٨٤) مجازه : لا تظلموا الناس حقوقهم ولا تنقصوها وقالوا فى المثل : « تحسبها حمقاء وهى باخسة » أى ظالمة .

« تَبْغُونَهَا عِوَجاً » (٨٥) مكسورة الأول مفتوح ثانى الحروف وهو الإعوجاج فى الدين وفى الأرض ، وفى آية أخرى :

RM1 وقال .. بينهما ، وناقص فى S || SR2 العجاج ، وناقص فى M || MR3 غبر ، S غبر وغبر كل شىء بقاياه || MR 7—4 أى ... الشافر ، وناقص فى S || 5 الأصلان والأضداد للأصمعى : أمه الديوان : أمة || R 6 ولم يختن M أى الباقى أى أبقين بطنها إلى الزمن أى هو الباقى ولم يختن M فبقى من ، R إلى || MR11-10 تبغونها ... أخرى ، وناقص فى S ||

---

٢٤٩ استشهد أبو عبيدة بهذا الرجز وبالبيتين الآتيين فى تفسير آية ١٧١ من سورة الشعراء فى الجزء الثانى من هذا الكتاب وهما فى ديوان العجاج ١٥ والطبرى ١١/١٩٨ ، ١٦/١١٢ والقرطبى ٧/٢٤٦ ، ١٣/١٣٢ .

٢٥٠ : ديوانه ١٠٦ من قصيدة يهجو بها علقمة ويذكر أمه — والأول فى الأضداد للأصمعى ٥٨ ولأبى حاتم السجستانى ١٥٤ والطبرى ٨/١٥٤ واللسان والتاج (غبر) والثانى فى اللسان (لقى) .

8—9 « لا تظلموا ... ظالمة » : أخذ الطبرى (٨/١٥٥) هذا الكلام برمته وقد مضى تخريج المثل .

« لاَ تَرَى فِيهاَ عِوَجاً وَلا أمْتاً » (٢٠/١٠٧) والعِوج إذا فتحوا أوله والحرف الثانى فهو الميل فيما كان قائماً نحو الحائط والقناة والسِّن ونحو ذلك .

3 « افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ » (٨٨) أى احكم بيننا . قال : والقاضى يقال له الفتاح ، قال :

ألا أبلغْ بنى عُصْمٍ رسولاً بأنى عن فتاحتكم غَنِىُّ ٢٥١

MR2–1 لاترى ... ذلك ، وناقص فى S || R3 بالحق ، وناقص فى SM || M احكم بيننا S R احكم ، فتح البارى : احكم بيننا وبين قومنا || 3–R4 قال ... الفتاح ، M القاضى ... الفتاح ، وناقص فى S || MRقال S قال الأسعر الجعفى ، فتح البارى : قال الشاعر .

---

3 « افتح بيننا » : وفى البخارى الفتاح القاضى افتح بيننا اقض . قال ابن حجر (٨/٢٢٥) : كذلك وقع هنا والفتاح لم يقع فى هذه السورة وإنما هو فى سورة سبأ وكأنه ذكره هنا توطئة لتفسير قوله فى هذه السورة : ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق ولعله وقع فيه تقديم وتأخير من النساخ فقد قال أبو عبيدة فى قوله « افتح بيننا وبين قومنا » أى احكم بيننا وبين قومنا قال الشاعر « ألا أبلغ » البيت : الفتاح القاضى انتهى كلامه ومنه ينقل البخارى كثيراً . وروى ابن جرير من طرق عن قتادة عن ابن عباس قال ما كنت أدرى ما معنى قوله افتح بيننا إلخ . وقال الطبرى : ذكر الفراء أن أهل عمان يسمون القاضى الفاتح والفتاح وذكر غيره من أهل العلم بكلام العرب أنه من لغة مراد وأنشد لبعضهم بيتا وهو : «ألا أبلغ» البيت .

٢٥١ : فى إصلاح المنطق ٢٦ والطبرى ٩/٣ والسمط ٩٢٧ والقرطبى ١٣/٩٤ واللسان والتاج (فتح) . البيت مختلف فى عزوه وقال الميمنى فى السمط ما نصه : البيت رواه يعقوب فى الإصلاح ١/١٨٨ غير معزو وروايته « بنى عمرو » وكذا فى اللسان (فتح) منسوبا للأسعر الجعفى وفى زيادات الجمهرة ٢/٤ برواية « بنى بكر بن عبد » منسوبا لأعشى قيس (ولم يروله أحد) . . . ولكن ليس ثمة أحد من العشو فى كندة فالأعشى فيه مصحف الأسعر وهو من جعفى بطن من كندة ، وقال أبو محمد ابن

وهو لبعض مُراد .

« الرَّجْفَةُ » (٩٠) : مِن رجفت بهم الأرض أى تحركت بهم

« كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا » (٩١) أى لم ينزلوا فيها ولم يعيشوا فيها، قال مُهَلْهِل

غَنِيتْ دارنا تِهَامَة فى الدهـــر وفيها بنو مَعدٍّ حُلُولا ٢٥٢

وقولهم مغانى الديار منها ، واحدها مَغْنًى قال :

* أنعرف مَغْنَى دِمْنةٍ ورُسُومِ * ٢٥٣

---

1 R وهو لبعض مراد، وناقص فى : SM || 2 MR الرجفة ... تحركت ، وناقص فى S || 3 SR كأَلم M لم || MR وفتح الباري : أى ... لم يعيشوا فيها S كألم يعيشوا فيها، الأصلان : لم ينزلوا فيها ، فتح البارى : لم ينزلوها || M فيها قال، R قال || 3—4 الأصول : قال ... حلولا ، وناقص فى فتح البارى || 5—6 MR وقولهم ... ورسوم، S المغانى المنازل واحدها مغنى || 5 M وفتح البارى : وقولهم، R وقوله || M وفتح البارى : الديار R الدار || R واحدها M وواحدها .

السيرافى (وعنه اللسان مادة قتا) وجدت هذا البيت للشويعر الجعفى على خلاف مارواه يعقوب . ثم وجدته لمحمد بن حمران أبى حمران فى الحماسة الصغرى لأبى تمام ص ٤٦ :

أبلغ بنى حمران أنى عن عداوتكم غنى

بتقييد القافية فى تسعة أبيات (السمط ٩٢٨) . والجعفى هو مرثد بن حمران الجعفى يكنى أبا حمران (ولعل محمد بن حمران مصحف مرثد ...) وهو جاهلى ، راجع ترجمته فى المؤتلف ٤٧ والسمط ٩٤ .

3-6 « كأن لم يغنوا ... ورسوم » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٢٢٦ .

٢٥٢ : البيت من كلمة طويلة له فى كتاب البسوس ٧٨ — ٨٠ وهو فى اللسان والتاج (غنو) .

٢٥٣ : فى فتح البارى ٨/٢٢٦ .

« فَـكَيْفَ آسَى » (٩٢) أى أحزن وأتندم وأتوجع ، ومصدره الأسى ، وقال :

* وانحلبتْ عيناه من فَرْطِ الأَسَى * (١٩١)

« حَتَّى عَفَوْا » (٩٤) مجازه : حتى كثروا ، وكذلك كل نبات وقوم وغيره إذا كثروا : فقد عَفَوا ، قال [لبيد :

فلا تتجاوزُ العَطِلاتِ منها إلى اُلبكرِ اُلمقاربِ والـكَرُومِ ٢٥٤
ولـكنّا نُعِضُّ السَّيفَ منها بأَسْوُقِ عافِياتِ اللّحْمِ كُومِ

[أى كثيرات اللحم]

« الضَّرَّاء والسَّرَّاء » (٩٤) أى الضُّرّ ، والسُّرّ وهو السرور .

« لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ » (٩٥) أى لأنزلنا عليهم

1—2 MR فـكيف . . . الأسى ، وناقص فى S || 3—4 MR حتى عفوا ... عفوا ، S أى كثروا يقال قد عفا بنو فلان أى كثروا || M حتى كثروا R كثروا || 4-5 S لبيد . . . والـكروم ، وناقص فى MR || S والديوان والكامل واللسان : اللحم ، MR الشحم || S7 أى . . . اللحم ، وناقص فى MR || 8 R أى الضر M وهو الضر S الضر || R وهو السرور ، وناقص فى SM || 9 لأنزلنا ، M أنزلنا .

---

(١٩٠) : الشطر للعجاج كما مر .

3 حتى كثروا: كذا فى الكامل ٣٠٥ وقال ابن حجر : قال أبو عبيدة فى قوله تعالى « حتى عفوا » أى كثروا وكذلك . . إلى قوله : فقد عفوا قال الشاعر « ولـكنا نعض » البيت (فتح البارى ٨/٢٢٦) .

٢٥٤ : البيتان فى ديوانه ١/٩ — واللسان (عطل) والثانى فى الكامل ٣٠٥ والطبرى ٩/٥ واللسان (عفو) أيضا .

يقال : قد فتح الله على فلان ولفلان ، وذلك إذا رُزق وأصاب الخير وأقبلت عليه الدنيا ؛ وإذا ارتج على القارئ فتحتُ عليه فلقّنته .

« أَوَلَمْ نَهْدِ لِلَّذِينَ » (٩٩) مجازه : أولم نبين لهم ونوضح لهم .

« وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ » (٩٦) مجازه : مجاز نختم .

«وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ» (١٠١) مجازه وما وجدنا لأكثرهم عهداً أى وفاء ولا حفيظة ؛ و «مِن» من حروف الزوائد وقدفسّرناها فى غير هذا الموضع .

« وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ » (١٠١) : أى لكافرين ، ومجازه : إنْ وجدنا أكثرهم إلاّ فاسقين ، أى ما وجدنا ، وله موضع آخر أن العرب تؤكّد باللام كقوله :

* أُمُّ الحُلَيْسِ لعجوز شَهْرَبَهْ * ٢٥٥

« فَظَلَمُوا بِهَا » (١٠١) مجازه : فكفروا بها .

1—2 MR يقال ... فلقنته S يقال فتح على فلان أى أصاب ، وذاك أقبلت إليه الدنيا || 1 SM عليه الدنيا ، R الدنيا عليه || 2R فتحت .. .. فلقنته ، M فلقنته قلت فتحت عليه || 3—6 MR أولم نهد ... الموضع ، وناقص فى S || 3 R الذين ، M للذين يرثون الأرض || ونوضح لهم : قد ورد تفسير آية (٨٦) من هذه السورة بعد هذا الكلام فى MR ووضعناه فى موضعه || 7R نختم M الختم || 5R من عهد M عهداً || 6R فسرناها ، M : فسرنا هذا || R هذا الموضع ، M موضع || 7-9 MR وان ... كقوله ، وناقص فى S || 8R إن .. فاسقين ، وناقص فى M || R كقوله ، M كقولك || 10-11MR ام .. فكفروا بها ، وناقص فى S || 10 الصحاح واللسان والخزانة : شهربة ، الأصلان : شهبرة ||

---

٢٥٥ : الشطر فى الخزانة ٣٢٨/٤ . قال البغدادى فى عزوه : وهذا البيت نسبه الصاغانى فى العباب إلى عنترة بن عروس أم الحليس « البيت » ، قال بعض الناس اللام مقحمة فى العجوز وأنشد الآمدى فى ترجمة عنترة هذا : «أب عجوز من سليم

« حَقِيقٌ عَلَيَّ أنْ لاَ أقُولَ » (١٠٤) : مجازه : حق عليّ أن لا أقول إلاَّ
الحقَّ، ومن قرأها « حَقِيقٌ عَلَى أنْ لاَ أقُولُ ولم يضف «على» إليه فإنه يجعل مجازه
3 مجاز حريص على أن لا أقول ، أو لحق أن لا أقول .

MR4—1 أقول ... مجازه ... لحق ... أقول ، S أقول على الله يقول لحق أن لا أقول ذاك ، فتح البارى :... على الله إلا الحق وهذا على قراءة من قرأ حقيق على بالتشديد وأما من قرأها على فإنه يقول معناه حريص أو محق || R1 مجازه حق على ، M مجازه حق .

شهربه» انتهى . وقد رجعت إلى المؤتلف والمختلف من أسماء الشعراء للآمدى ولم أر فيه البيت الذى نقله عنه والذى فيه : ومنهم عنترة بن عروس مولى ثقيف ... وهذا الشعر مذكور فى صحاح الجوهرى أيضا فى تلك المادة ، ولم يتعرض له ابن برى ولا الصفدى فيما كتباه على الصحاح بشىء والله أعلم بقائله ؛ وقال العينى: قائله رؤبة بن العجاج ونسبه الصاغانى فى اللباب إلى عنترة بن عروس ، وهو الصحيح . هذا كلامه والحليس بضم الحاء . وأنا لم أجده فى ترجمة عنترة بن عروس فى المؤتلف (١٥٠) ، وهو فى الصحاح واللسان والتاج (شهرب) وفى العينى ١/٥٣٥ وشواهد المغنى ٢٠٦ — الشهربة والشهبرة العجوز الكبيرة (اللسان) .

3 « حقيق على » : وفى الطبرى (٩/٩) اختلفت القراء فى قراءة قوله « حقيق على ألا أقول على الله إلا الحق » فقرأه جماعة من قراء المكيين والمدنيين والبصرة والكوفة حقيق على ألا أقول بإرسال الياء من «علىْ وترك تشديدها بمعنى أنا حقيق بأن لا أقول على الله إلا الحق فوجهوا معنى على إلى معنى الباء ، كما يقال : رميت بالقوس ، وعلى القوس ، وجئت على حسنة وبحال حسنة ، وكان بعض أهل العلم بكلام العرب يقول : إذا قرىء ذلك كذلك فمعناه حريص على ألا أقول إلا بحق وقرأ ذلك جماعة من أهل المدينة حقيق على أن لا أقول بمعنى واجب على أن أقول وحق على ألا أقول . وروى ابن حجر تفسير أبى عبيدة لهذه الآية فى فتح البارى ٦/٣٠٨ .

« ثُعْبَانٌ مُبِين » (١٠٦) أى حية ظاهرة .

« [وَنَزَعَ يَدَهُ] » (١٠٧) أخرج يده « فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ » (١٠٧) من غير سوء ، ولكنها كانت آية لأنه كان آدَمَ .

« أَرْجِهْ وَأَخَاهُ » (١١٠) مجازه : أخِّره .

« إِنَّ لَنَا لَأَجْراً » (١١٣) ثواباً وجزاءً ، واللام المفتوحة تزاد توكيداً .

« سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ » (١١٥) أى غشّوا أعين الناس وأخذوها .

« وَاسْتَرْهَبُوهُمْ » (١١٥) وهو من الرهبة مجازه : خوفوهم .

« تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ » (١١٦) أى تَلْهَمُ ما يسحرون ويكذبون أى تَلَقَّمُه .

« أَفْرِغْ عَلَيْنَا » (١٢٥) أنزل [علينا]

« قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ » (١٢٨) وعسى من الله عزوجل فى كل القرآن أجمع واجبة .

« وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ » (١٢٩) مجازه ابتليناهم بالجدوب فـ« آلَ فرعون » : أهل دين فرعون وقومه .

---

2 ونزع يده : تكملة من المصحف || MR 3-2 بيضاء . . . آدم ، S بيضاء للناظرين آية وكان فيما ذكروا آدم || MR 5 إن ... توكيداً ، وناقص فى S || R ثواباً وجزاء ، M وثوابا || MR 6 أعين ... وأخذوها ، S أعينهم || 7 MR وهو ... خوفوهم ، S من الرهبة || MR 8 تلقف ... تلقمه ، وناقص فى S || MR 9 أفرغ علينا ، S علينا صبراً || S أنزل علينا ، M أنزل ، وناقص فى R || MR 10 عسى ... واجبة ، S عسى ربكم قالوا عسى من الله تبارك وتعالى واجبة || M عزوجل ، وناقص فى R || MR 11 ولقد ، وناقص فى S || MR مجازه .. بالجدوب ، S بالجدوب ابتليناهم || MR 12 فآل ... وقومه ، وناقص فى S || R فآل ، M وآل ||

---

7 « استرهبوهم ... خوفوهم » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٢٢٦) .

« أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللهِ » (١٣٠) مجازه : إنما طائرهم ، وتزاد « ألا » للتنبيه والتوكيد ، ومجاز « طائرهم » : حظهم ونصيبهم .

3 « الطُّوفَانَ » (١٣٢) مجازه من السيل : البُعاقُ والدُّباش وهودُباش شديد سيله ، ومن الموت الذريع المبالغ السريع .

« وَالْقُمَّلَ » (١٣٢) عند العرب هو الحُمْنان ، والحمنان : ضرب من القِردان

6 واحدتها حَمْنانة .

---

1 M مجازه ، وناقص فى SR || 1-2 MR إنما ... ونصيبهم ، S حظهم ، فتح البارى : حظهم ونصيبهم || 2 M حظهم ، R أى حظهم || 3-4 R والطبرى : مجازه ... السريع ، M مجازه من السيل البعاق والدباش يعنى الشديد و« الرجز » مجازه العذاب ومن الموت الذريع البالغ السريع من السيل البعاق والموت المبالغ الكثير ، S من السيل البعاق والموت المبالغ الكثير ، فتح البارى : من السيل ومن الموت البالغ الذريع السريع || 5 MR القمل ... حمنانة ، الطبرى :. . حمنانة فوق القمقامة ، وناقص فى S || 5 R والطبرى : هو ، M ضرب من ||

---

1 « طائرهم » : روى ابن حجر تفسير أبى عبيدة لهذه الكلمة فى فتح البارى ٨/٢٢٥ .

3 الدباش : سيل دباش عظيم (اللسان) .

3-4 « السيل ... السريع » : نقل الطبرى (٩/٢٠) هذا الكلام عن بعض أهل المعرفة بكلام العرب من أهل البصرة . ورواه ابن حجر عن أبى عبيدة مرة فى أحاديث الأنبياء ومرة فى كتاب التفسير وقال : قال : أبو عبيدة : الطوفان : مجازه من السيل ... المتتابع الذريع ... قال أبو عبيدة القمل عند العرب هى الحمنان قال الأثرم الراوى عنه : والحمنان يعنى بالمهملة ضرب من القردان وقيل هى أصغر وقيل أكبر وقيل هى الدبى بفتح المهملة وتخفيف الموحدة مقصور . وانظر فتح البارى ٦/٣٠٨ ، ٨/٢٢٥ .

5-6 « والقمل ... حمنانة » : روى الطبرى (٩/٢٠) هذا الكلام وكذلك ابن حجر

«الرِّجْزُ» (١٣٣) مجازه : العذاب .

« بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ » (١٣٣) مجازه : أوصاك وأعلمك .

«فِي ٱلْيَمِّ» (١٣٥) أى فى البحر ، قال :

* كباذِخ اليَمِّ سَقاه اليَمُّ * ٢٥٦

« يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ » (١٣٦) مجازه : يبنون ويَعِرش و يَعرُش لغتان ، وعَريش مكّة : خِيامها .

« وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ ٱلْبَحْرَ » (١٣٧) مجازه : قطعنا .

« يَعْكُفُونَ » (١٣٧) أى يقيمون ، و يَعكِفون لغتان .

« مُتَبَّرٌ مَا هُمْ فيه » (١٣٨) أى مبيَّتٌ ومُهلَك .

« أَبْغِيكُمْ إِلٰهًا » (١٣٩) أى أجعل لكم .

1—5 MR الرجز ... وقومه ، وناقص فى S || 2 R مجازه أوصاك ، M مجازهاوصاك || MR6 ويعرش... خيامها ، S والعروش فى هذا الموضع البناء ويقال عريش مكة أى بناؤها ، فتح البارى : أى يبنون وعريش مكة خيامها || MR7 وجاوزنا ... قطعنا ، وناقص فى S || MR 9 مبيت ومهلك ، S ومتبيت واحد وهو مهلك

فى فتح البارى ٨/٢٢٥ . وفى اللسان : وقال أبو عبيدة القمل عند العرب الحنان (قمل) القرطبي (٧/٢٦٩) : وقال أبو عبيدة الحنان وهو ضرب من القراد واحدتها حمنانة .

٢٥٦ : الشطر فى الطبرى ٩/٢٧ .

5 « وما كانوا يعرشون » : روى ابن حجر تفسير أبى عبيدة لهذه الكلمة فى فتح البارى ٨/٢٢٦ .

« جَعَلَهُ دَكاً » (١٤٢) أى مستوياً مع وجه الأرض ، وهو مصـدرٌ جعله صفة ، ويقال : ناقة دكّاء أى ذاهبةُ السَّنام مستوٍ ظهرها أملسُ ، وكذلك أرض دكّاء ، [قال الأغلَب :

* هل غير غارٍ دَكَّ غاراً فانهدمْ] * ٢٥٧

« لَهُ خُوَارٌ » (١٤٧) أى صوت كخوار البقر إذا خار ، وهو يخور .

« وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ » (١٤٨) يقال لـكل من ندم وعجز عن شىء ونحو ذلك : سُقط فى يد فلان .

« غَضْبَانَ أَسِفاً» (١٤٩) من شدة ، يقال : أسِفَ وعَنَد وأَضِمَ ، ومن شدّة الغضب يتأسف عليه أى يتغيظ .

MR3-1 مستويا ... أرض ، S مندكا مستويا والدكوالدكة مصدريقال ... السنام وأرض || S 4-3 قالالأغلب ... فانهدم ، وناقص فى MR || SM5 أى... يخور ، S صوت يخور كايخورالبقر || MR 7-6 وفتحالبارى : يقال... فلان ، S كل من ندم سقط فى يديه || MR7 ونحوذلك ، وناقص فى فتح البارى || MR يد فلان ، فتح البارى : يده فلان || R8 من ... ومن ، SM من || MR 9 يتأسف ... يتغيظ ، وناقص فى S ||

2-1 « جعله ... ظهرها » : رواه ابن حجر فىفتح البارى ٦/٣٠٧ .

٢٥٧ : هو الأغلب بن جشم العجلى مخضرم . انظر ترجمته فى المؤتلف ٢٢ ، والأغانى ١٨/١٦٤ والسمط ٨٠١ . ولعل الشطر من كلمة بعضها فى حماسة ابن الشجرى ٣٧ .

7 « سقط فى ... الخ » : وفى البخارى : كل من ندم سقط فى يده . قال ابن حجر (٨/٢٢٦) : قال أبو عبيدة فى قوله تعالى « ولما سقط فى أيديهم » يقال لـكل ... فى يده فلان . وانظر فتح البارى أيضا فى ٦/٣٠٨ . وفى الطبرى (٩/٤٠) : تقول العرب لـكل نادم علىأمر فات منه أو سلف وعاجزعن شىء قد سقط فى يديه وأسقط لغتان .

8 الأضم : الغضب .

« وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى ٱلْغَضَبُ » (١٥٣) أى سكن لأن كل كافٍّ عن شيء فقد سكت عنه أى كفّ عنه وسكن ، ومنه : سكت فلم ينطق .

« وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً » (١٥٤) مجازه : اختار موسى من قومه . ولكن بعض العرب يجتازون فيحذفون «من» ، قال العجّاج :

* تحت التى اختار له اللهُ الشَّجَرْ * ٢٥٨

أى تحت الشجرة التى اختار له الله من الشجر .

« إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ » (١٥٥) مجازه : إنا تبنا إليك [هو من التهويد فى السير تَرَفُقٌ به وتعرجٌ وتَمَكُّثٌ] .

« الْمَنَّ » (١٥٩) شيء يسقط على الشجر .

«وَالسَّلْوَى » (١٢) طائر يظنون أنه السُّمَّانى ، والسَمانى أيضاً مخفف ، وله موضع آخر لكل شيء سلا عن غيره ، ومنه السُّلوان قال :

* لو أشرَبُ السُّلوانَ ما سَلِيتُ * ٢٥٩

1—2 R أى سكن ... ومنـه سكت ، M ... سكت عنه أى سكن وكف عنه منه ... ، S سكن عنه || 3-4MR مجازه ... قومه ، S أى من قومه || 4-6 MRولـكن...الشجر ، Sيقال اخترتك الناس أى من الناس || 5 R واللسان: التى ، M والديوان : الذى || 7 R إنا تبنا ، M هاهنا تبنا ، S تبنا || 7-8S هو . . وتمكث ، وناقص فى MR || 9-11 M R المن ... قال ، وناقص فىS || 10 M والسمانى أيضاً ، وناقص فىR || 11R ومنه ، M ومثله || 12MR لو ... سليت ، وناقص فى S || R والديوان واللسان : لو أشرب السلوان ، M والشرب بالسلوان ||

---

٢٥٨ : ديوانه ١٥ — والطبرى ٤٨/٩ واللسان (خير) .

٢٥٩ : الشطر من أرجوزة فى ديوان رؤبة ٢٥—٢٧ ، وهو فى اللسان (سلو) .

وعلى التخفيف: «سُمانَى لُبادَى»، [تقول] الصبيان إذا نصبوا له يستدرجونه : سُمانى لُبادَىَ أى يلبد بالأرض أى لا يبرح .

[« أَسْبَاطاً »] : الأسباط (١٥٩) قبائل بنى إسرائيل واحدهم سَبْط يقال: من أى سبط أنت ، أى من أى قبيلة وجنس.

قال أبو عبيدة : « فَانْبَجَسَتْ » (١٥٩) أى انفجرت .

« إذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ » (١٦٢) إذ يتعدّون فيه عما أمروا به و يتجاوزونه « شُرَّعاً » (١٦٢) أى شوارع .

---

1 التخفيف : استظهار ، وفى الأصل : تخفيف .

R 2-1 وعلى ... لايبرح، وناقص فى SM || 4-3 MR وفتح الباري : قبائل... وجنس ، Sقبائل كل سبط قبيلة || 3 الأصلان: واحدهم سبط يقال،فتح الباري: واحدها ... تقول || R5 قال أبو عبيدة ، وناقص فى SM || RMأى ، وناقص فى S || M6 إذ يتعدون ، R يتعدون ، فتح الباري : أى... || Mعما أمروا به ، Rعما أمروا ، وناقص فى S || MR ويتجاوزونه ، S يتجاوزون الحق || MR7أى، وناقص فى S ||

---

1 «لبادى» : قال فى التاج: لبدى ولبادى بالضم والتشديد ويخفف عن كراع: طائر على شكل السمانى إذا أسف على الأرض لبد فلم يكد يطير حتى يطار وقيل لبادى طائر يقال له لبادى البدى لاتطيرى ويكرر حتى يلتزق بالأرض فيؤخذ ، وفى التكملة قال الليث وتقول الصبيان الأعراب اذا رأوا السمانى : سمانى لبادى البدى ، لاترى فلاتزال تقول ذلك وهى لابدة بالأرض أى لاصقة وهو يطيف بها حتى يأخذها (لبد) .

4-3 « الأسباط ... وجنس » : وفى البخارى : الأسباط قبائل بنى إسرائيل قال ابن حجر : هو قول أبى عبيدة وزاد : واحدها الخ (فتح البارى ٨/٢٢٦)

6 «إذ يعدون» : وفى البخارى : يعدون فى السبت يتعدون ثم يتجاوزون :قال ابن حجر : تقدم فى أحاديث الأنبياء وهو قول أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٢٢٦). وقد أورده البخارى فى أحاديث الأنبياء ، انظر فتح البارى ٦/٣٢٥ .

7 «شرعا أى شوارع» : كذا فى البخارى وفتح البارى ٨/٢٢٦ . وقد أورده البخارى فى أحاديث الأنبياء أيضاً وقال ابن حجر (٦/٣٢٥) هو قول أبى عبيدة أيضاً.

« بِعَذَابٍ بَئِيسٍ » (١٦٤) أى شديد . قال ذو الإِصْبَع [العَدْوانىّ

أأَن رأيت بنى أبيــــك مجمِّحين إليكِ شُوسا] ٢٦٠

حَنَقاً علَىّ وما ترى لى فيهــم أثراً بَئِيسا

« قِرَدَة خَاسِئِينَ » (١٦٥) أى قاصين مُبْعَدِين ، يقال : خسأته عنى وخسأهوعنى.

« وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ » (١٦٦) مجازه : وتأذن ربك ، مجازه : أمر وهو من الإذن وأحلّ وحرّم ونَهَى . .

« وَقَطَّعْنَاهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أُمَمًا » (١٦٧) أى فرّقناهم فِرَقاً .

1—2 S العدوانى ... شوسا وبعد البيتين : وروى يجمحون إلى شوسا رواية الأصمعى التجميح شدة النظر ، وناقص فى MR || 4-5 MR قردة... هوعنى ، وناقص فى S || M مبعدين ، R بعيدين || R وخسأهو ، M وخسأ || 6-7 MR مجازه . . . الإذن ، S أى أمر ربك من أذن || 8 MR وقطعناهم ... فرقاً ، وناقص فى S ||

---

6 « بئيس شديد » : كذا فى البخارى ، وقال ابن حجر قال أبوعبيدة فى قوله بعذاب الخ (فتح البارى ٢٢٦/٨) .

٢٦٠ : ذو الإصبع العدوانى أحد الحكماء الشعراء ترجمله فى المؤتلف ١١٨ . والخزانة ٤٠٨/٢ . — والبيت الأول فى اللسان (شوس) والثانى فى الطبرى ٦٤/٩ . والشوس : رفع الرأس تكبرا ، التجمبح : التحديق فى النظر بملء الحدقة (اللسان ، شوس).

« فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ » (١٦٨) ساكن ثانى الحروف ، وإن شئت حركت الحرف الثانى وهما فى المعنى واحد كما قالوا : أَثْر وأَثَر ، وقوم يجعلونه إذا سكّنوا ثانى حروفه إذا كانوا مشركين ، وإذا حركوه جعلوه خَلَفاً صالحاً .

« عَرَضَ هٰذَا ٱلْأَدْنَى » (١٦٨) أى طمع هـذا القريب الذى يعرض لهم فى الدنيا .

« وَدَرَسُوا مَافِيهِ » (١٦٨) مجازه : مِن دراسة الكتب ويقال : قد درست إمامى أى حفظته وقرأته ، يقال : ادْرُسْ على فلان أى اقرأ عليه .

« وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ » (١٧٠) أى رفعنا فوقهم ، وقال العجّاج :

* يَنْتُق أقتاد الشّليل نَتْقا * ٢٦١

أى يرفعه عن ظهره ، وقال [رؤبة]:

* ونَتَقوا أحلامنا الأثاقِلا * ٢٦٢

1-3 MR خلف ... صالحا ، وناقص فى S || 1M الحروف ، R الحرف || 3M صالحا، R صلحا || 6—7 MR ودرسوا. . عليه ، وناقص فى S || 6 M مجازه ،R ومجازه || 8—10MR والطبرى : أى .. وقال ، S رفعناه قال || 10S رؤبة ، وناقص فى MR ||

8—11 « نتقنا ... الأثاقلا» : قال الطبرى (٩/٦٩) : واختلف أهل العلم بكلام العرب فى معنى قوله « نتقنا » وقال بعض البصريين معنى نتقنا رفعنا واستشهد بقول العجاج ... الأثاقلا ، وقد حكى عن قائل هذه المقالة قول آخر وهو أن أصل النتق والنتوق كل شىء قلعته من موضعه فرميت به ، يقال : منه : نتقت نتقا ، قال : ولهذا قيل للمرأة الكبيرة ناتق لأنها ترمى بأولادها رمياً واستشهد ببيت النابغة :

لم يحرموا حسن الغداء وأمهم   دحقت عليك بناتق مذكار

(وهذا البيت فى ديوانه من الستة ١٤)

٢٦١ : ديوانه ٤٠ .

٢٦٢ : ديوانه ١٢٢ — واللسان (نتق) .

« أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ » (١٧٦) لزم وتقاعَس وأبطأ ؛ يقال فلان مُخلِد أى بطىء الشَّيب ، والمخلد الذى تبقى ثنيتاه حتى تخرج رباعيتاه ، وهومن ذاك أيضاً .

« وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ » (١٧٨) أى خلقنا .

« وَذَرُوا ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ » (١٧٩) يجورون ولايستقيمون ومنه سُمِّى اللحد لأنه فى ناحية القبر .

(«سَنَسْتَدْرِجُهُم») (١٨٢) : والاستدراج أن تأتيه من حيث لايعلم ومن حيث تلطُف له حتى تغترّه .

SR1 أخلد ، M ويقال أخلد || 1-2 MR لزم ... أيضا ، S أى قعد وتقاعس ويقال فلان مخلد إذا أبطأ الشيب عليه ، الطبرى : لزم وتقاعس وأبطأ والمخلد أيضاً هو الذى يبطىء شيبه من الرجال وهو من الدواب الذى تبقى ثناياه حتى تخرج رباعيتاه ، فتح البارى : أخلد إلى الأرض أى لزمها وتقاعس وأبطأ يقال فلان مخلد أى بطىء الشباب || 1 الطبرى: لزم، ومخروم فى M، R إذا لزمها || M R3 أى، وناقص فى S || MR4 ولايستقيمون ، وناقص فى S || R5 سمى، S M سموا || MR القبر ، S لو كان مستقيما لكان ضريحا || 6-7 MR وفتح البارى ، ومن حيث ... تغتره، وناقص فى S || الأصلان: تلطف ، فتح البارى: يتلطف || M تغتره، R يغتره، فتح البارى : يغيره تصحيف ||

1—4 « أى قعد ... رباعيتاه » الذى ورد فى الفروق : روى الطبرى (٨١/٩) هـــذا الكلام عن بعض البصريين ورواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٢٢٦/٨ .

6 « والاستدراج ... الخ » : روى ابن حجر هذا الكلام عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٢٢٦/٨ . وقال الطبرى (٨٦/٩) : وأصل الاستدراج ، اغترار المستدرج بلطف من حيث يرى المستدرج أن المستدرَج إليه محسن ... الخ .

« وَأُمْلِي لَهُمْ » (١٨٢) أى أؤخرهم ، ومنه قوله : مضى مَلِيٌّ من الدهر عليه ؛ ومُلاوة ومِلاوة ومَلاوة فيها ثلاث لغات : ضمة وكسرة وفتحة . ويقال: مَلّاك الله ولدك ، وتمليت حبيباً ، اى مدّ الله لك فى عمره . «واهْجُرْنى مَلِيًّا» (٤٦/١٩) منها قال العجّاج :

مَلاوَةً مُلِّيتَهــــا كأنى   صاحبُ صَنْجٍ نَشْوةٍ مُغَنِّى] ٢٦٣

« إنَّ كَيْدِى مَتِينٌ » (١٨٢) أى شديد .

« مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ » (١٨٣) أى ما به جنون .

«أَيَّانَ مُرْسَاهَا » (١٨٦) أى متى ، وقال :

أيّان تقضي حاجتى أيّانا   أما ترى لنجْحِها إبّانا ٢٦٤

أى متى خروجها .

1—2 MR ومنه ... وفتحة ، S وهو من الملى يقال مضى عليه ملى وملاوة من الدهر || 1 R قوله : M قولهم || 2-5 S ويقال ...مغنى ، وناقص فى MR || MR إن ... شديد : قد جاء هذا الكلام فى أثناء تفسير كلة «وأملى» فى غير مكانه وهو فى S فى مكانه || M R أى شديد ، S شديد || 7 S ما بصاحبهم ... جنون ، M.. أى جنون بصاحبهم ، R ...أى جنون || 8-10 MR أى ... خروجها ، S أى متى خروجها وظهورها || 8 R وقال ، M قال || 9 M واللسان : إبانا ، R أيانا ||

---

1 « مضى ... عليه» : لعله حديث ، انظر النهاية واللسان (ملى) .

٢٦٣ : ديوانه ٦٦ — واللسان والتاج (ملى) .

7 « ما بصاحبهم ..جنون»: نقله ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٢٢٦/٨ .

٢٦٤ : فى الطبرى ٨٧/٩ والقرطبى ٣٣٥/٧ واللسان (أبن) .

9 « أى متى خروجها » : نقله ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٢٢٧/٨ .

« لاَ يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلاَّ هُوَ » (١٨٦) مجازها : لا يُظهرها ولا يُخرجها إلاّ هو [يقال جَلِّ لى الخبرَ وقال بعضهم : جله لى الخبر ، والجَلاء جَلاء الرأس إذا ذهب الشعر] قال طَرَفة :

سأَحلُب عَيساً صَحْنَ سَمٍّ فأَبتغى ... به جِيرتى إنْ لم يجلّوا لى الخَبَرْ ٢٦٥

أى يوضحون لى الأمر وهــذا يهجوهم ، يقال : عاسها يعيسها ، والعيس ماء الفَحل

« ثَقُلَتْ فِي ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ » (١٨٦) مجازها : خفيت ، وإذا خفى عليك شىء ثقل .

« كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا » (١٨٦) أى حَفِىٌّ بها ، ومنه قولهم : تحفيت به فى المسئلة .

1—6 لا يجليها ... الفحل : ورد هــذا الكلام فى MR فى آخر تفسير سورة الأنعام ، وأما رواية S فهى فى مكانها || MR1 ولا يخرجها ، وناقص فى S || 2-3 S يقال ... الشعر ، وناقص فى MR || MR 4 عيسا ، S عنسا || R S ورواية فى التاج : إن لم يجلوا ، M حتى يجلو || 5-6 R أى ... الفحل ، M أى يوضحوا لى الأمر يقال عاس ... ، S العيس الناقة الصلبة || 7-8 ثقلت ... ثقل : قد ورد هذا الكلام فى MR فى آخر السورة ، وهو فى S فى مكانه || MR 7 مجازها ، وناقص فى S || MR8—7 وإذا... ثقل ، S إذا ... الشىء فقد || M R9 ومنه... به ، S مثل حفى بها من يتحفى ||

---

٢٦٥ : لم أجد البيت فى ديوانه من الستة وصـــدره فى اللسان وهو فى التاج كاملا (عيس) .

9—10 « أى حفى ... المسئلة » : هذا الكلام فى الطبرى ٩/٨٩ .

« حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً » (١٨٨) مفتوح الأول إذا كان فى البطن و إذا كان على العنق فهو مكسور الأول وكذلك اختلفوا فى حمل النخلة فجعله بعضهم من الجوف ففتحه وجعله بعضهم على العنق فكسره .

« فَمَرَّتْ بِهِ » (١٨٨) مجازه : استمرّ بها الحمل فأتمّته .

«خُذِ الْعَفْوَ» (١٩٨) أى الفضل ومالا يجهده ، يقال خذ من أخيك ماعفالك .

« بِالعُرْفِ » (١٩٨) مجازه : المعروف .

« وَ إِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ » (١٩٩) مجازه : و إما يستخفنك منه خفة وغضب وعجلة ، ومنه قولهم : نَزَغَ الشَّيْطَانُ بينهم أى أفسد وحمل بعضهم على بعض .

« طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ » (٢٠٠) مجازه : لَمَمٌ قال [الأعشى] :

وتُصبِح عن غِبِّ السُّرَى وكأنّما ألمَّ بها من طائف الجنّ أوْلَقُ ٢٦٦

SM1 خفيفاً ، R خفيفاً فمرت به || MR مفتوح الأول ، S مفتوحة || MR2 حمل ، وناقص فى S || R 3 وجعله... بعضهم على العنق فكسره ، S... بعضهم حملا وحملا على... فكسره || MR5 ومالا يجهده ، وناقص فى S || SR يقال ، M ويقال || MR من... لك ، S عفالك من أخيك || R6 مجازه ، M مجازه مجاز ، وناقص فى S || 8—9 الأصول : منه خفة ... بعض ، فتح البارى : منه قوله نزغ الشيطان بينهم أى أفسد || MR8-7 وإما . . . نزغ ... وغضب ، S إما ... نزغ يستخفنك || R8 نزغ ، وناقص فى M || MR 9-8 وعجلة... بعض ، S يقال نزغ بيننا أى أفسد || R8 بينهم ، وناقص فى M || S 10 قال الأعشى ، R قال ، M وقال ||

---

7 « وإما ينزغك » : روى ابن حجر تفسير أبى عبيدة لهذه الكلمة فى فتح البارى ٢٢٧/٨ .

٢٦٦ : ديوانه ١٤٧ — والجمهرة ٧٦/١ واللسان (طيف) .

وهو من طفتُ به أطِيف طَيْفاً ، قال :

أَنَّى أَلَمَّ بك الخيالُ يَطِيفُ   ومَطافُه لك ذِكرةٌ وشُعُوفُ ٢٦٧

« يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ » (٢٠١) مجازه : يزّينون لهم الغى والكفر ، ويقال : مدّ له فى غيّه زيّنه له وحسّنه وتابعه عليه .

« هٰذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ » (٢٠٢) هذا القرآن ما يُتلى عليكم ، فلذلك ذكّره ، والعرب تفعل ذلك ، قال :

قبائلنا سبعٌ وأنتم ثلاثة   وللسبعُ أزكَى مِن ثَلاث وأكثر ٢٦٨

ذكّر ثلاثة ذهب به إلى بطن ثم أنثه لأنه ذهب به إلى قبيلة ومجاز بصائر أى حجج وبيان وبرهان .

1—MR2 وهو ... وشعوف ، وناقص فى S || R 1 قال ، M وقال || R3 وفتح البارى : يمدونهم ... والكفر ، S...لهم ، M يمدونهم فى الغى والكفر || R مجازه ، M ومجازه || R4 زينه له وحسنه له ، M زينه وحسنه ، وناقص فى S || 5-9 MR هذا ... وبرهان ، وناقص فى S || 8 M ذهب به إلى بطن ، R ذهب إلى بطن || R9 وبيان وبرهان ، M وبرهان وبيان ||

---

٢٦٧ : البيت لكعب بن زهير ، فى ديوانه ١١٣ — وهو فى الطبرى ٩/٩٩ واللسان (طيف) وشواهد الكشاف ١٩٠ .

3 « يمدونهم » : روى ابن حجر تفسير أبى عبيدة لهذه الكلمة فى فتح البارى ٨/٢٢٧ .

٢٦٨ : البيت للقتال الكلابى حسبما أنشده سيبويه ٢/١٨١ وهو فى الشنتمرى ٢/١٧٥ وفى فتح البارى ٦/٢٦٦ .

واحدتها بصيرة وقال الجُعْفِيّ:

حَمَلوا بَصائرَهم على أكتافهم و بصيرتى يعدو بها عَتَدٌ وَأَى ٢٦٩

البصيرة الترس ، والبصيرة الحلقة من حلق الدرع ، فيجوز أن يقال للدرع كلها بصيرة والبصيرة من الدم الذي بمنزلة الورق الرَّشاش منه والَجديَّة أوسع من البصيرة والبصيرة مثل فِرْسِن البعير فهو بصيرة والجديَّة أعظم من ذلك ، والإسْبأة والأسابِيّ فى طول ، قال :

والعادياتِ أسابِيُّ الدِّماء بها كأَنَّ أعناقها أنصاب تَرْجِيبِ ٢٧٠

« تَضَرُّعاً وَخِيفَةً » (٢٠٤) أى خوفاً وذهبت الواو بكسرة الخاء .

1-8 MR واحدتها ... الخاء ، وناقص فى S || R1 الجعفى ، وناقص فى M || 2 الأصلان : حملوا ، الصحاح واللسان : راحوا ، الجمهرة : جاؤا || 3—7 R البصيرة الترس ... ترجيب ، M والبصيرة الحلقة من حلق الدرع يجوز... والجدية أوسع ... والبصيرة مثل خف البعير والإسباة والأسابى الدماء أى طوال قال البصيرة والترس هو العاديات ... ترجيب من غير ترتيب || 3 M أن يقال للدرع ، R للدرع شديد (؟) أن تقول لها || 5 M من البصيرة ، وناقص فى R || 6 M والإسباة والأسابى ، R والأسابى والإسباة || 8 الأصلان: بكسرة ، فتح البارى : لكسرة ||

---

٢٦٩ : الجعفى : الاسعر الجعفى اسمه مرثد بن حمران الجعفى يكنى أبا حمران وهو جاهلي وقد مرت ترجمته فى رقم ٢٥١ . — والبيت هو السابع من القصيدة الأولى من مختارات الأصمعى ٣ — ٤ وهو فى الجمهرة ١/٢٥٩ وفى الصحاح واللسان والتاج (بصر) ونسبه الجوهرى أيضاً إلى الجعفى وقال : وكان أبو عبيدة يقول : البصيرة فى هذا البيت الترس والدرع وكان يرويه « حملوا بصائرهم » .

3 والبصيرة : قال فى اللسان : وقيل هو مالزق بالأرض من الجسد وقيل هو قدر فرسن البعير (بصر) .

4 والجدية : مالزق بالجسد (اللسان — بصر) .

5 الإسبة والإسبأة الطريقة من الدم والأسابى الطرق من الدم وأسابى الدماء (اللسان).

٢٧٠ : لسلامة بن جندل فى ديوانه ٧ — وشرح المفضليات ٢٢٣ والاقتضاب ٣٢٣ واللسان والتاج (سبى) والعينى ٢/٢٣٧ .— الترجيب : التعظيم (الاقتضاب) .

« وَالْآصَالِ » (٢٠٤) واحدتها أصُل وواحد الأصُل أصِيل ومجازه : ما بين العصر إلى المغرب ، وقال [أبُوذُؤيب] :

لَعمرى لأنت البيت أكرِم أهله وأقعدُ فى أفيائه بالأصائِلِ ٢٧١ 3

[يقال : آخر النهار] .

---

1 — 2 الأصول : واحدتها ... المغرب ، فتح البارى : واحدها أصيل وهو ما بين العصر إلى المغرب كقولك بكرة وأصيلا || 1 MR واحدتها ، S واحدها || MR وواحد ... ومجازه ، S والأصل جمع الأصيل وهو || 2 MR وقال ، S قال || S أبو ذؤيب ، وناقص فى RM || S4 يقال ... النهار ، وناقص فى MR ||

---

٢٧١ : ديوان الهذليين ١/١٤١ — والأغانى ٦/٥٧ والخزانة ٢/٤٨٩، ٥٦٤.

1 والآصال : وفى البخارى : واحده أصيل وهو بين العصر إلى المغرب كقولك بكرة واصيلا وقال ابن حجر هو قول أبى عبيدة أيضا بلفظه ، قال ابن التين ضبط فى نسخة أصل بضمتين وفى بعضها أصيل بوزن عظيم وليس بين إلاان يريد أن الآصال جمع أصيل فيصح (فتح البارى ٨/٢٢٧) .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة الأنفال » (٨)

« يَسْئَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ » (١) وَمَجازُهَا الغنائم التى نَفلها الله النبيَّ صلى الله عليه وأصحابه ، واحدها نَفَلٌ ، متحرك بالفتحة ، قال لبيد :

* إنَّ تَقْوَى ربِّنا خَيْرُ نَفَلْ * ٢٧٢

« وَجِلتْ قُلُوبُهُمْ » (٢) أى خافت وفزعت ، وقال مَعْن بن أَوْس :

لَعَمرِكَ ماأدرِى وإنِّى لَأوجلُ   عَلَى أيِّنا تَعْدو المَنِيَّة أوّلُ ٢٧٣

« كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ » (٥) مجازها مجاز القَسَم ، كقولك : والذى أخرجك ربك لأن « ما » فى موضع « الذى » وفى آية

R 1 بسم ... الرحيم ، وناقص فى SM || 3-4 MR يسئلونك ... بالفتحة ، S الأنفال واحدها النفل ، وبعد البيت : وهو الغنيمة يقال نفلته كذا وكذا أى أغنمته || R3 الله ، M الله عزوجل || R4-3 صلى الله عليه ، وناقص فى M || 5 نفل : كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية M وبإذن الله ريثى وعجل || M6 أى ، وناقص فى SR || 7 SR تعدو ، M تغدو || 8-9 MR كما .. آية ، وناقص فى S || R9 كقولك ، M كقوله ||

---

٢٧٢ ديوانه ٢/١١ — وجمهرة الأشعار ٧ والطبرى ٩/١٠٨ والقرطبى ٧/٣٦١ واللسان (نفل) وشواهد الكشاف ٢٢٩ .

٢٧٣ : معن بن أوس : شاعر إسلامى ، راجع الأغانى ١٠/١٥٦ والمعجم للمرزبانى ٣٩٩ والسمط ٧٣٣ والإصابة رقم ٨٤٥١ . — والبيت فى الحماسة ٣/١٣٢ والجمهرة ٣/١٨ والاقتضاب ٤٦٣ والخزانة ٣/٥٠٥ .

أخرى « وَٱلسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا » (٩١/٥) أى وَٱلَّذِى بَنَاهَا ، وقال :

دَعِينى إنما خَطَأى وصَوْبى   علىَّ و إن ما اهلكتُ مال   ٢٧٤

أى و إنّ الذى أهلكت مالٌ . وفى آية أخرى « إِنَّ مَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ » (٢٠/٦٩) : إنّ الذى فعلوه كيد ساحر فلذلك رفعوه .

« غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ » (٧) مجاز الشوكة : الحدُّ ، يقال : ما أشدَّ شوكةَ بنى فلان أى حدَّهم .

« بِأَلْفٍ مِنَ ٱلْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ » (٩) مجازه : مجازفاعلين ، مِن أردَفوا أى جاءوا بعد قوم قبلهم و بعضهم يقول : ردَفنى أى جاء بعدى وهما لغتان ، ومن قرأها بفتح الدال وضمها فى موضع مفعولين مِن أرْدَفهم اللهُ مِن بعد مَن قبلَهم وقدامهم .

4-1 MR أخرى ... رفعوه ، وناقص فى S || R1 أى ... بناها ، وناقص فى M || 2 الأصلان : دعينى ، نوادر أبى زيد : ذرينى R ونوادر أبى زيد ولسان العرب : مال ، M مالى || M4 إن ، R أى || R فعلوه ، M فعلوا || MR5 وفتح البارى : مجاز الشوكة الحد . وناقص فى S || MR10-7 وفتح البارى : بألف ... وقدامهم ، S والحجة لأبى على الفارسى والقرطبى : مردفين أى جاءوا بعد ردفنى وأردفنى واحد || M 7 مجاز ، وناقص فى R وفتح البارى || M19 بفتح ، R بفتحة || فتح البارى : قرأها ، الأصول : قرأ || 10-9 الأصول : وضمها ... وقدامهم ، فتح البارى : فهو من أردفهم الله من بعد من قبلهم ||

٢٧٤ : من كلمة لأوس بن غلفاء فى نوادر أبى زيد ٤٦ والشعراء ٤٠٤ ، والعينى ٤/٢٤٩ وهو فى الصحاح واللسان والتاج (صوب) والقرطبى ١٠/٢٥٢ .

6-5 « غير ... حدهم » : روى ابن حجر (٧/٢٦٩) هذا الكلام عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٢٣٠ . وقال القرطبى : قال أبو عبيدة : أى غير ذات الحد .

10-7 « ردفنى ... واحد » الذى ورد فى الفروق : روى أبو على الفارسى هذا الكلام عن أبى عبيدة فى الحجة ١/١٩٣ ا (شهيد على) وفى القرطبى ٧/٣٧١ وروى ابن حجر هذا الكلام عنه أيضا فى فتح البارى ٨/٢٣٠ .

« النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ » (١١) وهى مصدر بمنزلة أمنت أَمَنَةً وأماناً [وأمناً]، كلهن سواء .

« رِجْزَ ٱلشَّيْطَانِ » (١١) أى لَطْخ الشيطان ، وما يدعو إليه من الكفر .

« وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ » (١١) مجازه : يُفرِغ عليهم الصبر وينزله عليهم فيثبتون لعدوهم .

« فَٱضْرِبُوا فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ » (١٢) مجازه : على الأعناق ، يقال : ضربته فوق الرأس وضربته على الرأس .

« وَٱضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ » (١٢) وهى أطراف الأصابع واحدتها بنانة ، قال [عباس بن مِرْداس] :

ألا ليتنِى قطَّعتُ منى بنانةً   ولاقيتُه فى البيت يقظانَ حاذِرا   ٢٧٥

R1 وأمنا، وناقص فى M || 1—2 MR النعاس ... سواء، S أمنة وأمان وأمن وهى مصادر أمنت || 3MR رجز ... الكفر، وناقص فى S || 6R مجازه على الأعناق، S أى على الأعناق ، وناقص فى M || 6-7MR يقال ... على الرأس ، وناقص فى S || 8 M R وهى ... بنانة ، S وهى الأطراف || 9S قال ... مرداس ، R وقال الشاعر ، M وقال || 10 الأصول : منى ... حاذرا ، اللسان : منه بنانة ... حادرا ||

4-5 « مجازه ... لعدوهم » : نقل الطبرى (٩/١٢٤) هذا الكلام وقال : وقد زعم بعض أهل العلم بالغريب من أهل البصرة أن مجاز قوله « ويثبت به الأقدام » يفرغ عليهم الصبر وينزله عليهم فيثبتون لعدوهم ، وذلك خلاف لقول جميع أهل التأويل من الصحابة والتابعين وحسب قول خطئاً أن يكون خلافا لقول من ذكرنا وقد بينا أقوالهم فيه وأن معناه وثبتت أقدام المؤمنين بتلبيد المطر ارمل حتى لاتسوخ فيه أقدامهم وحوافر دوابهم .

٢٧٥ : فى الطبرى ٩/١٢٥ واللسان والتاج (بنن) والسجاوندى ١/١٨٩ب (كوبريلى) . — أبو ضب : لعله خويلد وقد كان هريم بن مرداس أخو عباس

[يعنى أبا ضَبّ رجلاً من هذيل قتل هُرَيْمَ بن مِرْداس وهو نائم وكان جاورهم بالربيع] .

« شَاقُّوا ٱللَّهَ » (١٣) مجازه : خانوا الله وجانبوا أمره ودينه وطاعته .

« وَمَنْ يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ » (١٣) والعرب إذا جازت بـ«من يفعل كذا» فإنهم يجعلون خبر الجزاء لـ«من» و بعضهم يترك الخبر الذى يُجاز به لـ«من» و يخبرُ عما بعده فيجعل الجزاء له كقول شَدّاد بن معاويةَ العَبْسىِّ وهو أبو عنترة :

فمَن يكُ سائلاً عنى فإنى وجَرْوَةَ لا تَرود ولا تُعارُ ٢٧٦

لا أدعها تجىء وتذهب تعار . ترك الخبر عن نفسه وجعل الخبر لفرسه ، والعرب أيضاً إذا خبّروا عن اثنين أظهروا الخبر عن أحدهما وكفّوا عن خبر الآخر ولم يقولوا : ومن يحارب الصلت وزيداً فان الصلت وزيداً شُجاعان كما فعل ذلك قائل :

1-2 S يعنى ... بالربيع ، وناقص فى MR || 3-6 MR شاقوا ... كقول، S شاقوا الله المشاقة المباينة ، والمجانبة ومن يشاقق ... العقاب آمسك عن تمام خبر لأول بعستأنف فصار مختصراً والعرب تفعل ذلك لعلمهم بتمامه قال || R3 خانوا ، M حاربوا || R5 فانهم، M أى فإنه فى الناد || R6 له، وناقص فى M || 6-7: النقائض شداد ... عنترة ، S معاوية بن شداد ... ، MR خالد بن جعفر الكلابى || 9-11 MR لا أدعها ... قائل ، S ترك نفسه فاقصر عن تمام خبره فجعل الخبر لجروة وهى فرسه فتمم بها الكلام ||

ابن مرداس مجاورا فى خزاعة فى جوار رجل منهم يقال له : عامر فقتله رجل من خزاعة يقال له خويلد الخ . راجع الخبر المروى عن أبى عبيدة فى الأغانى ١٣/٦٦ .

٢٧٦ : اختلفوا فى عزوه كما اختلفت الأصول أيضاً . وهو من كلمة فى ديوان عنترة من الستة ٣٩ ونسبها أبو عبيدة فى النقائض لأبيه شداد بن معاوية العبسى ٩٧ وكذا فعل صاحب الأغانى (١٦/٣٢) والبيت فى الكتاب ١/١٢٧ واللسان والتاج (جرو) معزو لشداد .

فَمَن يك سائلاً عنى فإنى وجَزوة لا نَرود ولا تعار (٢٧٦)

ولم يقل لا نرود ولا نعار فيدخل نفسه معها فى الخبر ، وكذلك قول الأعشى :

وإنّ إمراءً أهدى إليكِ ودونه من الأرض مَوْماةٌ وَيهماء خَيفَقُ ٢٧٧

لمحقوقة أن تستجيبى لِصَوته وأن تعلمى أنّ المُعان مُوفَّقُ

قال أبو عبيدة : كان المحلّق اهدى إليه طلباً لمديحه وكانت العرب تحب المدح فقال لناقته يخاطبها :

* وإن امراءً أهدى إليكِ ودونَه * ٢٧٧

ترك الخبر عن امرىء وأخبر عن الناقة فخاطبها . وفى آية أخرى :

« وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَإِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ » (٨/ ٤٩) .

« وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللهَ رَمَى » (١٧) مجازه : ما ظفرت ولا أصبت ولكن الله أيّدك واظفرك وأصاب بك ونصرك ويقال : رمى الله لك ، أى نصرك الله وصنع لك .

1-2 MR فمن ... قول ، S وقد قال || 3 الأصول : ودونه ... خيمق ، رواية عن أبى عبيدة فى شرح الديوان : بينى وبينه شهوب وموماة ويهماء سملق || M R والديوان : خيفق ، S والخزانة ورواية فى شرح الديوان : سملق || 5-7MR قال...ودونه ، وناقص فى S || 5S قال أبو عبيدة : R قال أبو عبيدة قال ، M قال || M طلبا لمذبحه ... المدح ، R ظبيا ليذبحه ... الذبح || 8 MR ترك...أخرى، S وكذلك || 2 R امرىء M امرأة || 10SR ولكن ...رمى، وناقص فى M || 9-11 MR مجازه ... وصنع لك ، S يقول ايدك وأصاب بك كقولهم رمى الله لك وصنع الله لك ||

---

٢٧٧ : ديوانه ١٤٩ — والإنصاف ٣٢ والخزانة ١/ ٥٥١ ، ٢/ ٤١١ . — فالمراد بالمرء ممدوحه والخطاب لناقته وكان ممدوحه اهداها له فالكلام على هذه الرواية من أوله إلى هنا خطاب لناقته (الخزانة) .

« إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءكُمُ الْفَتْحُ » (١٩) مجازه : إن تستنصروا فقد جاءكم النصر.

« فِئَتُكُمْ شَيْئًا » (١٩) مجازها : جماعتكم ، قال العجّاج :

كما يحوز الفِئةَ الكَمِيُّ (١٦٩)

« وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ » (٢٠) مجازه : ولا تدبروا عنه ولا تُعرِضوا عنه فتدعوا أمره .

« اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ » (٢٤) مجازه : اجيبوا الله ؛ و يقال استجبت له واستجبته، وقال كعبُ بن سَعْد الغَنَوِىّ :

وداعٍ دَعا يامَن يُجيب إلى النَّدَى فلم يستجبه عند ذاك مُجيبُ (٨٣)

« إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ » (٢٤) مجازه : للذى يهديكم ويُصلحكم ويُنجيكم من الكفر والعذاب .

« فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ » (٣٢) مجازه أن كل شىء من العذاب فهو أُمطرت بالألف و إن كان من الرحمة فهو مَطِرت .

S مجازه ، M معناها ، وناقص فى R || 3-8 MR فيئتكم ... الغنوى ، وناقص فى S || 4 M والديوان : يحوز ، R يجوز تصحيف || 5 R وانتم تسمعون ، وناقص فى M || R ولاتعرضوا عنه ، M ولاتعرضوا || 9-11 وداع ... والعذاب ، وناقص فى S || 10 MR مجازه ، وناقص فى S || 13 MR بالألف وإن ، S وإذا ||

---

7 « اجيبوا » : رواه القرطبي (٣٨٩/٧) تفسيره هذا عن أبي عبيدة .

13 « العذاب ... فهو مطرت » . رواه ابن حجر عن أبي عبيدة فى فتح البارى (٢٣١/٨) وقال : وفيه نظر .

مُكَاءً وَتَصْدِيَةً » (٣٥) المُكاء الصفير قال [رجل يعنى امرأته] :

* ومَكابها فكأنما يمكو بأعصم عاقلِ * ٢٧٨

« وَتَصْدِيَةً » أى تصفيق بالأكف ، قال : تصدية بالكف أى تصفيق ، التصفيق والتصفيح والتصدية شىء واحد .

« فَذُوقُوا » (٣٥) مجازه : فجرّبوا وليس من ذوق الفم .

« فَيَرْكُمَهُ جَمِيعاً » (٣٧) مجازه : فيجمعه بعضه فوق بعض أجمع .

« بِالْعِدْوَةِ الدُّنْيَا » (٤٢) مكسورة ، و بعضهم يضمها ، ومجازه من : عَدَى الوادِى أى مِلطاط شفيره والمِلطاط والعَدَى حافتا الوادى من جانبيه ، بمنزلة رَجا البئر من أسفَل ، ويقال : ألزمْ هذا المِلطاطَ .

---

1 R مكاء وتصدية ، وناقص فى SM || S R وفتح البارى: المكاء ، M مكاء || R الصفير، S صفير M صفيراً || S رجل ... امرأته ، وناقص فى MR || 3 MR وتصدية ... بالكف أى تصفيق، S والتصدية التصفيق || 4 R التصفيق ... واحد، وناقص فى SM || 5 SR فذوقوا ، M فذوقوه || MR مجازه ، S أى || M R من ، S هو || 6 MR مجازه ... أجمع ، S بعضه على بعض || 7-9 MR بالعدوة ... الملطاط ، S عدوة وعدوة وهو عدى الوادى أى شفيره || 7 M من عدى، R عدى ||

---

1 «مكاء وتصدية» : قال أبو على قال أبو عبيدة وغيره المكاء الصفير والتصدية التصفيق (الحجة ١/٢٠٢ آ شهيد على) . وروى ابن حجر تفسير أبى عبيدة لهتين الكلمتين فى فتح البارى ٨/٢٣٠ .

5 « جربوا ... الفم » : كذا فى البخارى ، وقال ابن حجر فى فتح البارى ٨/٢٣١ هو قول أبى عبيدة .

7 «العدوة»: اختلف القراء فى قراءة قوله « إذ أنتم بالعدوة » فقرأ عامة قراء المدنيين والكوفيين بضم العين وقرأ بعض المكيين والبصريين بالعدوة بكسر العين وهما لغتان مشهورتان بمعنى واحد فبأيتهما قرأ القارىء فمصيب (الطبرى ١٠/٨).

« إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ » (٤٤) مجازه : فى نومك ويدلّ على ذلك قوله فى آية أخرى : « إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ » (٨ / ١١) والمنام موضع آخر فى عينك التى تنام بها ويدل على ذلك قوله « وَيُقَلِّلُكُمْ فِى أَعْيُنِهِمْ » (٤٤) .

« وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ » (٤٦) مجازه : وتنقطع دولتكم .

« نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ » (٤٩) مجازه : رجع من حيث جاء .

« وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ٱلْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ »(٥١) مجازه مجاز المختصر المضمر فيه وهو بمعنى ويقولون ذوقوا عذاب الحريق ، والعرب تفعل ذلك ، قال النّابغة :

كأنّك مِن جِمال بنى أُقَيْشٍ   يُقَعْقَع خَلْفَ رجليه بِشَنٍّ (٥٤)

معناه : كأنك جملٌ والعرب تقدّم المفعول قبل الفاعل .

« كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ » (٥٣) مجازه : كعادة آل فرعون وحالهم وسنتهم [والدّأب والدَّيْدن والدِّين واحد ، قال المُثقِّب العبدىُّ :

تقول إذا درأتُ لها وَضِينِى   أهـــذا دِينُه أبداً ودِينِى   ٢٧٩

MR4-1 منامك ...أعينهم ، S منامك قليلافى نومك تحقيقاً إذ يغشيكم النعاس والعين أيضاً تنام لأنه ينام بها || R2 موضع آخر، M مواضع أخر || MR4 مجازه وتنقطع ، و S أى || M وتنقطع ، R تنقطع || M R 5 مجازه ، S أى || MR 10-6 ولو ... الفاعل ، وناقص فى S || R 8 النابغـة ، وناقص فى M || R9 خلف ، M بين || MR11 مجازه ... وسنتهم ، S سنتهم || S13-12 والدأب ... ودينى ، وناقص فى M R || 14 الديوان والمفضليات: وضينى، الأصل: وضينا ||

---

٢٧٩ : البيتان فى ديوانه رقم ٥ — وفى شرح المفضليات ٥٨٦ والاقتضاب ٤٢٦ والأول فقط فى الجمهرة ٢/ ٣٠٥ ، ٣/ ٤٤٢ واللسان (درأ)وشعراء الجاهلية ٤٠٥ـ ٤٠٩ . — الوضين للرحل بمنزلة الحزام ، ودرأت مددت وشددت رحلها .

أكلَّ الدهرِ حَلٌّ وارتحالٌ أما يُبقِى عَلَىَّ ولا يَقِينِى

وقوله : درأت أى بَسطت ويقال يا فلانة ادرئْ لفلان الوِسادة] ، وقال خِداش بن زُهَير العامرىّ فى يوم الفِجار ، كانت النصرة فيه لكنانة وقُرَيش على قَيْس :

ومازال ذاك الدَّأب حتى تخاذلت هَوازِنُ وارفضّت سُلَيم وعامرُ ٢٨٠

« إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللهِ الَّذِينَ كَفَرُوا » (٥٦) مجاز الدواب أنه يقع على الناس وعلى البهائم ، وفى آية أخرى :

« وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلاَّ عَلَى اللهِ رِزْقُهَا » (٦/١١) .

« فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الحَرْبِ » (٥٨) مجازه مجاز فإن تثقفنّهم .

« فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ » (٥٨) مجازه فأخِف واطرُدْ بهؤلاء الذين تثقفهم الذين بعدهم ، وفرّقْ بينهم .

1-2 S أكل... الوسادة ، وناقص فى MR || 2 SR وقال M قال ، || 3 MR العامرى ، وناقص فى S || 3-4 R يوم ... قيس ، وناقص فى SM || 6 MR مجاز ... يقع ، S معناها || 7-8 MR وفى . . رزقها ، وناقص فى S || 10-11 مجازه ... بينهم ، S فإن ... خلفهم معناها فرق من التفريق || 11 R الذين ، M والذين ||

---

٢٨٠ خداش : هو خداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن صعصعة له ترجمة فى معجم المرزبانى ١٠٦ والأغانى ٧٨/١٩ والإصابة ٩٥٠/٢ والخزانة ٢٣٢/٣ ، قيل : إنه شاعر جاهلى وقيل : بل هو مخضرم إذ أنه أسلم بعد غزوة حنين . — يوم الفجار : هو الوقعة العظمى نسبت إلى البراض بن قيس فقيل : فجار البراض وإنما سميت حرب الفجار لأنهم فجروا واستحلوا فيها حرمة الأشهر الحرم . انظر الروض ١٢٠/١ والأغانى ٧٦/١٩ والتاج (فجر) . — والبيت فى الأغانى ٨٠/٩١ .

« وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ » (٥٩) مجاز «وإما» وإن ، ومعناها وإما توقنن منهم خيانة أى غدراً ، وخلافاً وغشًّا ، ونحو ذلك .

« فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ » (٥٩) مجازه : فألقِ إليهم وأظهر لهم أنهم حَربٌ وعدوٌّ وأنك ناصب لهم حتى يعلموا ذلك فتصيروا على سواء وقد أعلمتَهم ما علمت منهم ، يقال : نابذتك على سواءٍ .

« وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا » (٦٠) مجازه : فاتوا .

« إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ » (٦٠) لا يفوتون .

« تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ » (٦١) أى تُخيفون وتُرعِبون أرهبته ورهّبته سواء ، والرَّهَب والرُّهْب واحد . قال طُفَيل بن عَوْف الغَنَوِيّ .

وَيْلُ أُمِّ حَيٍّ دَفعتم فى نحورِهم
بَنِي كِلابٍ غداةَ الرُّعب والرَّهَبِ ٢٨١

6-2 MR وإما ... نابذتك ... سواء ، S وإما ... خيانة معناها الخلاف فى هذا الموضع فانبذ إليهم على سواء فاظهر . أنهم عدو ... مناصب حتى ... فتصيروا على سواء || 2 M وان ، R وإن تخافن || R وإما ... توقنن M وإما وإن ومعناها فإما توقنن || 3 وإما وإن ، الأصلان : فإما فان ، || M والمصحف : ولا ، R S لا || MR9 أى ... وترعبون ، S يقال || SR10 واحد ، M سواء || MR12-10 قال ... والرهب ، وناقص فى S || 10 M الغنوى ، وناقص فى R ||

8-7 « فاتوا . . لايفوتون » : روى أبو على الفارسى هذا الكلام عن أبى عبيدة فى الحجة ١/٢٠٦ ب (شهيد على) .

٢٨١ : فى الطبرى ١٠/٢٠ .

« وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ » (٦٢) أى رجعوا إلى المسالمة ، وطلبوا الصلح وهو السلم مكسورة ومفتوحة ومتحركة الحروف بالفتحة واحد ، قال رجل من أهل اليمَن جاهلى :

أنائلُ إننى سِــــلْمٌ   لأهلِكِ فاقبلِي سلمِي   ٢٨٢

فيها ثلاث لغات ، وكذلك السلام أيضاً ، وقد فرغنا منه فى موضع قبل هذا ويقال للدلو سَلْم مفتوحة ساكنة اللام ، ويقال : أخذته سَلَماً أى أسرته ولم أقتله ولـكن استسلَمَ لى ، متحركُ الحروف بالفتحة وكذلك السَّلَم الذى تُسلم فيه وهو السلف الذى تُسلِّف فيه وهو متحركُ الحروف والسَّلَم شجر واحدته سَلَمة متحركة بالفتحـــــة .

« حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ » (٦٨) مجازه : حتى يغلب ويغالب ويبالغ .

« عَرَضَ الدُّنْيَا » (٦٨) طمعها ومتاعها والعرض فى موضع آخر من أعراض البلايا .

« وَهَاجَرُوا » (٧٣) مجازه : هاجروا قومهم و بلادهم وأُخرجوا منها .

1-2 MR رجعوا ... قال ، S طلبوا ورجعوا إلى المسـالمـة الصلح || R1 وهو ، M وهىْ || R2 بالفتحة واحد ، وناقص فى M || 2-3 M رجل ... جاهلى ، وناقص فى SR || 4 MR6 أنائل . اللام ، وناقص فى S || 5 M والسلام ، R السليم || 6-14 M R ويقال ... منها ، وناقص فى M || 7 M بالفتحة ، R بالفتح || M10 ويغالب ، وناقص R || 14 R وأخرجوا ، M وخرجوا || M منها ، وناقص فى R ||

---

٢٨٢ : فى اللسان والتاج (سلم) .

5 « وقد فرغنا ... الخ » : فى ص ٧١ — ٧٢ .

« مِنْ وَلَايَتِهِمْ » (٧٣) إذا فتحتها فهى مصدر المَوْلى و إذا كسرتها فهى مصدر الوالى الذى يلى الأمر والمَوْلَى والمُوْلَى واحد .

« وَأُولُوا ٱلْأَرْحَامِ » (٧٦) ذووا ، ألا ترى أن واحدها ذو . 3

RM 2-1 من ... واحد ، وناقص فى S || M1 فتحتها فهى ، R فتحها وهى || R2 والمولى ... واحد ، وناقص فى M || MR3 ذووا ... ذو ، S ليس لها واحد منها ذو ||

« سورة التَّوبة » (٩)

« بَرَاءَةٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ » (١) ثم خاطب شاهداً فقال :

« فَسِيحُوا فِى الْأَرْضِ » (٢) مجازه : سِيروا وأقبلوا وأدبروا ، والعرب تفعل هذا ، قال عنترة :

شَطَّتْ مزَار العاشقين فأصبحتْ عَسِراً عَلَىَّ طلابُكِ ابنةَ مَخْرَمِ (١٧)

« وَأَذَانٌ مِنَ اللهِ » (٣) مجازه : وعِلم من الله وهو مصدر و اسم من قولهم : آذنتُهم أى أعلمتهم ، يقال أيضاً : « أذينٌ و إذنٌ » .

SM1 سورة ، وناقص فى R || SR التوبة ، M براءة || 2-6 MR براءة ... مخرم ، وناقص فى S || R4 فى الأرض ، M الأرض أربعة أشهر || 5 M تفعل هـذا ، R تفعله || 7-8 MR وفتح البارى : مجازه ... وإذن ، S آذنهم أى علمهم || 7 الأصلان : واسم من قولهم ، فتح البارى : من قولك || 8 الأصلان : يقال ... وأذن ، وناقص فى فتح البارى ||

---

4 « سيروا ... وأدبروا » : وفى البخارى : فسيحوا سيروا . وقال ابن حجر هو كلام أبى عبيدة بزيادة قال فى قوله تعالى « فسيحوا الآية ، قال : سيروا ... أو أدبروا (فتح البارى ٨/٢٣٨) .

7-8 « وعلم ... اعلمتهم » : روى ابن حجر هـذا الكلام عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٢٣٨ .

« وَاقعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ » (٤) وكذلك : وَاقعدْ له على كلِ مرصد ، والمراصد : الطرق ، قال [عامر بن الطُّفَيل :

ولقد علمتُ وما إخالُ سِواءَه] أن المَنيّةَ للفتى بالمَرْصَــــدِ ٢٨٣

« لاَ يَرْقبُوا فِيكمْ إلاًّ وَلاَ ذِمّةً » (٩) مجاز الإلّ : العهد والعقد واليمين ، ومجاز الذمة التذمم ممن لا عهد له ، والجميع ذِمَم ؛ « يَرْقبُوا » أى يراقبوا .

«وَأَقَامُوا الصَّلاَةَ وَآتَوا الزَّكَاةَ» (١٢) أى أداموها فى مواقيتها ، وأعطوا زكاة أموالهم .

« فَإخْوَانُكمْ فِى الدِّين » (١٢) مجازه مجاز المختصر الذى فيه ضمير ، كقولك : فهم إخوانكم .

« وَإنْ نَكَثُوا أَيمَانَهُمْ » (١٣) مجازه : إن نقضوا أيمانهم ، وهى جميع اليمين من الحلف .

3-1 الأصول: وكذلك... بالمرصد، فتح البارى : أى كل طريق والمراصد الطرق || MR1 وكذلك .. مرصد ،وناقص فى S || 2-3 S عامر ... سواءه ، وناقص فى MR || 4-9 MR لا يرقبوا ... فهم إخوانكم ، الإل العهد والذمة التذمم ممن لاعهد له || 10-11MR مجازه ... الحلف ، S نقضوا جميع اليمين ||

---

1 « مرصد » : وفى البخارى : مرصد طريق قال ابن حجر : كذا فى بعض النسخ وسقط للاكثر وهو قول أبى عبيدة ، قال فى قوله تعالى ... الطرق (فتح البارى ٨/٢٧٥) .

٢٨٣ : لم أجد هذا البيت فى ديوان عامر بن الطفيل ولكنه فى القرطبى ٨/٧٣ .

4-5 « الإل ... ذمم » : قال الطبرى (١٠/٥٣) : وقد زعم بعض من نسب الى معرفة كلام العرب من البصريين (يريد أبا عبيدة) أن الإل والعهد والميثاق واليمين واحد والذمة فى هذا الموضع التذمم ممن لا عهد له والجميع ذمم .

« وَلِيجَةً » (١٧) كل شيء أدخلته فى شيء ليس منه فهو وليجة ، والرجل يكون فى القوم وليس منهم فهو وليجة فيهم ، ومجازه يقول : فلا تتخذوا وليًّا ليس من المسلمين دون الله ورسوله ، ومنه قول طَرَفَةَ بن العَبْد :

فإن القَوا فى يَتَلِجْنَ مَوالجاً   تَضايَقُ عنها أن تُولِجه الإِبَرْ ٢٨٤

ويقال للكِناس الذى يلج فيه الوحش من الشجر دَوْلَجٌ وتَوْلج ، وقال :

* مُتخـذاً منها إياداً دَوْلجا * ٢٨٥

« وَلَمْ يَخْشَ إلاَّ اللهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ » (١٩)

عسى ها هنا واجبة من الله .

« أَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ » (٢٦) مجازه مجاز فَعيلة من السكون ، قال [أبو عُرَيف الكُلَيْبِيّ] :

---

1 R الأصول والقرطبي : كل ... منه ، اللسان : كل شيء أولجته فيه وليس منه || 2 MR واللسان : فيهم ، وناقص فى S والقرطبي || 2-3 MR فلا ... الله ، S ... أولياء ليسوا من المؤمنين ... ، اللسان : ولاتتخدوا أولياء ليسوا من المؤمنين ... || 3-6 MR ومنه ... دولجاً ، وناقص فى S || 3 R بن العبد ، وناقص فى M || 4 اللسان والعينى : عنها ، الأصلان : عنه || 5 R وقال ، وكتب بجانب هذه الكلمة فى R العجاج || MR متخذاً ... دولجاً ، اللسان : متخذاً فى ضعوات دولجاً ، الديوان : ... فى ضعوات تولجا || 7-8 MR ولم ... واجبة ، وناقص فى S || 8 R من الله ، وناقص فى SM || 9 SR والمصحف : أنزل ، M فأنزل || M R مجازه مجاز ، وناقص فى S || اللسان : أبو عريف الكليبي ، S عريق الكلبي ، وناقص فى MR ||

1-4 « وليجة ... الإبر » : روى صاحب اللسان (ولج) هذا الكلام عن أبى عبيدة باختلاف يسير وروى القرطبي (٨/٨٨) .

٢٨٤ : فى ملحق ديوانه من الستة وفى اللسان (ولج) والعينى ٤/٥٨١ .

٢٨٥ : هذا الشطر فى ديوان جرير (نشر الصاوى) ٩٢ .

لله قبرٌ غالَها ماذا يجنُّ　　لقد أجنَّ سكينةً ووقَارا ٢٨٦

« إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ » (٢٩) متحرك الحروف بالفتحة ، ومجازه : قَذر ، وكل نَتْنٍ وطَفَسٍ نَجَسٌ .

« وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً »(٢٩)وهى مصدر عال فلانٌ أى افتقر فهو يَعِيل،وقال :

وما يَدرى الفقير متى غِناه　　وما يَدرى الغَنِيّ متى يَعيلُ ٢٨٧

« وَلا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ » (٣٠) مجازه : لا يطيعون الله طاعة الحق ، وكل من أطاع مَلِيكا فقد دان له ، ومن كان فى طاعة سلطان فهو فى دينه ، قال زُهَير :

لئن حَلَلتَ بجوٍّ فى بنى أَسَدٍ　　فى دين عمرو وحالت بيننا فَدَكُ ٢٨٨

2-3 MR متحرك . . نجس ، S أى قذر كل قذر نجس || 2 R ومجازه، M مجازه || 4 MR وهى ... يعيل ، S مصدر عال يعيل والعيلة الحاجة || R وهى ، M وهو || R أى . . يعيل ، M يعيل إذا افتقر || يعيل : كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية R أى يحتاج || 6-7 MR مجازه ... دينه ، S يطيعون الله وكل من كان فى سلطان ملك فهو على دينه وقد دان له || 6 R طاعة الحق ، M طاعة حق || 7 SR دان، M ادان || 9 MR والديوان : بجو ، S بحى ||

---

٢٨٦ : فى اللسان (سكن) .

٢٨٧ : البيت فى جمهرة الأشعار ٩ واللسان والتاج (عول) ، نسبوه إلى أحيحة ابن الجلاح وهو فى الطبرى ١٠/٦١ غير معزو .

٢٨٨ : ديوانه ١٨٣ — وفى جمهرة الأشعار ٥ والطبرى ١٠/٦٨ والجمهرة ٢/٣٦ واللسان (فدك) .

وقال طَرفَة بن العَبْد :

لَعَمْرُكَ ما كانت حَمولةُ مَعْبَدٍ   على جُدِّها حربًا لِدِينِك مِن مُضَرْ ٢٨٩

أى لطاعتك ، [جُدّها مياهها] .

« حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرِينَ » (٣٠) كل من انطاع لقاهر بشيء أعطاه من غير طيب نفس به وقهر له من يد فى يد فقد أعطاه عن يد ومجاز الصاغر الذليل الحقير ، يقال : طِمت له وهو يَطاع له ، وانطعت له ، وأطعته ، ولم يُحفَظ طُعت له .

« يُضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ » (٣١) ومجاز المضاهات مجاز التشبيه .

«قَاتَلَهُمُ اللهُ» (٣٠) قتلهم الله ، وقلّما يوجد فَاعَلَ إلاّ أن يكون العمل من إثنين ، وقد جاء هذا ونظيره ونِظْره : عافاك الله ، والمعنى أعفاك الله ، وهو من الله وحده .

---

1 ابن العبد :R ابن العبد البكرى ، M البكرى ، وناقص فى S || 2 SR حمولة ، M حمالة || S R جدها ، M حدها || 3 M أى لطاعتك ، وناقص فى SR || S جدها مياهها ، وناقص فى MR || 4MR حتى ، وناقص فى S || 5MR لقاهر ، وناقص فى S || S من غير ، MR عن || M R به ، وناقص فى S || M R وقهر... فى يد ، وناقص فى S || SR عن يد ، M عن يده || MR 7-6 ومجاز ... طعت له .. طعت له ، وناقص فى S || 6M يقال ، وناقص فى R || 9-8MR يضاهون ... التشبيه ، S وهم صاغرون يضاهون المضاهاة . . || 8 M من قبل ، وناقص فى R || 11-10MR قتلهم ... وحده ، S أى قتلهم الله || R ونظره ، وناقص فى M ||

---

٢٨٩ : البيت فى ديوانه طبع قازان ١٩٠٩ ص ٣ .

9 « التشبيه » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٢٣٧/٨ .

6 «قاتلهم الله» : قال الطبرى (٧٠/١٠) فى تفسير هذه الآية : فأما أهل المعرفة بكلام العرب فانهم يقولون : معناه قتلهم الله الخ .

والنظر والنظِير سواء مثل نِدٍّ ونَدِيد ، وقال :

* ألا هل أَتَى نِظْرِى مُلَيْكَةَ أَنّنِى * ٢٩٠

« أَنَّى يُؤْفَكُونَ » (٣٠) كيف يُحَدُّون ، وقال [كَعْب بن زُهَير] :

أَنَّى أَلَمَّ بك الخَيالُ يطِيف [ومطافُه لك ذِكْرةٌ وشُعُوفُ] (٢٦٧)

ويقال : رجل مأفوك أى لا يصيب خيراً ، وأرض مأفوكة أى لم يصبها مطر وليس بها نبات .

« وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنْفِقُونَهَا » (٣٤) صار الخبر عن أحدهما ، ولم يقل «ولا ينفقونهما» والعرب تفعل ذلك ، إذا أشركوا بين اثنين قصروا فخبّروا عن أحدهما استغناءً بذلك وتخفيفاً ، لمعرفة السامع بأن الآخَر قد شاركه ودخل معه فى ذلك الخبر ، قال :

فمن يك أَمسَى بالمدينة رَحْلُه فإنّى وقَيّارٌ بها لَغريبُ (٢٠٧)

وقال :

R 2-1 واللسان والتاج: والنظر.. إننى، وناقص فى SM || 3-4 كعب... وشعوف، MR أنى ... يطيف || 5-6 MR ويقال ... نبات ، S أرض ... المطر ورجل الذى لا يصيب خيرا || R أى، وناقص فى M || SR8 أحدهما، M احديهما || 8-9 MR ولم يقل... شاركه، وناقص فى S || MR10 ودخل... الخبر، وناقص فى S || R قال، M وقال، S قال ضابى البرجمى || S11 فمن، R ومن، M من || SR وقيار، M فقيار || R12 وقال، M والنصب فى قيار أجود والرفع جائز وقال S وقال عمرو بن امرىء القيس ||

---

٢٩٠ : هذا صدر بيت عجزه :

أنا الليث معدياً عليه وعاديا

أنشده صاحب اللسان (نظر) . وقال : وحكى أبو عبيدة النظر والنظير مثل الند والنديد . وأنشد لعبد يغوث بن وقاص الحارثى . والبيت من قصيدة تمامها فى المفضليات ٣١٥ والأغانى ٧٢/١٦ والخزانة ٣١٩/١ باختلاف فى رواية صدر البيت.

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرأىُ مُختلِفُ (٤٨)

وقال حَسَّان بن ثابت :

إن شَرْخَ الشَّباب والشَّعرَ الأسْــوَد ما لم يُعاصَ كان جُنونا ٢٩١

ولم يقل يعاصَيا [وقال جرير :

ما كان حَيْنُكَ والشَّقاه لِيَنتهى حتى أزورَكَ فى مُغار مُحْصَدِ ٢٩٢

لم يقل لِينتهيا].

« الدِّينُ الْقَيِّمُ » (٣٦) مجازه : القـائم أى المستقيم ، خرج مخرج سيّد ، وهو مِن ساد يسود بمنزلة قام يقوم .

« وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كافَّةً » (٣٦) أى عامة ، يقال : جاءونى كافة ، أى جميعاً .

« إنَّمَا النَّسِيُّ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ » (٣٧) كانت النسأة فى الجاهلية ، وهم بنو فُقَيم من كِنانة اجتَبروا لدينهم ولشدتهم فى دينهم فى الجاهلية، إذا اجتمعَت العرب

---

2 SR حسان بن ثابت ، وناقص فى M || 4-6 S وقال ... لينتهيا ، وناقص فى MR || 7 SR الدين ، M ذلك الدين || 7-8MR مجازه .. يقوم ، Sوهو القائم خرجت مخرج سيد ساد يسود || R7 خرج ، M خرجت ||

11 — 6(من الصفحة التالية)MR كانت... منازلهم، S كانوا قدوكلوا قوماً من بنى كنانة يقال لهم بنو فقيم كانوا يؤخرون المحرم وذلك نسأ الشهور ولا يفعلون ذلك إلا فى ذى الحجة

---

٢٩١ : ديوانه ٤١٣ — والكامل ٤٩٧ والطبرى ١٠/٧٦ والجمهرة ٢/٢٠٧ والقرطبى ٨/١٢٨ واللسان (شرخ) .

٢٩٢ : لم أجد البيت فى مظانه .

7-8 « القائم ... يسود » : هذا الكلام عند القرطبى ٨/١٣٤ .

11 « النسىء » : ذكر ابن هشام أمر النسىء فى السيرة ١/٤١ .

فى ذى الحجة للموسم وأرادوا ان يؤخروا ذا الحجة فى قابلٍ لحاجة أو لحرب، نادَى منادٍ : إنّ المُحَرَّم فى صَفَرَ وكانوا يسمّون المحرَّم وصَفَر الصفَرين ، والمحرمَ صَفَر الأكبر، وصفَر المحرم الأصغرَ فيحلون المحرم ويحرّمون صفر ، فلايفعلون ذلك كل عام ، حتى إذا حجّ النبى صل الله عليه وسلم فى ذى الحجة الذى يكون فيه الحج قال : «إن الزمان قد استدار وعاد كهيئته ، فاحفظوا العدد» . فينصرف الناس بذلك إلى منازلهم .

« لِيُوَاطِؤُا » (٣٧) مجازه : ليوافقوا [مِن وَطئت ، قال ابن مُقبل :

إذا احتمعت العرب للموسم فينادى منادى إذا أرادوا أن يحلوا المحرم نادوا إن هذا صفر وأن المحرم الأكبر صفر وربما جعلوا صفر محرماً مع ذى القعدة حتى يذهب الناس إلى منازلهم فإذا نادى المنادى بذلك انصرف الناس إلى منازلهم وكانوا يسمون المحرم وصفر الصفرين يقدمون صفر سنة ويؤخرونه سنة والذى كان ينسؤها لهم حتى جاء الإسلام جنادة بن عوف بن أمية الـكنانى وكان فى عدوان قبل كنانة || 11 (من ص ٢٥٨) R فى الجاهلية، وناقص فى M || R إذا اجتمعت M، كانوا إذا اختلفت RM لشدتهم ، R الشدة || 1 R لحاجة، M بحجة || 2 R فى صفر، M صفر || 3 R فلا، M ولا || 4 R يكون فيه، M فيه يكون || 5 R قال، M فقال || S الناس MR الحاج || 7 MR مجازه ، وناقص فى S || S من ... مقبل ، وناقص فى MR ||

---

2 « صفر » : وكان أبو عبيدة لايصرفه (اللسان) .

5 هذا الحديث مذكور فى حجة الوداع (السيرة ٢/٢٥٠) على خلاف فى الرواية، وهو كذلك فى البخارى فى بدء الخلق وتفسير سورة التوبة وباب الأضاحى والتوحيد، وفى مسلم فى القسامة .

5 « جنادة ... الـكنانى » : الذى ورد فى الفروق له ترجمة فى الإصابة ١/٥٠٣ رقم ١٢٠٣ .

5 « عدوان » : الذى ورد فى الفروق : بالتسكين قبيلة من قيس واسمه الحارث بن عمرو بن قيس، وإنما قيل ذلك لأنه عدا على أخيه فهم بقتله (التاج ـ عدو).

ومنْهلٍ دَعْسُ آثارِ المَطِىِّ به   يأتى المَخارِمَ عِرْنيِنا فعرنينا ٢٩٣
وا َطأْتُه بالسُّرىَ حتى تركتُ به   ليلَ التَّمام ترىأعلامَه جُونا]

« إِذَا قِيلَ لَـكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَثَّا قَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ » (٣٨) ، انفروا : اخرُجوا واغزوا ، ومجاز : « أثاقلتم » : مجاز افتعلتم من التثاقل فأدغمت التاء فى الثاء فثقلت وشددت ؛ « إِلَى الْأَرْض » أى أخلدتم إليها فاقتم وابطأتم.

« إِنّ اللهَ مَعَنَا » (٤٠) أى ناصرنا وحافظنا .

« الشُّقَّةُ » (٤٢) السفر البعيد ، يقال : إنك لبعيد الشّقّه ، قال الأَخْوَص الرِّياحى وحمل أبوه حَمالة فظَلَع فقدما البصرة فبادر أباه فقال : إنّا مَن تعرفون

---

1 الأصل واللسان: ومنهل، جمهرة الأشعار: وطاسم || 2 الأصل: أعلامه، جمهرة الأشعار: أسدافه || 3-5 MR إذا ... وأبطأ تم ، وناقص فى S || 5 R إلى الأرض ، M اخلدتم إلى الأرض || 6-8 MR إنالله ... تعرفون ، وناقص فى S || 7R يقال ، M ويقال || R فقدما ، M فقدم ||

---

٢٩٣ : فى جمهرة الأشعار ١٦١ والأول فقط فى اللسان (دعس) باختلاف . — الدعس : **الأثر** ، وقيل هو الأثر الحديث البين (اللسان) .

7 « الشقة السفر » : كذا فى البخارى قال ابن حجر فى فتح البارى (٢٣٥/٨) هو كلام أبى عبيدة وزاد البعيد .

7« الأخوص» : بالخاء المعجمة : يقال : رجل أخوص بين الخوص أى غائر العينين ، وقد خوص بالكسر ، وأما الاحوص بالحاء المهملة فليس هذا وكثيرا ما يصحف به ، والحوص ضيق فى مؤخر العين (الخزانة ٢/ ١٤٠) قال الآمدى فى المؤتلف والمختلف (٤٩) الأخوص بالخاء المعجمة ، اسمه زيد بن عمرو بن قيس من بنى رياح بن يربوع بن حنظلة ، شاعر إسلامى فارس والأبيرد (فى ص ٢٦١) : هو الأبيرد بن المعذر بن عمرو بن قيس ، من بنى رياح ابن يربوع ، وقيل اسمه قرة بن نعيم الخ . وقد مرت ترجمته . أما رواية أبى عبيدة هـذه فلم أقف عليها ولا على الخبر . وفى الأغانى (١٢/ ١٤) فى أخبار الأبيرد رواية تدل على انهما إبنا عم ونصها : أخبرنى محمد بن العباس اليزيدى ، قال عمى : قال أتى رجل للأبيرد الرياحى وابن عمه الأحوص (وورد بالمهملة مصحفا فى المطبوع) وهما من رهط ردف الملك من بنى رياح يطلب منهما قطرانا لإبله الخ .

وأبناء السبيل وجئنا من شُقّةٍ ونسأل فى حق وتُنطوننا ويُجزيكم الله . فقام أبوه ليخطب فقال : يا إياك ، إنى قد كفيتك ، وليس بنداء إنما هى ياء التنبيه . إيّاكَ كُفّ ، كقولك : إياكَ وذاكَ ، فقال معاوية للأَخْوص : وكيف غلبتَ الأبيرِد وهو أسنّ منك ؟ قال : إن قوافى علائِقُ وأنبازى قلائدُ ، فقال معاوية : قاتلك الله جِنّى بر ونكَتَ بالقضيب فى صدره .

« إلاّ خَبالاً » (٤٧) الخَبال : الفساد .

قوله عز وجل : « وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ » (٤٧) أى لأسرعوا خَلالكم أى بَيْنكم ، وأصله مِن التخلل .

« وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ » (٤٧) أى مُطيعون لهم سامعون .

« أئْذَنْ لِيَ وَلَا تَفْتِنِّي » (٤٩) مجازه : ولا تؤثمنى .

« أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا » (٤٩) أى ألا فى الإثم وقعوا وصاروا .

1-7 MR وأبناء ... وجل ، وناقص فى S || R1 وأبناء M فابناء || 2 M وليس ... إياك ، ومكتوب فى حاشية R على أنه من الأصل || R7 قوله عزوجل، Mقوله 7-8 MR أى لأسرعوا... التخلل، S الإيضاع السرعة فى السير يقال أوضعت بعيرى وأوضعت ناقتى إذا أسرعت وأوضع البعير ،خلالكم بينكم من التخلل || MR7 أى ، وناقص فى S || M9 سامعون ، R سماعون وناقص فى S || 10—11 MR ائذن .. وصاروا ، وناقص فى S ||

---

1 إلانطا : الإعطاء بلغة أهل اليمن (اللسان) .

4 علائق : جمع علاقة وهى التى تتعلق وتتصل ، أنباز جمع نبز بالتحريك أى اللقب (اللسان) والقلائد: لعلها من قلائد الشعر أى البواقى على الدهور (التاج) .

6 « الخبال الفساد » : كذا فى البخارى ورواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٢٣٥) .

10 «ولا تفتنى» : وفى البخارى : ولا تفتنى وتوبخنى . قال ابن حجر (٨/٢٣٥) : كذا للاكثر وهى الثابتة فى كلام أبى عبيدة الذى يكثر المصنف النقل عنه .

« إلاَّ مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا » (٥١) إلا ما قضى الله لنا وعلينا .

« هُوَ مَوْلاَنَا » (٥١) أى ربُّنا .

« أَنْ يُصِيبَكُمُ اللهُ بِعذَابٍ » (٥٢) أى أن يُميتكم .

« أَنفِقُوا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً » (٥٣) مفتوح ومضموم سواء .

« كُسَالَى » (٥٤) وكَسالى مضمومة ومفتوحة وهى جميع كَسلان، وإن شئت كَسْل .

« وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ » (٥٥) أى تخرج وتموت وتهلك ، ويقال : زهَق ما عندك ، أى ذهب كله .

« مَلْجَئاً أَوْ مَغَارَاتٍ » (٥٧) أى ما يلجئون إليه أو ما يغورون فيه فيدخلون فيه و يتغيبون فيه .

« يَجْمَحُونَ » (٥٧) يَجمح أى يَطمَح يريد أن يُسرِع .

« وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ » (٥٧) أى يعيبون ، قال زِياد الأَعْجَم :

RM4-1 إلا ... سواء، وناقص فى S || R1 لنا وعلينا ، M علينا || RS3 بعذاب ، M بعذاب من عنده || MS أى أن ، R أى ||
5 MR ومفتوحة ... كسل ، S واحد واحدها كسلان مثل عجلان وعجالى وعجالى || R مضمومة ومفتوحة ، M مفتوحة ومضمومة || MR 6 أى... وتهلك ، S تهلك || 8-9 MR أى ... ويتغيبون فيه ، S مدخلا كل شىء غرت فيه فهو مغارة ومن ذلك غور تهامة ، فتح البارى : يلجئون إليه أو مغارات أو مدخلا يدخلون فيه ويتغيبون || SR10 يجمحون ، وناقص فى M || MR يجمح... يسرع ، S يجمح ويطمح واحد يريد يسرع إليه ، فتح البارى : يسرعون لا يرد وجوههم شىء وفرس جموح || MR قال ... الأعجم ، وناقص فى S ||

8-10 « يلجئون ... يسرع » : روى ابن حجر هذا الكلام عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٢٣٥ — ٢٣٦ .

إذا لقيتُكَ تُبدِي لِى مُكاشرةً   وإن أُغِيب فأَنتَ العائبُ اللُّمَزَهْ ٢٩٤

« أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللهَ » (٦٣) أى مَن يحارب الله و يشاقق الله ورسوله .

« وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ » (٦٧) أى يمسكون أيديهم عن الصدقة والخير ، يقال : قبض فلان عنا يده أى منعنا .

« فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ » (٦٩) أى بنصيبهم ودينهم ودنياهم .

« وَمَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ » (٢ / ٢٠٠) أى من نصيب يعود إليه .

« وَالْمُؤْتَفِكَاتِ » (٧٠) قوم لوط ائتفكت بهم الأرض أى انقلبت بهم .

« فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ » (٧٢) أى خلد ، يقال عَدَن فلان بأرض كذا وكذا

---

1 MR إذا .. اللمزة ، وناقص فى S || الأصلان والطبرى : تبدى ... الغائب ، السجاوندى: عن شحط تكاشرنى وإن تغيبت كنت الهامز || 3-2 MR الم.. ورسوله، وناقص فى S || R2 من يحارب ... ويشاقق ، M يشاقق الله ويحارب || 5-4 MR يقبضون ... منعنا ، S ... يمسكون عن ... فلان يده عنى أى منعنى || 7-6 M فاستمتعوا ... إليه ، وناقص فى S || R7 اليه ، M عليه || SR8 وفتح البارى : والمؤتفكات... أى...بهم ، وهو فى M فى غير هذا المكان || M وفتح البارى : لوط ، وناقص فى SR || MR أى ، وناقص فى S || 9 MR والطبرى ، عدن فلان .. أقام ، S وفتح البارى : عدت .. قمت ||

---

٢٩٤ : « زياد الأعجم » : هو زياد بن سليمان الأعجم ويكنى أبا امامة له ترجمة فى المؤتلف ١٣١ والأغانى ١٤/٩٨ . — والبيت فى الطبرى ١٠/٩٥ والسجاوندى ١/٢٠١ وشواهد الكشاف ١٥٢ .

9—2 (من ص ٢٦٤) « أى خلد ... ثابت » : أخذ الطبرى هذا الكلام برمته (١٠/١٠٩) ورواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٢٣٦ وهو فى البخارى بمعناه .

أى أقام بها وخلد بها ، ومنه المعدن ، و[يقال] هو فى مَعْدن صِدقٍ ، أى فى أصلٍ ثابتٍ ، وقال الأعشَى :

وإنْ يَسْتضيفوا إلى حِلْمه يُضافوا إلى راجحٍ قد عدَنْ ٢٩٥

أى رزين لا يستخفّ

« إلاَّ جُهْدُهمْ » (٧٩) مضموم ومفتوح سواء ، ومجازه : طاقتهم ، ويقال : جَهدُ المُقِل وجُهده .

«خِلاَفَ رَسُولِ اللهِ » (٨١) أى بعده ، قال [الحارث بن خالد]

عَقِب الربيعُ خلافَهم فكأنما بَسَطَ الشواطِبُ بينهن حصِيرا ٢٩٦

[الشواطب اللاتى يشطبن سِحاء الجريد ثم يصبغنه ويرمُلن الحُصرَ] .

MRوالطبرى وفتح البارى : ومنه ، Sقوله || الطبرى : ويقال هو ، Sويقال إنه ، MRوهو ، فتح البارى : ويقال || 2 MRوالطبرى : أصل ثابت ، وفتح البارى : منبت صدق || MR3 وفتح البارى : يستضيفوا ، S والديوان : يستضافوا || الأصول وفتح البارى : حلمه ، الديوان : حكمه || الأصول وشرح الديوان : راجح قد عدن ، الديوان : هادن قد رزن || MR4 رزين ، S مقيم ||

MR 5 إلا ، وناقص فى S || 5—MR6 وفتح البارى : ومضموم ... وجهده ، S وجهدهم سواء ، ومعناها ... المقل || MR5 ومجازه ، فتح البارى : ومعناه || R6 وجهده ، وناقص فى M وفتح البارى || MR7 أى بعده ، S بعد رسول الله ، السجاوندى : أى خلفه || S الحارث بن خالد ، وناقص فى M R || S 9 الشواطب ... الحصر ، وناقص فى MR ||

---

٢٩٥ : ديوانه ١٧ — والطبرى ١١٥/١٠ وفتح البارى ٣٦١/١١ .

5—6 « جهدهم ... المقل » : روى ابن حجر هذا الكلام عن أبى عبيدة وقال الفراء الجهد بالضم لغة الحجاز ولغة غيرهم الفتح وهذا هو المعتمد عند أهل العلم باللسان (فتح البارى ٢٤٩/٨) .

7 « أى خلفه » : الذى ورد فى الفروق رواه السجاوندى (٢٠٣/١ ب — كوبريلى) على أنه تفسير أبى عبيدة

٢٩٦ : فى الطبرى ١٢٧/١٠ واللسان والتاج (خلف) .

« مَعَ ٱلْخَالِفِينَ » (٨٣) الخالف الذى خلف بعد شاخِص فقعد فى رحله ، وهو مِن تَخَلَّفَ عن القوم .

ومنه أللهم اخلفُنى فى ولدى ، [ويقال فلان خالفةُ أهلِ بيته أى مخالفهم إذا كان لا خير فيه]

« أُولُوا ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ » (٨٦) أى ذوو الغِنَى والسَّعة .

« رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ ٱلْخَوَالِفِ »(٨٧) يجوز أن يكون الخوالف ها هنا النساء ، ولا يكادون يجمعون الرجال على تقدير فواعل ، غير أنهم قد قالوا : فارس ، والجميع فوارس ، وهالك فى قوم هوالك ، قال ابن جِذْل الطِّعان يرثى رَبيعةَ .

3-1 MR خلف ... ولدى ، S . . خلفنى فقعد بعدى ومنه اللهم ... أهلى || SR 1 الخالف Mأىالخالف || 3-4-S ويقال...فيه،وناقص فىMR || MR5 أولو ... والسعه ، وناقص فى S || 6- 8 MR وفتح البارى : رضوا ... هوالك، S مع الخوالف فيجوز أن يكون ذهب إلى النساء من الخالفة فإن كان جمع الذكور فإذا لم يجد على تقديره الاحرفين آخرين من المستعمل إلا قولهم فارس فوارس وهو هالك فى الهوالك || MR 7 || تقديرا ،وناقص فى فتح البارى || MR8 والجميع، وناقص فى فتح البارى || R فى قوم ، وناقص فى M وفتح البارى ||

1-3 « مع الخالفين ... ولدى » : روى ابن حجر عنه فى فتح البارى ٨/٢٣٦.

6-8 « يجوز ... هوالك » : هـذا الكلام فى البخارى بنقص وزيادة ، وأشار إليـه ابن حجر ، ونقل كله وقال : وقـد استدرك عليه ابن مالك شاهق وشواهق وناكس ونواكس وداجن ودواجن وهذه الثلاثة مع الإثنين جمع فاعل وهو شاذ والمشهور فى فواعل جمع فاعلة فإن كان فى صفة الرجال فالهاء للمبالغة يقال رجل خالفة لاخير فيه والأصل فى جمعه بالنون واستدرك بعض الشراح على الخمسة

ابن مكدِّم :

فأيقنتُ أنِّى ثائرًا ابنِ مكَدِّمٍ غداة إذٍ أو هالكٌ فى الهَوالِكِ ٢٩٧

« وَطبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ » (٨٧) أى ختم ، ومنه قولهم : ضَعْ عليـه طابعاً ، أى خاتماً .

MR2-1 ابن...الهوالك، وناقص فى S || R1 الطعان ، M الطعان ويقال جذل || R 2 فأيقنت ، M ايقنت || R4-3 وطبع...خاتما ، M وطبع الله على قلوبهم...وضع... بتصحيف ، S ... ختم على قلوبهم من الطابع والخاتم ||

المتقدمة :كاهل وكواهل وجائح وجوائح غارب وغوارب وغاش وغواوش ولا يرد شىء منها لأن الأولين ليسا من صفة الآدميين والآخران جمع غارب وغاشية والهاء للمبالغة إن وصف بها المذكر وقد قال المبرد فى الكامل فى قول الفرزدق :

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الأذقان

احتاج الفررزدق لضرورة الشعر فاجرى نواكس على أصله ولا يكون مثل هذا أبداً إلا فى ضرورة ولا تجمع النحاة ما كان من فاعل نعتا على فواعل لئلا يلتبس بالمؤنث ولم يأت ذا إلا فى حرفين: فارس وفوارس وهالك وهوالك أما الأول فإنه لا يستعمل فى الفرد فأمن فيه اللبس وأما الثانى فلأنه جرى مجرى المثل يقولون : هالك فى الهوالك فاجروه على أصله لـكثرة الإستعمال (فتح البارى ٨/٢٣٦) .

٢٩٧ :«ابن جذل» : هو علقمة بن فراس بن غنم بن ثعلب بن مالك بن كنانة ، أنظر التاج (جذل) وقد ذكر فى الكامل ٢٩٨ ؛ وأما ربيعة بن مكدم : فهو أحد فرسان مضر المعدودين وشجعانهم المشهورين قتله نبيشة بن حبيب السلمى نسبه وأخبار مقتله فى الأغانى ١٤/١٢٥ .— والبيت فى اللسان والتاج (هلك) والعينى ٥/٥٥٧ وابن يعيش ١/٦٨٦ .

« وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ » (٨٨) وهى جميع خَيرة ، ومعناها الفاضلة فى كل شىء ، قال رجل من بنى عَدِى جاهلىٌ عَدِى تَيم :

ولقد طَعنتُ مجامعَ الرَّبَلاتِ رَبَلَاتِ هِندٍ خَيْرة المَلِكَاتِ ٢٩٨

« وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ » (٩٠) أى من مُعَذِّر وليس بجادّ إنما يُظهر غيرَ ما فى نفسه و يعرض ما لا يفعله .

« تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ » (٩٢) والعرب إذا بدأت بالأسماء قبل الفعل جعلت أفعالها على العدد فهذا المستعمل ، وقد يجوز أن يكون الفعل على لفظ الواحد كأنه مقدم ومؤخر ، كقولك : وتفيض أعينهم ، كما قال [الأعْشَى]:

فإن تعهَدينى ولى لِمّةٌ فإن الحوادث أودى بها ٢٩٩

1-3 MR وفتح البارى : وهى ... الملكات ، S والبخارى : واحدها خيرة وهى الفواضل || 1 MR وهى جميع ، وناقص فى فتح البارى || 2 M عدى تيم ، وناقص فى R || 4 MR وجاء ، وناقص فى S || 4—5 MR إنما ... يفعله ، S يعرض عليك ما لا يريد أن يفعل || 7 MR قبل الفعل ، وناقص فى S || 7-8 الفعل على.. كقولك ، S فعلها فعلا واحد كقولك || 8 S الأعشى ، وناقص فى MR || الأصول والطبرى واللسان : اودى ، الديوان والكتاب والشنتمرى والخزانة : الوى ||

1-2 « خيرة ... شىء » : أخذ الطبرى (١٠/١٣٣) وصاحب اللسان (خير) هذا الكلام ، وهو فى البخارى بمعناه ورواه ابن حجر بلفظه عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٢٣٦ .

٢٩٨ : فى الطبرى ١٠/١٣٣ واللسان والتاج (خير) . وقال فى اللسان : وأنشد أبو عبيدة لرجل من بنى عدى تيم تميم جاهلى .

٢٩٩ : ديوانه ١٢٠ — والكتاب ١/٢٠٥ والطبرى ١٠/١٤٨ والشنتمرى ١/٢٣٩ واللسان (ورى) وابن يعيش ١/٦٩٠ والعينى ٢/٤٦٦ ، ٤/٣٢٨ والخزانة ٤/٥٧٨ .

ووجه الكلام أن يقول : أُودين بها ، فلما توسع للقافية جاز على النَّكس ، كأنه قال : فإنه أُودىَ الحوادث بها .

« مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ » (١٠١) أى عتوا ومرّنوا عليه وهو من قولهم : تمرّد فلان ، ومنه « شَيْطانٍ مَرِيدٍ » (٢٢/٣) .

« إنَّ صَلَوَاتِكَ سَكَنٌ لَهُمْ » (١٠٣) أى إن دعاءك تثبيت وسكون ورجاء ، قال الأعشى :

تقـــول بِنتِي وقد قرَّبْتُ مُرتَحِلاً
يارَبِّ جنِّبْ أبى الْأَوْصابَ والْوجَعا (٧٨)

عليكِ مِثلُ الذى صليتِ فاغتمِضى نوماً فإن لِجنب المَرء مضْطَجعا

رفعته كرفع قولك : إذا قال السلام عليكم ، قلت أنت : وعليك السلام و بعضهم ينصبه على الإغراء والأمر : أن تلزم هذا الذى دعَتْ به فتردده وتدعو به .

« يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ » (١٠٤) أى من عبيده ، كقولك أخذته منك وأخذته عنك

---

1 MR أن يقول ، وناقص فى M || 1-2 SR اودين ...الحوادث بها ، S ان الحوادث اودين بها فلما ضمن جاز .. الحوادث || 2 MR فإنه ، وناقص فى M || 3-4 MR مردوا ... مريد ، وناقص فى S || 5 S أى إن ، M أو أن ، R أى || MR لهم ... ورجاء ، وناقص فى S || 6 SR الأعشى ، وناقص فى M || 7 رواية الأصول هنا والديوان : وقد ، رواية الأصلين قبد هذا : إذا || 2 الأصول : نوما ، الديوان : يوماً || 10—11 MR رفعته... وتدعو به ، S رفعت مثل السلام عليك قلت وعليك السلام و بعضهم ينصبه فيقول عليك مثل هذا الذى دعوت به فالزم به || 10 R عليكم ، M عليك || 11 SM وبعضهم ، R وبعضه || 12—13 MR عبيده ... عنك ، S عباده تقول أخذت هذا منك وأخذت هذا عنك ||

---

3 « ومرنوا عليه » : كذا فى الطبرى ١١/٧ .

« وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللهِ » (١٠٦) أى مؤخرون ، يقال : أرجأتك ، أى أخرتك .

« عَلَى شَفَا جُرُفٍ هارٍ » (١٠٩) مجاز شفا جرفٍ شَفير ، والجرف ما لم يبن من الرَّكايا لها جُول ، قال :

* جُرُفٌ هِيَامٌ جُوْلُه يتهدَّمُ * ٣٠٠

و« هار » مجاره هائر ، والعرب تنزع هذه الياء من فاعل ، قال العجّاج :

* لاثٍ به الأَشَاء والعُبْرِىُّ * ٣٠١

أى لائث . [ويقال : كيدٌ خاب أى خائب ، لاثٌ : بعضه فوق بعض كما تلوث العمامة] ؛ ومجاز الآية : مجاز التمثيل لأن ما بنوه على التقوى أثبت أساساً من البناء الذى بنوه على الكفر والنفاق فهو على شفا جرف ، وهو ما يُجرف من سيول الأودية فلا يثبت البناء عليه .

---

1 MR يقال ، S تقول || 2 MR أى أخرتك ، وناقص فى S || 3 MR هار ، وناقص فى S || 3—6 MR مجاز ... هائر ، S مثل لأن مابنى على التقوى فهو أثبت أساساً من بناء يبنى على شفا جرف والشفا هو الشفير هو هذه الجرف ما يجرف من السيول ومن الأودية وهار يريد هائر || 3 R وفتح البارى : والجرف ، M وهو || 4 R قال ، M ويقال || 6 MR مجازه، فتح البارى : أى || MR هذه... فاعل ، فتح البارى : الياء التى فى الفاعل || 8 MR أى لائث ، S أراد لائث || 8—9 S ويقال... العامة، وناقص فى MR || 9—11 MR وفتح البارى : ومجاز ...عليه ، وناقص فى S || 9 R وفتح البارى : M مما || 11 الأصلان : سيول الأودية ، فتح البارى : السيول والأودية ||

---

3 « شفاجرف » : وفى البخارى والجرف ماتجرف من السيول والأودية وروى ابن حجر تفسير أبى عبيدة لهذه الكلمة وزاد : (فتح البارى ٨/٢٣٧) .

٣٠٠ : لم أجده فى مظانه .

6 « هار ... فاعل » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٧/١٣٧ .

٣٠١ : فى اللسان (عبر ، لثى) والتاج (عبر) والقرطبى ٨/٢٣٧ . والأشاء : صغار النخل والعبرى من السدر : مانبت عبر النهر .

« إلا أنْ تُقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ » (١١٠) إلا هاهنا غاية .

« إنَّ إبْرَاهِيمَ لأوَّاهٌ حَلِيمٌ » (١١٤) مجازه مجاز فَعَّال من التأوه ، ومعناه متضرع شفقاً وفَرَقاً ولزُوماً لطاعة ربه ، وقال [المُثقِّب العَبْدِيُّ] :

إذا ما قمتُ أرحَلُها بليلٍ   تأوَّهُ آهَةَ الرجلِ الحزين   ٣٠٢

« تَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ »(١١٧) أي تعدل وتجور وتحيد ، فريق: بعض.

« رَءوفٌ » (١١٧) فَعول من الرأفة وهى أرق الرحمة ، قال كَعْب بن مالك الأنصارى :

نُطيع نبيّنا ونطيع ربًّا   هو الرحمن كان بنا رءوفا   ٣٠٣

MR إلاهاهنا ، وناقص فى S || MR3 وفتح البارى : ولزوماً ... ربه. وناقص فى S || 2—3 الأصلان : مجازه ... ولزوما ، فتح البارى : ومعناه فتضرع شفقاً وفرقاً || R2 مجاز ، وناقص فى M || R3 وفتح البارى : لطاعة ، M طاعة || S المثقب العبدى ، وناقص فى MR ، البخارى : الشاعر || 5—6 MR وتجور ... رءوفا ، وناقص فى S || MR6 أرق ، فتح البارى : اشد ،

---

2 «لاواه»: أخذ البخارى تفسير أبي عبيدة لهذه الكلمة مع البيت المستشهد به وأشار إليه ابن حجر ورواه مع البيت فى فتح البارى ٢٣٧/٨ .

٣٠٢ : البيت فى ديوانه المخطوط ٤٤ من رقم ٥ — والمفضليات ٥٨٦ والطبرى ٣٣/١١ والسمط ٥٦ والقرطبى ٢٧٦/٨ واللسان (أوه) والعينى ١٩٢/١ .

6 «الرأفة» : كذا فى البخارى قال ابن حجر : وهو كلام أبي عبيدة وروى تمام الكلام فى فتح البارى ٢٥٩/٨ .

٣٠٣ : كعب بن مالك : ابن أبي كعب شاعر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدودين وهو بدرى عقبي هكذا ورد فى الأغانى ٢٦/١٥ . وقد اختلف فى شهوده بدرا أنظر الاستيعاب ٢١٦/١ وانظر الحديث في ماورد فى تخلفه عن غزوة بدر فى البخارى فى الجهاد والمغازى وفى مسلم فى باب التوبة . والبيت فى اللسان والتاج (رأف) والخزانة ١٦٨/٢ .

وقال :

تَرَى للمُسلمين عليك حقاً   كفعل الوالد الرؤف الرحيمِ ٣٠٤

« رَحُبَتْ » (١١٨) أى اتسعت ، والرحيب الواسع .

[« مَخْمَصَةٌ »] (١٢٠) ، المخمصة : المجاعة .

« فَلَوْلاَ نَفَرَ مِنْ كلِّ فِرْقةٍ مِنهُمْ »(١٢٢) مجازه : فهلاّ ، وقد فرغنا منها في غير موضع .

« يُفْتَنُونَ في كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ » (١٢٦) وهو من الفتنة في الدين والكفر .

1—2 MR وقال ..الرحيم ، وناقص فى S || 3 MR رحبت ، S بما رحبت || MR أى ، وناقص فى S || 4--8 MR المخمصة... والكفر. وناقص فى S || 4 R المجاعة ، M أى المجاعة ||

---

٣٠٤ : هذا البيت لجرير في ديوانه (نشر الصاوى) ٥٠٨ — واللسان والتاج (رأف) والخزانة ١٦٨/٢ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« سورة يونس » (١٠)

« آلر » (١) ساكنة لأنها حروف جرت مجرى فواتح سائر السور اللواتى مجازهن مجاز حروف التهجى ومجاز موضعهن فى المعنى كمجاز ابتداء فواتح السور.

« تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ » (١) مجازها : هذه آيات الكتاب الحكيم ، أى القرآن ، قال الشاعر :

* ما فَهِم مِن الكِتاب أم آى القرآنِ * ٣٠٥

والحكيم : مجازه المُحكَمَ المبيَّن الموضَّح ، والعرب قد تضع فعيل فى معنى مُفْعَل ، وفى آية أخرى : « هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ » (٥٠/٢٣) ، مجازه : مُعَد ، وقال أبو ذُؤيب :

---

1 R بسم ... الرحيم ، وناقص فى SM || 2 SM سورة ، وناقص فى R || 3-10 MR آلر ... ذؤيب ، وناقص فى S || 4 M اللواتى ... موضعهن ، وناقص فى R || 5 R الحكيم أى ، M أى || 6-7 M قال ... القرآن ، وناقص فى R || 10 R وقال ، M قال ||

5-8 « والحكيم ... والمحكم » : راجع ما رواه القرطبى (٣٠٥/٨) عن أبى عبيدة

٣٠٥ : لم أجده فيما رجعت إليه من المظان ، وفى وزنه خلل وفى معناه غموض.

9 « المعد » هكذا ورد فى الأصول وهو بمعنى العتيد (حسبما ورد فى اللسان) ولكن مقتضى السياق هو المعتد .

إنى * غداة إذ ولم أشعر خَلِيفُ * ٣٠٦

أى ولم أشعر أنى مُخلِف ، من قولهم : أخلفتُ المَوْعدَ . ومجاز « آيات » مجاز أعلام الكتاب وعجائبه ، وآياته أيضاً : فواصِله ، والعرب يخاطبون بلفظ الغائب وهم يعنون الشاهد ، وفى آية أخرى : « آلم ذَلِكَ الْكِتَابُ » (١/٢) مجازه : هذا القرآن ، قال عَنْتَرة :

شَطَّتْ مَزارَ العاشقين فأصبحتْ عَسِراً عَلَىَّ طِلابُكِ ابنةَ مَخْرَمِ (١٧)

« قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ » (٢) مجازه : سابقة صدقٍ عند ربهم ، ويقال : له قَدَمٌ فى الإسلام وفى الجاهلية .

« ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ » (٣) مجازه : ظَهر على العرش وعلا عليه ، ويقال : استويت على ظهر الفرس ، وعلى ظهر البيت .

« إلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً وَعْدَ اللهِ حَقًّا » (٤) وعْدَ اللهِ : منصوب لأنه مصدر فى موضع « وَعَدَ اللهُ » ، وإذا كان المصدر فى موضع فَعَلَ ، نصبوه كقول كَعْب :

تَسْعَى الوشاةُ جَنابيْها وقيلُهُمُ إنّك يابنَ أبى سُلْمَى لَمقتولُ (١٤٧)

1-6 RM انى ... مخرم ، وناقص فى S || 1 الأصلان : إنى... خليف ، الديوان تواعدنا عكاظ لننزلنه ولم تعلم إذا أنى خليف || R3 مجاز أعلام ، M أعلام || R5 قال ، M وقال || 7-8 MR مجازه ... الجاهلية ، S سابقة || M7 عند ربهم ويقال ، R ويقال || 9-14 MR ثم ... لمقتول ، S وعد الله حقاً أى وعداً من الله حق ||

---

٣٠٦ : ديوان الهذليين ١/٩٩ واللسان (خلف) على اختلاف فى روايتهما

3 « أعلام » : وفى البخارى : يقال : تلك آيات ، يعنى هذه أعلام القرآن ، ومثله : « حتى إذا كنتم فى الفلك وجرين بهم » المعنى : بكم ، قال ابن حجر : وقع لغير أبى ذر وسيأتى للجميع فى التوحيد وقائل ذلك هو أبو عبيدة ابن المثنى (فتح البارى ٨/٢٦١) .

يقولون حكايةً عن أبى عمرو : وقيلَهم منصوب لأنه فى موضعِ « و يقولون » « وَعَملوُا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ » (٤) أى بالعدل .

« لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ » (٤) كل حار فهو حميم ، قال المرَقِّشُ الأصغر من بنى سَعْد بن مالِك :

وكلُ يومٍ لهَا مِقطرةٌ فيها كِباءٌ مُعدٌ وحَميمُ ٣٠٨

أى ماء حار يُستَحمّ به ، كِباء مما تكبّيتَ به أى تبخّرتَ وتجمّرتَ سواء ، وكبيً منقوص : هى الكُناسة والسُّباطة والكُساحة .

« جعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً » (٥) وصفها بالمصدر ، والعرب قد تصف المؤنثة بالمصدرِ وتسقط الهاء ، كقولهم : إنما خُلقتْ فلانة لك عذاباً وسجناً ونحو ذلك بغير الهاء .

R 1 يقولون ... عمرو، وناقص فى SM || MR وقيلهم ... ويقولان، وناقص فى S || M وقيلهم ، R وقيله تصحيف || 3-10 MR لهم . . . بغير الهاء ، وناقص فى S || M 6 أى . . . به ، وناقص فى R || R 7 منقوص ... والكساحة ، M منقوص. وعثمان تبتل فألقى على كبا، وهى الكناسة والقمامة (؟) || M وهى ، وناقص فى M || R9 وتسقط ، M فلايدخلون فى المصدر || M لك، وناقص فى R || 10 M بغير ، R كغير تصحيف ||

---

٣٠٨ : المرقش الأصغر : اسمه عمرو بن حرملة بن سعد بن مالك ، وقيل إسمه حرملة بن سعد، وقيل غير ذلك. شاعر جاهلى وهو عم طرفة ترجم له المزربانى فى المعجم ٢٠١ وأخباره فى الأغانى ١٩٣ . — والبيت فى الطبرى ١١/٥٥ واللسان (قطر، صمم) على خلاف فى الرواية

6 «عثمان الذى ورد اسمه فى الفروق: هو عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب، صحابى، وهو الذى رد عليه النبى صلى الله عليه وسلم التبتل انظر الإصابة رقم ٩٨١٩، وفى النهاية (كبا): قيل : له (للنبى عليه السلام) أين ندفن ابنك قال عند فرطنا عثمان بن مظعون وكان قبر عثمان عند كبا بنى عمرو بن عوف أى كناستهم ، وانظر مادة (بتل) من النهاية أيضاً ، واللسان (بتل ، كبا) .

قال :

« الَّذِينَ لاَيَرْجُونَ لِقَاءنَا » (٧) مجازه : لايخافون ولا يخشون ، وقال :

إذا لسَعتْه النحلُ لم يَرْجُ لَسْعها وحالفها فى بيت نوبٍ عواملِ ٣٠٩

« دَعْوَاهُمْ فِيهاَ » (١٠) أى دعاؤهم أى قولهم وكلامهم . «وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أن الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (١٠) .

« لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ » (١١) مجازه : لفُرغ ولقُطع ونُبذ إليهم ، وقال أبو ذؤيب :

وعَليهما مَسرودتانِ قضاهما داودُ أو صَنَعُ السَوابغِ تُبَّعُ (٦٢)

« دَعَاناَ لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِداً أَوْ قَائِماً » (١٢) مجازه : دعانا على إحدى هذه الحالات ، ومجاز « دعانا لجنبه » مجاز المختصر الذى فيه ضمير كقولك : دعانا وهو مُضطجِع لجنبه .

« مَرَّ كَأَن لَمْ يَدْعُنَا » (١٢) أى استمر فمضى . 21

« مِنْ تِلْقَاء نَفْسِي » (١٥) أى من عند نفسى .

1—3 MR قال ... عوامل ، وناقص فى S || 3 الأصلان : النحل ، الديوان : الدبر || الأصلان : عوامل ، الديوان : عواسل || 4-MR12 أى قولهم ... فمضى ، وناقص فى S || 6 M ولفطع ، R وتقطع || Rونبذ إليهم ، M ونبذ || R9 مجازه ، وناقص فى M || 11 M وهو : وناقص فى R ||

---

٣٠٩ : والبيت لأبى ذؤيب فى ديوان الهذليين ١٤٣/١ — وجمهرة الأشعار ٩ والطبرى ٥٦/١١ والقرطبى ٣١١/٨ .

4 « دعواهم. دعاؤهم » : رواه البخارى ، قال ابن حجر فى فتح البارى٢٦١/٨ هو قول أبى عبدة .

« وَلاَ أَدْرَاكُمْ بِهِ » (١٦) مجازه : ولا أفعلكم به ؛ من دريت أنا به .

« عُمراً » (١٦) أى حِيناً طويلاً ، مجازه من قولهم : مضى علينا حين من الدهر ، والعُمْر والعُمُر والعَمر ثلاث لغات .

« وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ مَالاَ يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هٰؤُلاَءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللهِ »(١٨) مجازما هاهنا مجاز الذين ، ووقع معناها على الحجارة ، وخرج كنايتها على لفظ كناية لآدميين ، فقال : هؤلاء شفعاؤنا ، ومثله فى آية أخرى :« لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هٰؤُلاَءِ ينطِقُونَ » (٢١ / ٦٥) ، وفى آية أخرى : « إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَاجِدِينَ » (١٢ / ٤) والمستعمل فى الكلام : ما تنطق هذه ، ورأيتهن لى ساجدات ، وقال :

تمزَّزتُها والدِّيكُ يدعو صباحَه   إذا مابنو نَعْشٍ دَنَوا فتصَوَّبوا ٣١٠

وفى آية أخرى « يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لاَ يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ» (٢٧ / ١٨) والمستعمل : أُدْخُلن مساكنكن لا يحطمنكن سليمان .

« مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِى آيَاتِنَا » (٢١) مجاز المكر ها هنا مجاز الجحود بها والرد لها .

« قُلْ اللهُ أَسْرَعُ مَكْراً » (٢١) أى أخذاً وعُقوبة واستدراجاً لهم .

1—3 MR مجازه . . . لغات ، S أفعل من دريت || R2 مجازه ، M ومجازه || M من قولهم ، وناقص فى R || 4-5 MR ويعبدون .. لهم ، وناقص فى S || R 5 مجاز ما ، M مجازها ، Mالذين ، R الذى || 14 M ها هنا ، وناقص فى R || R مجاز الجحود. M الجحود ||

---

٣١٠ : البيت للنابغة الجعدى وهو فى الكتاب ١/٢٠٥ والطبرى ١٩/٣٥ والشنتمرى١/٢٤٠ والصحاح واللسان والتاج (نعش) وابن يعيش١/٧٠٠ وشواهد المغنى ٢١٥والخزانة ٣/٢١ .

« أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ » (٢٢) مجازه : دنوا للهلاك ، و يقال : إنه محاط بك ، والإدراك أى إنك مُدْرَكٌ فمُهلكَ .

« فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً » (٢٤) اى مستأصلين ، والحصيد من الزرع والنبات المجذوذ من أصله وهو يقع أيضاً لفظه على لفظ الجميع من الزرع والنبات لجاء فى هذه الآية على معنى الجميع ، وقد يقال : حصائد الزرع، اللواتى تُحصَد .

« وَلاَ يَرْهَقُ وُجوهَهُمْ قَتَرٌ وَلاَ ذِلَّةٌ » (٢٦) يرهق : أى يغشى ، والقتَر جميع قَتَرة ، وفى القرآن : « تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ » (٨٠ / ٤١) ، وهو الغبار [قال الأخطل :

يَعلو القَناطِرَ يَبنيها و يهدمُها مسوَّماً فوقَه الرايات والقَتَرُ] ٣١١

وقال [الفرزدق] :

متوَّجٌ بِرِداء المُلكِ يَتبَعُه مَوجٌ تَرى فَوْقَه الراياتِ والقَتَرا ٣١٢

---

1 MR أنهم . . . بهم ، وناقص فى S || 1—2 MR مجازه . . . فمهلك ، S وفتح البارى : دنوا لهلكة يقال قد أحيط بك أى أنك هالك || S لهلكة ،فتح البارى:للهلكة || S1 بك أى أنك ،فتح البارى: بهأى أنه || 3—5 MR أى... تحصد ،S الحصيد المستأصل || M4 لفظ،وناقص فى R || MR 6 ذلة،وناقص فى S || 6-7 MR يرهق أى ... الغبار ، S القتر الغبار يرهق نفسى || M6 أى ،وناقص فى R || 7 R وفى ... قترة ، وناقص فى M || 7-9 S قال . . . والقتر ، وناقص فى MR || S10 الفرزدق ، وناقص فى MR ||

---

1 « أحيط بهم ... محاط بك » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٣٦١ .

٣١١ : ديوانه ١٠٣ .

٣١٢ . ديوانه ٢٩٠ ـ والطبرى ١١/٦٩ رواه القرطبى ٨/٣٣١ وصاحب اللسان (قتر) على أنه من انشاد أبى عبيدة .

« قِطَعاً مِنَ ٱللَّيْلِ مُظْلِماً » (٢٧) إذا أسكنت الطاء فمعناه بعضاً من الليل ، والجميع : أقطاع من الليل ، أى ساعات من الليل ، يقال : أتيته بقطع من الليل ؛
3 وهو فى آية أخرى : بِقِطْعٍ مِنَ ٱللَّيْلِ (١١ / ٨١) . ومن فتح الطاء فإنه يجعلها جميع قطعة والمعنيان واحد . ويجعل « مظلماً » من صفة الليل وينصبها على الحال وعلى أنها نكرة وصفت به معرفة .

6 « هنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفسٍ » (٣٠) أى تَخْبُر وتجد. و « تَتْلُو » تتبع .

« لَارَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ ٱلعَالَمِينَ أَمْ يَقولُونَ » (٣٧ ، ٣٨) مجاز « أم » هاهنا مجاز الواو ويقولون .

9 « أفْتَرَاه » (٣٨) أى اختلقه وابتشكه .

« إنْ أتَاكُمْ عَذَابُه بيَاتاً » (٥٠) أى بيتكم ليلا وأنتم بائتون .

« إذْ تُفيضونَ فِيهِ » (٦١) أى تكثِرون وتلغطون وتخلطون .

12 «وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ» (٦١) أى مايغيب عنه، ويقال : أين عزَب عقلك عنك.

« مِثْقَالَ ذَرَّةٍ » (٦١) أى زنة نملة صغيرة ، ويقال خذ هذا فإنه أخف مثقالاً ، أى وزناً .

1-5 MR قطعا ... معرفة ، S جماعة قطعة ويقول بعضهم قطعا وهو بعض الليل أتيته بقطع من الليل ساعة قطع وأقطاع || R1 فمعناه ، M معناه || R 2 أقطاع من الليل ، M أقطاع || M من الليل ، وناقص فى R || M يقال ، وناقص فى R || 6-9 MR هنالك . . . وابتشكه ، وناقص فى S || R 6 هنالك ، وناقص فى M || M وتلووتتبع ، وناقص فى R || M 7 مجاز ، R ومجاز || 7—R8 أمها هنا، M وأما || MR10 أى... بائتون ، S ليلا || 11- SM وتلغطون، R وتغلطون || MR وتخلطون ، وناقص فى S || SR11 ربك ، M ربك من مثقال ذرة || MR ما يغيب عنه ، S يغيب || MR14-13 ويقال... وزنا S عزب عنى أى غاب عنى ||

---

1 «قطعا»: قرأ ابن كثير والكسائى بإسكان الطاء والباقون بفتحها (الدانى ١٢١).

12 « وما يعزب » : وقرأ الكسائى يعزب بكسر الزاى وضم الباقون وهما لغتان فصيحتان (القرطبى ٨/٣٥٦) .

6 :« تبلو ، تتلو » : قراءتان ، انظر القرطبى ٨/٣٣٤ .

« وَٱلنَّهَارَ مبْصِراً » (٦٧) له مجازان أحدهما : أن العرب وضعوا أشياء من كلامهم فى موضع الفاعل ، والمعنى : أنه مفعول ، لأنه ظرف يَفعل فيه غيره لأن النهار لايُبصِر ولـكنه يُبصر فيه الذى ينظر ، وفى القرآن : « فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ » (٦١ / ٢١) وإنما يرضى بها الذى يعيش فيها ، قال جرير :

لقد لمتِنا يا أمَّ غيلانَ فى السُّرى ونمتِ وما ليل المَطِيِّ بنائمِ ٣١٣

والليل لا ينام وإنما يُنام فيه ، وقال [رؤبة] :

* فنام ليلِي وتجلَّى همِّي * ٣١٤

« إنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سلْطَانٍ بِهٰذَا » (٦٨) مجازه : ما عندكم سلطان بهذا ، و « مِن » مِن حروف الزوائد ، ومجاز سلطان هاهنا : حجّةٌ وحقٌّ وبرهان .

« ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً » (٧١) مجازها : ظلمة وضيق وهمٌّ ، قال العجّاج :

بل لو شَهِدتَ الناس اذ تُكُمُّوا بغُمَّةٍ لو لم تُفــرَّجْ غُمُّوا ٣١٥

---

1 R والنهار ، M وجعل النهار || 1-4 MR له . . . فيها ، S المعنى أنه يبصر فيه وكل شىء كان فيه شىء صار العمل له مثل قولهم ليل فلان نائم || 1 R له ، M وله || R3 وفى ، وناقص فى M || 4 MR قال ، M وقال || RM6 والليل ... فيه ، وهو فى S بعد رجز رؤبة || SR وإنما، M ولـكن || S رؤبة،وناقص فى MR || 8-9 MR مجازه ...وبرهان ، S أى ما عندكم بهذا حق ولاحجة ولا سلطان || M8 مجازه ما عندكم ، R مجازه ماعنـدكم من || R9 وحق وبرهان ، M ولاحق ولا برهان || 10 MR مجازها... وهم،S هم وظلمة وضيق || 11 SR قال ، M وقال || 12 الأصول : بغمة ، الديوان وغمة ||

---

٣١٣ : ديوانه (نشر الصاوى) ٥٤٤ — والـكتاب ١/٦٩ والطبرى ١١/٨٩ والشنتمرى ١/٨٠ والخزانة ١/٢٢٣ .

٣١٤ : ديوانه ١٤٢ .

10 « مجازها .. وضيق » : نقل القرطبى (٨/٣٦٤) هذا الكلام عنه .

٣١٥ : ديوانه ٦٣ — والطبرى ١١/٩١ والقرطبى ٨/٣٦٤ واللسان (كمم) .

تـكمّوا : تُغُمِّدوا ، يقال تـكمّيت فلاناً أى تغمّدته ، وقد كميتَ شهادتك إذا كتمتها ، وفارس كَمِىٌّ وهو الذى لا يظهر شجاعته إلا عند الحاجة إلى ذلك .

« ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ » (٧١) مجـازه كمجاز الآية الأخرى : « وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ » (١٧ / ٤) أى أمرناهم .

« إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَائِهِ » (٧٥) أى أشراف قومه .

« أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا » (٧٨) أى لتصرفنا عنه وتميلنا وتلوينا عنه ، ويقال : لفت عنقه . كقول رؤبة :

[يدُقُّ صُلّباتِ العِظامِ لَفْتِي] لَفْتاً وتهزيعاً سَواءَ اللَّفْتِ ٣١٦

التهزيع : الدّق ؛ واللَّفت : اللَّيّ .

« قَالَ مُوسَى مَاجِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ » (٨١) مجاز « ما » هاهنا : « الذى » ؛ ويزيد فيه قوم ألف الاستفهام ، كقولك : آلسِّحر ؟ .

1-2 R تـكموا ... ذلك ، وهو فى حاشية M ، وناقص فى S || 2 R إلا ... ذلك ، S حتى يحتاج إليها || 3-5 MR ثم ...قومه ، وناقص فى S || 3 R الآية ، وناقص فى M || 6-7MR أى . . . عنقه ، S أى لتصرفنا يقال لاتلتفت إلى فلان لفتة ولاتلنفت إلى لفتة ، وإذا لوى عنقاً أو شيئا فمصدره مفتوح لفته لفتا || 8S يدق ... لفتى ، وناقص فى MR || الأصـل : لفتى ، الديوان رفتى || SR والديوان : وتهزيعا ، M وتهجيعا || 9 R التهزيع ... اللى ، M النهجيع ... ، S هزعة أى دق عنقه || 10-11MR قال ... السحر ، وناقص فى S || 11R فيه ، M بها ||

---

٣١٦ : ديوانه ٢٤ — والطبرى ١١/٩٣ .

10« السحر » : اختلفت القراء فى قراءة الآية فقرأتها عامة قراء أهل الحجاز والعراق « ماجئتم به السحر » على وجه الخبر من موسى عن الذى جاءت به سحرة فرعون أنه سحر . وقرأها مجاهـد وبعض المدنيين والبصريين « ما جئتم به آلسحر » بهمزة ممـدودة على وجـه الاستفهام من موسى للسحرة (الطبرى ١١/٩٤).

« اُطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ » (٨٨) أى أذهِبْ أموالهم ، ويقال : طمسَتْ عينُه وذهَبتْ ، وطمسَت الريح على الديار .

« وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ » (٨٨) مجازه هاهنا كمجاز « اشددِ البابَ » ، ألا ترى بعده :

« فَلاَ يُؤْمِنوا » (٨٨) جزمٌ ، لأنه دعاء عليهم ، أى فلا يؤمننَّ .

« فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ » (٩٠) مجازه : تبعهم ، هما سواء .

« بَغْياً وَعَدْواً » (٩٠) مجازه : عُدواناً .

« فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ » (٩٢) مجازه : نُلقِيك على نَجْوة ، أى ارتفاع ليصر علماً أنه قد غَرق .

« لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً » (٩٢) أى علامة ، ومجاز خلفك : بَعدك .

« إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ

2-1 اطمس ... الديار ، وناقص فى S || R1 أموالهم ، M قلوبهم تصحيف || R1 ويقال ، M يقال || 3-4 MR مجازه ... يؤمنن ، S كقولك اشدد الباب فلا يؤمنوا أى فلا يؤمنوا من دعا عليهم || R4 أى ، وناقص فى M || 5 MR مجازه ... سواء ، S مثل تبعهم || MR6 مجازه عدوانا ، S من العدوان || MR9 بعدك، S أى لمن بعدك ||

---

6 « وعدواً » : فى البخارى : عدواً من العدوان ، قال ابن حجر : هو قول أبى عبيدة أيضاً ، وهو وماقبله نعتان منصوبان على أنهما مصدران أو على الحال (فتح البارى ٨/٢٦٢) .

7 « نلقيك . . . » : أخذ القرطبى (٨ / ٣٨٠) هذا الكلام ، وهو فى فتح البارى ٨/٢٦٢ ، وقال ابن حجر : والنجوة هى الربوة المرتفعة وجمعها نجا بكسر النون والقصر ، وليس قوله ننجيك من النجاة بمعنى السلامة ، وقد قيل هو بمعناها والمراد مما وقع فيه قومك من قعر البحر الخ .

حَتَّى يَرَوُا ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ » (٩٦ ، ٩٧) مجازه : المؤلم وهو الموجع ، والعرب تضع فعيل فى موضع مُفْعِلٍ ، وقال فى آية أخرى : « سَمِيعٌ بَصِيرٌ » (٢٢ / ٦١) أى مُبصِرٌ وقال عَمْرو بن مَعْد يَكْرِبَ .

* أمِنْ رَيحانةَ الداعى السميعُ * ٣١٧

يريد المُسمِع . رَيْحانة : أخت عمرو بن مَعْد يكرب كان الصِّمّة أغار عليها وذهب بها ، وقال أبو عبيدة : كانت ريحانة أختَ عمرو فسباها الصِّمّة وهى أم دُرَيد وخالد .

« إلا قَوْمَ يُونُسَ » (٩٨) مجاز « إلاّ » هاهنا مجاز الواو ، كقولك : وقوم يونس لم يؤمنوا حتى رأوا العذاب الأليم فآمنوا ف«كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْىِ ،

1-4 مجازه . . . السميع ، وناقص فى S || R1 المؤلم ، M مؤلم || R2 سميع ، وناقص فى M || 5 MR يريد المسمع ، وناقص فى S || 5-7 R ريحانة ... وخالد ، وناقص فى SM || 8MR مجاز . . . كقولك ، S معناها || R مجاز الواو ، M الواو || 9MR حتى رأوا ، S حتى يروا || SR الأليم ، وناقص فى M || M الخزى S الخزى وإلا هاهنا ليست للاستثناء هى التى تجىء فى معنى الواو التى تشرك بين الكلامين وإنما انتصب قوم يونس بالكسر فى أن ، وناقص فى R ||

---

٣١٧ : هو مطلع قصيده له وعجزه : يؤرقنى وأصحابى هجوع وهى فى الأصمعيات ٤٣ والأغانى ١٤/٣٣ والمعاهد ١/٢٢٠ والخزانه ٣/٤٦٢ والبيت أيضاً فى الكامل ١١٤ والسمط ٤٠ والشنتمرى ١/٥٩ واللسان (سمع) وشواهد الكشاف ١٦٥ : أما ريحانة فقد روى فى الأغانى والبغدادى فى الخزانة أنها أخت عمرو بن معد يكرب ، ورويا مرة أخرى أنها مطلقة عمرو وصوب هذه الرواية البغدادى ، لأنه قد اعترض على كون ريحانة أخت عمرو بأن عمراً قد أسلم فى خلافة عمر وقتل فى سنة ٢١ من الهجرة ودريد قد قتل يوم هوازن وهو ينيف على المائة راجع اختلاف الروايات فى الخزانة .

9 « فآمنوا .. الخزى » : نص الآية : « لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزى » (٩٨) .

وقال فى ذلك [عَنَز بن دَجَاجة المازنىُّ] :

مَن كان أسرعَ فى تفرُّقِ فالِجٍ   فلبونُه جَرِبتْ معاً وأغدَّتِ (٧٧)
إلاّ كنا شرةَ الذى ضَيَّعتمُ   كالغصن فى غُلَوائِه المُتَنَبِّتِ

وقال [الأعْشَى] :

من مبلغٌ كِسْرَى إذا ماجئته   عنِّى قوافٍ غارماتٍ شُرَّدا

* * *

إلاّ كخارجةَ المكلِّف نفسَه   وابْنَى قَبِيصةَ أن أغيبَ ويَشهَدا (٧٦)

S 1 عنز ... المازنى ، وناقص فى MR || MR3 الذى ، S التى || M أى وناشرة S يقول صارت فالج فى بنى سليم وناشرة فى بنى أسد ، يقول من كان أسرع فى تفرق فالج وناشرة وليس هاهنا استثناء ، R أى وناشرة وقال الفراء * فلبونه عثرت وأغدت إلا كناشرة * يعنى هل شىء من أمركم إلا كناشرة ، وهو استفهام فى معنى جحد كقول القطامى :

ولا تقضى بواقى دينها الطادى   إلا كما كنت تلقى من صواحبها ٣١٨

وكتب بجانب البيت بخط حديث : يقول هل تلقى من هذه إلا ما كنت تلقى من صواحبها || S4 الأعشى ، وناقص فى MR || MR5 من ... شردا ، S :

كلا وبيت الله حتى ينزلوا   من رأس شاهقة إلينا الأسودا
لنقاتلنكم على ما خيلت   ولنجعلن لمن عتا ونمردا
ما بين عانة والفرات كأنما   حش الغواة بها حريقا موقدا

MR إلا كخارجة ... ويشهدا || الاصلان : جئته ... غارمات ، الديوان : جاءه عنى مآلك مخمشات ||

---

٣١٨ هـ : ديوانه ٧ــ والسمط ٨٢٠ واللسان(طوى).

(٧٦) : البيتان فى ديوان الأعشى ١٥٣، الأول هو ٢٤من القصيدة والثانى فهو ٢٧ منها . أما الأبيات التى تركناها فى الحاشية وهى رواية نسخة S فتخالف رواية الديوان والفرق بين الروايتين ليس بيسير .

أى وكخارجةَ وابنَى قَبِيصةَ ؛ ثم جاء معنى هذا « فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا » (٩٨) مجازه : فهلّا كانت قرية إذا رأت بأسنا آمنت فكانت مثلَ قوم يونس . ولها مجاز آخر قالوا فيه : « إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ » (٩٦ ، ٩٧) ثم استثنى منهم فقال : إلّا أن قومَ يونسَ لمّا رأوا العذاب آمنوا فنفعهم إيمانهم فكشفنا عنهم عذاب الخزى .

ويقال : يونسُ ويؤنِس كأنه يُفعِل من : آنستُه .

« فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا » (١٠٨) مجازه : يضل لها أى لنفسه ، وهداه لنفسه.

8-1 أى ... لنفسه ، S فرغ من مخاطبة كسرى ثم استأنف بالواو وشركه الأول ولم يستثنه من شىء ، كأنه قال : وخارجة المكلف نفسه « فلولا كانت . . . فهلا ... آمنت فنفعها إيمانها فكانت مثل قوم يونس || M3 ولها ، R وله || 8 R أى لنفسه ، M أى نفسه || وحاشية M قال الفراء يونس ويونس ويونس ويهمز أيضا ويوسف ويؤسف ويؤسف ويوسف بغير همز ، وأنشد :

* فيا صقر حجاج بن يوسف ممسكا * ٣١٩

8-7 «قال ... ممسكا» الذى ورد فى الفروق: لا أدرى هل هذه العبارة لأبى عبيدة أم من تعليقات رواة الكتاب .

٣١٩ : لم أجده فيما رجعت إليه .

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة هود (١١)

« آلر » (١) ساكن ، مجازه مجاز فواتح سائر السور اللواتى مجازهن مجاز حروف التهجى ، ومجازه فى المعنى . ابتداء فواتح سائر السور .

« آلر كِتَابٌ »[1] : مجازه مجاز المختصر الذى فيه ضمير، كقوله :هذا كتاب.

« مِنْ لَدُنْ »(١) أى هذا قرآن من عند؛ لدُنْ ولَدُن ولُداً سواء ولَدٌ .

« لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلاَ حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ » (٥) والعرب تدخل «ألا» توكيداً و إيجاباً وتنبيهاً .

« وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلاَّ عَلَى ٱللهِ رِزْقُهَا » (٦) كل آكل فهو دابة ، ومجازه : وما دابة فى الأرض ؛ و « مِن » من حروف الزوائد .

« وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ » (٨) أى إلى حين موقوت وأجل ، وفى آية أخرى : «وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ» (٤٥/١٢) أى بعد حين .

« أَلاَ يَوْمَ يَأْتِيهِمْ » (٨) ألا توكيد و إيجاب وتنبيه .

« وَحَاقَ بِهِمْ » (٨) أى نزل بهم وأصابهم .

---

1 R بسم ... الرحيم ، وناقص فى SM || 2 SM سورة ، وناقص فى R || 3-4 MR آلر ...السور ، وناقص فى S || 5 MR مجازه ... كتاب ، S معناها هذا كتاب || 6 MR أى . . ولد ، S من عنده || M لدن ... ولد ، R من لدن ولدا ولد سواء ولد || 7-8 MR والعرب . . . وتنبيها ، S ألا توكيدا || 8 SR توكيدا ، M تأكيدا || 9-10 MR كل ... الزوائد ، S يقول كل آكل من إنس أو غيره دابة || 11-12 MR لى حين ... حين ، S إلى أجل معدود إلى حين || 12 M موقوت، R موقت || 13-14 MR ألا توكيد ...وأصابهم ، S ألا توكيد || 14 M أى نزل ، R نزل ||

« لَيَؤُسٌ كَفُورٌ » (٩) مجازه : فعول من يئست .

« وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ » (١٠) أى أمسسناه نعماء .

3 « وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ » (١٨) واحدهم شاهد بمنزلة صاحب والجميع أصحاب ، ويقول : بعضهم شهيد فى معنى شاهد بمنزلة شريف والجميع أشراف .

« أَلاَ لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ » (١٨) مجازه : لعنة الله ، و « ألا »

6 إيجاب وتوكيد وتنبيه .

« وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ » (٢٣) مجازه : أتابوا إلى ربهم وتضرعوا إليه ، وخَضعوا وتواضعوا له .

---

1 MR كفور مجازه ، وناقص فى S || 2 R نعماء أى ، M نعماء ، وناقص فى S || 3-MR4 ويقول ... أشراف ، S الأشهاد وهو شاهد مثل صاحب وأصحاب || 4 M معنى شاهد ، R بمعنى الشاهد || R5 والجميع أشراف ، M فى معنى الجميع أشراف || 5-MR6 مجازه ... وتوكيد ، Sألا توكيد || M6 وتنبيه ، وناقص فى R || 7-MR8 مجازه ... له ، S وتواضعوا له || M7 وتضرعوا اليه ، وناقص فى R ||

---

1 «ليؤس ... يئست» : كذا فى البخارى ، قال ابن حجر : هو قول أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٢٦٣ .

3 «الأشهاد» : فى البخارى : ويقال : الأشهاد واحده شاهد مثل صاحب وأصحاب قال ابن حجر : هو كلام أبى عبيدة أيضاً واختلف فى المراد بهم هنا فقيل : الأنبياء ، وقيل . الملائكة (فتح البارى ٨/٢٦٦) .

«مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلاً» (٢٤) مجازه : مثل الكافر وهو الأعمى الذى لا يبصر الهدى والحق ولا أمر الله وإن كان ينظر ،وهو الأصم الذى لايسمع الحق ولا أمر الله وإن كان يسمع بأذنه ؛ والمؤمن وهو البصير أى المبصر الحق والهدى ، وهو السامع الذى يسمع أمر الله ويهتدى له ، ومجازه مجاز المختصر الذى فيه ضمير كقولك : مثل الفريقين كمثل الأعمى ، ثم رجع الوصف إلى مثل الكافر ومثل المؤمن فقال: «هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا» أى لا يستوى المثلان مثلا ، وليس موضع «هل» ها هنا موضع الاستفهام ولكن موضعها ها هنا موضع الإيجاب أنه لا يستويان ، وموضع تقرير وتخبير : أن هذا ليس كذاك ، ولها فى غير هذا موضع آخر : موضع « قد » ، قال : « هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً » (٧٦/١) معناها : قد أتى على الإنسان .

« بَادِئَ الرَّأْيِ » (٢٧) مهموز لأنه من بدأت عن أبى عمرو ، ومعناه : أول الرأى ، ومن لم يهمز جعله ظاهر الرأى من بدا يبدو ، وقال [الراجز] :

SM مثلا ، وناقص فى R || 2 — MR1ï مجازه ... الإنسان ، S خبر عن الفريقين || R2 الذى لايبصر الهدى والحق ولا أمر الله ، M ...والحق || M3 وإن كان ـ .الله،وناقص فى R || MR11-3 وإن كان يسمع . . . على الإنسان ،وناقص فى S || R3 كان يسمع ، M لايسمع الحق || M9 موضع قد،R وترفع قد || MR13-12 لأنه . الرأى ومن ، S فيمن جعله أول الرأى من بدأت به ومن لم يهمز قال بادى الرأى من ظاهر الرأى قال || M12 عن أبى عمرو ، وناقص فى SR || 13 S الراجز ، وناقص فى MR ||

---

12 « بادئ الرأى» : قرأ أبو عمرو بهمزة مفتوحة بعد الدل والباقون بياء مفتوحة . أنظر الدانى ١٢٤ .

* وقد عَلَتْنى ذُرْأَةٌ بادِى بَدِىْ * ٣٢٠

[فلم يهمز جعلها من بدا ، الذُّرأة الشَّمَط القليل فى سَوادٍ ؛ مِلحٌ ذَرْآنىٌّ : الـكثير البياض وكَبْشٌ أذرأ ، ونعجة ذرآء فى أذنها بياض شِبهُ النَّمش] .

« فَعلىَّ إجْرَامِى » (٣٥) وهو مصدر أجرمت ، و بعضهم يقول : جرَمت تجرمُ ، وقال الهَيْردان السَّعْدىُّ أحد لصوص بنى سَعْد :

طَريدُ عَشيرةٍ ورَهينَ ذنبٍ بما جَرَمت يدِى وجَنَى لسانى ٣٢١

« ٱلْفُلْكَ » (٣٧) واحد وجميع وهى السفينة والسُّفن مثل السلام واحدها السلامة مثل نعام ونعامة ، وقتاد وقَتادة .

3-2 فلم . . . النمش ، وناقص فى MR || 2 فى الأصل: الـكثير ، اللسان : شديد || 4 MR وهو ، وناقص فى S || MR يقول ، وناقص فى S || 5 اللسان والتاج : الهيردان ... سعد ، S الهيردان السعدى من ملاص بنى سعد ، M جار الزبرقان النمرى ، R النمرى || 6 MR وفتح البارى : ذنب ، S واللسان : وجرم || 7-8 MR والفلك . . . قتادة ، وناقص فى S || 7 M الفلك ، R والفلك || 7-8 R مثل . . . السلامة ، M ومثله السلام واحد السلام سلامة ||

---

٣٢٠ : من أرجوزة لأبى نخيلة فى الأغانى ٨١/١٥١ وهو فى الـكتاب ٢/٥٠ والطبرى ١٢/١٧ والجمهرة ٢/٣١٢ والشنتمرى ١/٥٤ واللسان والتاج (بدا ، ذرأ)

4 « فعلى ... جرمت » : هذا الـكلام فى البخارى وقال ابن حجر : هو كلام أبى عبيدة وأنشد «طريد» البيت (فتح البارى ٨/٢٦٥) .

٣٢١ : الهيردان : لعله الهيردان بن خطار بن حفص بن مجدع بن وابش بن عمير بن عبد شمس بن سعد ، كان لصا فهرب إلى المهلب بخراسان انظر ترجمته فى معجم المرزبانى ٤٨٨ .. والزبرقان الذى ورد اسمه فى الفروق هو الزبرقان بن بدر ابن امرىء القيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم السعدى ، أنظر ترجمته فى الاصابة رقم ٢٧٦٨ .— والبيت فى الطبرى ٢١/١٨ والقرطبى ٩/٢٩ بغير عزو ، وفى اللسان والتاج (جرم) على أنه من إنشاد أبى عبيدة وهو أيضا فى فتح البارى ٨٨/٢٦٥ .

7 « الفلك ... والسفن » : وفى البخارى : الفلك والفلك واحد وهى السفينة =

« بِسْمِ اللهِ مَجْرَاهَا » (٤١) أى مسيرها وهى من جرت بهم ، ومن قال : مُجراها جعله من أجريتها أنا ، قال لبيد :

وعُمِرتُ حَرْساً قبل مُجْرَى داحسٍ   لو كان للنفس اللَّجُوجِ خُلودُ   ٣٢٢

[قوله : حرساً يعنى دهراً] ؛ ويقال : مَجْرَى داحس .

« وَمُرْسَاهَا » (٤١) أى وقفها وهو مصدر أرسيتها أنا .

« وَغِيضَ الْمَاءُ » (٤٤) غاضت الأرض والماء ، وغاض الماء يغيض ، أى ذهب وقلّ .

---

1 R مجراها ، SM مجراها ومرساها || 1—5 MR أى . . . أنا ، S مجراها مسيرها ، ومرساها موقفها وهو مصدر أجريت وأرسيت || R1 وفتح البارى : بهم ، M بهم هى || M2 أجريتها ، R أجريته || 3 الأصلان : وعمرت حرساً ، الديوان : وغنيت سبتا || 4 حاشية M قوله ... دهراً، وناقص فى R || 6 R وغيض الماء ، وناقص فى SM || 6—7 MR والماء ... وقل ، S غاض الماء سواء أى قل الماء || M6 والماء M6 الماء ||

= والسفن . قال ابن حجر : كذا وقع لبعضهم بضم الفاء فيهما وسكون اللام فى الأولى وفتحها فى الثانية وللآخرين بفتحتين فى الأولى وبضم ثم بسكون فى الثانية ورجحه ابن التين وقال : الأول واحد والثانى جمع مثل أسد وأسد ، قال عياض ولبعضهم بضم ثم سكون فيهما جميعا وهو الصواب ، والمراد أن الجمع والواحد بلفظ واحد ، وقد ورد ذلك فى القرآن ، فقد قال فى الواحد : « فى الفلك المشحون » ، وقال فى الجميع : «حتى إذا كنتم فى الفلك وجرين بهم» ؛ والذى فى كلام أبى عبيدة الفلك واحد وجمع وهى السفينة والسفن . وهذا أوضح فى المراد (فتح البارى ٨/٢٦٦) .

1—5 « مجراها . . . أرسيتها أنا » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٢٦٦

٣٢٢ : ديوانه ١/٢٥ — وإصلاح المنطق ١٨٦ واللسان والتاج (جرى) .

« أُلْجودِيِّ » (٤٤) اسم جبل ، قال زيد بن عمرو بن نُفيل العَدَوِىُّ :

* وقَبْلنا سَبَّح الْجودِىُّ والْجُمُدُ * ٣٢٣

3 « إِنْ نَقُولُ إِلاَّ اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ » (٥٤) وهو افتعلك من عروته ، أى أصابك ، قال [أبو خِراش .

تَذَكَّرَ دَخْلاً عندنا وهو فاتك] مِنَ القوم يعروه اجتراء ومَأْثَمُ ٣٢٤

6 « إِلاَّ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا » (٥٦) مجازه إلا هو فى قبضته ومُلكه وسلطانه .

« أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ » (٥٩) وهو العنود أيضا والعاند سواء وهو الجائر العادل عن الحق قال [الراجز] :

1—2 MR الجودى . . . والجمد ، وناقص فى S || R1 قال ، M وقال || M العدوى ، وناقص فى R || 3 SR بسوء ، وناقص فى M || MR وهو افتعلك ، S أى افتعلت || MR4 أصابك ، S أصبت || 4—S5 أبو . . . فاتك ، وناقص فى MR || SR6 إلا هوآخذ ، M هوآخذ || MR مجازه ... وسلطانه ، S أى من ملكه وسلطانه || MR7 أمر ، وناقص فى S || 7—8 MR وهو العنود ...الحق، S العنود . . . الجائر عن الحق || M7 سـواء ، وناقص فى R || 8 S الراجز ، وناقص فى MR ||

---

٣٢٣ : «زيد ... العدوى» : والد سعيد بن زيد أحد العشرة المبشرين بالجنة وقد اختلفوا فى كون زيد من الصحابة لأنه مات قبل البعثة ، انظر الأغانى ٣/١٥ والإصابة ٢/٥٨ ، رقم ٢٩٠٨ — والبيت من الأبيات المختلف فى عزوها ؛ قال البغدادى : واختلف شراح شواهده (كتاب سيبويه) ـ فأكثرهم قال : إنها لأمية بن أبى الصلت ، وقال بعضهم : إنها لزيد بن عمرو بن نفيل والصواب ما قدمناه (الخزانة ٢/٣٧) . يعنى ترجيحه نسبة البيت إلى ورقة بن نوفل ؛ انظر البيت فى ديوان أمية بن أبى الصلت رقم ٧٠ والكتاب ١/١٣٦ والشنتمرى ١/١٦٤ واللسان والتاج (جود) .

3 « اعتراك » : تفسير أبى عبيدة لهذه الكلمة فى البخارى ، وأشار إليه ابن حجر بقوله : هو كلام أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٢٦٦) .

٣٢٤ : ديوان الهذليين ٢/١٤٧ .

7 « عنيد » : فى البخارى : عنيد وعنود وعاند واحد ، وهو تأكيد التجبر ،

* إِنِّى كبيرٌ لا أُطيقُ العُنَّدا * ٣٢٥

يعنى من الإبل ، ويقال عِرْق عاند ، أى ضارٍ لا يرقا ، قال العَجّاج :

* مماضَرِىَ العِرْقُ به الضَّرِىُّ * ٣٢٦

« هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ » (٦١) أى ابتدأكم فخلقكم منها .

« وَاسْتَعْمَرَكُمْ » (٦١) مجازه : جعلكم عُمّار الأرض ، [يقال : اعمرته الدار ، أى جعلتها له أبداً وهى العُمرَى وأرقبته : أسكنته إيّاها إلى موته .]

« قَالُوا سَلَاماً قَالَ سَلَامٌ » (٦٩) ، قالوا : لا يتمكن فى النصب وله موضعان : موضع حكاية ، وموضع آخر يعمل فيما بعده فينصب ، فجاء قوله : قالوا سلاماً ، منصوباً لأن قالوا : عمل فيه فنصب ، وجاء قوله « سلام » مرفوعاً على الحكاية ، ولم يعمل فيه فينصبه .

---

2 MR يعنى . . . يرقا ، S أى لا يرقا ومثله الضارى || MR4 هو ، وناقص فى S || MR فخلقكم منها ، S استخرجكم || MR5 مجازه ، وناقص فى S || MR عمار الأرض ، S عمارها || 5—S6 يقال ... موته ، وناقص فى MR || 7—10 MR قالوا.. فينصبه ، وناقص فى S || R9 منصوبا .. مرفوعا ، R منصوب ... مرفوع ||

قال ابن حجر : هو قول أبى عبيدة بمعناه ، لكن قال : وهو العادل عن الحق (فتح البارى ٨/٢٦٦) .

٣٢٥ : هو مع أشطار أخرى فى الاقتضاب ص ٤١٥ بغير عزو ، والطبرى ١٢/٣٥ والجمهرة ٢/٢٨٣ .

٣٢٦ : ديوانه ٧١ — وتهذيب الألفاظ ١٠٧ .

« أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ » (٦٩) فى موضع محنوذ وهو المشوىّ ، يقال : حَنَذت فرسى ، أى سخّنته وعرّقته ، قال العَجّاج :

٣٢٧ * ورهبا مِن حَنْذه أن يَهْرَجا * 3

---

1 S أن جاء ، MR جاء || MR فى موضع . . المشوى ، S أى محنوذ وهو الشواء ، لم يعرف أبو محمد هذا الحرف ، حدثنا مالك عن الزهرى عن أبى أمامة ابن سهل بن حنيف عن ابن عباس عن خالد بن الوليد قال : دخلت مع النبى عليه الصلاة والسلام بيت ميمونة ، فأتى بضب محنوذ فذهب رسول الله ليأكل منه ، وقال بعضهم: ألا تخبروا رسول الله ما يريد أن يأكل منه قالوا يا رسول الله إنه لحم ضب ، فأمسك يده قلت يارسول الله ، أحرام قال لا ولكنه ليس بأرض قومى فأجدنى أعافه ، قال : فاجتررته فأكلته ورسول الله ينظر حنيذ نحو القتيل وإنما هو المقتول || SR يقال ، Mويقال || MR2 والطبرى : احنذ فرسك أى عرقه || M فرسى أى ، R فرسى ||

---

1 « مالك » : الذى ورد فى الفروق : هو مالك بن أنس الإمام المتوفى سنة ١٧٩هـ . انظر تهذيب التهذيب ١٠/٥ .

1—2 « الزهرى » : الذى فى الفروق : هو محمد بن محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن شهاب القرشى الزهرى توفى سنة ١٢٥ . انظر تهذيب التهذيب ٩/٤٤٥ .

2-1 « أبو أمامة » : الذى ورد فى الفروق : ولد فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ، وتوفى سنة ١٠٠ هـ . انظر تهذيب التهذيب ١/٢٦٣ .— والحديث : فى باب الاستئذان من الموطأ ، وهو ١٤ فى باب الأطعمة فى كتاب الذبائح فى البخارى ، وهو ٢٧ من باب الأطعمة فى كتاب الذبائح من أبى داود .

3 « حنذت ... وعرقته » حكى الطبرى هذا الكلام ، وقال : فقال بعض أهل البصرة : معنى المحنوذ المشوى . قال : ويقال . . . إلخ . واستشهد لقوله ببيت الراجز (١٢/٤٠) .

٣٢٧ : ديوانه ٩ — والطبرى ١٢/٤٠ واللسان (حنذ) .

« نَـكِرَهُمْ » (٧٠) وأنـكرهم سواء ، قال الأعْشَى :

فأنكرتْنى وما كان الذى نَكِرتْ   من الحوادث إلاّ الشَّيْبَ والصَّلَعا ٣٢٨

قال أبو عبيدة : قال يونس : قال أبو عمرو : أنا الذى زدت هذا البيت فى شعر الأعشى إلى آخره فذهب فأتوب إلى الله منه ، وكذلك استنكرهم .

« وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً » (٧٠) أى أحسّ وأضمر فى نفسه خوفاً .

« حَمِيدٌ مَجِيدٌ » (٧٣) أى محمود ماجد .

« عَنْ إبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ » (٧٤) أى الذُّعر والفَزَع .

« مُنِيبٌ » (٧٥) أى راجع تائب .

« سِيءَ بِهِمْ » (٧٧) وهو فُعلَ بهم السوء .

« هٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ » (٧٧) أى شديد ، يعصب الناس بالشر ، وقال [عَدِىّ بن زيد] :

1—4 MR نـكرها ... استنـكرهم ، وناقص فى S || R1 قال ، M وقال || R 3 قال أبو عبيدة ، وناقص فى M || M4 إلى آخره فذهب ، وناقص فى R || M 5 أى أحس ، Rأى أوجس،وناقص فى S || SR خوفا ، Mنحوفا || MR6 أى ... ماجد ، S فعيل من ماجد || R ماجد ، M ماجود || MR 7 أى الدعر ، وناقص فى S || R8 أى . . . تائب ، M أى راجع ، S راجع || MR9 وهو ، وناقص فى S || 11 حاشية M عدى بن زيد،وناقص فى R || MR11-10 يعصب... زيد ، وناقص فى S ||

---

٣٢٨ :ديوانه ٧٢ ـ والطبرى ٤١/١٢ والأغانى ١٨/١٦ والموشح٥٢ والصحاح واللسان والتاج (نـكر) والقرطبى ٦٧/٩ وشواهد الـكشاف ١٦٩ .

4 « قال أبو عمرو ... الخ » : هذا الـكلام منسوب لأبى عبيـدة فى شرح ديوان الأعشى .

وكنتَ لِزازَ خصمِكَ لم أُعَرِّدِ   وقد سلكوكَ في يومٍ عصيبِ ٣٢٩

وقال :

يومٌ عصيبٌ يَعصبِ الأبطالا   عَصْبَ القَوِيِّ السَّلَمَ الطِّوالا ٣٣٠

وقال :

وإنكَ إلا تُرضِ بَكرَ بن وائلٍ   يكنْ لك يومٌ بالعِراقِ عَصِيبُ ٣٣١

« يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ » (٧٨) أى يُستَحثون إليه ، قال :

* بمُعجَلاتٍ نحوه مَهارِعُ * ٣٣٢

« أَوْ آوِى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ » (٨٠) من قولهم : آويت إليك وأنا آوى إليك أُوِيًّا والمعنى : صرت إليك وانضممت ، ومجاز الركن هاهنا عشيرة ، عزيزة ، كثيرة ، منيعة ، قال :

يأوِى إلى رُكنٍ من الأركان   فى عـددٍ طَيْسٍ ومجـدٍ بانِ ٣٣٣

الطيس : الكثير ، يقال : أتانا بلبنٍ طَيسٍ وشراب طيسٍ أى كثير .

1—5 MR وكنت ... عصيب ، وناقص فى S || 6—7 MR أى ... مهارع ، S يستحثون || 8—12MR أو آوى . . . كثير ، S يقال للرجل الكثير العشيرة إنه ليأوى إلى ركن شديد || 8—9R آوى إليك ، M آوى || M12 الكثير يقال ، R يقال أتانا بلبن طيس أى كثير يقال ||

---

٣٢٩ : فى الطبرى ١٢/٤٧ .

٣٣٠ : نسب الطبرى هذا البيت إلى كعب بن جعيل (١٢/٤٧) .

٣٣١ : فى الطبرى ١٢/٤٧ والقرطبى ٩/٧٤ .

6 « أى ... إليه » : روى صاحب اللسان هذا التفسير عن أبى عبيدة (هرع) .

٣٣٢ : فى الطبرى ١٢/٤٧ والقرطبى ٩/٧ .

8—9 « آويت ... وانضممت » : نقل الطبرى (١٢/٥٠) هذا الكلام برمته .

٣٣٣ : فى الطبرى ١٣/٥٠ .

« فأسْرِ بِأَهْلكَ » (٨١) يقال : سريت وأسريت به ، [قال النابغة الذُّبيانيُّ :

سَرَتْ عليه من الجوزاءسارِيةٌ تُزجى الشّمالُ عليه جامِدَ البَرَدِ] ٣٣٤

ولا يكون إلاّ بالليل .

« فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ [بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ] إِلاَّ امْرَأَتَكَ » منصوبَة لأنها فى موضع مستثنى واحدٍ من جميع فيخرجونه منهم ، يقال : مررت بقومك إلاّ زيداً وكان أبو عمرو بن العَلاء يجعل مجازها على مجاز قوله : لا يلتفتُ مِن اهلك إلاّ امرأتك فإنها تلتفت فيرفعها على هذا المجاز [والسُّرَى بالليل ، قال لبيد :

فبات وأسْرَى القومُ آخرليلهم وما كان وَقَّافاً بغـير مُعصَّرِ] ٣٣٥

M1 سريت... به و R اسريت سريت 6، S سريت وأسريت || 1—3 S قال... البرد، وناقص فى MR || 4 MR ولا ... بالليل ، وناقص فى S || 5 بقطع .. أحد : تكملة من المصحف || 6 MR منصوبة ... يقال ، S نصبها كقولك || 7 S بن العلاء ، وناقص فى MR || 7—8 MR يجعل ... المجاز ، S يرفعها على || 8 SR أهلك ، M قومك || MR فيرفعها . . . المجاز ، وناقص فى S || 8—10 S والسرى . . . معصر ، وناقص فى MR || 10 الأصل : بغير ، الديوان : بدار ||

٣٣٤ : ديوانه من الستة ص٦ واللسان والتاج (سرى) والقرطبى ٧٩/٩.

٣٣٥ : ديوانه ٦٥/١ ـ والطبرى ١٢٩/١٢ واللسان والتاج (سرى) .

« حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ » (٨٢) وهو الشديد من الحجارة الصُّلب ومن الضرب ، قال :

* ضَرْباً تَوَاصَى به الأبطالُ سِجِّيلا * ٣٣٦

و بعضهم يحوّل اللام نوناً كقول النّابغة :

1—4 MR والطبرى وفتح البارى : وهو . . . نونا ، S السجيل الشديدة الكثيرة || 2 الأصلان : قال ، فتح البارى : أيضاً قال ابن مقبل || 4 MR كقول النابغة ، وناقص فى S ||

1—2 « وهو .. الضرب » : قال الطبرى (١٢/٥٤) : وكان بعض أهل العلم بكلام العرب من البصريين (يريد أبا عبيدة) يقول : السجيل هو الصلب الشديد من الحجارة ومن الضرب ؛ ويستشهد على ذلك بقول الشاعر ... الخ . وفى اللسان نقلا عن الأزهرى : قال أبو عبيدة : « من سجيل » تأويله كثيرة شديدة ، وقال : إن مثل ذلك قول ابن مقبل ، وأنشد البيت ، ثم : قال : سجين وسجيل بمعنى واحد (سجل) . وحكى القرطبى (٩/٨٣) تفسره هذا عنه ، وذكر إنشاده البيت . وفى البخارى : سجيل الشديد الكثير ، سجيل وسجين واحد ، واللام والنون أختان ، وقال تميم بن مقبل : « ورجلة يضربون » البيت . قال ابن حجر : هو كلام أبى عبيدة بمعناه قال فى قوله تعالى : حجارة من سجيل ... قال ابن مقبل ، فذكره قال قوله : سجيلا ؛ أى شديداً و بعضهم يحول اللام نوناً ، وقال فى موضع آخر : السجيل الشديد الكثير ، وقد تعقبه ابن قتيبة بأنه لو كان بمعنى السجيل الشديد لما دخلت عليه «من» وكان يقول : حجارة سجيلا ، لأنه لايقال : حجارة من شديد ، ويمكن أن يكون الموصوف حذف . وأنشد غير أبى عبيدة البيت المذكور فأبدل قوله ضاحية ... الخ (فتح البارى ٨/٢٦٥) .

٣٣٦ : من قصيدة نونية لابن مقبل فى جمهرة الأشعار ١٦٠ — ١٦٣ وهو فى الطبرى ١٢/٥٤ والقرطبى ٩/٨٣ واللسان (سجل) وصدره :

* ورجلة يضربون البيض ضاحية *

بكل مُدَجَّجٍ كاللّيث يَسْمو   على أَوصـــال ذيَّالٍ رِفَنٍّ ٣٣٧

يريد رِفَلّ .

[مَنْضُوضٍ » (٨٢) : بعضه على بعض] :

« مُسَوَّمَةً » (٨٣) أى مُعلمة بالسيماء وكانت عليها أمثال الخواتيم .

« وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ » (٨٤) مَدْيَنَ لا ينصرفُ لأنه اسمُ مؤنثةٍ، ومجازها مجاز المختصر الذى فيه ضمير : وإلى أهل مَدْين ، وفى القرآن مثله ، قال : « وَسْئَلِ ٱلْقَرْيَةَ » (١٢/٨٢) أى أهل القرية « وَسَلِ الْعِيرَ » أى مَن فى العير .

1—2 MR بكل ... رفل ، وناقص فى S || 3 S منضود... بعض ، وناقص فى MR || 4 MR وكانت ، S زعموا أنه كان || 5—6 MR أخاهم . . . ضمير ، S معناها || 5 MR اسم ، فتح البارى : اسم بلد || MR ومجازها ، فتح البـارى : ومجازه || 6 MR وفتح البارى: وإلى أهل ، S إلى أهل || 6—7 MR وفتح البارى : وفى ... العير ، S ومدين بلد ومثلها وسل القرية وســل العير وصلى المسجد || MR وفى ... وسل القرية ، فتح البارى : ومثله ||

---

٣٣٧ : فى ديوانه من الستة رقم ٣٩ وص ٣١ — وهو فى السمط أيضا له (١٧٩ و٢١٧) ونسب فى اللسان (رفن) إلى الجعدى، قال البطليوسى فى الاقتضاب (٣٣٩) : هذا البيت للنابغة الجعدى وهو من الشعر المنحول له .

5 - 7 « وإلى مدين ... من فى العير » : روى ابن حجر هذا الكلام عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٢٦٧) .

« وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا » (٩٢) مجازه : ألقيتموه خلف ظهوركم فلم تلتفتوا إليه ، ويقال : للذى لا يقضى حاجتك ولا يلتفت إليها : ظهرتَ بحاجتى وجعلتَها ظِهرِيّةً أى خلف ظهرك ؛ وقال :

* وجدنا بنى البَرْصاء مِن ولد الظَّهْرِ * ٣٣٨

أى من الذين يظهرون بهم ولا يلتفتون إلى أرحامهم .

« أَلَا بُعْداً لِمَدْيَنَ » (٩٦) مجازه : بُعداً لأهل مَدْيَن ، ومجاز « ألا » مجاز التوكيد والتثبيت والتنبيه ونصب « بُعداً » كما ينصبون المصادر التى فى مواضع الفعل كقولهم : بُعْداً وسُحْقاً وسَقْيًا ورَعْيًا لك وأهلاً وسَهْلًا .

« الرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ » (٩٩) مجازه مجاز العَوْن المُعان ، يقال : رفدتُه عند الأمير ، أى أعنتُه وهو من كل خير وعون ، وهومكسور الأول وإذا فتحت أوله فهو القِدْح الضَّخْم قال الأعْشَى :

1—5 MR مجازه ... أرحامهم ، S أى لم تلتفتوا إليه يقال للرجل إذا لم يقض حاجتك ظهرت حاجتى وجعلتنى ظهريا || 1—2R خلف ... إليهاظهرت ، Mوراء ... فيها اظهرت || R5 من ، وناقص فى M || 6—8 MR مجازه . . . وسهلا ، S إلا توكيد ، وهذا معروف فى كلام أهل البصرة ، يقولون :صلى مسجد الجامع وصلى مسجدكم ونحو ذلك كثير || M6 ألا مجاز ، R ألا || R7 والتثبيت ، وناقص فى M || R 8 وسقيا ، وناقص فى M || 10-12 MR مجازه ... الضخم ، S العون رفدته أعنته والرفد إذا فتحته فالقدح الضخم الذى يحلب فيه ، فتح البارى : العون المعين يقال رفدته عنـد الأمير أى أعنته || R9 رفدته ، M رفدتك || R 12 قال الأعشى ، وناقص فى SM ||

---

2 — 3 « ويقال ... ظهرك » : راجع الطبرى ١٢/٦٠ .

٣٣٨ : عجزبيت صدره : * فمن مبلغ أبناء مرة أننا *
وهو لأرطأة بن سهية فى اللسان (ظهر) وفى الطبرى غير مغزو ١٢/٦٠ .

5 « أى ... أرحامهم » : هـكذا فى التاج (ظهر) .

« الرفد المرفود » : فى البخـارى : العون المعين ، رفدته أعنته . قال

٣٣٩ * رُبَّ رَفْدٍ *

« غَيْرَ تَتْبِيبٍ » (١٠٢) أى تدمير وإهلاك وهو من قولهم : تبَّبتُه وفى القرآن : « تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ » (١/١٨) ويقال : تبًّا لك .

« عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ » (١٠٩) أى غير مقطوعٍ ، ويقال : جذذت اليمين أى الحلِف ، « جذَّ الصِّلِّيانة » أى حلَفَ فقطَعها ومنه جذذت الحبل إذ قطعته ، ويقال : جذَّ اللهُ دابرهم . أى قطَع أصلهم وبقيَّتهم .

« فِى مِرْيَةٍ » (١١٠) أى فى شكٍّ ، ويكسر أولها ويُضَمّ ، ومِرية الناقة مكسورة وهى دِرّتها ، وكذلك مرية الفرس وهى أن تمرِيَه بساقٍ أو زجْرٍ أو سَوطٍ.

---

1 R رب رفد ، وناقص فى SM || MR2 أى ، S غير || 2—MR3 وهو ... ويقال ، S تببته مثل قولك تبت... لهب || M2 قولهم ، R قوله || 4—MR6 جذذت ... وبقيتهم، وناقص فى S || R فقطعها، M فقطعتها || 5—6 M إذ قطعته ، وناقص فى R || 7—MR8 فى . . . أو سوط ، S شك ومرية لغة وإذا أعطتك الناقة درتها فقد أعطتك مريتها والفرس يعطيك ما عنده من غير ضرب بسوط أو بساق أو بزجر ||

ابن حجر (٨/٢٢٧) : كذا وقع فيه. وقال أبو عبيدة : « الرفد المرفود » ... أعنته . قال الكرمانى : وقع فى النسخة التى عندنا العون المعين والذى يدل عليه التفسير المعان .

٣٣٩ : مطلع بيت تمامه :

رب رفـــد هرقته ذلك اليـــوم وأسرى من معشر أقتال

فى ديوانه ١٣ — والطبرى ١٢/٦٣ .

5 « جذ الصليانة » : هــذا مثل نصه : « جذها جذ العير الصليانة » . وهو فى جمهرة الأمثال ١/٢٢٦ والميدانى ١/١٠٧ واللسان (جذذ) والفرائد ١/١٣٤ . والصليان بقل ربما اقتلعه العير من أصله إذا ارتعاه ووزنه فعيلان يضرب لمن يسرع الحلف من غير تمكث . والهاء فى جذها : كناية عن اليمين .

6 « جذ ... دابرهم » . مثل أيضاً ، وهو فى مجمع الأمثال للميدانى ١/١١٩ والفرائد ١/١٤٩ .

« وَلاَ تَرْ كَنُوا إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا » (١١٣) أى لا تعدلوا ولا تنزعوا إليهم ولا تميلوا ، و يقال : ركنتُ إلى قولك أى أردته وأحببته وقبِلته ، ومجاز « ظلموا » هاهنا : كفروا .

« وَزُلَفاً مِنَ ٱللَّيْلِ » (١١٥) أى ساعاتٍ وواحدتها زُلفة ، أى ساعة ومنزلة وقُربة ، ومنها سميت المُزدلفة ، قال العَجّاج :

ناجٍ طَواه الأَيْنُ مما وَجَفَا طَيَّ اللّيالى زُلَفا فَزُلفا ٣٤٠
* سَمَاوةَ الهِلالِ حتّى احْقَوْقفا *

[سماوته : شخصه وسماوة الرجل شخصه ، ووقع ، طَيّ على ضمير فعْلٍ للمطى فيصير به فاعلًا] .

« فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ » (١١٧) مجازه : فهلا كان من القرون الذين من قبلكم ذووا بقية ، أى يبقون و « يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ

---

1 MRظلموا ، Sآمنوا(؟) || 1—3 MRأى ... كفروا ، Sلاتعدلوا ولاتميلوا إليهم ، فتح البارى: لاتعدلوا إليهم ولاتميلوا، يقال : ركنت إلى قولك أى أردته وقبلته || R1 إليهم، وناقص فىM || 2ويقال،Rيقال أردته وأحببته M أحببته وأردته || 4—5MR أى ... المزدلفة ، S ساعة بعد ساعة وسميت المزدلفة منها والزلف منزلة بعد منزلة || 8-9 S سماوته ... فاعلا ، وناقص فى MR || 10 MR مجازه،وناقص فى S || 11 MR الذين ، وناقص فى S || MR ذووا... يبقون ،وناقص فىS ||

---

4 - 6 « وزلفا ... فزلفا » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٢٦٨/٨ .

٣٤٠ : ديوانه ٨٤ — والكتاب ١/ ١٥٠ والطبرى ٧٢/١٢ والصحاح واللسان والتاج (زلف) والشنتمرى ١/ ١٨٠ وفتح البارى .

10 « فلولا . . . فهلا » : وفى البخارى : فلو لا كان فهلا كان . قال ابن حجر : (٢٦٧/٨) وهو قول أبى عبيدة ، قال فى قوله تعالى : « فلولا » الآية إلى قوله « من القرون » .

فِى ٱلْأرْضِ إلاَّ قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ » منصوب لأنه استثناء من هؤلاء القرون وهم ممن أنجينا ، ومجازه : مجاز المختصر الذى فيه ضمير : فلولا كان من القرون الذين كانوا من قبلكم .

« مَا أُتْرِفُوا فِيهِ » (١١٧) أى ما تجبّروا وتكبّروا عن أمر الله وصدّوا عنه وكفروا، قال:

٣٤١ تُهْدِى رؤوسَ الْمُتْرَفِينَ الصُّدّادْ إلى أميـر المؤمنين لِلْمُتادْ

الْمُتاد مِن ماد يَميد .

١—3 MR منصوب . . قبلكم ، S استثناء القليل من هؤلاء القرون وهو ممن أنجاه || M2 انجينا، R انجينامنهم. || 4-7 MR فيه . يميد، S ما أهلكوا فيه فعدلوا وتجبروا ، والترفون التكبرون || M7 من ماد يميد، حاشية R المتاد هو يمتدنى ||

4 « ما أترفوا... عنه » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٢٦٧).

٣٤١ : البيت فى ديوان العجاج ٤٠ — وفى الطبرى ١٢/٧٩ .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة يوسف » (١٢)

« وَكَذٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ » (٦) أى يختارك .

« وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ » (٦) أى على أهل يعقوب ، والدليل على ذلك إنك إذا صغّرت « آل » قلت « أُهَيل » ، وعلى أهل ملّته أيضاً .

« فِى غَيَابَةِ الْجُبِّ » (١٠) مجازها : أن كل شىء « غُيّب عنك شيئاً » فهو غيابة ، [قال المُنَخَّل بن سُبَيع العَنْبَرِىُّ :

فإن أنا يومًا غيَّبَتْنِى غَيابتى فسيروا مَسِيرِى فى العشيرةِ والأهلِ] ٣٤٢

والجب : الركيّة التى لم تُطوَ ، قال الأعْشَى :

لئن كنتَ فى جُبٍّ ثمانين قامةً ورُقِّيتَ أسبابَ السماء بسُلَّمِ ٣٤٣

---

1 R بسم . . . الرحيم ، وناقص فى SM || SM2 سورة ، وناقص فى R || 3 MR أى يختارك ، S يختارك || 4-5 MR والدليل ... أيضا ، وناقص فى S || 7-8 S قال ... والأهل ، وناقص فى MR || 9-10 MR قال . . . بسلم ، وناقص فى S ||

---

6 – 7 « كل ... غيابة » : هذا الكلام فى القرطبى ٩/١٣٢ ، وورد قوله « الجب الركية الق لم تطو » فى البخارى . قال ابن حجر (٨/٢٧٢) : كذا وقع لأبى ذر فأوهم أنه من كلام ابن عباس لعطفه عليه وليس كذلك وإنما هو كلام أبى عبيدة سأذكره .

٣٤٢ : « المنخل » : هو المنخل بن سبيع بن زيد بن معاوية بن العنبر ، له ترجمة فى المؤتلف ١٧٨ ومعجم المرزبانى ٣٨٨ . — والبيت فى معجم المرزبانى ٣٨٨ والقرطبى ٩/١٣٢ ، وصدره فى التاج (غيب) .

9 « والجب ... تطو » : هذا الكلام فى القرطبى ٩/١٣٩ .

٣٤٣ : ديوانه ٩٤ والكتاب ١/١٩٧ والشنتمرى ١/٢٣١ والقرطبى ٩/١٣٢ وشواهد الكشاف ٢٧٩ .

« نَرْتَعْ [وَنَلْعَبْ] » (١٥) أى ننعم ونلهو وقال فى المثل: «القَيْدُ والرَّتعَةُ» وقرأها قوم « يَرْتَعْ » أى إبلنا ، ونُرتِع نحن إبلَنا .

« وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا » (١٧) أى بمصدق ولا مُقرّ لنا أنه صدق .

«سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ» (١٨) أى زيّنتْ وحسّنتْ ، وتابعتكم على ذلك .

« فَصَبْرٌ جَمِيلٌ» (١٨) مرفوعان لأن « جميل » صفة للصبر ولو كان الصبر وحده لنصبوه كقولك : صبراً ، لأنه فى موضع : اصبرْ ، وإذا وصفوه رفعوه واستغنوا عن موضع : اصْبرْ ، قال [الراجز] :

يشكو إلىَّ جَمَلى طولَ السُّرَى ‏ ‏ ‏ صَبرٌ جميلٌ فكِلانا مُبتلَى ٣٤٤

---

1 MR نرتع ، S يرتع || M ونلعب ، وناقص فى SR || 2-1 MR أى ننعم ... نحن إبلنا ، S يلهو || R نلعب ونلهو ، M نلهو وننعم || M(2) يرتع ، R ويرتع تصحيف || 3 MR ولا ... صدق ، وناقص فى S || 4 MR وحسنت ... ذلك ، وناقص فى S || 7-5 MR مرفوعان ... عن موضع اصبر ، S رفعها لأن معها جميلا ولو كانت وحدها لقلت صبرا || R7 اصبر ، M اصبروا(؟) || S الراجز ، وناقص فى MR قال : قد جاء بعد هذه الكلمة فى R بين السطرين : ويقال جميل ||

---

9 « نرتع ونلعب » : قرأ الكوفيون ونافع بالياء فيهما والباقون بالنون ، وكسر الحرميان العين من « يرتع » وجزمهما الباقون (الدانى ١٢٨) .

1 « وقال » : القائل هو عمرو بن الصعق بن خويلد بن نفيل بن عمرو ابن كلاب قاله حينما رجع من الأسارة . والمثل فى كتاب الفاخر للمفضل ١٧٠ والميدانى ٢/٣١ والفرائد ٢/٨٠ .

4 «سولت...وحسنت» : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٢٧٤ .
٣٤٤ : فى القرطبى ٩/١٥٣ واللسان والتاج (شكا) .

قال أبو الحسن الأثرم : سمعت مَن ينشد :

صبراً جُمَيل * أراد نداء يا جُميلُ

« وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ » (٢٠) أى باعوه ، فإذا بعته أنت قلت : اشتريته ، قال ابن مُفَرِّغ:

وشَرِيتُ بُرْداً ليتَنى من بَعد بُرْدٍ كنتُ هامَهْ (٥٧)

أى بعته ؛ بَخْسٍ : أى نقصان ناقص ، منقوص ، يقال : بخسَنى حقى ، أى نقصنى وهو مصدر بخست فوصفوا به وقد تفعل العرب ذلك .

« بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ » (٢٠) جررتَه على التكرير والبدل .

« أَكْرِمِى مَثْوَاهُ » (٢١) أى مقامه الذى ثواه ، ومنه قولهم : هى أمّ مَثْوىَ وهو أبو مَثْوىَ ، إذا كنت ضَيفاً عليهم .

1—3 MRقال ... صبرا جميل ،وناقص فى S || R1 الأثرم،وناقص فى M || M سمعت من R سمعته || M3 أراد ... ياجميل،وناقص فى SR || 4-R9 فإذا ... بخس، S بثمن منقوص || R7 أى نقصان ، M نقصان || M8 فوصفوا به ، فوصفوه به || MR 9 جررته ... والبدل ، S أبدل دراهم بثمن || MR11-10 مقامه...عليهم ، S أى أكرمى مقامه ويقال : هى أم مثوى ، فتح البارى : مقامه الذى ثواه ، ويقال لمن نزل عليه الشخص ضيفاً أبو مثواه || R 11 عليهم ، M عليهما ||

10—11 « أكرمى ... ابو مثوى» : رواه أبن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٢٧٥/٨ .

« [وَلَمَّا] بَلَغَ أَشُدَّهُ » (٢٢) مجازه : إذا بلغ منتهى شبابه وحدّه وقوّته من قبل أن يأخذ فى النقصان وليس له واحد من لفظه .

« وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ » (٢٣) أى هلمّ لك ، أنشدنى أبو عمرو بن العَلاء :

أبلغ أمـير المؤمنـــين أخا العِراق إذا أتيتَا ٣٤٦
أنّ العِراق وأهـــلَه عُنُقٌ إليك فهيتَ هَيْتا

يريد علىّ بن أبى طالب رحمه الله ، أى تعالَ وتقرّب وادنُه ، وكذلك لفظ «هيت» للاثنين والجميع من الذكر والأنثى سواء إلاّ أن العدد فيما بعدها تقول : هيت لكما وهيت لكن ، وشهدت أبا عمرٍو وسأله أبو أحمد أو أحمد وكان عالماً بالقرآن وكان لألأً ثم كبر فقعد فى بيته فكان يؤخذ عنه القرآن ويكون مع

1—2 MR مجازه . . . لفظه ، S تقول العرب إذا انتهى الشىء قد بلغ أشده إلى أن . . . واحد || 2 الأصلان : وليس ... لفظه ، فتح البارى : لا واحد له من لفظه || 3-9 MR أى . . . ويكون مع ، S هلم لك قال رجل لعلى بن أبى طالب أبلغ . . . هيتا أى هلم || 3-6 R هلم لك . . . أى ، M هلم لك قال – يعنى على بن أبى طالب صلوات الله عليه – أبو عبيدة أنشدنيه أبو عمرو . . . أى || 7 R هيت ، وناقص فى M || R من ، وناقص فى M || R سواء ، M فيه سواء || 9 M لألأ ، R لأ || MR ويكون مع ، وناقص فى S ||

---

2 « وليس ... لفظه » : قال القرطبي (٩/١٦٢) : وزعم أبو عبيد (لعله أبو عبيدة) أنه لا واحد له من لفظه . وهذا الكلام فى البخارى بمعناه وأشار إليه ابن حجر فى فتح البارى ٨/ ٢٧ .

3 « هيت ... العلاء » روى ابن حجر هذا الكلام عن أبى عبيدة فقال : وقالت هيت ... ابن العلاء : أن العراق البيت . قال : قال ولفظ هيت ... سواء وسأله رجل عمن قرأ هِئت لك أى بكسر الهاء وضم المثناة مهموزاً فقال باطل لايعرف هذا أحد من العرب انتهى (فتح البارى ٨/٢٧٤) .

٣٤٦ : فى الطبرى ١٢/٩٩ والقرطبي ٩/١٦٤ والصحاح واللسان والتاج (هيت) والثانى منهما فى الخصائص ٢٩٧ والجمهرة ٢/٣٢ .

9 « لألأ » : بائع اللؤلؤ .

القُضَاة ، فسأله عن قول من قال: هِئْتُ فـكسر الهاء وهمز الياء ، فقال أبو عمرو : نَبْسِيٌ [أى باطل] جعلها قُلْتُ مِن تهيأت ؛ فهذا الخَندق ، واستعرِضِ العربَ حتى تنتهى إلى اليَمَنَ هل يَعرف أحد هِئتِ [لك] ؛ كان خِندقُ كِسرَى إلى هَيت حين بلغه أن النبي صلى الله عليه يخرج وخاف العربَ فوَضع عليه المَراصِد وصَوامِع وحرَسًا ودون ذلك مَناظر ثم لمَّا كانت فتنة ابن الأشْعَث حفره

1—5 القضاة ... حفره ، وناقص فى S || 2 أى باطل ، وناقص فى R || 3 لك ، وناقص فى R || 4 R عليه ، M عليه وسلم || 5M مناظر ، R مناظره ||

---

1 - 3 « فسأله ... هيت لك » : قال القرطبى (٩/١٦٤) : قال أبو عبيدة معمر بن المثنى سئل أبو عمرو عن قراءة من قرأ بكسر الهاء وضم التاء مهموزاً فقال أبو عمر : باطل ، جعلها من تهيئت اذهب فاستعرض العرب حتى تنتهى إلى اليمن هل تعرف أحداً يقول هذا ؟ . و « الخندق » : هو خندق سابور فى برية الـكوفة حفره سابور بينه وبين العرب خوفاً من شرهم ، قالوا كانت هيت وعانات مضافة إلى طسوج الأنبار فلما ملك أنو شروان بلغه أن طوائف من الأعراب يغيرون على ما قرب من السواد إلى البادية فأمر بتحديد سور مدينة تعرف بالنسر كان سابور ذو الأكتاف بناها وجعلها مسلحة تحفظ ما قرب من البادية وأمر بحفر خندق من هيت يشق طف البادية إلى الـكاظمة مما يلى البصرة وينفذ إلى البحر وبنى عليه المناظر والجواسق ونظمه بالمسالح ليـكون ذلك مانعاً لأهل البادية من السواد . (معجم البلدان ٢/٤٧٦) .

3 «هيت» : هى بلدة على الفرات من نواحى بغداد فوق الأنبار ذات نخل كثير وخيرات واسعة وهى مجاورة للبرية (معجم البلدان ٤/٩٩٧) .

5 «ابن الأشعث»: هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الذى خرج على الحجاج بن يوسف أنظر أخباره فى مروج الذهب ٥/٣٠٢ والـكامل لابن الأثير ٤/٣٩٩ والنجوم الزهرة ١/٢٠٢ .

عُبَيد الله بن عبد الرحمن بن سَمُرة ، وكان أعْورَ ، فقال له حُمَيد الأرْقَط :

يا أعور العين فديتَ العُورا لا تحسبنَّ الخندق المحفورا ٣٤٧

* يردّ عنك القدرَ المقدورا *

وذلك أنه لمّا انهزم ابن الأشعث من الزاوية قام هو بأمر أهل البصرة فناصب الحجاج ، ثم لما هرب يَزِيد بن المُهلّب مِن سجن عُمر بن عبد العزيز حفره عَدىّ بن أرطاة عامل البصرة ، لئلا يدخل يزيد البصرة ثم حفره المنصور وجعل عليه حائطاً مما يلى الباب فحصنه أشدّ من تحصين الأولين للحائط ولم يكن له حائط قبل ذلك .

« وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ » (٢٥) أى وجدا ، قال :

فألفيتُه غـير مستعتِب ولا ذا كرَ الله إلاّ قليلا ٣٤٨

أى وجدته .

1—8 عبيد الله . ذلك ، وناقص فى S || R4 أهل ، وناقص فى M || M8 له ، وناقص فى R || 9—MR11 والفيا ... وجدته ، S الفيا سيدها وجدا || R9 وفتح البارى : لدى الباب » وناقص فى M || الأصلان : وجدا ، فتح البارى : وجداه ||

---

1 « عبيد الله ... سمرة » أنظر أخباره فى تاريخ الطبرى ٢/١٠٩٨ — ١٠٩٩
٣٤٧ : الشطر الثانى والثالث فى اللسان والتاج (خندق) .

4 « الزاوية » : موضع قرب البصرة كانت به الوقعة المشهورة بين الحجاج وعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث قتل فيها خلق كثير من الفريقين ، وذلك فى سنة ٨٣ من الهجرة (معجم البلدان ٢/٩١١) .

5 « يزيد بن المهلب » : أنظر أخباره فى مروج الذهب ٥/٣٥٣ ، والكامل لابن الأثير ٥/٩٥ .

6 « عدى بن أرطأة » : الفزارى : كان عامل البصرة ، غلب عليها يزيد بن المهلب فحبسه فى سنة ١٠١ ، راجع النجوم الزاهرة ١/٢٤٦ .

9 « ألفيا ... وجدا » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٢٧٥ .
٣٤٨ : لأبى الأسود الدؤلى فى الكتاب ١/٧٢ ، والشنتمرى ١/٥٨ ، وابن يعيش ١/١٦٨ ، وشواهد المغنى ٣١٦ ، والخزانة ٤/٥٥٤ .

« قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا » (٣٠) أى قد وصل الحب إلى شغف قلبها وهو غلافه ، قال [النّابغة الذّبيانىّ] :

3 ولـكن همًّا دون ذلك والجٌ مكان الشِّغاف تبتغيه الأصابعُ ٣٤٩

و يقرؤه قوم «قد شعفها» : وهو من المشعوف .

« وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَئًا » (٣١) : أفعلت من العتاد ، ومعناه : أعدّت .

1—4 قد شغفها . . . المشعوق ، قد جاء هذا الكلام فى جميع النسخ بعد آية ٣١ || R1 أى قد ، وناقص فى S || MR قلبها . . . غلافه ، S شغافها . . . وهو غلاف القلب || M وفتح البارى : غلافه ، R غلافها || S2 النابغةالذبيانى ، وناقص فى MR || 3 الأصول : ولـكن هما ، الديوان : وقد حال هم || MR وأمالى القالى واللسان : والج ، S والديوان :شاغل || SR والديوان : مكان ، M كأن || MR4 ويقرؤه ... المشعوف ، S ويروى داخلأيضاً || R5 وفتح البارى : أفعلت،وناقص فى SM || MR معناه ، S معناها ||

---

1 « قد شغفها . . غلافه » : روى ابن حجر هذا الـكلام عن أبى عبيدة فى فتح البارى ، وقال : قال : ويقرؤه قوم « شعفها » أى بالعين المهملة ، وهو من المشعوف ، انتهى . والذى قرأها بالمهملة : أبو رجاء ، والأعرج ، وعوف . رواه الطبرى (١١٠/١٢ — ١١١) ، ورويت عن على والجمهور بالمعجمة (فتح البارى ٢٧٢/٨) .

٣٤٩ : ديوانه رقم ١٩ من الستة ١٩ . — والطبرى ١١٠/١٢ ، والأمالى للقالى ٢٠٥/١ ، والسمط ٤٨٩ ، والصحاح واللسان والتاج (شغف) ، والقرطبى ١٧٦/٩ ، والخزانة ٤٢٩/١ .

له مُتَّـكَئاً ، أى نمرقاً تتكئ عليه ، وزعم قوم أنه الأترج ، وهذا أبطل باطل فى الأرض ولـكن عسى أن يكون مع المتـكإِ أترج يأكلونه ، ويقال : ألقِ له مُتَّـكَئاً .

« أَكْبَرْنَهُ » (٣١) أجلانه وأعظمنه ، ومن زعم أن أكبرنه « حِضن » فمِن أين ، وإنما وقع عليه الفعل ذلك ، لو قال : اكبرن ، وليس فى كلام العرب اكبرن حضن ، ولـكن عسى أن يكون من شدة ما اعظمنه حضن .

MR 3—1 والبخارى والطبرى : متكأ ... متكأ ، S قال الـكميت

مهندة من عتـاد الملوك تسمع للبيض فيهـا صريراً ٣٥٠

والمتكأ ما اتـكأت عليه من حديث أو طعام او شراب || M3 له ، وناقص فى R || MR 4 اجلنه . . . اعظمنه حضن ، S اعظمنه || R5 عليه الفعل ، M الفعـل عليه ||

---

٣٥٠ فى الحاشية : لم اجده فيما رجعت إليه .

2—1 « متكأ ... يأكلونه » : روى الطبرى (١١٢/١٢) قول أبى عبيدة هذا قائلا : وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى : المتـكأ هو النمرق يتـكأ عليه وقال : زعم قوم أنه الأترج قال وهذا أبطل باطل فى الأرض ، ولـكن عسى أن يـكون مع المتـكأ أترج يأكلونه ، وحـكى أبو عبيد القاسم بن سلام قول أبى عبيدة ثم قال : والفقهاء أعلم بالتأويل منه ، ثم قال . ولعله بعض ما ذهب من كلام العرب فان الـكسائى كان يقول قد ذهب من كلام العرب شىء كثير ، انقرض اهله ، والقول فى أن الفقهاء أعلم بالتأويل من أبى عبيدة كما قال أبو عبيد لا شك فيه ، غير أن أبا عبيدة لم يبعد من الصواب فى هذا القول بل القول كما قال من أن من قال المتـكأ هو الأترج إنما بين المعد فى المجلس الذى فيه المتـكأ والذى من أجله أعطين السكاكين لأن السكاكين معلوم أنها لا تعد للمتكأ إلا لتخريقه ، ولم يعطين السكاكين لذلك ومما يبين صحة ذلك ، القول الذى ذكرناه عن ابن عباس : من أن المتـكأ هو المجلس . واخذه البخارى ٥/ ٢١٥ وعزاه ابن حجر إلى أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/ ٢٧٠ .

4 « اجلنه ... حضن » : انظر هذا الـكلام فى الطبرى ١٢ / ١١٣ =

« وَقُلْنَ حَاشَ لِلّٰهِ » (٣١) الشين مفتوحة ولا ياء فيه و بعضهم يُدخل الياء فى آخره ، كقوله :

حاشى أَبِى ثَوْبانَ إنّ به ضَنًّا عن المَلْحاةِ والشَّتْمِ ٣٥١

ومعناه معنى التنزيه والاستثناء من الشرّ ، و يقال : حاشَيْتُه أى استثنيته .

1—4 MR الشين ... استثنيته ، S وحاشى لله وهى تنزيه وتبرؤ واستثناء قال سبرة بن عمرو بن عبد الله بن ناشب العبسى حاشى... والشتم || 1 M الشين، R والشين || R ولا ياء فيه ، M لا ياء فيه ، فتح البارى . بغير ياء || 2 R كقوله ، M كقولك ، S قال سبرة بن عمرو الأسدى ، فتح البارى : كقول الشاعر ||

— ١١٤ ، وقال القرطبى (٩/١٨٠) :وأنكر ذلك أبو عبيدة وغيره. وقال البخارى . ليس فى كلام العرب الأترج ... الخ . قال ابن حجر : قوله : ليس فى كلام العرب الأترج ، يريد أنه ليس فى كلام العرب تفسير المتكأ بالأترج ،قال صاحب المطالع: (يعنى بابن قرقول) وفى الأترج ثلاث لغات ، ثانيها بالنون وثالثها مثلها بحذف الهمزة ، وفى المفرد كذلك ، وعند بعض المفسرين : أعتدت لهن البطيخ والموز ، وقيل : كان مع الأترج عسل ، وقيل : كان للطعام المذكور بزماً ورد ، ولكن ما نفاه المؤلف رحمه الله تبعا لأبى عبيدة قد أثبته غيره (فتح البارى ٨/٢٧١) .

٣٥١ : هذا البيت منسوب إلى سبرة بن عمرو الأسدى فى نسخة S وغير معزو فى النسختين الأخريين وهو فى قصيدة ميمية فى المفضليات رقم ١٠٩ والأصمعيات ٨٠ للجميح واسمه منقذ بن الطماح الأسدى وركب أبو عبيدة صدر بيت على عجز بيت بعده ، فأنشد هكذا ، وتبعه كثير من المفسرين كالطبرى ١٢/١١٥ والزمخشرى فى الكشاف ١/٤٩١، والقرطبى ٩/١٨١ ، وأصحاب المعاجم. وتمثل البغدادى (فى الخزانة ٢/١٦٠) بهذا البيت فى أثناء كلامه على بيت آخر فعل به ما فعل بهذا وقال: فأخذ منهما مصراعين ولم يتنبه لهذا أحد من شراح المغنى، وكذلك فعل الزمخشرى فى المفصل (١/٥١١) وغيره كابن هشام . والبيت أيضاً فى اللسان والتاج (حشى) والعينى ٣/١٢٩ وشواهد المغنى ١٢٧ وشواهد الكشاف ١٣١ وشرح المفصل لابن يعيش ١/٢٦٩ ،والمصراع الأول فى فتح البارى ٨/٢٧٦ . — « أبى ثوبان » رواه المفضل الضبى أبا ثوبان بالنصب على أن حاشا فعل.

1—4 « الشين ... استثنيته » ورواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى =

« أَصْبُ إِلَيْهِنَّ » (٣٣) أى أهواهُنّ وأَمِيل إليهن ، قال [يَزِيد بن ضَبَّة]

إلى هِندٍ صباَ قلبِي وهِندٌ مثلُها تُصبِي ٣٥٢

وقال :

صَبا صَبوةً بل لَجّ وهو لَجوجُ وزالت له بالأَنعَمَين حُدوجُ ٣٥٣

« اُذْكُرْنِى عِنْدَ رَبِّكَ » (٣٢) أى عند سيدك من بنى آدم ومولاك وقال :

فإن يك رَبُّ أذوادٍ بحِسْمَى اصابوا من لقائك ما أصابوا ٣٥٤

---

1 MR أى . . . وأميل ، S أميل || S يزيد بن ضبة ، وناقص فى MR || 4-3 MR وقال... حدوج ، وناقص فى S || R4 والديوان : وزالت ، M وجالت || 6-5 MR من ... ما أصابوا ، وناقص فى S || R5 وقال ، M قال || R6 فإن... أذواد ، M إن ... أزواج ||

٢٧٦/٨ . وقال الطبرى (١٢/١١٥) : وكان بعض أهل العلم بكلام العرب يزعم أن لقولهم « حاشى لله » موضعين فى الكلام أحدهما التنزيه والآخر الاستثناء وهو فى هذا الموضع عندنا بمعنى التنزيه لله كأنه قيل معاذ الله الخ . وهذا الكلام فى البخارى ومع ما يليه فى فتح البارى .

2-1 « صبّ ... تصبي » : هذا الكلام فى فتح البارى ٢٧٦/٨ عن أبى عبيدة .

٣٥٢ : فى الطبرى ١١٧/١٢ والقرطبى ١٨٥/٩ واللسان (صبا) وفتح البارى ٢٧٢/٨ .

٣٥٣ : البيت لأبى ذؤيب فى ديوان الهذليين ٥٠/١ ، وشواهد المغنى ١٠٩ ، والخزانة ١٩٤/١ . الأنعمان : واديان . أنظر معجم البلدان ٧٩٦/٤ .

٣٥٤ : لم أجده فيما رجعت إليه . — « حسمى » : بالكسر ثم بالسكون مقصور أرض ببادية الشام انظر معجم البلدان ٣٦٧/٢ ومعجم ما استعجم للبكرى ٤٤٦/٢ .

[قال الأعْشَى :

رَبّى كريم لا يكدّر نِعمةً وإذا تُنوشِدَ فى المَهارِق أنشدا ٣٥٥

يعنى النُّعمان إذا سئل بالمهارق الكتب ، أنشدا : أعطى كقولك : إذا سُئل أعطى .]

« أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ » (٤٤) واحدها ضِغث مكسور وهى ما لا تأويل لها من الرؤيا ، أراه جماعات تجمع من الرؤيا كما يُجمع الحشيش ، فيقال ضغث ، أى مِلء كفّ منه ، قال [عَوْف بن الخِرِع التَّيْمىّ] :

وأسفلَ منى نَهدةً قد ربطتُها وألقيتُ ضِغْثا من خَلًى مُتطيِّبِ ٣٥٦

[أى تطيبت لها أطايبَ الحشيش] ، وفى آية أخرى « وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ » (٣٨ / ٤٤) .

1-4 S قال ... سئل أعطى ، وناقص فى MR || 5-7 MR وفتح البارى: واحدها . . . منه ، S هى الضغث ملء اليد من الحشيش وما أشبهه || 5 الأصلان : مكسور ، فتح البارى : بالكسر || 6 الأصلان : أراه ، فتح البارى : راه || الأصلان : فيقال ، فتح البارى : فيقول || R7 كف ، SM الكف || S عوف... التيمى ، وناقص فى MR || 9 S أى ... الحشيش ، وناقص فى MR || 9-10 MR وفى ... به ، وناقص فى S ||

---

٣٥٥ : ديوانه ١٥١ .

5-10 « أضغاث ... فاضرب به » : هذا القول بمعناه دون البيت المستشهد به فى البخارى وأشار إليه ابن حجر ورواه بلفظه فى فتح البارى ٨/٢٧٢ .

٣٥٦ : عوف ، هو عوف بن عطية بن عمر بن الحرث بن تيم . والخرع لقب جده عمرو . هو من فرسان العرب . جاهلى شاعر مفلق حسب قول المرزبانى فى معجم الشعراء ٢٧٧ وقال البكرى فى السمط ٣٧٧ ، ٧٢٣ : أنه جاهلى إسلامى وراجع تمام نسبه فى شرح المفضليات ٦٣٧ ، والخزانة ٣/٨٢ ، — والبيت بعجزه فقط فى الجمهرة ٢/٤٣ .

« وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ » (٤٥) أى افتعل من ذكرت فأدغم التاء فى الذال فحوّلوها دالًا ثقيلة « بعد أُمّة » أى بعد حين ، و بعضهم يقرؤها بعد أمْهٍ ، أى بعد نسيان ، ويقال : أمهت تأمه أمْهاً ، ساكن ، أى نسيت .

« إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ » (٢٩) أى مما تحرزون .

« وَفِيه يَعْصِرُونَ » (٤٩) أى به ينجون وهو من العصر وهى العصرة أيضاً وهى المنجاة ، قال :

* ولقد كان عُصْرَةَ المنجودِ * ٣٥٧

1-3 R أى افتعل . . . نسيت ، M بعد أمة أى بعد حين . . . نسيت ، S افتعل من ذكر بعد أمة أى بعد حين وبعض العرب يقرؤها بعد أمه أى بعد نسيان || 5-7 MR أى ... المنجود ، S أى ينجون ، القرطين : ينجون والعصرة المنجاة ، اللسان : هو من العصر وهو المنجاة والعصرة والمعتصر والمعصر ، القرطبى: والعصر بالتحريك ـ الملجأ والمنجاة وكذلك العصرة || 5 M العصرة ، R العصر || 6 M وهى المنجاة، R وهو المنجاة ||

---

5 «ينجون الخ» : قال الطبرى : (١٢/١٢٩) وكان بعض من لا علم له بأقوال السلف من أهل التأويل ممن يفسر القرآن برأيه على مذهب كلام العرب (يعنى أبا عبيدة) يوجه معنى قوله : «وفيه يعصرون» إلى «وفيه ينجون» عن الجدب والقحط بالغيث ويزعم أنه من العصر والعصرة التى بمعنى المنجاة . . . وذلك تأويل يكفى من الشهادة على خطئه خلافه قول جميع أهل العلم من الصحابة والتابعين الخ .

٣٥٧ : عجز بيت صدره :

* صادياً يستغيث غير مغاث *

لأبى زيد فى قصيدة يرثى بها اللجاج ابن أخته وكان من أحب الناس إليه وهى من المجمهرات ١٣٨ والبيت فى الطبرى ١٢/١٢٩ ، والقرطين ١/٢٢٦ ، والاقتضاب ٣٩٠ والقرطبى ٩/٢٠٥ واللسان (عصر) .

أى المقهور المغلوب ، وقال لبيد :

فبات وأسرَى القومُ آخرَليلهم وما كان وقّافاً بغير مُعَصَّرِ (٣٣٥)

« ٱلْآنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ » (٥١) أى الساعةَ وضح الحقُّ وتبيّن .

« وَنَمِيرُ أَهْلَنَا » (٦٥) من مِرت تمير ميراً وهى الميرة ، أى نأتيهم ونشترى لهم طعومهم ، قال أبو ذؤيب :

أتى قَرية كانت كثيراً طَعامُها كرفغ التراب كلُّ شىء يَميرُها ٣٥٩

« كَيْلَ بَعِيرٍ » (٦٥) أى حمل بعير يكال له ما حمل بعير .

« آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ » (٦٩) وهو يُؤوى إليه إيواءً ، أى ضمّه إليه .

« ٱلسِّقَايَةَ » (٧٠) مكيال يكال به ويُشرَب فيه .

---

2 MR معصر ، S معصر والمنجاة واحدة قال عدى بن زيد

لو بغير المـــاء حلقى شرق كنت كالغصان بالماء اعتصارى ٣٥٨

أى منجاة || MR3 أى الساعة ، وناقص فى S || MR وضح الحق ، S وضح || SM4 ونمير ، R نمير || 4-6 MR مرت... يميرها ، S الميرة || 4-5 R ونشترى ... ذؤيب ، M بطعومهم قال || M6 والديوان : يميرها ، R نميرها || 7 MR أى ... حمل بعير ، S كيل بعير ما يحمل بعير || MR8 وهو ... إيواء ، فتح البارى : اى ضمه آواه فهو يؤوى إليه ، وناقص فى S || 9 MR يكال . . . فيه ، S كان يسمى سقاية ||

---

٣٥٨ فى الحاشية: فى الكتاب ١/ ٤١٠ ، والأغانى ٢/ ٢٦ ، والشنتمرى ١/ ٤٦٢ ، والجمهرة ٢/ ١٥٤ واللسان والتاج (عصر) ، والعينى ٤/ ٤٥٤ وشواهد المغنى ٢٥٥ والخزانة ٣/ ٥٩٤ ، ٤/ ٤٦٠ ، ٥٢٤.

4-8 « ونمير ... ضمه إليه » : هذا الكلام دون البيت فى فتح البارى (٨/ ٢٧٢) عن أبى عبيدة .

٣٥٩ : ديوان الهذليين ١/ ٥٤ .

« صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ » (٧٢) والجميع صِيعان خرج مَخرج الغراب والجمع غربان ، و بعضهم يقول : هى « صاعُ ٱلْمَلِكِ » والجميع أصواع خرج مخرج باب و[الجميع] أبواب .

« وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ » (٧٢) أى كفيل وقبيل ، قال المُؤَسِّيُّ الأزدىَّ :

٣٦٠ فلست بآمرٍ فيها بسَلْمٍ　　ولكنّى على نفسى زعيمُ
بغزوٍ مثلِ وَلْغِ الذئب حتى　　يَنُوءَ بصاحبى ثأرٌ مُنيمُ

« تَٱللهِ » (٧٣) التاء بمنزلة واو القسم لأن الواو تحوَّل تاءً ، قالوا : تراث و إنما هى مِن ورِثتُ ، وقالوا : تقوى ، وأصلها وقوى لأنها مِن وقيت .

« ٱسْتَيْئَسُوا مِنْهُ » (٨٠) استفعلوا مِن يئست .

« خَلَصُوا نَجِيًّا » (٨٠) أى اعتزلوا نجيًّا يتناجون ، والنجى يقع لفظه على الواحد والجميع أيضاً وقد يجمع ، فيقال : نَجىٌ وأَنجية ، وقال لَبِيد :

٣٦١ وشَهدتُ أنجية الأُفاقة عالياً　　كعبى وأردافُ الملوك شهودُ

1-3 MR والجميع صيعان . . . أبواب ، S هو الصاع جماعه صيعان وجماعة الصاع أصواع || 1-2 R صيعان .. أصواع ، حاشية M صيعان نظيره الغراب ... || 2—3 M باب والجميع ، R باب || 4-6 MR وقبيل . . ومنيم، وناقص فى S || 7-8 MR التاء . . . وقيت ، S أى والله حولوا الواو تاء || R8 ورثت ، M ورثت ومخرجها وراث || SR9 منه ، وناقص فى M || MR استفعلوا من يئست، S يئسوا || 10-12MR اعتزلوا . . . نجى . . . شهود ، S اعتزلوا والجميع أنجية يتناجون || R 10 اعتزلوا نجيا ، M اعتزلوا ||

---

2 « وبعضهم يقول » : انظر اختلافهم فى قراءة الآية فى الطبرى ١٣/١٢ .

٣٦٠ : « المؤسى الأزدى » : لم أقف على ترجمته . — والبيت الأول فقط فى الطبرى ١٣/١٣ .

٣٦١ : ديوانه ١/٢٦ — والطبرى ١٣/٢٠ .

« يَأَسَفَى عَلَى يُوسُفَ » (٨٤) خرج مخرج النُّدبة ، و إذا وقفت عندها قلت : يا أسفاه ، فإذا اتصلت ذهبت الياء كما قالوا :

* يا را كباً إمّا عرضتَ فبلّغنْ * ٣٦٢

والأسف أشدّ الحزن والتندم ، ويقال : يُوسُف مضموم فى مكانين ، و يُوسِف تضمّ أوله وتكسر السين بغير همز ، ومنهم من يهمزه يجعله يُفعِل مِن آسفته .

« تَفتَؤُ تَذْكُرُ يُوسُفَ » (٨٥) أى لا تزال تذكره ، قال أَوْس بن حَجَر :

فما فتِئتْ خيلٌ تَثُوبُ وتدَّعِى ... ويَلحق منها لاحِقٌ وتقَطَّعُ ٣٦٣

أى فما زالت ، [قال خِداش بن زُهَير :

وأبرَحُ ما أدام الله قومى ... بحمد الله منتطِقا مُجيدا ٣٦٤

معنى هذا : لا أبرح لا أزال .]

« حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً » (٨٥) والحرض الذى أذابه الحزنُ أو العشق وهو فى موضع مُحرضَ ، قال :

* كأنك صَمٌّ بالأَطِبّاء مُحْرَضُ * ٣٦٥

6-1 MR خرج ... آسفته ، S الأسف أشد الحزن وأشد الندامة || R4 والتندم وناقص فى M || 7 MR تفتؤ ، S قالوا تالله تفتؤ || MR وفتح البارى : أى ... تذكره ، S تزال || R وفتح البارى : تذكره ، M تذكر || 9 MR أى فما زالت وناقص فى S || S قال .. زهير ، وناقص فى MR || 10-11 S وابرح ... أزال ، وناقص فى MR || 12-14 MR والحرض ... محرض ، S أى محرضاً يذبل الهم || اللسان : كأنك ، MR حتى كأنك ||

---

٣٦٢ : لم أجده فيما رجعت إليه .

٣٦٣ : ديوانه رقم ١٧ — والطبرى ١٣/٢٥ وشواهد الكشاف ١٦٨ .

٣٦٤ : فى العينى ٢/٦٤ .

12 «والحرض ... محرض» كذا فى اللسان (حرض) ورواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٩/٢٧٣ .

٣٦٥ : صدر البيت فى اللسان (حرض) :

وقال [العَرْجِىّ] :

إِنِّى امرؤٌ لَجَّ بى حُبٌّ فأحرضنِى   حتى بكيتُ وحتى شَفَّنى السَّقَمُ ٣٦٦

أى أذابنى . فتبقى مُحرَضاً .

« أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَالِكِينَ » (٨٥) أى من الميِّتين .

« إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِيَ إِلَى ٱللهِ » (٨٦) البَثّ أشد الحزن ، ويقال : حَزَن ، متحرك الحروف بالفتحة أى فى اكتئاب ، والحزن أشدّ الهَمّ .

« ٱذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا » (٨٧) أى تخبَّروا والتمسوا فى المظان .

« مُزْجَاةٍ » (٨٨) يسيرة قليلة ، قال :

* وحاجةٍ غيرُ مُزجاة من الحاجِ * ٣٦٧

---

1 الطبرى واللسان : العرجى ، S الأعرجى ، وناقص فى MR || 4 MR أى . . . الميتين ، وناقص فى S || 5-6 MR ويقال . . . الهم ، S وأشد الهم || 7 R اذهبوا فتحسسوا ، M . . فتحسسوا من يوسف || MR وفتح البارى: والتمسوا فى المظان ، وناقص فى S || 8-9 MR يسيرة ... الحاج ، S قليلة ||

---

* أمن ذكرى سلمى غربة إن نأت بها *

٣٦٦ : العرجى : هو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمرو بن عثمان سمى بالعرجى لأنه ولد بالعرج من مكة. أخباره فى الأغانى (طبع الدار) ١/٣٨٣. وانظر الاشتقاق ٤٨ والسمط ٤٢٢ والبيت فى الطبرى ١٣/٢٥ والقرطبى ٩/٢٥٠ والصحاح واللسان والتاج (حرض) وصدره فى فتح البارى ٨/٢٧٣ .

7-8 « ذهبوا ... قليلة » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٢٧٣ .

٣٦٧ : فى اللسان (زجى) .

« وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ » (٩١) مجازه : وإن كنا خاطئين ، [وتزاد] اللام المفتوحة للتوكيد والتثبيت ، وخطئت وأخطئت واحد ، قال [امرؤ القَيْس] :

* يا لهفَ هندٍ إذ خطئن كاهلا * ٣٦٨

أى أخطأن ، وقال : أُمَيَّة بن الأسْكَر :

وإنّ مهاجِرَين تكنَّفاه غداة إذٍ لقد خطئا وحابا (١٣٣)

« لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ » (٩٢) أى لا تخليط ولا شَغب ولا إفساد ولا معاقبة .

« يَأْتِ بَصِيراً » (٩٣) أى يَعُد بصيراً أى يَعُد مُبصراً .

« لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ » (٩٤) أى تُسفِّهو نِى وتُعَجِّزونى وتلومونى ، قال [هَانِىء بن شكيم العَدَوِىّ] :

يا صاحبىَّ دَعا لَوْمى وتفنيدِى فليس مافات مِن أَمْرٍ بمردودِ ٣٦٩

1—3 MR وإن ... كاهلا ، وناقص فى S || M1 وإن كنا ، R إن كنا || M وتزاد ، وناقص فى R || M2 امرؤ القيس ، وناقص فى R || 4-5 MR أى ... وحابا، وناقص فى S || SR6 عليكم ، M عليكم اليوم || 6-7 SR أى...معاقبة ، S أى لا تخليط ولا إفساد || S 8 يعد بصيرا ، MR يعود بصيرا || R أى يعد مبصرا ، وناقص فى S || يعد مبصرا ، فى الأصل : يعود مبصرا || MR 9 تسفهونى ،وناقص فى S || S 10 هانىء ... العدوى ، وناقص فى MR ||

---

٣٦٨ : ديوانه من الستة ١٤٣ .

9 «تفندون... تسفهونى»: رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٢٧١ .

٣٦٩ : «هانىء... العدوى»: لم أقف على ترجمته. — والبيت فى الطبرى ١٤/٣٤ والقرطبى ٩/٢٦٠ .

« عَلَى ٱلْعَرْشِ » (١٠٠) أى السرير.

« مِنَ ٱلْبَدْوِ » (١٠٠) وهو مصدر بدوت فى البادية .

« مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ ٱلشَّيْطَانُ » (١٠٠) أى أفسد وحمل بعضنا على بعض .

« غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ ٱللهِ » (١٠٧) : مُجَلِّلَةٌ .

« أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً » (١٠٧) أى فجأة ، قال ابن ضَبّة وهو يزيد ابن مُقسِم الثقفى ، وأُمه ضبة التى قامت عنه أى ولدته :

ولكنّهم بانوا ولم أدرِ بَغتةً وأفظعُ شيءٍ حين يفجأُكَ البغتُ (٢١٩)

« قُلْ هٰذِهِ سَبِيلِي » (١٠٨) قال أبو عمرو : تذكر وتؤنّث ، وأنشدنا :

فلا تبعدْ فكل فتى أناسٍ سيصبح سالكاً تلك السبيلا ٣٧٠

« عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا » (١٠٨) يعنى على يقين .

---

1 MR أى ، S على || MR2 وهو ... البادية ، S من بادية || R فى البادية، M بالبادية || MR3 من بعد . . بعض ، وناقص فى S || 5-7 MR أو ...البغت، وناقص فى S || 8 MR قال . . . وأنشدنا ، S وأنشدنا أبو عمرو بن العلاء || 10 MR على ... يقين ، وناقص فى S || R أنا يعنى ، M أى ||

---

6 «مجللة» : كذا فى البخارى ورواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٢٧٨/٨ ، وهو فى القطبى ٢٧٣/٩ أيضا.

5 «ابن ضبة»: ومضت ترجمته فى رقم ٢١٤ .

٣٧٠ : لم أجده فيما رجعت إليه .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سورة الرّعد (١٣)

« بِغَيْرِ عَمَدٍ » (٢) متحرك الحروف بالفتحة ، و بعضهم يحركها بالضمة لأنها جميع عمود وهو القياس لأن كل كلمة هجاؤها أربعة أحرف الثالث منها ألف أو ياء أو واو فجميعه متحرك مضموم نحو رسول والجميع رُسُل ، وصَليب والجميع صُلُب ، وحِمار والجميع حُمُر ، غيرأنه جاءت أسامي منه استعملوا جميعه بالحركة بالفتحة نحو عمود وأديم و إهاب قالوا : أَدَم وأَهَب ؛ ومعنى عَمَد أي سَوارى ودعائم ومايَعمَد البناء ، قال النَّابغة [الذُّبيانيُّ] :

وخَيِّسِ الجنّ أَنِّى قد أَذِنتُ بهم ... يَبْنون تَدْمُرَ بالصُّفَّاح والعَمَدِ ٣٧١

« وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ » (٢) أى ذلّلها فانطاعا .

---

1 بسم . . . الرحيم ، وناقص فى MR || 2 SM سورة ، وناقص فى R || 3-9 MR لأنها ... والعمد ، S يقول عمد وهو الأصل لأن كل كلمة على أربعة أحرف ثالث حروفها واو أو ياء أو ألف فإن جميعه مضموم فى الحرف الأول والثانى غير أنه جاءت أحرف على هذا الأصل فيحول الجميع نحو عمود والجميع عمد وأديم والجميع أدم وإهاب والجميع أهب ومعناها سوارى ودعائم || M5 متحرك مضموم، R المضموم الحروف || R فجميعه ، M جمعه || R8 النابغة ، وناقص فى M || M الذبيانى ، وناقص فى R || MR10 وفتح البارى : أى . . . فانطاعا ، S ذللها فانطاعت ||

---

7 «سوارى» : جمع سارية وهى بمعنى أسطوانة

٣٧١ : ديوانه من الستة ٧ وشرح العشر ١٥٥ والطبرى ١٣/٥٤ والقرطبى ٩/٢٧٩ ومعجم البلدان ١/٨٢٨ .وتدمر : بالفتح ثم بالسكون وضم الميم مدينة قديمة مشهورة فى برية الشام (معجم البلدان) .

« كُلٌّ يَجْرِى » (٢) مرفوع على الاستئناف وعلى « يجرى » ولم يعمل فيه « وسخَّر » ولكن انقطع منه . و « كل يجرى » فى موضع كلاهما إذا نوَّنوا فيه ، فلذلك جاءت للشمس وللقمر لأن التنوين بدل من الكناية .

« وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ » (٣) أى بسطها فى الطول والعرض ، « وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِىَ » أى جبالًا ثابتاتٍ ؛ يقال : أرسيتُ الوتد ، قال :

٣٧٢ به خالداتٌ ما يَرِمن وهامدٌ   وأشْعثُ أرْسَتْه الوليدةُ بالْفِهرِ

أى أثبتته فى الأرض .

« وَمِنْ كُلِّ [الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا] زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ » (٣) مجازه : مِن كل ذكر وكل أنثى اثنين ، فكأنه أربعة منهما : من هذا اثنين ومن هذا اثنين ، وللزوج موضعان : أحدهما أن يكون واحداً ذكراً ، والثانى أن يكون واحدةً أنثى زوج للذكر و بعضهم يقول الأنثى زوجة ؛ و يكون الزوج اثنين أيضاً .

1—3 MR مرفوع... الكناية ، S رفع لأنه مستأنف انقطع من نصب «سخر الشمس» وذهب بمعنى الاثنين إلى لفظ الجميع وفى القرآن « فإن كان له إخوة » وإنما هما أخوان ، فتح البارى : والتنوين فى كل بدل من الضمير للشمس والقمر وهو مرفوع على الاستئناف فلم يعمل فيه وسخر || 2 المصحف : وسخر ، M سخر ، R وسخر لكم تصحيف || 4 MR أى بسطها ، وناقص فى S || SR والعرض ، M وفى العرض || 5MR أى جبالا ، S جبال || MR أرسيت الوتد ، Sفدأرساها بالوتد ورست || MR قال ، S قال الشاعر || 6 MR والطبرى : به، S واللسان: سوى || 7MR أى... الأرض ، وناقص فى S || 8 الثمرات جعل فيها : تكملة من المصحف || 8-11 MR مجازه .. أيضاً ، S يكون الزوج واحداً واثنين وهوهاهنا واحد || 9R منهما ، وناقص فى M || 10 R أن يكون ، M يكون || M والثانى، R والآخر ||

---

٣٧٢ : للأحوص فى اللسان (رسا) وغير معزو فى الطبرى ١٣/٥٥ .

« يُغْشِى ٱللَّيْلَ ٱلنَّهَارَ » (٣) مجازه : يجلّل الليل بالنهار والنهار بالليل .

« وَفِى ٱلأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ » (٤) أى متدانيات متقاربات غير جنات «وَ»منهن «جَنَّاتٌ»(٤).

«وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْر صِنْوَانٍ» (٤) أى يكون أصله واحداً وفرعه متفرقٌ ، وواحده صِنوٌ والاثنان صِنوانِ النون مجرورةٌ فى موضع الرفع والنصب والجر كنون الاثنين ، فإذا جمعتَه قلت: صِنوانٌ كثير ،والإعرابُ فى نونه: يَدخله النصبُ والرفع والجرّولم نجد جمعاً يجرى مجراه غير قِنو وقِنوانٍ [والجميع قِنوان]،«وَغَيْرُ صِنْوَانٍ» مجازه: أن يكون الأصل والفرع واحداً ، لايتشعب من أعلاه آخر يحمل :

« يُسْقَى بِمَاء وَاحِدٍ » (٤) لأنه يشرب من أسفله فيصل الماء إلى فروعه المتشعبة من أعلاه .

« وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِى ٱلأُكُلِ » (٤) فى الثمرة والأكل .

« ٱلْأَغْلَالُ » (٥) واحدها غُلّ لا يكون إلاّ فى العنق .

---

1 MR مجازه . . . بالليل ، S يجلل النهار بالليل والليل بالنهار || 2—MR3 أى ... ومنهن جنات ، S متدانيات || 4—MR8 أى . . . يحمل ، S الواحد منهم إصنو والاثنان صنوان والنون مجرورة على كل حال والجميع صنوان الإعراب فى نون الجميع يدخله الجر والنصب والرفع والمعنى أن يكون الأصل واحداً وينشعب من رؤوس فيصير نخلا || M7 والجميع قنوان، وناقص فى R || R8 واحداً لايتشعب، M االحد لا تشعب || 9—MR10 لأنه ... أعلاه ، S لأنها تشرب من أصل واحد 1 SR الثمرة، M الثمر || R والأكل، M والحمل ، وناقص فى S || MR12 لأغلال واحدها ، S واحد الأغلال || الأصول : العنق ، البخارى : الأعناق ||

---

9 «يسق» : قال القرطبى (٢٨٣/٩) واختاره (أى التذكير) أبو حاتم وأبو عبيدة قال أبو عمرو والتأنيث أحسن .

12 «الأغلال .. العنق» كذا فى البخارى . قال ابن حجر: هو قول أبى عبيدة أيضاً (فتح البارى ٢٨٢/٨) .

« خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَاتُ » (٦) واحدتها مَثُلة ومجازها مجاز الأمثال .

« وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ » (٨) أى ما تُخرج من الأولاد ومما كان فيها .

« وَمَا تَزْدَادُ » (٨) أى ما تُحدِث وتَحْدُث .

« وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ » (٨) أى مقدر وهو مِفعال من القدر .

« وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ » (١٠) مجازه : سالك فى سَرَبه ، أى مذاهبه ووجوهه ، ومنه قولهم : أصبح فلان آمناً فى سَرَبه ، أى فى مذاهبه وأينما توجه ، ومنه : انسرب فلان.

---

1 MR ومجازها ... الأمثال ، Sوهى الأشباه والأمثال والنظائر || R ومجازها، M مجازها || 3 MR وما ... تحدث ، وناقص فى S || R أى ما تحدث ، M يحدث || 4 MR وهو . . . القدر ، وناقص فى S || 5 MR مجازه ، وناقص فى S || 5—7 MR أى...فلان ، S ومذاهبه ووجوهه يقال أصبحت فانسربت || 85 مذاهبه، MRمذهبه M7 انسرب ، R سرب ||

---

2 «وما تغيض الأرحام» : فى البخارى : تغيض الأرحام غيض نقص . قال ابن حجر : قال أبو عبيدة فى قوله «وغيض الماء» (١١/٤٤) أى ذهب وقل وهـذا تفسير سورة هود وإنما ذكر هنا لتفسير قوله «تغيض الأرحام» فانها من هذه المادة (فتح البارى ٨/٢٨٤) .

4 «بمقدار...القدر» كذا رواه ابن حجر فى فتح البارى ٨/٢٨١ : أثناء شرح قول البخارى «بمقدار بقدر» وقال هو كلام أبى عبيدة .

5 «سالك.. مذهبه» : أنظر اختلاف أهل العلم بكلام العرب فى «السرب» فى الطبرى ١٣/٦٧ .

« لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ » (١١) مجازه : ملائكة تعقّب بعد ملائكة ، وحفظة تُعقِّب بالليل حفظة النهار وحفظة النهار تعقِّب حفظة الليل، ومنه قولهم : فلان عقّبنى ، وقولهم : عقَّبت فى أثره .

« يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ » (١١) أى بأمر الله يحفظونه من أمره .

« وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ سُوءًا » (١١) مضموم الأول ، ومجازه : هلكة وكل جُذام وبَرص وعَمًى، وكل بلاءٍ عظيم فهو سُوء مضموم الأول ، وإذا فتحت أوله فهو مصدر سُؤتُ القومَ ، ومنه قولهم : رجل سَوءٍ [قال الزِّبْرِقان بن بَدْر :

قد علمتْ قَيْسٌ وخِندِفُ إنّنى
وَقَيتُ إذا ما فارس السَّوْء أحجَما] ٣٢٣

---

1 SR ومن خلفه ، وناقص فى M وفتح البارى || 1—4MR وفتح البارى : مجازه ... أمره ، S ملائكة بعد ملائكة أو حفظة تعقب الأولى الأخرى تعقب... الليل ومن هذا التعقيب يقال عقبت ... بأمر الله || 1 الأصلان : مجازه، فتح البارى: أى || 2 الأصلان : وحفظة تعقب بالليل ، فتح البارى : حفظة بالليل تعقب بعد || الأصلان : تعقب ، فتح البارى : تعقب بعد || 4 الأصول : يحفظونه . . . أمره ، وناقص فى فتح البارى || 5—7MR مضموم . . . سوء ، S أهلكة وكل بلاء هو سوء من برص أو جذام أو عمى وهو رجل سوء إذا ذمه وهو مصدر سؤته || M5 ومجازه ، R مجازه || 7—9S قال ... أحجما ، وناقص فى MR ||

1—4 « له معقبات ... أمره » : هذا الكلام بمعناه فى البخارى ، وقال ابن حجر فإنه كلام أبى عبيدة أيضاً ، وروى كلامه بلفظه فى فتح البارى ٨/٢٨١ .

٣٢٣ : الزبرقان : اسمه حصين بن بدر بن امرئ القيس سيد فى الجاهلية عظيم القدر فى الإسلام ، شاعر محسن له ترجمة فى المؤتلف ١٢٨ ، وأخباره فى الأغانى ٢/٤٩ . — ولم أجد البيت فيما رجعت إليه .

« يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً » (١٢) أى تَرهَبونه وتطمَعون أن يُحيِيكم وأن يُغيثكم .

« وَيُنْشِئُ السَّحَابَ » (١٢) أى يبدأ السحاب ، ويقال : إذا بدأ «نشأ».

« وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِ » (١٣) إما أن يكون اسم ملك قد وُكّل بالرّعد وإما أن يكون صوت سحابٍ واحتجّوا بآخر الكلام : « وَٱلْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ » (١٣) يقال : ألا ترى أن العرب تقول:

٣٧٤ * جَوْنٌ هزيمٌ رَعْدُه أجَشُّ *

ولا يكون هكذا إلّا الصوت .

« شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ » (١٣) أى العقوبة والمكر والنكال ، قال الأعْشَى :

٣٧٥ فَرْعُ نَبْعٍ يَهتزّ فى غصن المَجـــد غزيرُ النَّدَى شديدُ المِحالِ

* * *

إنْ يعاقبْ يكن غَراماً وإن يُعـــطِ جزيلًا فإنه لا يُبالِي

1—2 MR أى ... يغيثكم ، S ترهبونه وطمعاً لغيثكم وحياتكم || 3 MR أى . . . نشأ ، S يبدؤ السحاب ينشئه لكم يقال هو نشؤ يا فتى || 5—6 MR إما ... تقول ، S زعم الفقهاء أنه ملك قد وكل به || 7—8 MR جون ... الصوت ، وناقص فى S || 9 MP والطبرى : والنكال ، وناقص فى S ، القرطبى : المحال والمحالة المماكرة والمغالبة || 10 SM فرع . . . المحال ، وهو مكتوب فى R بقلم حديث || SM والديوان : نبع ، R فرع || الأصول والطبرى روايته الأولى : عزيز ، الديوان والسمط واللسان : غزير ، الطبرى روايته الثانية والقرطبى : كثير ||

---

٣٧٤ : لم أجده فيما رجعت إليه من المظان .

9 « المحال العقوبة » : كذا فى البخارى ، قال ابن حجر هو قول أبى عبيدة أيضاً (فتح البارى ٨/٢٨١) .

٣٧٥ : البيت الأول هو ٣٨ ، والثانى هو ٤٦ من القصيدة الأولى فى ديوانه ، قال الطبرى (١٣/٧٥) : هكذا كان ينشده معمر بن المثنى فيما حدثت عن ابن =

غرام : هلاك وفى القرآن: « إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً » (٢٥ / ٦٥) أى هلاكاً وقد فسرناه فى موضعه ، وقال ذُو الرُّمَّة :

[أَبَرّ على الخصومِ فليس خَصمٌ ولا خصمانِ يغلبه جِدالا] ٣٧٦

***

ولَبْسٍ بين أقوامٍ فكلٌّ أعدَّ له الشَّغازبَ والمِحالا

[والشَّغزبة الالتواء] .

« وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ » (١٤) مجازه : والذين يدعون غيره من دونه ، أى يقصرون عنه. و « يَدْعُونَ » من الدعاء ، ومجاز « دونه » مجاز « عنه » قال :

أَتُوعدوى وراء بنى رِياحٍ كذبتَ لتقصرنَّ يَداكَ دونِى ٣٧٧

أى عنّى .

« لَا يَسْتَجِيبُونَ » (١٤) مجازه : لا يجيبون ، وقال كَعْب :

وداعٍ دعَا يامَنْ يُجيبُ إلى النَّدَى فلم يستجبه عند ذاكَ مجيبُ (٨٣)

1—2 MR غرام ... موضعه ، وناقص فى S || 3 S أبر ... جدالا ، وناقص فى MR || 5 S والشغزبة الالتواء ، وناقص فى MR || 6—9 MR والذين ... عنى ، وناقص فى S || 10-11 MR مجازه ... مجيب ، S لا يجيبون || 10 R كعب ، وناقص فى M ||

= المغيرة عنه ، وأما الرواة بعده فإنهم ينشدونه :

فرع فرع يهتز فى غصن المجـــــد كثير الندى عظيم المحال

وفسر ذلك معمر بن المثنى ، وزعم أنه عنى به العقوبة ... والنكال ، وهو فى السمط ٩٠٧ ، والقرطبى ٩/٢٩٩ ، واللسان والتاج (محل) .

٣٧٦ : البيت الأول هو ٧٥ ، والثانى هو ٧٣ من القصيدة ٥٧ فى ديوانه . والأول فى الأغانى ١٦/٢٥ ، واللسان والتاج (خصم) . والثانى فى الطبرى١٣/٧٥، والقرطبى ٩/٣٠٠ ، واللسان والتاج (شغزب) ؛ والشغازب : قال الأصمعى : الشغزبة :ضربمن الصراع ، وهو أن يدخل الرجل رجله بين رجلى صاحبه فيصرعه، وقال بعضهم : الشغازب القول الشديد (شرح الديوان) .

٣٧٧ : البيت لجرير فى ديوانه (نشر الصاوى) ص٥٧٧ ، والطبرى١٣/٧٨،١١٤

10 « كعب » : هو كعب بن سعد الغنوى ، وقد مضت ترجمته .

« إِلاَّ كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ » (١٥) مجازه : إن الذى يَبسُط كفَّه ليقبض على المـاء حتى يؤديه إلى فيه لا يتم له ذلك ولا تَسقِه أنامله [أى تجمعه] ، قال ضابِئُ بن الحارث البُرْجُمِىُّ :

فإنى وإيّاكم وشَوْقاً إليـكم كقابض ماءٍ لم تَسِقْه أَنَامِلُهْ ٣٧٨

يقول : ليس فى يدى من ذلك شىء كما أنه ليس فى يد القابض على المـاء شىء . وقال :

فأصبحتُ مما كان بينى وبينَها مِن الوُدّ مثلَ القابضِ الماءَ باليدِ ٣٧٩

1—2 MR وفتح البارى : مجازه . . . أنامله ، S إلا ليقبض على المـاء || 1 الأصـلان : مجازه ، فتح البـارى : أى || R2 وفتح البـارى : فمه ، M فيه || الأصلان : ولا تسقه ، فتح البارى : ولا تجمعه || M3 أى تجمعه ، وناقص فى SR || S وفتح البارى : ضابى . . . البرجمى ، وناقص فى MR || الأصل : البرجمى ، وناقص فى فتح البارى || MR4 والطبرى والخزانة : فإنى ، S فإنا || MR والطبرى واللسـان : تسقه ، S تضمه ، الخزانة : تطعه || 5—6 MR يقول .. المـاء شىء ، S أى لم تحبسه || MR 7 القابض ، S الضابث || MR باليد ، S باليد والضابث القابض ||

1—4 « إلا كباسط . . . أنامله » : فى البخارى : كباسـط كفيه إلى المـاء ليقبض على الماء . وقال ابن حجر : هو كلام أبى عبيدة أيضاً ، قال فى قوله ... إلخ وقال : تسقه بكسر المهملة وسكون القاف أى لم تجمعه (فتح البارى ٨/٣٨٢) .

٣٧٨ : فى الطبرى ١٣/٧٦ ، واللسـان (وسق) وفتح البارى ، وهو من سبعة أبيات فى الخزانة ٤/٨٠ .

5—6 « يقول ... الماء شىء » : هذا الـكلام فى اللسان (وسق) .

٣٧٩ : فى الطبرى ١٣/٧٦ ، والقرطبى ٩/٣٠١ .

« بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ » (١٥) أى بالعَشِىِّ . واحدها : أُصُل وواحد الأُصُل أصيل وهو ما بين العصر إلى مغرب الشمس ، وقال أبو ذُؤيب :

لعمرى لأنتَ البيتُ أُكرِمُ أهْلَه وأقعدُ فى أفيائه بالأصائلِ (٢٧١)

وقال النَّابِغة :

وقفتُ فيها أُصَيلالًا أسائِلُها عيَّتْ جواباً وما بالرَّبْعِ مِن أحدِ ٣٨٠

أصيلال : تصغير آصال .

« فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَداً رَابِياً » (١٧) مجازه : فاعلٌ مِن رَبا يربو . أى ينتفخ .

« أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ » (١٧) ، وهو ما تمتعت به ، قال [المشعث] :

تمتعْ يا مُشَعَّثُ إنّ شيئًا سَبقتَ به المماتَ هو المَتاعُ ٣٨١

« كَذٰلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ » (١٧) أى يمثِّل الله الحق ويمثل الباطل .

1—6 MR بالغدو... آصال ، وناقص فى S || 3 RM وأقعد ، الديوان : وأجلس || R والديوان : أفيائه ، M أفنائه || 5 MR واللسان : أصيلالا ، الديوان : أصيلاناً || R والديوان : عيت ، M أعيت || R أصيلال ، M وهو || 7 R مجازه فاعل ، M ... فاعل أى علا ، وناقص فى S || 8 MR أى ينتفخ ، وناقص فى S || 9 MR وهو ، S متاع || S قال المشعث ، R قال ، M وقال || 11 R أى ، S كذلك ، وناقص فى M || R الله الحق ويمثل ، S الحق ، M الحق ويمثل ||

1—2 «بالعشى ... الشمس» : أخذ الطبرى هذا الكلام مع البيت الآتى لأبى ذؤيب (١٣/٧٧) .

٣٨٠ : ديوانه من الستة . — واللسان (أصل) .

٣٨١ : المشعث العامرى : يخاطب نفسه . والبيت من كلمة فى معجم المرزبانى ٤٧٥ ، واللسان والتاج (متع) .

« فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً » (١٧) قال أبو عمرو [بن العلاء] : يقال : قد أجفأت القِدرُ ، وذلك إذا غلت فانصبّ زبدُها أوسكنت فلا يبقى منه شىء .

« لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمِ ٱلْحُسْنَىٰ » (١٨) استجبت لك واستجبتك سواء وهو أجبت ، و« الْحُسْنَىٰ » هى كل خير من الجنة فما دونها ، أى لهم الحسنى .

« الْمِهَادُ » (١٨) الفِراش والبِساط .

« أُولُو ٱلْأَلْبَابِ »(١٩) أى ذوو العقول ، واحدها لُبّ [وأولو : واحدها ذو .]

« وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ » (٢٣) أى يدفعون السيئة بالحسنة ،

---

1 S وفتح البارى : بن العلاء ، وناقص فى MR || 2 الأصول : قد أجفأت ، فتح البارى : جفأت || MR الطبرى وفتح البارى : وذلك . . . فلا ، S علاها الزبد فإذا سكنت لم ، القرطبى : ينصب زبدها وإذا جمد فى أسفلها || الأصلان والطبرى : فانصب ، فتح البارى : انتصب || الأصلان والطبرى : فلا ، فتح البارى : لم || 3—4MR استجبت . . . الحسنى ، S مستأنف لأنه موصول به والحسنى كل خير || 5MR المهاد . . . والبساط ، وناقص فى S || 6 MR ذوو ، وناقص فى S || S أولو . . . ذو ، وناقص فى MR || 7MR السيئة بالحسنة ، وناقص فى S

1—2 «قال . . شىء» : روى الطبرى (١٣/ ٨١) هذا الكلام عن أبى عبيدة ، وقال : وأما الجفاء فإنى حدثت عن أبى عبيدة ... قال : قال أبو عمرو بن العلاء ... الخ . وقال القرطبى (٩/ ٣٠٥) : قال أبو عبيدة قال أبو عمرو ... الخ ، وقال : وحكى أبو عبيدة أنه سمع رؤبة يقرأها جفالا ، قال أبو عبيدة يقال : أجفلت القدر إذا قذفت بزبدها ، وأجفلت الريح السحاب إذا قطعته . وتفسير أبى عبيدة هذا فى البخارى بتصرف . وروى ابن حجر كلامه بلفظه ، ونبه على أن ما عند البخارى منقول عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨/ ٢٨٢) .

5 « المهاد الفراش » : كذا فى البخارى ، قال ابن حجر : هو قول أبى عبيدة أيضاً (فتح البارى ٨/ ٢٨٢) .

[درأته عنى أى دفعته .]

« عُقْبَى ٱلدَّارِ » (٢٤) عاقبة الدار .

« سَلَامٌ عَلَيْكُمْ » (٢٤) مجازه مجاز المختصر الذى فيه ضمير كقولك : يقولون سلام عليكم .

« وَمَا ٱلْحَيَاةُ ٱلدُّنْيَا فِي ٱلْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ » (٢٦) إلّا مُتعة وشىء طَفيف حقير .

« مَنْ أَنَابَ » (٢٧) مَن تاب .

« طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ » (٢٩) أى مُنقَلَب .

« خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ » (٣٠) أى مضت قرون من قبلها ومِلل .

« وَإِلَيْهِ مَتَابِ » (٣٠) مصدر تبتُ إليه ، وتو بتى إليه سواء .

---

1 S والبخارىوفتح البارى : درأته ... دفعته ، وناقص فىMR || 3—4 MR مجازه . . . يقولون ، S مختصر || M وفتح البارى :مجازه ، R مجازها || 5—6 MR وشىء ... حقير ، وناقص فى S || 8 MR طوبى لهم ، وناقص فىS || MR أى منقلب ، S حسن مرجع || 9 MR خلت . . سواء ، وناقص فى S || 10 R إليه ، وناقص فى M ||

---

6 « ويدرءون(ص٣٢٩) ... دفعته » : كذا فى البخارى بلفظه.قال ابن حجر: هو قول أبى عبيدة أيضاً (فتح البارى ٨/٢٩٢) .

« وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَى » (٣١) مجازه مجاز المكفوف عن خبره ، ثم استؤنف فقال : « بَلْ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعاً » (٣١) فمجازه : لو سيّرت به الجبال لسارت ، أوقطّعت به الأرض لتقطعت ، ولو كُلِّم به الموتى لنُشِرت ، والعرب قد تفعل مثل هذا لِعلم المستمع به استغناءً عنه واستخفافاً فى كلامهم ، قال [الأخْطل] :

خَلا أنّ حيًّا مِن قريشٍ تفضَّلوا　　على الناس أو أنّ الأكارم نَهْشَلا ٣٨٢

وهو آخر قصيدة ، ونصبه وكفّ عن خبره [واختصره] وقال [عبد مناف ابن رِبْع الهذَلىّ :

[الطَّعن شَغْشَغَةٌ والضَّرب هَيْقَعَةٌ　　ضربَ المُعوِّل تحتَ الأيِّمة العَضَدا

ولِلقِسىّ أزاميـــــلٌ وغَمْغَمَةٌ　　حس الجنوبِ تَسوق الماءَ والبَرَدا]

حتى إذا اسلكوهم فى قُتائدةٍ　　شلًّا كما تطرد الجمَّالةُ الشُّرُدا (٤٦)

وهو آخر قصيدة ، وكفّ عن خبره . [وقوله شَغْشَغة : أى يُدخِله ويُخرجه؛ والهَيْقعة أن يضرب بالحدّ مِن فوق والمعوِّل : صاحب العالة وهى ظُلّة يتخذها رُعاة البَهم بالحجاز إذا خافت البَردَ على بَهمها . فيقول : فيَمتضد العَضَدَ من الشجر

---

2 SM الموتى ، S الموتى بل لله الأمر جميعاً || 2—5MR مجازه . . كلامهم ، S لم يجىء له خبر ثم قال بل... جميعا والعرب تفعل مثل هذا || 4R ولو ، M أو || SM مثل ، وناقص فى R || R المستمع ، M السامع || 5 S الأخطل ، وناقص فى MR || 7MR قصيدة ، S القصيدة || SR عن ، وناقص فى M || S واختصره ، وناقص فى MR || 7—10S عبد ...والبردا ، وناقص فى MR || 7 M كف ، R عف || 12SM وهو ، R وهى || MR قصيدة ، S لقصيدة || MR خبره ، S الخبر || 12-14 S وقوله ... الشجر ؛ وناقص فى MR ||

---

٣٨٢ : ديوانه ٣٧٢ . — وابن يعيش ١٢٨/١ ، والخزانة ٣٨٥/٢ .

لبَهمه أى يقطعه ؛ والدِّيمة المطر الضعيف الدائم ؛ والأزاميل : الأصوات واحدها أزمل وجمعها أزامل زاد الياء اضطراراً ؛ والغماغِم : الأصوات التى لم تفهم ؛ حسّ الجنوب : صوتُها ؛ قتائدة طريق . أسلكوهم وسلكوهم واحد] .

« أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ آمَنُوا » (٣١) مجازه : ألم يعلم ويتبين ، قال سُحَيم بن وَثِيل اليَرْبُوعىّ :

أقول لهم بالشِّعْب إذ يأسروننى ألم تيئسوا أنِّى ابنُ فارس زَهْدَمِ ٣٨٣

« قَارِعَةٌ » (٣١) أى داهية مُهلِكة ، ويقال : قرعت عظمه ، أى صدعته .

1—3 لبهمه . . . واحد ، وناقص فى MR || R4 الذين آمنوا ، وناقص فى SM || M مجازه ، وناقص فى S R ، فتح البارى : أى || MR وفتح البارى : ألم ... ويتبين ، S أفلم يتبين ويعلم || 4—R5 ابن . . . اليربوعى ، S ابن وثيل ، وناقص فى M || MR6 والطبرى واللسان والقرطبى: لهم بالشعب ، S لأهل الشعب || MR والطبرى : يأسروننى ، S واللسان : ييسروننى || MR زهدم ، S زهدم وكانت تغلب أسرته فيسروه أى اقتسموه وبعضهم يقول يأسروننى من الأسير || MR 7 وفتح البارى : أى... صدعته ، S داهية مهلكة || الأصلان :ويقال، فتح البارى : تقول ||

4—5 (فى ص٣٢٣)« أفلم ييأس .. رغيب » : روى ابن حجر (فتح البارى ٢٨٢/٨) كلام أبى عبيدة هذا أثناء شرحه ما عند البخارى . ودل على أنه أخذ عن أبى عبيدة .

٣٨٣ : فى الطبرى ٩٠/١٣ ، والقرطبى ٣٢٠/٩ ، واللسان والتاج (يئس) ، وشواهد الكشاف ٢٦٨ . وانظر الاختلاف فى عزو البيت فى اللسان والتاج « يئس » و «زهدم» زهدم :فرس لعوف جد سحيم وانظر تاج العروس «يئس» .

4 — 6 « ألم يعلم . . . يأسروننى » : قال الطبرى (٩٠/١٣) : كان بعض أهل البصرة يزعم أن معناه : ألم يعلم ويتبين ، ويستشهد لقيله ذلك ببيت سحيم...ويروى: ييسروننى ، فمن رواه ييسروننى فإنه أراد يقتسموننى .

« فَأَمْلَيْتُ » (٣٢) أى أطلت لهم ، ومنه المَلِيّ والملاوة من الدهر ، ومنه تمليت حيناً ، و يقال : لليل والنهار الملوان لطولها ، وقال ابن مُقْبِل :

ألا يا ديار الحيّ بالسَّبُعانِ أَمَّلَ عليها بالبِلَى المَلَوانِ (١٢٩)

و يقال : للخرق الواسع من الأرض مَلاً مقصور ، قال :

* حَلًا لا تخطّاه العيون رَغِيبُ * ٣٨٥

وقال :

* أمضى المَلا بالشاحِبِ المتبدِّلِ * ٣٨٦

« أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ » (٣٣) أى دائم قوامٌ عَدلٌ .

« وَلَعَذَابُ ٱلْآخِرَةِ أَشَقُّ » (٣٦) أى أشدّ .

« لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَى » (١٨) ثم قال : « مَثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا وَعُقْبَى ٱلْكَافِرِينَ ٱلنَّارُ » (٣٥) مجازه مجاز المكفوف عن خبره ،

1—9 MR أمليت ... أشد ، وناقص فى S || R2 وقال ، M قال || 2—3 MR وقال ... الملوان ، وناقص فى فتح البارى || M3 ألح ، R ا كب ،الرواية التى تقدمت والكتاب لسيبويه وإصلاح المنطق واللسان : أمل || 7 الأصلان: وامضى ، اللسان : والضو || الأصلان: المتبدل ، واللسان والتاج :المتشلشل || 10-12 MR للذين .. خبره ، وناقص فى S ||

1—4 « اطلت ... الأرض » : أخذ الطبرى (٩٣/١٣) هذا الكلام برمته .

4 «ملا مقصور » : قال فى التاج : غير مهموز ، يكتب بالألف عند البصريين، وغيرهم يكتبه بالياء (ملا) .

٣٨٥ : فى فتح البارى ٢٨٢/٨ .

٣٨٦ : هذا عجز بيت للشاعر الملقب بتأبط شرا ، وهو فى اللسان والتاج (ملا) وصدره : * ولكننى أروى من الخمر هامتى *

والعرب تفعل ذلك فى كلامها ، وله موضع آخر مجازه : للذين استجابوا لربهم الحسنى مَثَل الجنة ، موصول صفة لها على الكلام الأول .

« حُكْماً عَرَبِيًّا » (٣٧) أى ديناً عربياً أنزل على رجل عربى .

« يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاء » (٣٩) محوت تمحو ، وتمحى : لغة .

« وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ » (٤٠) ألف « إما » مكسورة لأنه فى موضع أحد الأمرين .

« نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا » (٤١) مجازه : ننقص من فى الأرض ومن فى نواحيها من العلماء والعُباد ، وفى آية أخرى : « وَسَلِ الْقَرْيَةَ » (١٢ / ٨٢) مجازه : وسل من فى القرية .

« لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ » (٤١) أى لا رادّ له ولا مغيّر له عن الحق .

1—6 والعرب ... الأمرين ، وناقص فى S || M1 وله ... آخر . قد ألصقت عليها وريقة فى R || 4 R الله ، وناقص فى M || M محوت ، وناقص فى R || 7—8 MR مجازه .. أخرى، S أى من الأرض من العلماء والعباد مثل سل || 8—9 MR مجازه ... القرية S سل من فيها || 10 MR له عن الحق ، S أى لا راد ولا مغير ||

---

4 « حكما عربيا » : قال الطبرى (١٣/٩٦): يقول تعالى ذكره : وكما أنزلنا عليك الكتاب يا محمد فأنكره بعض الأحزاب ، كذلك أنزلنا الحكم والدين عربياً وجعل ذلك عربياً ووصفه به لأنه أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وهو عربى ينسب الدين إليه إذ كان عليه أنزل .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة إبراهيم » (١٤)

« ألر » (١) ساكن لأنه جرى مجرى فواتح سائر السور اللواتى مجازهن مجاز حروف التهجى ، ومجاز موضعه فى المعنى كمجاز ابتداء فواتح سائر السُّور .

« كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ » مجازه مستأنف أو مختصر فيه ضمير كقولك : هذا كتاب أنزلناه إليك ، وفى آية أخرى : « ألم ذَٰلِكَ ٱلْكِتَابُ » (٢ / ١) وفى غيرها ما قد أظهر .

« يَسْتَحِبُّونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْآخِرَةِ » (٣) [يختارون] .

« وَيَبْغُونَهَا عِوَجاً » (٣) يلتمسون ، ويحتالون لها عِوجاً ، مكسور الأول مفتوح الثانى وذلك فى الدِّين وَغيره، وَفى الأرض مما لم يكن قائماً وَفى الحائط وَفى الرمح وَفى السِّن عَوَج وَهو مفتوح الحروف .

« يَسُومُونَكُمْ » (٦) أى يُولُونكم ويَبلونكم .

« وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ » (٧) مجازه: وآذَنكم ربكم، وَ « إذ » من حروف الزوائد ، وتأذن تفعل من قولهم : آذَنته .

---

1 R بسم . . . الرحيم ، وناقص فى SM || 2SM سورة ، وناقص فى R || 3–7MR آلر ... اظهر ، وناقص فى S || 4R سائر ، وناقص فى M || 5–6M مجازه .. إليك، وناقص فى S || 8S يستحبون ... يختارون، وناقص فى MR || 9–10MR ويبغونها ... آذنته ، وناقص فى S || R وفى الحائط ، وناقص فى M || 12M ويبلونكم ، وناقص فى R || 10M وأذنكم ربكم ، R وأذنكم || 14M قولهم ، R قوله ||

13–14 « وإذ تأذن ... آذنته » : روى ابن حجر كلام أبى عبيدة هذا فى فتح البارى (٨/٢٨٥).

« فَرَدُّوا أَيْدِيَهِمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ » (٩) مجازه مجاز المثل ، وَموضعه موضع كفوا عما أمروا بقوله من الحق ولم يؤمنوا به ولم يُسلِموا ، ويقال : رَدَّ يده فى فمه ، أى أمسك إذا لم يجب.

« فَاطِرِ » (١٠) أى خالق .

« لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ » (١٠) مجازه : ليغفر لكم ذنوبكم ، و « مِن » من حروف الزوائد ، وفى آية أخرى : « فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ » (٦٩ / ٤٧) مجازه : ما منكم أحد ، وقال [أبو ذُؤَيب] :

جَزَيتكِ ضِعفَ الحبّ لما شكوتهِ   وما إن جزاكِ الضِّعفَ مَن أحدٍ قَبْلِي (٥٨)

أى أحدٌ قبلى .

« أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا » (١٣) أى فى ديننا وأهل ملتنا .

1—3 MR مجازه ... يجب ، S هذا مثل أى كفوا عما أمروا به ولم يسلمو || 1-2 MR وموضعه... كفوا ، فتح البارى: ومعناه كقوله (تصحيف) || 1R موضع، وناقص فى M || 2MR بقوله ، فتح البارى: بقبوله || MR ولم يسلموا ؛ وناقص فى فتح البارى || 3M وفتح البارى : إذا لم يجب ، R يجب من الجواب ، وناقص فى M وفتح البارى || 4—10 MR فاطر . وأهل ملتنا ، وناقص فى S || 4M أى ، وناقص فى R || 7M أبو ذؤيب ؛ وناقص فى R || 8 الأصلان : شكوته ، الديوان : شكيته ، الرواية التى تقدمت : استثبتنى || 9R قبلى ، وناقص فى M || 10M أو لتعودن ، R لتعودن ||

1-3 « كفوا ... يجب » : هذا الكلام فى الطبرى ١٣/١١١ ، ورواه ابن حجر عن أبى عبيدة ، وقال : وقد تعقبوا كلام أبى عبيدة فقيل لم يسمع من العرب : رد يده فى فيه ، إذا ترك الشىء الذى كان يريد أن يفعله (فتح البارى ٨/٢٨٥) فالطبرى من الذين تعقبوا كلام أبى عبيدة هذا .

« خَافَ مَقَامِي » (١٤) مجازه : حيث أُقيمه بين يدىّ للحساب .

« وَاُسْتَفْتَحُوا » (١٥) مجازه : واستنصروا .

عَنود و « عَنِيدٍ » (١٥) وعاند كلها ، واحد والمعنى جائر عاند عن الحق ، قال :

إذا نزلتُ فاجعلانى وَسَطَا إنّى كبير لا أُطيقُ العُنَّدا (٣٢٥)

« مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ » (١٦) مجازه : قُدامه وأمامه ، يقال إن الموت من ورائك أى قدامك ، وقال :

أتوعدنى وراءَ بنى رِياحٍ كذبتَ لتَقصُرَنَّ يداك دونِى (٣٧٧)

أى قدام بنى رِياح وأمامهم، وهم دونى أى بينى و بينك ، وقال :

أترجو بنى مَروانَ سَمعى وطاعتى وقَوْمى تميم والفَلاةُ ورائيا ٣٨٧

---

1 MR مجازه، وناقص فى S || R للحساب ، M الحساب ، وناقص فى S || 2—5 MR واستفتحوا . . . العنـدا ، وناقص فى S || 2 R واستفتحوا . . . واستنصروا ، M استفتحوا . استنصروا || 6 MR مجازه، S أى || MR إن، وناقص فى S || MR وفتح البارى : إن الموت ، S الموت || 7 SR وفتح البارى: أى قدامك، M أى من قدامك || MR قال ، R قال جرير || 7-10 MR أى ... ورائيا ، S وراء بنى رياح قدام بنى رياح أنا قدامهم وهم دونى ||

---

1 « خاف . . . للحساب » : رواه ابن حجر عن أبى عبيـدة فى فتح البارى ٢٨٦/٨ .

6 — 7 « من ورائك .. قدامك» : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٢٨٦/٨ ، ومن «يقال» إلى «قدامك» فى الطبرى ١١٤/١٣ .

٣٨٧ : اختلف فى قائل هذا البيت ، فبعضهم قال إنه لسوار بن المضرب، وبعضهم قال إنه للفرزدق واستشهد أبو عبيدة به مرات . فنسبه فى نسخة S مرة لسوار ومرة للفرزدق ونسبه هنا لجرير ، ولم أجده فى ديوانيهما . وهو لسوار من كلمة فى الكامل ٢٨٩ ، والطبرى ٢/١٦ ، والجمهرة ١٧٧/١ و ٤٩٥/٣ ، والقرطبى ٣٥/١١ واللسان والتاج (ورى) .

وقال : « مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ » (١٦) والصديد القَيح والدَّم .

« مَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ » (١٨) مجازه : مثل أعمال الذين كفروا بربهم كمثل رَمادٍ ، وتصديق ذلك من آية أخرى : « أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ » (٣٢ / ٧) مجازه : أحسن خلق كل شيء ، وقال [حُمَيد بن ثَوْر الهِلالّى] :

وطَعْنِى إليك الليلَ حِضنَيْه إنّنى لتلك إذا هابَ الهِدانُ فَعولُ ٣٨٨

أراد : وطَعْنى حِضنَى الليل إليك [أولَ الليل وآخرَه] ، وإذا ثنّوه كان أكثر فى كلامهم وأبينَ ، قال :

كأن هنداً ثناياها وبَهجتَها يوم التقينا على أدحال دَبّابِ ٣٨٩

---

1 Rوقال،وناقص فىSM || MRوالصديد،وناقص فىS || MR3مجازه مثل، S المعنى مثل عمل || Mأعمال،وناقص فىSR || MR من...أخرى، Sوتصديق ذلك فى القرآن || MR4مجازه وناقص فىS || MRوقال،Sقال || 4-5 Sواللسان : حميد... الهلالى، وناقص فىMR || 4 اللسان : ثور ، S سوار || 7 Sأول...وآخره،وناقص فى MR || 7—9 MR وإذا ... دباب ، وناقص فى S || R8 قال ، M وقال || 9 والأصلان : يوم ، معجم ما استعجم واللسان : لما ||

---

1 « الصديد القيح والدم » كذا فى البخارى ، ولم ينبه عليه ابن حجر فى فتح البارى ٨/٢٨٤ .

٢٨٨ : حميد : حميد بن ثور بن عبد الله بن عامر بن أبى ربيعة الهلالى ،شاعر إسلامى أخباره فى الأغانى ٤/٩٧ ، وله ترجمة فى الاستيعاب ١/٢٦٧ ، والإصابة رقم ١٨٣٤ والبيت فى اللسان والتاج (طعن) .

7 « أراد ... إليك » : روى صاحب اللسان هذا الكلام عنه (طعن) .

٣٨٩ : البيت منسوب للراعى فى معجم ما استعجم ٢/٥٤٠ ، وورد من غير عزو فى اللسان والتاج (دبب) .

أراد : كأن ثنايا هند و بهجتها يوم التقينا على أدحال دبّاب .

« اشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ » (١٨) يقال : قد عصف يومنا وذاك إذا اشتدت الريح فيه ، والعرب تفعل ذلك إذا كان فى ظرف صفة لغيره ، وجعلوا الصفة له أيضاً ، كقوله:

لقد لُمتِنا ياأم غَيْلانَ فى السُّرَى ونُمتِ وما ليل المَطِىّ بنائم (٣١٣)

ويقال : يوم ماطر ، وليلة ماطرة ، وإنما المطر فيه وفيها .

« أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ » (١٩) ألم تعلم ، ليس رؤية عين .

« إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا » (٢٠) جميع تابع ، خرج مخرج غائب والجميع غَيب .

« مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ » (٢٢) أى بمغيثكم ، ويقال : استصرخنى فأصرخته ، أى استعاننى فأعنته واستغاثنى فأغثته .

---

1 R أراد . . . دباب ، وهو مكتوب فى حاشية M وبعض الحروف فيها مطموسة ، وناقص فى S || 2-7 MR اشتدت . . . عين ، وناقص فى S || R2 عصف ، M عصفت الريح || M3 اشتدت ، R اشتد || R6 وفيها ، وناقص فى M || R7 ألم ... عين ، وناقص فى SM || 8 M إنا . . . تبعاً ، R إنا لكم تبعاً تصحيف ، S تبعاً || 8—MR9 جميع . . . غيب ، S واحده . . . مثل غائب وغيب || 10-MR11 أى ... فأغثته ، S استصرخنى استغاثنى فأصرخته أى أجبته ، فتح البارى : أى ما أنا بمغيثكم...أى استغاثنى فأغثته || M10 وفتح البارى: بمغيثكم R بمعينكم ||

---

4 « كقوله » : القائل جرير .

8-9 « تبعاً . . . غيب » : كذا فى البخارى. قال ابن حجر: هوقول أبى عبيدة أيضاً (فتح البارى ٢٨٦/٨) .

10-11 « ما أنا ... فأغثته » الذى ورد فى الفروق: رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٢٨٦/٨

«تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ» (٢٥) أى تخرج ثمرتها، والحين هاهنا ستة أشهر أو نحو ذلك .

9 «اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ» (٢٦) أى استؤصلت ، [يقال اجتثّ الله دابرهم ، أى أصلهم .]

«دَارَ الْبَوَارِ» (٢٨) أى الهلاك والفناء ويقال بار يبور ، ومنه قول

3 عبد الله بن الزِّبَعْرَى :

يا رسولَ المليك إن لسانى راتِقٌ ما فتقتُ إذ أنا بورُ ٣٩٠

[البور والبوار واحد] .

SR 1 كل حين ، وناقص فى M || MR2-1 أى ... ذلك ، S كل ستة أشهر فذلك وقت أ كلها || M2 أو نحو ، R ونحو || SM3 من . . . الأرض ، وناقص فى R || MR أى ، وناقص فى S || S4-3 يقال ... أصلهم ، وناقص فى MR || 8-5 الأصول : دار ... واحد ، البخارى وفتح البارى : ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا ألم تر ألم تعلم كقوله ألم تر إلى الذين خرجوا البوار الهلاك بار يبور بوراً قوما بوراً هالكين || 5 الأصول : والفناء ، وناقص فى البخارى || MR أى ... ومنه ، وناقص فى S || M6-5 قول الزبعرى، S قال ابن ، R قوله || S8 البور... واحد ، وناقص فى MR ||

5-8 «ألم تر...هالكين» الذى ورد فى الفروق : رواه ابن حجر (٢٨٧/٧) عن أبى عبيدة .

٣٩٠ : عبد الله بن الزبعرى : ابن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى ، هو آخر شعراء قريش المعدودين وكان يهجو المسلمين ويحرض عليهم وأسلم يوم الفتح. وهذا البيت من كلمة قالها عند إسلامه انظر المؤتلف ١٣٢ ، والسمط ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٨٣٣ ، وإصلاح المنطق ١٤١ ، والسيرة (جوتنجن) ٨٢٧ ، والطبرى ١٣٠/١٣ ، وتاريخه ١٢٢/٣ ، والجمهرة ٢٩٨/١ ، والقرطبى ١١/١٣ ، واللسان والتاج (بور) ، وشواهد المغنى ١٨٨ .

« وَجَعَلُوا لِلّٰهِ أَنْدَاداً » (٣٠) أى أضداداً ، واحدهم نِدّ ونَدِيد ، قال رُؤْبة :

تُهدِى رؤوسُ المُتْرَفِين الأنداد   إلى أمـــير المؤمنين المُمتادْ (٣٤١)

« لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ » (٣١) مجازه : مبايعة فدية ، « ولا خلال » : أى مُخالّة خليلٍ ، وله موضع آخَر أيضاً تجعلها جميع خُلّة بمنزلة جُـلّة والجميع جِلال وقُـلّة والجميع قِلال ، وقال :

فيخبره مكانُ النُّون منى   وما أُعطيتُه عَرقَ الخِلالِ ٣٩١

أى المُخالّة .

« الْفُلْكَ » (٣٢) واحد وجميع وهو السفينة والسفن .

1—2 MR وجعلوا ... الممتاد ، وناقص فى S || 2 الأصلان : الأنداد ، الديوان ورواية الأصـول قبل هذا : الصداد || 3—8 MR لا بيع ... والسفن ، وناقص فى S || 4 MR أى مخالة ، فتح البارى : لا مخالة || R موضع ... أيضا ، M أيضا موضع آخر || 5-6 الأصـلان : موضع . . . والجميـع ، فتح البـارى : معنى آخر جمع خلة مثـل خلة || 6 M والجميع ، وناقص فى R || الأصلان : فيخبره ، النقائض والسمط وغيرهما : فيخبرهم ||

3—5 « خلال . . قلال » : كذا فى البخارى بفرق يسير ، قال ابن حجر (٢٨٥/٨) : كذا وقع فيه (أى فى البخارى من رواية أبى ذر) فأوهم أنه من تفسير مجاهد ، وإنما هو كلام أبى عبيدة . ثم روى الـكلام بلفظه .

٣٩١ : البيت للحارث بن زهير العبسى وهو فى النقائض ٩٦ ، وتهذيب الألفاظ ٤٦٧ ، والجمهرة ٧٠/١ ، والأغانى ٣١/١٦ ، والسمط ٥٨٣ . — العرق : المـكافأة يقول لم يعطونى السيف عن مودة ولـكنى قتلت وأخذت (النقائض) .

« الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ » (٣٣) والشمس أنثى والقمر ذكر فإذا جُمعا ذُكِّر صفتهما لأنّ صفة المذكر تغلب صفة المؤنث .

« وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ » (٣٥) : جنَبتُ الرجلَ الأمرَ ، وهو يَجْنُب أخاه الشرَّ وجنَّبته واحد ، وقال :

وتَنفُض مهدَه شفَقاً عليه   ونَجْنُبه قَلائصنَا الصِعابا ٣٩٢

وشدّده ذُو الرُّمّة فقال :

وشعرٍ قد أرِقتُ له غريبٍ   أُجنِّبُه المُسانِدَ والمُحالا ٣٩٣

« رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي » (٤٠) مجازه مجاز المختصر الذى فيه ضمير كقوله : واجعل مِن ذريتى مَن يقيم الصلاة .

« مُهْطِعِينَ » (٤٣) أى مُسرعين ، قال الشاعر :

بمُهطِعٍ سُرُحٍ كأنّ زمامه   فى رأس جِذعٍ من أوالِ مشذَّبُ ٣٩٤

---

1 S الشمس والقمر ، وناقص فى MR || الشمس ، الأصل : والشمس || 1—MR2 الشمس أنثى ... المؤنث ، S غلب المذكر المؤنث || M1 جمعا ، R جمعها || 3— MR5 جنبت ... الصعابا ، S أى جنبنى || 6—MR9 وشدده ... الصلاة ، وناقص فى S || MR 10 أى ، وناقص فى S || MR11-10 قال ... مشذب ، وناقص فى S || R10 الشاعر ، وناقص فى M ||

---

٣٩٢ : فى الطبرى ١٣/١٣٥ .

٣٩٣ : ديوانه ٤٤٠ ، والصحاح واللسان والتاج (سند) .

٣٩٤ : فى الطبرى ١٣/١٤٢ .

وقال :

بِستهطِعٍ رَسْلٍ كأنّ جَدِيله بقَيْدُوم رَعْنٍ مِن صُوَّامَ مُمنَّعِ ٣٩٥

[الرَّسْل الذى لايكلّفك شيئاً ، بقيدوم : قُدَام ، رَعن الجبل أنفه ، صُوَّام : جبل ، قال يَزِيد بن مُفرّغ الحِمْيَرىّ :

بدِجْلَةَ دارُهم ولقد أراهم بدِجْـلَةَ مُهطِعين إلى السّماع] ٣٩٦

« مُقْنِعِى رُؤُوسِهِمْ » (٤٣) مجازه :رافعى رؤوسهم،قال الشمّاخ [بن ضرار]:

يباكرن العِضاهَ بمُقْنَعاتٍ نَوَاجذهن كالحِدَأ الوَقِيعِ ٣٩٧

أى برؤوس مرفوعات إلى العِضاه ليتناولن منه [والعِضاه : كل شجرة ذات شوك ؛ نواجذهن أضراسهن] وقال : الحِدَأُ الفأس وأُراه : الذى ليس له خَلَفٌ ، وجماعها حِدَأ ، وحِدَأة الطير ، [الوقيع أى المرقّقة المحدَّدة، يقال وقّع حديدتك ، والمِطْرقةُ يقال لها مِيقَعة] ، وقال :

---

1 MR وقال ، S الشاعر || R2 واللسان : جديله ، S والأساس : زمامه ، M حليله تصحيف || 3— 5 S الرسل .. السماع، وناقص فى MR || MR6 مجازه، وناقص فى S || SR قال ، M وقال || R الشماخ ؛ S الشماخ بن ضرار ، وناقص فى M || R8 M أى . . . منـه ، S بمقنعـات يرفعن رؤوسهن || 8—S9 والعضاه . . أضراسهن ، وناقص فى MR || MR9 وقال . . . الطير ، S الحدأ الفؤوس || R الحدأ ... خلف ، وهو مكتوب فى حاشية M || R وآراه ، وناقص فى M || R10 وحدأ... الطير ، وناقص فى M || SI1-10 الوقيـع ...ميقعة، وناقص فى MR || MR 11 وقال ، وناقص فى S ||

---

٣٩٥ : فى الطبرى ١٣/١٤٢ ، والأساس(هطع) واللسان والتاج (قيدوم) .
2 « صوّام » : جبل قرب البصرة (معجم البلدان ٣/٤٣١).

٣٩٦ : يزيد بن مفرغ : مرت ترجمته — والبيت فى القرطبي ٩/٢٧٩ ، واللسان والتاج (هطع) .

٣٩٧ : ديوانه ٥٦ . — والطبرى ١٣/١٤٢ واللسان والتاج (حدأ) .

أنفضَ نحوِى رأسه وأقْنعا كأنَّما أبْصر شيئاً أطمعا ٣٩٨

« وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ » (٤٣) أى جُوف ، ولا عقول لهم ، قال حسَّان [ابن ثابت]:

ألا أبلغ أبا سُفْيان عنى فأنت مُجوَّفٌ نَخِبٌ هَواء ٣٩٩

وقال :

ولاتك مِن أخدان كل يَراعةٍ هواءٍ كسَقْب البانِ جُوفٍ مَكاسِرُهْ ٤٠٠

[اليَراعة القَصبة ، واليراعة هذه الدواب الهَمَج بين البعوض والذبّان ، واليَراعة النعامة . قال الراعىّ :

جاؤا بصَكِّهم واحَدبَ أخرجتْ منه السِياطُ يَراعةٌ إجْفيلا ٤٠١

أى يذهب فزعاً ، كسقب البان عمودُ البيت الطويلُ].

---

1 أنفض ... أطمعا ، وناقص فى S || R2 ولاء SM لا || S لهم ، MR لها || 2—3 S قال ..: ثابت ، R ... حسان ، M وقال || MR5 وقال ، S وقال ، صخر الغى الهذلى || MR6 واللسان: البان ، S البال-سحيف || 7—10 S اليراعة... الطويل ، وناقص فى MR ||

---

٣٩٨ : فى الطبرى ١٣/١٤٢ .

٣٩٩ : ديوانه ٧ ، والطبرى ١٣/١٤٤ ، واللسان والتاج (هوا ، جوف) .

٤٠٠ : هذا البيت منسوب فى نسخة S إلى صخر الغى الهذلى ، ولم أقف عليه فى ديوان الهذليين ، وقد أنشده صاحب اللسان وقال : إن ابن برى أنشد هذا البيت لكعب الأمثال (هوا) ، وهو فى الطبرى ١٣/١٤٤ والتاج (هوا) .

7 « البراعة ... والذبان » : وقد حكى ابن برى هذا الكلام عن أبى عبيدة ، فى اللسان (يرع) .

٤٠١ : من قصيدة له فى آخر ديوان جرير (القاهرة ١٣٧٣) ٢/٢٠٢-٢٠٥ وجمهرة الأشعار: ١٧٢ — ١٧٦ ، والبيت فى الجمهرة ٢/٣٩٢ .

« وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ » (٤٦) أى ما كان مكرهم لِتزول منه الجبال ، فى قول من كسر لام « لتزول » الأولى ونصب اللام الآخرة ومن فتح اللام الأولى ورفع اللام الآخرة فإن مجازه مجاز المثل كأنه قال :

وإن كان مكرهم تزول منه الجبال فى المثل وعند من لم يؤمن .

« مُقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ » (٤٩) أى فى الأغلال ، وواحدها صَفَد [والصَّفد فى موضع آخر : العطاء وقال الأعشى :

تضيَّفتُه يوماً فقرَّب مَقْعدى وأصفَدنى على الزَّمانةِ قائِدا ٤٠٢

وبعضهم يقول : صَفَدنى .]

« سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ » (٥٠) أى قُمصهم ، وواحدها سِربال .

1—4 MR لتزول منه الجبال فى . . . يؤمن ، وناقص فى S || R2 لام ، M اللام || R3 كأنه، وناقص فى M || R 4 وإن كان ، M وكان || R فى ، M وفى || R لم ، M لا || MR5 أى ... صفد ، S واحدها صفدوهى الأغلال || M أى فى، R أى || M وواحدها ، R واحدها || 5—8 S والصفد ... صفدنى ، وناقص فى MR || MR9 أى ... سربال ، S السرابيل القمص ||

---

٤٠٢ : ديوانه ٤٩ ، والطبرى ١٥٢/١٣ .

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الحِجْر (٦٥)

« إلّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ » (٤) أى أجل ومدّة ، معلوم : موقّت معروف .

« لَوْمَا تَأْتِينَا » (٧) مجازه : لوما فعلت كذا ، وهلّا ولولا وألّا ، معناهن واحد ، هلّا تأتينا ، وقال الأشْهَب بن عَبْلة ، وقال فى غير هذا الموضع : ابن رُمَيْلة :

تعدُّون عَقْرَ النِّيب أفضل مجدكم بَنِى ضَوْطَرِىَ لولا الكَمِىَّ المُقَنَّعا (٦٣)

أى هلّا تعدون قتل الكُماة «لَوْمَا» : مجازها ومجاز « لولا » واحد ، قال ابن مُقْبِل :

لوما الحياء ولوما الدِّينُ عِبْتُكما ببعض ما فيكما إذ عِبتُما عَوَرِى ٤٠٣

R 1 بسم . . . الرحيم ، وناقص فى RM || 2 SM سورة ، وناقص فى R || 3 MR وفتح البارى: إلا ... معروف ، وناقص فى S || MR موقت معروف ، فتح البارى: أى موقت || 4 MR تأتينا ، S تأتينا بالملائكة || 4—9 MR مجازه ... عورى ، S أى هلا تأتينا || 4—5 R لوما ... واحد ، وناقص فى M وفتح البارى || 5 R وقال فى ... رميلة ، فى وناقص فى M || 6 M بنى ، R بنو ||

---

3 « إلا ... معروف » : رواه ابن حجر (٢٨٧/٨) عن أبى عبيدة أثناء شرحه قول البخارى « كتاب معلوم أجل » وقال : كذا لأبى ذر ، فأوهم أنه من تفسير مجاهد ولغيره ، وقال غيره : كتاب معلوم أجل ، وهو تفسير أبى عبيدة الخ .

4-5 « مجازه ... تأتينا » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٢٨٧/٨ .

(٦٣) : البيت لجرير وقد مر تخريجه ، وقد كان نسبه أبو عبيدة إلى الأشهب ابن رميلة فى استشهاده الأول مع أنه روى البيت لجرير فى النقائض ٨٣٣ .

٤٠٣ : لعله من كلمة أولها فى الحماسة ٤/ ١١٣ ؛ وهو فى القرطبى ٤/١٠ . والبحر لأبى حيان ٤٤٢/٥ ، وشواهد الكشاف ١٢٦ .

« فِي شِيَعِ ٱلْأَوَّلِينَ » (١٠) فى أمم الأولين واحدتها شيعة والأولياء أيضاً شِيَع .

« كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُ » (١٢) يقال : سَلَكه ، وأسلكه لغتان .

« فِيهِ يَعْرُجُونَ » (١٤) أى يصعدون والَمعارج الدَّرَج .

« لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا » (١٥) أى غُشيت سَمادير ، فذهبت وخَبَا نظرها ، قال :

1—2 MR فى أمم . . . شيع ، S شيعة وشيع فرقة وفرق || R فى أمم ، M وفتح البارى : أى فى أمم || 3 MR كذلك . . لغتان ، وناقص فى S || MR والمعارج ، S المعارج || 5 – 6 MR أى . . . قال ، S غشيت || الأصلان : غشيت . . . نظرها ، القرطبى : يقال سكرت أبصارهم إذا غشيها سمادير حتى لايبصروا ، اللسان : سكرت أبصار القوم إذا دير بهم وغشيهم كالسمادير || R6 نظرها ، M نظرها يقال اسمدر بصره إذا حار ||

1—2 «شيع . . . شيع» : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٢٨٧.

5 « سكرت غشيت » : كذا فى البخارى : قال ابن حجر : كذا لأبى ذر ، فأوهم أنه من تفسير مجاهد ، وغيره يوهم أنه من تفسير ابن عباس . لكنه قول أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٢٨٧) .

5 «سمادير» : ضعف البصر ، وقد اسمدر بصره ، وقيل هو الشىء الذى يتراءى للانسان من ضعف بصره عند السكر من الشراب ، وغشى النعاس والدوار (اللسان) .

5-6 « يقال . . لايبصروا » الذى ورد فى الفروق : قال القرطبى (١٠/٩) حكى أبو عبيد عن أبى عبيدة .

5—6 « سكرت . . . السمادير » الذى ورد فى الفروق : روى هذا الكلام عن أبى عبيدة فى اللسان (سكر) .

جاء الشـــتاء واجْثَألَّ القُنبُرُ واستَخْفَتِ الأَفْعَى وكانت تظهرُ ٤٠٤

وطلعتْ شمسٌ عليها مِغْفَر وجعلت عينُ الحَرورِ تسكُرُ

أى يذهب حرها ويخبو .

« وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي ٱلسَّمَاءِ بُرُوجاً » (١٦) أى منازل للشمس والقمر .

« مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ » (١٧) أى مرجوم بالنجوم ، خرج مخرج قتيل في موضع مقتول .

« وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ » (١٩) أى جعلنا وأرسينا، ورسَت هى أى ثبتت .

« مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ » (١٩) بقدر .

« وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَاحَ لَوَاقِحَ » (٢٢) مجازها مجاز مَلاقِح لأن الريح مُلقِحة للسحاب ، والعرب قد تفعل هذا فتُلقِي الميم لأنها تُعيده إلى أصل الكلام ، كقول نَهْشَل بن حَرِيّ يرثى أخاه :

1—3 MR جاء ... ويخبو ، وناقص فى S || R1 والطبرى واللسان : الشتاء، M السماء || M2 وطلعت ... مغفر ، وناقص فى R || R4 ولقد ، وناقص فى SM || MR6-5 خرج . . . مقتول ، وناقص فى S || MR 7 وألقينا . . . ثبتت ، وناقص فى S || MR10-9 مجازها . . . للسحاب ، S ملاقح ملقحة || MR10 والعرب ... الكلام ، S وتفعل هذا العرب فتعيده إلى الأصل فتلقى الميم || MR كقول ، S قال || R 11 يرثى أخاه ، وناقص فى SM ||

---

٤٠٤ : أنشد الطبرى (٩/١٤) هذه الأشطار دون الثالث ، ونسبها للمثنى بن جندل الطهوى ، ولعله مصحف عن جندل بن المثنى ، والأول مع الرابع فى اللسان والتاج (سكر قبر) وذكرهما صاحب اللسان (قبر) على أنهما من إنشاد أبى عبيدة والثالث مع الرابع فى القرطبى ٨/١٠ . — اجثأل : اجتمع وتقبض (اللسان ــ سكر) ؛ والقنبر : والقبر والقبرة والقنبرة والقنبراء: طائر (اللسان) .

لِيُبْكَ يزيدُ بائسٌ لضِراعةٍ   وأشعثَ ممن طوَّحتْه الطَّوائحُ ٤٠٥

فحذف الميم لأنها المَطاوِح ، وقال رؤبة :

* يخْرُجْن من أجوازِ ليلٍ غاضٍ * ٤٠٦

أى مُغضِى ، وقال [العجَّاج ،] :

* تكشِف عن جَمّاتِهِ دلْوُ الدَّالْ * ٤٠٧

« مَاءً فَأَسْقَيْنَا كُمُوهُ » (٢٢) وكل ماء كان من السماء ، ففيه لغتان: أسقاه الله وسقاه الله [قال الصَّقْر بن حَكيمٍ الرَّبَعِيُّ]

يابنَ رُقَيْعٍ هل لها مِن غَبَقِ   [ماشَرِبت بعد طَوِىٍّ العَرقِ ٤٠٨

من قَطرةٍ غيرْ النَّجاء الدَّفقِ]   هل أنت ساقيها سقاكَ المسقِى

---

1 الأصول والطبرى : بائس ... وأشعث ، اللسان : ضارع لخصومة ومختبط || MR يزيدبائس ، S يزيدابائسا || MR2 لحذف ... المطاوح ، S التى الميم منها وإنما كان ينبغى أن يقول المطاوح || SR رؤبة وناقص فى M || S4 العجاج ، وناقص فى MR || MR5 الدال ، S . . أى المدلى || 6-R7 ماء كان . . الله M وكل ماء من السماء . . الله .S كل شىء من السماء فهو اسقينا || S7 قال . . الربعى ، MR كقوله || 8 والجمهرة واللسان: رقيع ، الأصول : رفيع SM لها ، R لنا ||

---

٤٠٥ : نهشل بن حرى : من المخضرمين ، وبقى إلى أيام معاوية ، ترجمة له فى الشعراء ٤٠٥ والخزانة ١/١٥٣ . — والبيت قد اختلفوا فى عزوه ، ونسبوه إلى غير واحد من الشعراء ، راجع الاختلاف فى الخزانة (١/١٤٧) وصوب البغدادى نسبة البيت إلى نهشل . هو فى الكتاب ١/١٢١ ، والطبرى ١٤/١٣ ، والشنتمرى ١/١٤٥ ، والأساس واللسان والتاج (طيح) والعينى ٤٤٣ . والمعاهد ٩٥ ، وشواهد الكشاف ٦٥ .

٤٠٦ : ديوانه ٨٣ . — واللسان والتاج (غضا) .

٤٠٧ : ديوانه ٨٦ . — واللسان والتاج (دلا) .

٤٠٨ : « الصقر . . . الربعى » : هو الصقر بن حكيم بن معية الربعى هكذا ورد اسمه فى اللسان والتاج (قربق) و لم أقف على ترجمته. الرجز فى الصحاح واللسان والتاج ومعجم ما استعجم ومعجم البلدان (قربق) . والجمهرة ٢/٣٨٣ وأنظر الخلاف فى رواية هذا الرجز وفى قائله فى المراجع المذكورة .

فجعله باللغتين جميعاً . وقال لَبيد :

سَقَى قومى بنى مَجدٍ وأَسْقَى ‏ ‏ نُمَيْراً والقبائلَ من هِلالِ ٤٠٩

فجاء باللغتين ، ويقال : سَقيت الرجل ماءً وشراباً من لبن وغير ذلك وليس فيه إلّا لغة واحدة بغير ألف إذا كان فى الشَّفة . وإذا جعلت له شرباً فهو أسقيته وأسقيت أرضه وإبله ، لايكون غيرهذا ، وكذلك استسقيت له كقول ذِى الرُّمّة :

وقفت على رَسْمٍ لميَّة ناقتى ‏ ‏ فما زلتُ أُبكى عنده وأُخاطبُه ٤١٠
وأُسقيه حتى كاد مما أُبِثُّه ‏ ‏ تُكلّمنى أحجارُه ومَلاعبُه

وإذا وهبت له إهاباً ليجعله سِقاء فقد أُسقيتَه إيّاه .

« مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ » (٢٦) الصلصال : [الطِّين] اليابس لذى لم تصبه نارٌ فإذا نقَرته صَلّ فسمعت له صَلصلةً فإذا طُبخ بالنار فهو فخّار وكل شىء له [صلصلةٌ] ، صوتٌ فهو صلصال [سوى الطين ، قال الأَعْشَى :

---

1 R فجعله باللغتين ، M فجعله ماء للغتين ، وناقص فى S || R فجعله ، M .. ماء || 3-5 MR فجاء ... ذى الرمة ، S وتقول سقيت فلانا ماء فى الشفة ولا يكون إلا هذا وإذا جعلت له شرابا فقد اسقيته أسقيت أرضه وأسقيت إبله لا يكون فيه إلا أسقيت || 3 M ذلك ، وناقص فى R || 5 R استسقيت ، M إذا ... || 6—8 MR وقفت ... إياه ، وناقص فى S || 6 الأصلان : رسم ، الديوان ونوادر أبى زيد والطبرى واللسان : ربع || 9 S الطين ، وناقص فى MR || 10 SR نار ، وناقص فى M || MR صل فسمعت ، S سمعت || MR وطبخ بالنار ، S مسته النار || 12 S صلصلة صوت ، MR صوت || S سوى ... الأعشى ، وناقص فى MR ||

---

٤٠٩ : ديوانه ١/١٢٨ . — ونوادر أبى زيد ٢١٣ ، والشنتمرى ٢/٢٣٥ ، واللسان والتاج (سقى) .

٤١٠ : ديوانه ٣٨ ونوادر أبى زيد ٢١٣ ، المحاسن للجاحظ ٣٣٥ ، والطبرى ١٤/١٤ ، واللسان والتاج (سقى) .

10 « فاذا ... فخار » : روى القرطبى (١٠/١٠) هذا الكلام عنه

٤١١ [عَنْتَرِيسٌ تَعْدو إذا حُرِّكَ السَّوْ ... طُ كَعَدْوِ المُصَلْصِلِ الجَوّالِ]

« مِنْ حَمَإٍ » (٢٦) أى من طين متغير وهو جميع حَمْأَة ، « مَسْنُونٍ » أى مصبوب .

« قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي » (٣٩) مجازه مجاز القَسَم : بالذى أغويتنى .

« مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ » (٤٧) أى من عداوة وشحناء .

« سُرُرٌ مُتَقَابِلِينَ » (٤٧) مضمومة السين والراء الأولى وهذا الأصل ، و بعضهم يضمّ السين و يفتح الراء الأولى ، وكل مجرى فعيل من باب المضاعَف فإن فى جميعه لغة نحو سرير والجميع سُرُر وسُرَرٌ وجرير والجميع جُرُر وجُرَرٌ .

« وَجِلُونَ » (٥٢) أى خائفون .

« قالوا لا تَوْجَلْ » (٥٢). و يقال: لا تَيجَل ، ولا تَأجَلْ بغير همز ، ولا تأجل يُهمَز يجتلبون فيها همزة وكذلك كل ما كان من قبيل وَجَل يَوْجَل ووَحِل يَوْحَل ، ووسخ يَوْسَخ .

---

1 S عنتريس ... الجوال ، وناقص فى MR || الأصل واللسان والتاج : حرك ، الديوان : مسها || 2 MR من ... مصبوب ، S الحمأ حمأة وتقديرها قصبة وهو الطين المتغير والمسنون : كل مسنون مصبوب || R مصبوب ، M مصبوب ويقال مصبوب ولم يقل ابن مجاهد مصبوب وقال القاسم الجوهرى (!) || 3 MR قال ... بالذى أغويتنى ، وناقص فى S || R قال ، وناقص فى M || 4 MR ما . . وشحناء ، S الغل العداوة والشحناء ممدودة || 5-7 MR مضمومة ... وجرر ، S يقال سرر كل فعيل من المضاعف قال جميعه فعل مضموم الحروف نحو سرير وسرر وجرير وجرر وسرر وجرر || 8 MR أى ، وناقص فى S || 10 MR يهمز ... قبيل ، S ويهزها قوم || R همزة ، M الهمزة || R يهمز ، M بهمزة || M كل ما ... قبيل ، R ما ... جنس || 11 MR ووسخ يوسخ ، وناقص فى S ||

---

٤١١ : ديوانه ٨ . — والكامل ٤٨٩ ، واللسان والتاج (صلصل) . وقال ثعلب: روى أبو عبيدة السوط وروى « إذا حرك الصوت » (شرح الديوان) .

« فَبِمَ تُبَشِّرُونِ » (٥٤) قال :قوم يكسرون النون، وكان أبو عمرو يفتحها ويقول : إنها إن أضيفت لم تكن إلاّ بنونَين لأنها فى موضع رفع ، فاحتج من أضافها بغير أن يُلحِق فيها نوناً أخرى بالحذف حذفِ أحد الحرفين إذا كانا من لفظ واحد ، قال [أبو حَيّة النُّمَيرىّ] .

أبِالْموتِ الذى لا بُدّ أنى مُـلاقٍ لا أباكِ تخوّفينِى ٤١٢

ولم يقل تخوفيننى ؛ [لا أباكِ : أى لا أبا لكِ ، فجاء بقول أهل المدينة] .

وقال [عمرو بن مَعْد يكَرب] :

تراه كالثَّغام يُعَلّ مِسْكاً يسوء الفالياتِ إذا فَلَيْنِى ٤١٣

1-4 MR قال ... واحد ، S وكان أبو عمرو بن العلاء يفتحها قال وأهل المدينة يكسرونها يجعلونها إضافة وقال أبو عمرو هى لين إلا أن تقول تبشرونى قال أبو عبيدة وقد سمعت من العرب من إذا اجتمعت نونان ألقى إحداهما || R1 قال قوم ، M قالوا فقوم || M2 ويقول ، R ويقال || R3 حذف ، M وحذف || M أحد ، R إحدى || S4 قال ... النميرى ، M R كقوله || R6 ولم . . . تخوفينى ، S أراد تخوفيني ، وناقص فى M || 6-7S لا أباك . . . معد يكرب ، MR وقال || SM8 تراه . . . مسكا ، وناقص R || الكتاب واللسان : تراه كالثغام ، S تراه كالنغام ، M وشب كالثغام ||

---

1 « فبم تبشرون » : قرأ نافع بكسر النون مخففة وابن كثير بكسرها مشددة والباقون بفتحها (الدانى ١٣٦) .

٤١٢ : أبو حية : هو الهيثم بن الربيع بن كثير النمرى من شعراء الدولتين الأموية والعباسية أنظر ترجمته فى المؤتلف ١٠٣ ، والأغانى ١٥/٦١ والسمط ٩٧ ، والإصابة ٦/٥٠ . ـــ والبيت فى اللسان والتاج (فلا ، ابو) وابن يعيش ١/٣٩١ .

٤١٣ : من أبيات لعمرو بن معد يكرب قالها فى امرأة لأبيه تزوجها =

أراد فَلَيْننى لحذف إحدى النونين .

« قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ » (٥٦) أى ييأس ، يقال : قنَط يقنِط وقنِط يقنَط قنوطاً .

« أَنَّ دَابِرَ هٰؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ » (٦٦) أى آخرهم مُجتَذّ مقطوع مستأصل .

« إِنَّ هٰؤُلَاءِ ضَيْفِي » (٦٨) اللفظ لفظ الواحد والمعنى على الجميع كما قال لَبِيد :

وخصمٍ كنادِي الجنِّ أسقطتُ شأْوهم ... بمُستَحصدٍ ذى مِرَّةٍ وصُدوع ٤١٤

[شأْوهم : ما تقدموا وفاقوا به من كل شىء ، المستحصَد المُحكَم الشديد ، وأمر محكم ، وصدوع ألوان ، يقال ذو صدَعين : ذو أمرين] .

« يَعْمَهُونَ » (٧٢) أى يجورون ويضلّون ، قال رُؤْبة .

ومَهمَهٍ أطرافُه فى مَهْمَهِ ... أَعْمَى الْهُدَى بالجاهلين الْعُمَّهِ (٣٧)

---

1 MR إحدى النونين ، S النون ‖ R إحدى ، M أحـد ‖ R3 وقنط ، M قنط ‖ MR3 قنوطاً ، S قنط ‖ SR4 هؤلاء مقطوع ، وناقص فى M ‖ R مجتذ مقطوع ، M مجتذأى مقطوع ، S مقطوع مجتث ‖ R5 لفظ الواحد ، M لفظ واحد ، S على الواحد ‖ MR كما ، وناقص فى S ‖ MR6 الديوان واللسان : كنادى ، S كبادى ‖ SM وصدوع ، R والديوان : وصروع ، اللسان : وضروع ‖ 7—8 S شأوهم ... أمرين ، وناقص فى MR ‖ 9—10 MR يعمهون ... العمه ، وناقص فى S ‖

= بعده فى الجاهلية ، وهو فى الكتاب ٢/٦٧ ، والإنصاف ٢٧٧ ، وشرح المفضليات ٧٨ . والشنتمرى ٢ / ١٥٤ ، وابن يعيش ١ / ٤١٢ ، والعينى ١ / ٣٧٩ ، والخزانة ٢/٤٤٥ .

2 « ومن يقنط » : قرأ أبو عمرو والكسائى بكسر النون والباقون بفتحها (الدانى ١٣٦) .

٤١٤ : ديوانه ١/٥٠ ، وفى اللسان (حصد) .

« لِلْمُتَوَسِّمِينَ » (٧٥) أى المتبصرين المتثبّتين .

« وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ » (٧٦) أى بطريق .

« وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ » (٧٩) الإمام كلّما ائتممت واهتديت به .

« فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ » (٨٣) أى الهلكة ، ويقال صِيح بهم ، أى أهلكوا .

« وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ » (٨٧) مجازها : سبع آيات من المَثانى ، والمَثانى هى الآيات فكأن مجازها : ولقد آتيناك سبع آيات من آيات القرآن ، والمعنى وقع على أم الكتاب وهى سبع آيات ، وإنما سميت آيات القرآن مثانى لأنها تتلو بعضها بعضاً فثُنيت الأخيرة على الأولى ، ولها مَقاطع تفصّل الآية بعد الآية حتى تنقضى السورة وهى كذا وكذا آية ، وفى آية أخرى من « الزُّمر » تصديق ذلك : « اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ » (٣٩/٢٣) مجازه مجاز آيات من القرآن يشبه بعضها بعضاً قال :

(٥)
نَشَدتُكم بمُنزِلِ الفرقانِ   أُمِّ الكتابِ السَّبعِ من مَثانى
ثُنّين من آيٍ من القرآنِ   والسَّبعِ سَبعِ الطُّولِ الدَّوانِى

1 R أى ، وناقص فى SM || R والقرطبى : المتبصرين ، S المستبصرين ، وناقص فى M || MR المتثبتين ، S المتبينين || MR4 ويقال ، S يقال || MR5 أى ، وناقص فى S || 6—15 MR ولقد... الدوانى ، وناقص فى S || M8 وهى ، R وهو || 9 الأخيرة ، الأصلان : الآخرة || R13 بعضها ، M بعضاً || M قال ، R وقال ||

1 « المستبصرين » : روى القرطبى (١٠/٤٣) هذا التفسير عنه .

3 « لبإمام ... واهتديت به » : كذا فى البخارى ، قال ابن حجر (٨/٢٨٨) : هو تفسير أبى عبيدة .

وهى البقرة (٢) وآل عمران (٣) والنساء (٤) والمائدة (٥) والأنعام (٦) والأعراف (٧) والأنفال (٨) . ومجاز قول من نصب « وَٱلْقُرْآنَ ٱلْعَظِيمَ » على إعمال وآتيناك القرآن العظيم،ومعناه ولقد آتيناك أم الكتاب وآتيناك سائر القرآن أيضاً مع أم الكتاب ومجاز قول مَن جرّ القرآن العظيم» مجاز قولك ، من المثانى ومن القرآن العظيم أيضاً وسبع آيات من المثانى ومن القرآن .

« كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ » (٩٠) أى على الذين اقتسموا .

« جَعَلُوا ٱلْقُرْآنَ عِضِين » (٩١) أى عَضَوْه أعضاء ، أى فرّقوه فِرقاً ، قال رؤبة :

٤١٥ * وليس دينُ اللهِ بالمُعَضَّى *

« فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ » (٩٤) أى افرق وامضِه ، قال أبو ذُؤيب :

وكأنهن رِبابةٌ وكأنه يَسَرٌ يُفِيض على القِداح ويَصدَعُ ٤١٦

أى يُفرِّق على القداح أى بالقداح .

1—5 MR وهى البقرة ... آيات من المثانى ومن القرآن، وناقص فى S || 5 R العظيم أيضا، وناقص فى M || 6—12 كما ... أى بالقداح: قد ورد هذا الكلام فى MR قبل تفسير الآية « ولقد ... سبعاً من المثانى » وفى S فى موضعه || 6 MR أى ، وناقص فى S || S جعلوا ، وناقص فى MR || MR أى عضوه ... فرقا ، S فرقوه عضوه أعضاء أى آ نوا ببعضه وكفروا ببعضه || 8 SR رؤبة ، وناقص فى M || 10 MR وامضه ، وناقص فى S || 11 MR بالقداح ، S بالقداح والربابة القداح وهو فى موضع آخر الخرقة التى تلف فيها القداح واليسر واحد الأيسار خاتم وخاتم لغتان وكذلك كل ما جاء من هذا ||

---

٤١٥ : ديوانه ٨١ ، والطبرى ١٤/٤١ ، واللسان (عضا) .

٤١٦ : ديوان الهذليين ١/٦ ، والطبرى ١٤/٤٣ ، والاقتضاب ٤٥٠ ، والقرطبى ١٠/٦١ ، واللسان والتاج (ريب ، صدع ، يسر) .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة النَّحْل » (١٦)

« فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ » (٥) أى ما استدفئ به من أوبارها . ومنافع سوى ذلك .

« حِينَ تُرِيحُونَ » (٦) بالعَشِىّ « وَحِينَ تَسْرَحُونَ » (٦) بالغداة .

« إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ » (٧) يكسر أوله ويفتح ومعناه بمشقة الأنفس ، وقال [النَّمر بن تَوْلَب] :

وذى إبلٍ يسعَى ويَحسبها له أخى نَصَبٍ مِن شقِّها ودؤوبِ ٤١٧

أى من مَشقتها ، وقال العجاج :

* أصبحَ مَسْحولٌ يُوازِى شِقًّا * ٤١٨

أى يُقاسِى مَشقةً ، [ومَسْحول بعيره] .

R1 بسم...الرحيم ، وناقص فى SM || SM2 سورة ، وناقص فى R || MR3 أى . . . ذلك ، S ما استدفأت به ، S R به ، M فيه || SM 6 بمشقة ، R بمشق || S 7 النمر بن تولب ، وناقص فى MR || MR 8 والكامل واللسان : من ، S فى || MR11 يقاسى مشقة ، S مشقة يوازى يقاسى || S ومسحول بعيره ، وناقص فى MR ||

---

٤١٧ : البيت من كلة فى الكامل ٢١ ، وهو فى الطبرى ١٤/٥١ ، والقرطبى ١٠/٧٢ واللسان والتاج (شقق) ورواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٢٩٣ .

٤١٨ : ديوانه ٤٠ ، والطبرى ١٤/٥١ واللسان (شقق) .

11 « ومسحول بعيره » : كذا فى اللسان .

« وَعَلَى اللهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ » (٩) السبيل : لفظه لفظ الواحد ، وهو فى موضع الجميع فكأنه : ومن السبيل سبيلٌ جائر ، و بعضهم يؤنث السبيل .

« شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ » (١٠) يقال : أسمت إبلى وسامت هى ، أى رعيتها.

« وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ » (١٣) أى ما خلق لكم .

« وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ » (١٤) مِن مخرتِ الماءَ أى شقّته بجآجئها ، والفُلك هاهنا فى موضع جميعٍ فقال فواعلَ ، وهو موضعَ واحدٍ كقوله : « الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ » (٢٦ / ١١٩) بمنزلة السلاح واحد وجميع .

« وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ »(١٥) أى جعل فيها جبالًا ثوابتَ قد رست .

« أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ » (١٥) مجازه : أن لا تميل بكم .

« أَيَّانَ يُبْعَثُونَ » (٢١) مجازه : متى يُحيَوْن .

1—3 MR السبيل لفظه ... يؤنث السبيل ، S أى من السبيل وقال رجل من بنى مرة بن عباد فى الطاعون الجراف والجارف واحد

فلو كان البكاء يرد شيئا لقلت لدمع عينى اسعدانى ٤١٩ ه

|| R1 الواحد ، M واحد || MR4 يقال...هى، S اسمت سائق || SM رعيتها، R أرعيتها || MR5 ما ، وناقص فى S || 6—8MR من ...وجميع ، S الماء شقته بجآجئها || R7 فقال ، M فعال || M وهو موضع واحد ، R فى موضع الواحد || 8 M السلاح ، R السلام || MR 9 أى .. رست ، S جبالا || MR10 مجازه ... بكم ، S أى تميل الأرض بكم || R أن لا ، M وغريب القرآن لأبى بكر السجستانى: لئلا || MR11 مجازه ، وناقص فى S ||

---

٤١٩ ه : لم أجده فيما رجعت إليه .

« لَا جَرَمَ » (٢٣) أى حقاً ، وقال أبو أسماء بن الضَّرِيبة أو عَطيّة بن عفيف :

[يا كُرْزُ إنك قد مُنيتُ بفارسٍ   بطَلٍ إذا هاب الكُماة مجرَّبُ]

ولقد طعنتَ أبا عُيَيْنَةَ طَعنةً   جَرَمت فَزارةَ بعدها أن يَغضبوا (١٧٥)

أى أحقت لهم الغضب، و« جرَم » مصدر منه : [وكُرْز : رجل من بنى عُقَيل؛ وأبو عُيَيْنَة حِصْن بن حُذَيفة بن بَدْر] .

[« أَوْزَارَهُمْ »] (٢٥) : الأوزار هى الآثام ، واحدها وِزْرٌ .

---

1 MR أى ، وناقص فى S || SR حقا ، M لاحقا(؟) || SR أبو أسماء ، وناقص فى M || MR أو ... عفيف ، وناقص فى S || 2 S يا... مجرب ، وناقص فى MR || الأصل : بجرب ، الاقتضاب واللسان والتاج والخزانة : وجيبوا || 4 MR أى... الغضب ، S أى أحقت لفزارة || R لهم ، M بهم ، اللسان : عليهم || MR وجرم ... منه ، S ولا جرم مصدر منها || 4—5 S وكرز ... بدر ، وناقص فى MR || 6 MR الأوزار ... وزر ، وناقص فى S || M والأوزار، R الأوزار || R هو ، M هى ||

---

(١٧٤) : « أبو أسماء . . . عفيف » : راجع فى ترجمتهما شاعران جاهليان فى الخزانة ٤/٣١٤ ، والاختلاف فى عزو البيتين فى اللسان (جرم) ، والخزانة أيضاً . — والبيت الثانى قد مر تخريجه فى موضعه ، وأما الأول فهو فى الاقتضاب ٣١٣ ، واللسان والتاج (جرم) والخزانة ٤/٣١٤ .

4 « أى أحقت » : فى اللسان : وقال أبو عبيدة : « أحقت عليهم الغضب » أى أحقت الطعنة فزارة أن يغضبوا . وحقت أيضاً من قولهم : لاجرم لأفعلن كذا ، أى حقاً ، قال ابن برى : وهذا القول رد على سيبويه والخليل ، لأنهما قدراه أحقت .

4 « وكرز ... بدر » : راجع اللسان والتاج والخزانة .

« فَأَتَى ٱللهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ ٱلْقَوَاعِدِ » (٢٦) مجازه مجاز المثل والتشبيه والقواعد الأساس . إذا استأصلوا شيئاً قالوا هذا الكلام ، وهو مَثل ؛ القواعد واحدتها قاعدة ، والقاعد من النساء التى لا تحيض .

« أَيْنَ شُرَكَائِىَ ٱلَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ » (٢٧) أى تحاربون فيهم .

« فَأَلْقَوُا السَّلَمَ » (٢٨) أى صالحوا وسالموا والسَّلَم والسِّلْم والسلام واحد .

« وَٱلزُّبُرِ » (٤٤) وهى الكتب واحدها : زبور ، ويقال : زبرتُ وذبرتُ أى كتبت ، وقال أبو ذؤيب :

عرفتُ الدِّيارَ كرقْمِ الدُّوا ة كما زَبَرَ الكاتبُ الحِمْيَرِىّ ٤١٩

وكما ذَبرَ [فى رواية] .

1—3 MR مجازه ... لاتحيض ، S مثل وتشبيه والقواعد الأساس || R2 شيئا ، M أشياء || M الكلام ، R لكلام || R وهو مثل القواعد . وناقص فى M || R3 والقاعد . . . تحيض ، M والقواعد . . . اللانى لم يحضن واحدتها قاعد ||

4 MR أى ... فيهم ، S أى تحاربون || R5 والسلم والسلم ...واحد،وناقص فى SM || MR وسالموا ... واحد ، S وسالموا || 6—MR7 وهى ... وذبرت ، S أى الزبور وهى الكتب يقال زبرت || SR7 وهى ، M هى || R7 أى كتبت ، M أى كتبت ويقال زبرت كتبت أيضاً || 7—S8 أبو . . . الدواة ، وناقص فى MR || MR8 كما زبر ، Sوالديوان: يزبرها || MR9 وكما ذبر ، وناقص فى S || حاشية M فى رواية ، وناقص فى SR ||

---

٤١٩ : ديوان الهذليين ١ / ٦٥ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ١٨٢ ، والجمهرة ١/٢٥٠ واللسان والتاج (زبر) .

« أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ » (٤٧) مجازه : على تنقُّص قال :

أُلَامُ على الهجاء وكل يَوم ... يلاقيني من الجيرانِ غُولُ ٤٢٠

تخوَّفُ غَدْرِهم مالى وأُهدِى ... سلَاسِلَ فى الُحلوق لهـا صَليلُ

أى تَنَقَّصُ غَدْرِهم مالى . سلاسل يريد القوافى تُنشَد فهو صليلها وهو قلائد فى أعناقهم وقال طَرفة :

وجاملٍ خوَّف مِن نِيبهِ ... زجر المُعَلّى أصُلًا والسَفِيحْ ٤٢١

خوّف من نيبه أى لا يدعه يزيد .

« وَهُمْ دَاخِرُونَ » (٤٨) أى صاغرون ، يقال : فلان دخر لله ، أى ذلّ وخضع.

1—7 أو يأخذهم . . . يزيد : قد ورد هذا الكلام فى MR فى آخر السورة ، وهو فى S فى موضعه || 1 MR مجازه على ، S أى || 1—5 MR قال ... أعناقهم ، وناقص فى S || R1 قال ، M وقال || R4 أى . . . صليلها ، M الصلاصل (؟) القوافى ينشد فهو صليلها فى الأعناق وهو قلائد فى أعناقهم أى ينقص غدرهم مالى || 5 MR طرفة ، S عمرو بن قميئة || 6 MR نيبه ، S دينه || 7 MR خوف . . نيبه ، M أى تنقص ، وناقص فى S || MR أى ... يزيد ، وناقص فى S || 8—9 MR ويقال ... وخضع ، S دخر لله أى خضع R8 يقال فلان دخر ، Mويقال دخر فلان ||

---

٤٢٠ : الثانى فى الطبرى ١٤/٧١ ، والقرطبى ١٠/١١٠ .

٤٢١ : فى ملحق ديوانه من الستة ١٨٣ ، وفى اللسان والتاج (جمل ، خوف).

« وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا » (٥٢) أى دائمًا ، قال [أبو الاسود الدُّؤَلىّ] :

لا أبتغى الحمدَ القليلَ بقاؤه   يومًا بِذَم الدهرِ أَجْمَعَ واصِبا ٤٢٢

« فَإِلَيْهِ تجْأَرُونَ » (٥٣) أى ترفعون أصواتكم ، وقال عَدِىّ بن زَيْد :

إنّى واللهِ فاقبَلْ حَلِفِى   بأَبِيلٍ كلّما صـلَّى جَأَرْ ٤٢٣

أى رفع صوته وشدّه .

« وَهُوَ كَظِيمٌ » (٥٨) أى يكظم شدة حزنه ووجدِه ولا يُظهره ، وهو فى موضع كاظم خرج مخرج عليم وعالِم .

« أَيُمْسِكهُ عَلَى هَوْنٍ » (٥٩) أى هُوانٍ .

« مُفْرَطُونَ » (٦٢) أى متروكون مَنسيون مُخلَفون .

---

1 SR دائمًا ، M قائمًا || S أبو... الدؤلى ،M الدؤلى، وناقص فى R || 3 MR أى ترفعون أصواتكم ، S الصوت الشديد || 4 الأصول : فاقبل ، اللسان والتاج : فاسمع || R واللسان والتاج : حلفى ، MS حلفق || 5 MR أى رفع صوته ، وناقص فى S || 6 M وشده ، R الأصمعى كان يقول أبيل والإبلى وقال أصحابنا أبيلى ، وناقص فى S || 6—7 MR أى . . . وعالم ، S الحزين أشد الحزن من غير أن يظهره || 9 MR أى . . . مخلفون ، S قال معجلون وقال متروكون منسيون ||

---

٤٢٢ : الطبرى ١٤/٧٤ ، والقرطبى ١٠/١١٤ .

٤٢٣ : شعراء النصرانية ١/٤٥٣ ، واللسان والتاج (أبل) .

« وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ » (٦٦) يُذكَّر ويؤنث ، وقال آخرون : المعنى على النَّعَم لأن النعم يذكر ويؤنث ، قال :

أكلَّ عامٍ نَعَمٌ تَحْوُونه ... يُلقِحُه قومٌ وتَنْتِجونَه ٤٢٤

* أربابه نَوْكَى ولا يَحْمونه *

والعرب قد تُظهر الشيء ثم تخبر عن بعض ما هو بسببه وإن لم يظهروه كقوله:

قبائلنا سَبعٌ وأنتم ثَلاثةٌ ... ولَلسَّبعُ أزكَى من ثَلاثٍ وأكثرُ(٢٦٨)

قال أنتم ثلاثة أحْياء ثم قال : من ثلاث ، فذهب به إلى القبائل وفى آية أخرى : « وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ » (١٦ / ٩) أى من السبل سبيل جائر .

1—9 وإن لكم . . جائر : قد جاء هذا الكلام فى آخر تفسير سورة الأنعام أيضاً فى MR بفرق يسير هكذا : « الأنعام نسقيكم مما فى بطونه » : قال يونس : الأنعام يذكر ويؤنث وزعم آخرون أنهم جعلوا المعنى على النعم وهو يذكر قال الشاعر : أكل ... تحوونه ، أربابه ... تحمونه ، ينتجنه ... ويلقحونه ، فذكر كما ترى وقد تفعل العرب مثل هذا قال القتال ... وأكثر . ذكر أول مرة لأنه ذهب به إلى البطن ثم أنثه لأنه ذهب إلى القبيلة وقال آخرون نسقيكم مما فى بطونه من الذى فى بطونه اللبن وليس كله فى بطنه اللبن ، فتح البارى : بطونه فذكر وأنث فقيل الأنعام تذكر وتؤنث وقيل المعنى على النعم فهى تذكر وتؤنث والعرب تظهر الشيء ثم تخبر عنه بما هو منه بسبب وإن لم يظهروه كقول الشاعر قبائلنا . . . ثلاث وأطيب أى ثلاثة أحياء ثم قال من ثلاث أى قبائل وناقص فى S ||

1—9 « وإن لكم . . . جائر » : وفى البخارى : الأنعام لعبرة ، وهى تؤنث وتذكر وكذلك النعم الأنعام جماعة النعم . وروى ابن حجر (٨ / ٢٩٢) تفسير أبى عبيدة هذا وقال : وأنكر تأنيث النعم وقال : إنما يقال هذا نعم ، ويجمع على نعمان بضم أوله مثل حمل وحملان ، انتهى .

٤٢٤ : الرجز لقيس بن الحصين الحارثى والشطر الأول والثانى فى الكتاب ١/٥٣ ، والطبرى ١٤/٨١ ، والشنتمرى ١/٦٥ ، وفتح البارى ٨/٢٩٢ ، والعينى ١/٥٢٩ ، والخزانة ١/١٩٦ ، والثالث فى شواهد الكشاف ٣١٧ .

« تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً » (٦٧) أى طُعْماً ، ويقال : جعلوا لك هذا سَكَراً أى طُعماً ، وهذا له سَكَرٌ أى طُعْم ، وقال [جَنْدَل] :

٤٢٥ *جعَلتَ عَيْبَ الأكْرَمِينَ سَكَرا*

وله موضع آخر مجازه : سَكَناً ، وقال :

جاء الشتاء واجثَالَّ القُنبَرُ وجعلتْ عينُ الحرورِ تَسكرُ (٤٠٤)

أى يسكن حرها ويخبو ، ويقال ليلة ساكرة أى ساكنة ، وقال :

٤٢٦ تريد الليالىَ فى طولها وليست بطَلْقٍ ولا ساكِرَهْ

ويروى تزيد ليالى فى طولها .

MR1 منه سكرا ، S سكراً ورزقاً حسنا || MR جعلوا...سكراً ، S جعل لك سكراً || MR 2 له . . . طعم ، S والقرطبى : لك طعم لك || 2—MR7 وقال . . . ساكره ، وناقص فى S || M2 جندل ، وناقص فى R || 3 الأصلان والقرطبى : عيب الأكرمين ، اللسان : أغراض الكرام || 7 الأصلان : تريد ، الديوان والاقتضاب واللسان : تزاد || R8 ويروى ... طولها ، وناقص فى SM ||

---

1 « طعما » : قال فى اللسان : وقال أبو عبيدة : وحده السكر السكر الطعام ؛ وقال القرطبى ١٠/١٢٩ وقال أبو عبيدة ... إلخ .

٤٢٥ : « جندل » : لا أدرى من هو ، وربما كان هو جندل بن المثنى الطهوى (الذى له ترجمة فى السمط ٦٤٤) . والشطر فى الطبرى ١٤/٨٤،والقرطبى١٠/١٢٩ واللسان والتاج (سكر) .

٤٢٦ : لأوس بن حجر ، وهو الثانى من القصيدة ١٥ من ديوانه ، وهوفى الاقتضاب ٤١٢ ؛ واللسان والتاج (سكر) .

« وَمِمَّا يَعْرِشُونَ » (٦٨) أى يجعلونه عريشاً ، ويقال : يَعرِش ويَعرُش .
« بَنِينَ وَحَفَدَةً » (٧٢) أعواناً وخدّاماً ، قال [جَمِيل] :

حَفَدَ الولائدُ بينهنّ وأسلمتْ بأكُفّهن أزِمّةَ الأجمالِ ٤٢٧

واحدهم : حافد ، خرج مخرج كامل والجميع كَمَلَة .
« وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ » (٧٦) أى عِيال على ابن عمّه وكلِّ وليّ له .
« وَاللهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ » (٧٨) قبل أن يُخرجكم ثم أخرجكم ، والعرب تقدِّم وتؤخِّر ، قال الأخْطَل :

ضَخْمٌ تُعلَّقُ أشْناقُ الدِّياتِ به إذا المِئون أُمِرّتْ فوقَه حَمَلا ٤٢٨

---

1 M وبما ، SR مما || MR أى ... ويعرش ، S كل شىء عرش وهو عريش ويقال يعرشون || R يعرش ويعرش ، M يعرشون ويعرشون || 2 MR بنين . . . وخداما ، S الحفدة الأعوان || SM قال ، R وقال || 3 الأصول والكشاف : بينهن ، الجمهرة واللسان والقرطبى : حولهن ، الطبرى : وحولها || 4 MR واحدهم ... كملة ، وناقص فى S || 5 MR أى . . له ، S على ابن عمه وأخيه وكل ولى له أى عيال عليه || 7 S يخرجكم ثم أخرجكم ، MR يخرجهم ثم أخرجهم || 8 MR تقدم وتؤخر ، S تقدم الشىء قبل الشىء فى الواو || SR قال ، M وقال ||

---

1 « يعرشون » : قرأ ابن عامر بالضم وسائرهم بالكسر ، واختلف فى ذلك عن عاصم (القرطبى ١٠/١٣٤) .

٤٢٧ : « جميل » هو جميل بن عبد الله الحارثى العذرى وهو من شعراء الدولة الأموية ، له ترجمة فى الشعراء ٢٦٠ ، والأغانى ٧/٧٢ ؛ والخزانة ١/١٩٠ . والبيت فى الطبرى ١٤/٨٨ ، ٨٩ والجمهرة ٢/١٢٣ ، والقرطبى ١٠/١٤٣ ، ١٤٤ واللسان والتاج (حفد) وشواهد الكشاف ٢٣٧ . ونسبه ابن دريد إلى الفرزدق .

٤٢٨ : ديوانه ١٥٤ ، واللسان (شنق) .

الشَّنق : ما بين الفريضتين ؛ والمثون : أعظم من الشَّنَق فبدأ بالأقل قبل الأعظم .

« السَّمْعَ » (٧٨) لفظه لفظ الواحد . وهو فى موضع الجميع ، كقولك : الأسماع ، وفى آية أخرى : « فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ » (١٦ / ٩٨) وهى قبل القراءة .

« جَوِّ ٱلسَّمَاءِ » (٧٩) أى الهَوَاء ، قال :

وَيْل أُمِّها مِن هَواء الجوّ طالبةً ولا كهذا الذى فى الأرض مطلوبُ ٤٢٩

وقوله « أثَاثاً » (٨٠) أى مَتاعاً ، قال [محمد بن نُمَيرَ الثَّقَفىّ] :

أهاجتك الظَّعائنُ يوم بانوا بذى الزِّىء الجميلِ من الأثاثِ ٤٣٠

---

1 M الشنق . . . الفريضتين ، S الأشناق دون الدية ، وناقص فى R || 1—5 MR والمثون . . . القراءة ، وناقص فى S || R1 فبدأ ، M بدؤوا || 6—MR7 أى ... مطلوب ، S الجو الهواء ممدود || R6 قال ، M إبراهيم بن عمران الأنصارى || M8 وقوله ، S قال ، وناقص فى R || المصحف : أثاثا ، S الأثاث ، MR أثاثا وريا وهى آية ٧٤ من سورة مريم || MR أى متاعا ، S المتاع || S واللسان : محمد ... الثقفى ، وناقص فى MR || 9 الأصول والطبرى والقرطبى : أهاجتك ، والكامل والجمهرة واللسان : أشاقتك || R والطبرى واللسان : الرىء ، SM والكامل : الزى ||

---

٤٢٩ : البيت فى نسخة M منسوب إلى إبراهيم بن عمران الأنصارى وفى R بغير عزو ، وقد رواه البغدادى (فى الخزانة ٢/٢١٢) لامرىء القيس بن حجر الكندى ؛ وقارن « ويلمها » بما رآه فى ديوانه وهو « لا كالتى » ، وعزاه سيبويه (١/٣٥٣) فى موضع له ، وفى موضع آخر (٢/٢٦٢) للنعمان بن بشير الأنصارى ، ونسبه الطبرى (١٤/٩٤) إلى إبراهيم بن عمران الثقفى تبعاً لأبى عبيدة .

٤٣٠ : « محمد بن نمير » : من الذين هربوا من الحجاج بن يوسف ، وكان

والرِئ‌ء الكسوة الظاهرة وما ظهر .

« وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا » (٨١) واحدها : كِنّ .

« سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ » (٨١) أى قُمُصًا ، « وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ » (٨١) أى دروعاً وقال كَعْبُ بن زُهَيْر :

شُمّ العرانينِ أبطالُ لَبوسُهم — مِن نَسْجِ داودَ فى الهَيْجاء سَرابيلُ ٤٣١

« فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ » (٨٦) أى قالوا : إنكم لكاذبون ، يقال : ألقيت إليه كذا ، أى قلت له كذا .

« وَأَلْقَوْا إِلَى اللهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ » (٨٧) أى المسالمة .

« تِبْيَانًا لِكُلِّ شَىْءٍ » (٨٩) أى بياناً .

R 1 والرئ‌ء ... ظهر ، M ... ظهر وبعضهم ينشد بذى الرئ‌ء بالراء ، وناقص من S || 3 MR أى قمصا ، S القمص || 4 MR أى دروعا ، S الدروع || 4—5 SM وقال ... سرابيل ، وناقص فى R || 5 S شم ... أبطال ؛ وناقص فى M || 6—9 MR فألقو .. بيانا ؛ وناقص فى S || 6 R القول .. إنكم لكاذبون ، M القول || 6—7 M أى ... لكاذبون ، وناقص فى R || M له كذا ، R له ||

يشبب بزينب بنت يوسف أخت الحجاج ؛ انظر خبره فى الكامل ٢٨٩ . ــ والبيت من كلمة فى الكامل ٣٧٦ ، وهو فى الجمهرة ١/١٤ ، واللسان والتاج (رأى) ، والقرطبي ١٠/١٥٣ .

2 « أكنانا » : وفى البخارى : أكنانا واحدها كِنّ مثل حمل وأحمال ؛ قال ابن حجر (٢٩٢/٨) هو تفسير أبى عبيدة .

3-4 «سرابيل... دروعاً» : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٢٩٣/٨

٤٣١ : ديوانه ٢٣ ، والقرطبي ١٠/١٦٠ ؛ واللسان والتاج (سربل) .

« وَ إِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى » (٩٠) يعنى وإعطاؤه .

« قُوَّةٍ أَنْـكَاثًا » (٩٢) كل حبل وغَزل ونحو ذلك نقضته فهو نِـكْث، وهو من قولهم نـكثت [قال المُسيَّب بن عَلَس :

مِن غير مقليةٍ و إنّ حِبالهـا ليست بأنْـكاثٍ ولا أقطاع] ٤٣٢

« دَخَلًا بَيْنَـكُمْ » (٩٢) كل شيء وأمر لم يصح فهو دَخَلٌ :

« هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ » (٩٢) أى أكثر .

« فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا » (٩٤) مثل يقال : لـكل مبتلًى بعد عافية أو سـاقط فى وَرْطة بعد سـلامة ونحو ذلك : زَلّت قدَمُه .

« مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً

---

1 R وإيتاء ... وإعطاؤه ، M وآت ... واعطه ، S . . . القربى إعطاء || 2—3MR قوة...نـكثت ، S أنـكاثا كل شيء نقضته فهوأنـكاث واحده نكث || 3—4S قال . . . أقطاع وناقص فى MR || 5R وأمر ، M وكل أمر ، وناقص فى S والبخارى وفتح البارى || 7—8MR مثل . . . قدمه ، S مثل ||

---

٤٣٢ : فى ملحق ديوان الأعشى ٣٤٥ ، وشرح المفضليات ٩٣ ، وأمالى القالى ١٣٠/٣ .

5 « دخلا . . . دخل » : كذا فى البخارى ، قال ابن حجر (٢٩٣/٨) : هو قول أبى عبيدة أيضاً .

7 – 8 « مثل . . . قدمه » : نقل الطبرى (١٠٥/١٤) هذا الكلام برمته .

وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ » (٩٧) من تقع على الواحد وعلى الجميع والذكر والأنثى ، ولفظها لفظ الواحد فجاء الأول من الكناية على لفظ « مَن » وإن كان المعنى إنما يقع على الجميع ثم جاء الآخر من الكناية على معنى الجميع ، فقال : « وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ » .

« فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ » (٩٨) مقدَّم ومؤخَّر ، لأن الإستعاذة قبل القراءة .

« رُوحُ الْقُدُسِ » (١٠٢) جبريل عليه السلام .

« لِسَانُ الَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ » (١٠٣) أى يَعدِلون إليه ، ويقال : أَلحدَ فلان أى جار ؛ أعجمىٌّ أضيف إلى أعجم اللسان .

« وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْراً فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللهِ » (١٠٦) شرح صدره بذلك : تابعته نفسُه وانبسط إلى ذلك ، يقال : ما يَشرَح صدرى لك بذلك ، أى لا يَطيب ، وجاء قوله : « فعليهم غضب » على معنى الجميع لأن « مَن » يقع على الجميع .

1—4 MR من تقع...أجرهم ، S جاء واحده على لفظ من ومعنى من على الجميع فقال ولنجزينهم على الأصل والجميع || 6 SR والبخاوى وفتح البارى : القراءة ، M القرآن || 7 R عليه السلام ، وناقص فى SM || 8—9 MR ويقال...اللسان ، S يقال ألحد فى دين الله أى جار عنه || 9 R جار ، M جار لخلق || 11-13 MR شرح صدره... الجميع ، S هو للواحد وللجميع || 11 M شرح صدره ، R صدره ||

5-6 « فإذا ... القراءة » : كذا فى البخارى ، وقبله : وقال غيره ، قال ابن حجر (٨/٢٩١-٢٩٢) ؛ المراد بالغير أبو عبيدة فإن هذا كلامه بعينه .

« يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً » (١١٢) أى واسعاً كثيراً .

« فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللهِ » (١١٢) واحدها نُعْمٌ ومعناه نِعمة وهما واحد ، [قالوا : نادى مُنادى النبىِّ عليه السلام بِمِنًى : « إنها أيام طُعْم ونُعْم فلا تصوموا»] .

« وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا» (١١٨) مِن اليهود .

« إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً لِلهِ » (١٢٠) أى إماماً مطيعاً لله .

« حَنِيفاً » (١٢٠) مُسلماً ؛ ومن كان فى الجاهلية يختتن ويحجّ البيت فهو حنيف .

« اجْتَبَاهُ » (١٢١) اختاره .

« فِي ضَيْقٍ » (١٢٧) مفتوح الأول وهو تخفيف ضَيِّقٍ بمنزلة ميِّت وهيِّن وليِّن ، وإذا خفّفتها قلت مَيْت وهَيْن ولَيْن وإذا كسرت أول ضيق فهو مصدر الضيِّق .

---

1 MR كثيراً ، وناقص فى S || SR2 فـكفرت ، M وكفرت || MR ومعناه ... واحد،وناقص فىS || S4-3 قالوا...تصوموا،وناقص فى MR || S 5 هادوا ، R هادوا حرمنا || MR من ، S أى || MR 8-6 إن ...حنيف ، وناقص فى S || R6 قانتا لله ، M قانتا || R مطيعا لله ، M ... لله عز وجل || MR9 اجتباه،S شاكرا لأنعمه اجتباه || MR 12-10 وفتح البارى:مفتوح... الضيق ، S تخفيف ضيق يقال أمر ضيق وضيق || 10 الأصلان :مفتوح الأول ، فتح البارى : بفتح أوله || الأصلان : وهو تخفيف ، فتح البارى : وتخفيف || الأصلان بمنزلة ميت،فتح البارى:كميت || M11-10 وفتح البارى:ميت...ولين، R ميت وميت وهين || 11 فتح البارى :خففتها ، الأصلان: خففتهما || 12 الأصلان: الضيق ،فتح البارى : ضيق || .

12-10 « فى ضيق ... الضيق » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٢٩١/٨ .

بســـــــــم الله الرحمن الرحيم

« سورة بَنِي إِسْرَائِيلَ (١٧) »

3 « وَقَضَيْنَا » (٤) مجازه : أخبرنا .

« فَجَاسُوا » (٥) قتلوا .

« خِلَالَ الدِّيَارِ » (٥) بين الديار.

R1 بسم . . . الرحيم ،وناقص فى SM || 2SM سورة ، وناقص فى R || 3MR مجازه ، فتح البارى : أى ، وناقص فى S || الأصول : أخبرنا ، فتح البارى : خبرناهم || 4 فجاسوا، الأصول : جاسوا || 4-5MR قتلوا . . . بين الديار، S خلال الديار طلبوا من فيها كما يجوس الرجل الأخبار « خلال » بين || MR قتلوا، فتح البارى: جاس يجوس أى نقب ||

---

3 « أخبرنا » : كذا فى الطبرى ١٠/٢١٧ ؛ قال ابن حجر (٨/٢٩٥) : قال أبو عبيدة فى قوله « وقضينا إلى بنى إسرائيل » أى أخبرناهم ، وفى قوله «وقضى ربك» (١٧/٢٣) ، أى أمر ، وفى قوله «إن ربك يقضى بينهم»(٢٧/٨٧) أى يحكم ، وفى قوله « نقضاهن سبع سموات » (٤١/١٢) أى خلقهن وقد بين أبو عبيدة بعض الوجوه التى يرد بها لفظ القضاء ، وأغفل كثيراً منها . . . الخ .

4 « قتلوا » : قال الطبرى (١٥/٢١) وكان بعض أهل المعرفة بكلام العرب من أهل البصرة يقول معنى « جاسوا » قتلوا ، ويستشهد لقوله ذلك ببيت حسان :

ومنا الذى لاقى بسيف محمد فجاس به الأعداء عرض العساكر

وجائز أن يكون معناه : فجاسوا خلال الديار فقتلوهم . . . الخ .

4 «طلبوا .. الأخبار » الذى ورد فى الفروق : رواه القرطبى(١٠/٢١٦) عن أبى عبيدة ، والذى رواه ابن حجر عنه من أنه فسر « جاسوا » بنقبوا تفسير آخر لأبى عبيدة ؛ وهو قريب مما ورد فى نسخة S وانظر فتح البارى ٨/٢٩٩ .

« رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ » (٦) أعقبنا لكم الدولة .

« أَكْثَرَ نَفِيراً » (٦) مجازه : مِن الذين نفروا معه .

« وَلِيُتَبِّرُوا » (٧) وليُدَمِّروا ،

« جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيراً » (٨) مِن الْحَصْر والحبس فكان معناه مَحبِساً ، ويقال : للملِك حَصِير لأنه محجوب ، قال لَبيد :

ومَقامةٍ غُلْبِ الرِّقاب كأنَّهم جِنٌّ لدَى بابِ الَحصير قِيامُ ٤٣٣

والحصير أيضاً : البِساط الصغير ، فيجوز أن تكون جهنم لهم مِهاداً بمنزلة الحصير ، ويقال للجَنْبَين : حصيران ، يقال : لاضربنَّ حَصِيرَيْك وصُقْلَيك .

---

1 MR رددنا ، S ثم رددنا || SR الكرة ، M الكرة عليهم || R أعقبنا لكم ، M عقبنا لكم ، وناقص فى S || 2 SR أكثر ، M وأكثر || MR مجازه ... معه ، S أى من نفر معه ، فتح البارى : قال الذين نفروا معه || 3 MR وليتبروا ، S ليتبروا ما علوا أى || 4 MR من... معناه ، S أى || 5–8 MR قال ... وصقليك ، وناقص فى S || 5 R قال ، M وقال || 6 والأصلان والديوان : باب ، القرطبى : طرف || 7 R لهم ، وناقص فى M || 8 R وصقليك ، M أى جنبيك ||

---

4 « حصيراً من الحصر » : قال الطبرى (١٥/٣٤) : فأما فعيل من الحصر بمعنى وصفه بأنه الحاصر فذلك لا نجده فى كلام العرب . . . وقد زعم بعض أهل العربية من أهل البصرة أن ذلك جائز ولا أعلم لما قال وجها يصح إلا بعيداً وهو أن يقال جاء حصير بمعنى حاصر كما قيل عليم بمعنى عالم وشهيد بمعنى شاهد ولم يسمع ذلك مستعملا فى الحاصر كما سمعنا فى عالم وشاهد . وفى البخارى : «حصيراً محبسا» ، قال ابن حجر (٨/٢٩٨) : هو قول أبى عبيدة أيضا .

٤٣٣ : ديوانه ٢/٣٩ ، والطبرى ١٥/٣٤ . والسمط ٩٥٥ ، والقرطبى ١٠/٢٢٤ والصحاح واللسان والتاج (حصر) .

« أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ » (١٣) أى حظّه .

« وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى » (١٥) أى ولا تأثم آثمةٌ إثمَ أخرى أثمته ولم تأثمه الأُولى منهما ، ومجاز وزرَت تَزِر : مجاز أَثمت ، فالمعنى أنه : لا تَحمل آثمة إثم أخرى ، يقال : وزر هو ، ووزَّرته أنا .

« وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً آمَرْنَا مُتْرَفِيهَا » (١٦) أى أكثرنا مترفيها وهى من قولهم : قد أَمِرَ بنو فلان ، أى كَثُروا فخرج على تقدير قولهم: علِم فلان ، وأعلمتُه أنا ذلك ، قال لَبيد :

MR1 ولاتزر ، S لاتزر || M أى، وناقص فى SR || 4-2 MR ولاتأثم... أنا ، S لاتحتمل آثمة إثم أخرى || 3-4M أنه لاتحمل ، وناقص فى R || R4 يقال وزر ، M ووزر || R أنا ، M أنا سواء || MR5 آمرنا مترفيها ، S أمرنا || 5-6MR مترفيها وهى من قولهم ، S يقال || 6-7MR فخرج . . . ذلك ، وناقص فى S ||

---

1 «حظه» : قال ابن مطرف فى القرطين (١/٢٥٢) : قال أبو عبيدة حظه ، وقال المفسرون : ما يحمل من خير أو شر ألزمناه عنقه ، وهذان التفسيران يحتاجان إلى تبيين الخ وقال الطبرى (١٦/٣٨-٣٩) : أى حظه من قولهم : طار سهم فلان بكذا ، إذا خرج سهمه على نصيب من الأنصباء ، وذلك وإن كان قولا له وجه فإن تأويل أهل التأويل على ما قد بينت ؛ وغير جائز أن يتجاوز فى تأويل القرآن ما قالوه إلى غيره ، على أن ما قاله هذا القائل إن كان عنى بقوله حظه من العمل والشقاء والسعادة فلم يبعد معنى قوله من معنى قولهم .

5 « أمرنا » : قال الطبرى (١٥/٣٩) : اختلفت القراء فى قراءة قوله « امرنا مترفيها » فقرأت ذلك عامة قراء الحجاز والعراق أمرنا بقصر الألف دون مدها ، وتخفيف الميم وفتحها ...الخ وفى اللسان (أمر) : قال أبو عبيدة آمرته بالمد وأمرته لغتان بمعنى كثّرته وأمر هو أى كثر فخرج على تقدير قولهم : علم فلان وأعلمته أنا ذلك .

[كُلُّ بنى حُرَّةٍ قُصارُهُمُ   قُلٌّ وإن أَكْثَرَتْ من العَدَدِ] ٤٣٤
إن يَغبطوا يَهْبِطوا وإن أَمِروا   يوماً يَصِيروا للهُلْكِ والنَّفَدِ

و بعضهم يقرؤها : « أَمرنا مُتْرَفيها » على تقدير أخذنا وهى فى معنى أكثرنا وآمرنا غير أنها لغة ؛ أَمرنا : أكثرنا ترك المدّ ومعناه أمرنا ، ثم قالوا : مأمورة من هذا ، فإن احتج مُحتج فقال هى من أمرت فَقلْ كان ينبغى أن يكون آمرة ولـكنهم يتركون إحدى الهمزتين ، وكان ينبغى أن يكون آمرة ثم طوّلوا ثم حذفوا « وَلَآمُرَنَّهُمْ » (٤ / ١١٩) فلم يعدوها * قال الأثْرَم : وقول أبى عبيدة فى مأمورة لغة وقول أصحابنا قياس *وزعم يونس عن أبى عمرو أنه قال: لا يكون هذا وقد قالت العرب: خير المال نَخْلَةٌ مأبورة ومُهْرة مأمورة أى كثيرة الولد. وله موضع آخر مجازه : أمرنا ونهينا فى قول بعضهم وثقّله بعضهم فجعل معناه أنهم جُعلوا أُمَرَاء .

S1 كل ... العدد ، وناقص فى RM || الأصـل : قصـارهم ، الديوان واللسان : مصيرهم || MR2 والنقد ، S الديوان واللسان : والنـكد || 10-3 MR و بعضهم... أمراء ، S وقال بعضهم أمرنا مثل أخذنا وهى فى معنى أكثرنا وزعم يونس عن أبى عمرو أنه قال لا يكون فى هذا المعنى أمرنا وقد وجدنا تثبيتا لهذه اللغة قول العرب نخلة مأبورة ومهرة مأمورة أى كثيرة الولد وقال بعضهم أمرنا من الأمر والنهى || R3 مترفيها ، M خفيفة || 8-4 R أمرنا أكثرنا... قياس ، وناقص فى M || 7 فلم يعدوها ، وفى الأصل : فلم يعدها || MR9 وله ، M فى || R10 مجازه ، وناقص فى M ||

---

٤٣٤ : ديوانه ١/١٩ ، والأغانى ١٥/١٣٣ ، والقرطبى ١٠ / ٢٣٣ . والثانى فقط فى اللسان والتاج (أمر) .

4 « أكثرنا » : قال الطبرى (١٥/٤٠) : وقد كان بعض أهل العلم بكلام العرب من أهل البصرة يقول قد يتوجه معناه إذا قرىء كذلك إلى معنى « أكثرنا مترفيها » ويحتج لتصحيحه ذلك بالخبر الذى روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : =

« فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ » (١٦) أى فوجب عليها العذاب .

« مَدْحُوراً » (١٨) أى مقصًى مبعداً ، يقال : أُدْحَر الشيطانَ عنك ، [ومصدره الدُّحور] .

« وَقَضَى رَبُّكَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ » (٢٣) مجازه : وأمر ربُّك .

« فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ » (٢٣) تُكسَر وتُضَمّ وتفتح بغير تنوين ، وموضعه فى معناه ما غلُظ وقبُح من الكلام .

« فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُوراً » (٢٥) أى للتوّابين من الذنوب .

[« الْمُبَذِّرِينَ »] (٢٧) المُبذِّر هو المُسرف المُفسد العائث.

---

1 M فوجب عليها العذاب ، R العذاب فوجب ، S وجب || MR2 الشيطان عنك ، S عنك الشيطان || S3 ومصدره الدحور ، وناقص فى MR || MR4 أن . . . مجازه ، وناقص فى S || R وأمر ، SM أمر || SR5 فلا ، S لا || 5—MR6 تكسر ... وقبح ، S تجر وترفع وتنصب بغير تنوين وهو مما غلظ || R6 وموضعه ، M معناه || MR7 من الذنوب ، وناقص فى S || MR8 المفسد العائث ، وناقص فى S ||

= خير المال مهرة مأمورة أو سكة مأبورة ؛ ويقول : إن معنى قوله مأمورة كثيرة النسل ، وكان بعض أهل العلم بكلام العرب من الكوفيين ينكر ذلك من قيله ... ولا يجيز أمرنا بمعنى أكثرنا . . الخ .

9 (ص ٣٧٣) « خير ... مأمورة » : وفى الحديث : خير المال سكة مأبورة ومهرة مأمورة أخرجه حميد وإسحاق وابن أبى رشيق والحارث والطبرانى وأبو عبيد من رواية مسلم بن بديل ... عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : خير مال المرء ميرة مأمورة أو سكة مأبورة (الكافى الشاف فى تخريج أحاديث الكشاف ٦٥٥/٢) وانظره فى الطبرى ٤٠/١٥ ؛ والقرطبى ٢٣٣/١٠ ؛ والغريبين والنهاية واللسان (أمر) .

5 « أف » : قرأها نافع وحفص بالتنوين وكسر الفاء وابن كثير وابن عامر بفتح الفاء من غير تنوين والباقون بكسرها من غير تنوين (الدانى ١٣٩) .

« قَوْلًا مَيْسُوراً » (٢٨) أى ليِّناً هيِّناً ، وهو من اليُسْر .

« وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ » (٢٩) مجازه فى موضع قولهم : لا تُمسك عما ينبغى لك أن تَبْذل من الحق وهو مَثل وتشبيه .

« وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ » (٢٩) أى لا تسرفْ كل السرف ، وتبذِّرْ كل التبذير .

« مَلُوماً مَحْسُوراً » (٢٩) أى مُنْضًى قد أعيا ، يقال : حسَرت البعيرَ ، وحسرتُه بالمسئلة ؛ والبصرُ أيضاً إذا رجع محسوراً ، وقال الهذلى :

إنّ العَسِير بها داءٌ مُخامِرُها فشَطْرَها نظَرُ العَيْنَيْنِ مَحْسورُ (٧٤)

أى فَنَحْوَها .

« وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ » (٣١) كان أهل الجاهلية يقتلون أولادهم خَشيةَ الفقر وهو الإملاق .

---

1 SR ليناً ، وناقص فى M || M R وهو من اليسر ، وناقص فى S || MR2 مجازه ... قولهم ، S يقول || MR3 وتشبيه ، وناقص فى S || MR5—4 ولا ... التبذير ، وناقص فى S || MR 9—6 أى ... أى فنحوها ، S يقال حسرته بمسألة والبصر أيضاً يرجع محسوراً أى معيياً || R 6 يقال ، M ويقال || R8 العسير ، M العشير || M9 فنحوها ، R فتحوها || MR11-10 كان ... الإملاق ، S وكانوا يئدون بناتهم فى الجاهليـة يدفنونهن ويدعون بنيهم والإملاق الحاجة ، فتح البارى : أى فقر ||

---

1 « ليناً » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٢٩٥/٨ .

7 « الهذلى » : هو قيس بن خويلد الهذلى .

10 « إملاق » : روى ابن حجر تفسير أبى عبيدة لهـذه الكلمة فى فتح البارى ٢٩٨/٨ .

« إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيراً » (٣١) | إثماً] وهو اسم مِن خطأت ، و إذا فتحته فهو مصدر كقول [أَوْس بن غَلْفاء الهُجَيْمىّ] .

دَعِينى إنّما خَطَاَى وصَوْبِى   علىَّ وإنّ ما أهلكتُ مالُ (٢٧٤)

[يريد : إصابتى] ، وخطأت وأخطأت لغتان ، [زعم يُونُس عن أبى إسحاق قال : أصل الكلام بناؤه على فَعَل ثم يُبنى آخره على عدد مَن له الفعل من المؤنث والمذكر من الواحد والإثنين والجميع كقولك : فعلتُ وفعلنا وفعلن وفعلا وفعلوا ، و يزاد فى أوله ما ليس مِن بنائه فيزيدون الألف ، كقولك : أعطيتُ إنما أصلها عطوت ، ثم يقولون مُعطِى فيزيدون الميم بدلًا من الألف و إنما أصلها عاطِى ، و يزيدون فى أوساط فَعَل افتعل وانفعل واستفعل ونحوهذا ، والأصل فَعَل

---

1 S إثماً ، فتح البارى : أى إثماً ، وناقص فى MR || MR2 وفتح البارى : وإذا . . . مصدر ، S والخطأ مفتوح مصدره || M وفتح البارى : كقول ، R كقوله ، S قال || S أوس ... الهجيمى ،M ابن غلفاء ، فتح البارى : الشاعر ، وناقص فى R || MR3 مال ، S مالى || S 4 يريد إصابتى ، وناقص فى MR || MR وخطئت .. لغتان ، وناقص فى S || MR لغتان ، فتح البارى : وتقول العرب خطئت إذا أذنبت عمداً وأخطئت إذا أذنبت على غير عمد || 4—9 S زعم ... فعل ، وناقص فى MR وفتح البارى ||

1—4 «خطأ .. لغتان»: روى ابن حجر(٢٩٦/٨) تفسيرأبى عبيدة هذا وقال : واختار الطبرى القراءة التى بكسر ثم بسكون وهى المشهورة .. وأما قول أبى عبيدة الذى تبعه فيه البخارى حيث قال : خطئت بمعنى أخطئت ففيه نظر فإن المعروف عند أهل اللغة أن خطىء بمعنى إثم وأخطأ إذا لم يتعمد أو إذا لم يصب .

2 « أوس بن غلفاء » : من بنى الهجيم بن عمرو بن تميم وهو جاهلى ، انظر الشعراء ٤٠٤ .

4—8 «زعم . سكن (ص ٢٧٧)» قارن هذا الكلام بما ورد فى تفسير آية ٢٢ من سورة الحجر .

وإنما أعادوا هذه الزوائد إلى الأصل فمن ذلك فى القرآن « وأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ » (١٥ / ٢٢) وإنما يريد الريح مُلقِحة فأعادوه إلى الأصل ومنه قولهم :

* طَوَّحتْنِي الطَّوائحُ * (٤٠٥)

وإنما هى المطَاوحُ لأنها المُطَوِّحة ، ومن ذلك قول العَجّاج :

* يَكشِفُ عن جَمّاتهِ دَلْوُ الدالْ * (٤٠٧)

وهى مِن أدْلَى دَلْوهَ ، وكذلك قول رُؤْبة :

* يَخْرُجن مِن أجواز ليلٍ غاضِى * (٤٠٦)

وهى من أغضَى الليلُ أى سكن .] .

« وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَى » (٣٢) مقصور وقد يُمدّ فى كلام أهل نجد، قال الفرَزْدَق:

أبا حاضرٍ مَن يَزْنِ يُعرف زناؤه
ومَن يشرب الخرطومَ يُصْبِحْ مُسَكَّرا ٤٣٥

وقال الفرزَدق :

أخضبت عَرْدَكَ للزناء ولم تكن يوم اللقاء لتَخضِبَ الأبطالا ٤٣٦

1—8 S وإنما . . . سكن ، وناقص فى MR وفتح البارى || 1 المصحف : وأرسلنا ، الأصل : ورسل تصحيف || S9 مقصور ، MR منقوص || MR أهل ، S بعض أهل || MR قال الفرزدق ، وناقص فى S || SM10 والجمهرة : والمقصور والممدود واللسان : حاضر ، R عارف || MR والجمهرة واللسان : يعرف ، S يظهر || الأصول واللسان : الخرطوم ، المقصور والممدود : المزاء || MR13-12 وقال ... الأبطالا ، وناقص فى S || R13 عردك ، M أيدك ||

---

٤٣٥ : فى الجمهرة ٣/٢٥٥ والصحاح واللسان والتاج زنى) .

٤٣٦ : لم أجده فى مظانه .

وقال [الجَعْدِىّ] :

كانت فريضةُ ما تقول كما كانَ الزناء فريضةَ الرَّجمِ ٤٣٧

« فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً فَلَا يُسْرِفْ فِي ٱلْقَتْلِ » (٣٣) جزمه بعضهم على مجاز النهى، كقولك : فلا يُسرفنّ فى القتل أى يمثّل به و يطوّل عليه العذاب ، ويقول بعضهم « فَلَا يُسْرِفُ فِي ٱلْقَتْلِ » فيرفعه على مجاز الخبر كقولك : إنه ليس فى قتل ولى المقتول الذى قَتل ثم قتل هو به سَرَفٌ .

« إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً » (٣٣) مجازه من النصر ، أى يُعان ويُدفَع إليه حتى يقتله بمقتوله .

« مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ » (٣٤) مجازه : بالقوت إذا قام به وعمرَه من غير أن يتأثّل منه مالاً .

« حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ » (٣٤) مجازه : مُنتهاه مِن بُلوغه ، ولا واحد له منه فإن أكرهوا على ذلك قالوا : أشَدّ ، بمنزلة صَبّ والجميع أصُبّ .

S1 الجعدى ، وناقص فى MR || SR2 كانت . . . كما ، وناقص فى M || S والأضداد والجمهرة والسمط واللسان : تقول ، R اتيت || S والأضـداد والسمط واللسان : فريضة ... فريضة ، Rعقوبة ... عقوبة || 3—MR5 جزمه ...فيرفعه، S على النهى... العذاب ويرفع || ،M4 أى،SR أن || 4—MR6 على ...سرف ، S على أنه ليس فى قتل القاتل سرف || R5 فلا يسرف ، M فلا يسرفوا || 7—8 MR مجازه ... بمقتوله ، وناقص فى S || 9—MR10 مال . . . مالا ، وناقص فى S || MR12-11 مجازه . . . أضب ، S أى منتهاه ولاتكاد تتكلم بالواحد منه فإن أكرهوا عليهقالوا شده || 12 SMقالوا ، R قال || M شد ، S شده ، Rأشد ||

---

٤٣٧ : فى الأضداد لأبى حاتم ١٥٢ والمقصور والممدود ٥٨ والإنصاف ١٦٥ وأمالى المرتضى ١٥٥/١ والسمط ٣٦٨ والقرطبى ٢٥٣/١٠ واللسان (زنى)

3 « فلا يسرف »: قرأ حمزة والكسائى بالتاء والباقون بالياء (الدانى ١٤٠)

« إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا » (٣٤) أى مطلوباً ، يقال : وليسألن فلان عهد فلان .

« وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ » (٣٦) مجازه : ولا تتبع مالا تعلمه ولا يعنيك . وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « نحن بنو النَضْر بن كِنانة لا نَقذِف أمّنا ولا نَقْفو آباءنا » ؛ وروى فى الحديث : « ولا نقتفى من أبينا » وقال النّابغة الجَعْدِيّ :

ومِثلُ الدُّمى شُمُّ العَرانينِ ساكنٌ بِهن الحياءُ لا يُشِعن التَّقافيا ٤٣٨

يعنى التقاذف .

1- 2 MR أى . . . عهد فلان ، S يقال لتسألن عهدى || M1 وليسألن ، R ليسألن || MR 3 مجازه ، S أى || M ولا تتبع ، SR لا . . . || 3—MR4 والطبرى : ولا . . يعنيك، وناقص فى S || R3 تعلمه ، M والطبرى: تعلم || R4 أن، M عن || MR 5 وروى . . . أبينا ، وناقص فى S || SR6 للنابغة ، وناقص فى M || R 8 يعنى ، SM أى ||

3—4 « ولا تتبع . . . يعنيك » : روى الطبرى (١٥ / ٥٨) تفسيره هذا عنه .

4— 5 « نحن . . . أبينا » : فى الطبرى (١٥ / ٥٨) وهو فى النهاية (قفى) على خلاف .

٤٣٨ : فى الطبرى ٥٨/١٥ وشواهد الكشاف ٣٢٧ .

« كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا » (٣٦) خرج مخرج ما جعلوا الخبر عنه والعدد كالخبر عن الآدميِّين وعلى لفظ عددهم إذا جمعوا وهو فى الكلام : كلُّ تِلْكَ ، ومجاز «عنه» كقولهم : كل أولئك ذاهب ، لأنه يرجع الخبر إلى كل ولفظه لفظ الواحد والمعنى يقع على الجميع ، و بعضهم يقول : كل أولئك ذاهبون ، لأنه يجعل الخبر للجميع الذى بعد كل .

«إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ» (٣٧) مجازه : لن تقطع الأرض ، وقال رُؤْبة :

* وقاتم الأعماقِ خاوِى المُخترَقْ * ٤٣٩

أى المقطَّع وقال آخرون : إنك لن تَنقُبَ الأرْض ، وليس بشىء .

« أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ » (٤٠) أى اختصكم .

« وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا » (٤٦) أى صَمماً واستكاكاً وثِقَلًا وأوله مفتوح والوِقر من الحِمل مكسور الأول .

1—5 MR ما . . . كل ، S الآدميين والحد فيه كل تلك || R2 وعلى ، M على || R6 مجازه . . . الأرض ، M مجازه لن تقطع ، S لن تقطعها || R وقال ، SM قال || MR 8 آخرون . . . بشىء ، S بعضهم تخرق الأرض تنقبها || R الأرض ، وناقص فى M || R 9 أى اختصكم ، M اختصكم ، S أى خصكم || MR 11-10 وفى ... الأول ، وناقص فى S || R11 من ، M فى || R الأول ، M اللام (؟) ||

---

6 « إنك .. تقطع » : رواه ابن حجر (٢٩٦/٨) عن أبى عبيدة .

٤٣٩ : الشطر من أرجوزة فى ديوانه ١٠٤ – ١٠٨ ،وهو فى الطبرى ٥٩/١٥ واللسان والتاج (قتم) .

« وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً » (٤٦) أى أعقابهم ، نفور : جمع نافر بمنزلة قاعد وقُعُود وجالس وجلوس .

« وَإِذْ هُمْ نَجْوَى » (٤٧) وهى مصدر من ناجيت أو اسم منها فوصف القوم بها والعرب تفعل ذلك ، كقولهم : إنما هم عذاب وأنتم غَمّ ، فجاءت فى موضع متناجين .

« إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلًا مَسْحُوراً »(٤٧) أى ماتتبعون كقولك ماتتبعون إلاّ رجُلًا مسحوراً ، أى له سحر وهو أيضاً مُسْحَرٌ وكذلك كل دابّة أو طائر أو بشر يأكل فهو مسحور لأن له سحراً ، والسحر الرِّئة ، قال لَبِيد :

فإن تسألينا فيم نحن فإننا عصافيرُ من هذا الأنام المُسحَّرِ ٤٤٠

وقال :

---

1 - 2 MR أى . . . وجلوس ، S على أعقابهم وهو مثل || 3—MR5 وهى ... متناجين ، S والنجوى مصدر ناجيت نوصفهم بها والمعنى متناجون ، فتح البارى: هو مصدر ناجيت أو اسم منها فوصف بها القوم كقولهم هم عذاب جاءت نجوى فى موضع متناجين || R3 وهى ، M وهو || 6—MR10 أى ... وقال ، S قد سحر وقال بعضهم سحر وكل شىء يأكل الطعام له سحر والسحر الرئه والبلدم كل ماتعلق بالحلقوم ويقال سحر وسحر || M 7 وهو ... مسحر ، وناقص فى R || R 8 لأن له ، M ليس له || R قال لبيد ، وناقص فى M || 9 - M10 فإن ... وقال ، وناقص فى R ||

3—5 « نجوى . . . متناجين »: رواه ابن حجر (٨/٢٩٦) عن أبى عبيدة .

6-7 « ما . . . سحر » : قال الطبرى (١٥/٦٣) : وكان بعض أهل العربية من أهل البصرة يذهب بقوله إن تتبعون . . . إلى معنى ما تتبعون . . رئة . وروى القرطبي (١٠/٢٧٢) رواية نسخة S ببعض نقص وزيادة .

٤٤٠ : ديوانه ١/٨٠ والطبرى ١٥/٦٣ والقرطبي ١٠/٢٧٣ واللسان (سحر).

* ونُسْحَر بالشراب وبالطَّعامِ * ٤٤١

أى نُغذى لأن أهل السماء لا يأكلون فأرادوا أن يكون ملَكاً .

« أئِذَا كُنَّا عِظَاماً وَرُفَاتاً » (٤٩) عظاماً لم تُحطَم ، ورُفاتاً أى حُطاماً .

« يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ » (٥١) أى يعظم .

« فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ » (٥١) أى خَلَقكم .

« فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ » (٥١) مجازه : فسيرفعون ويحركون استهزاء منهم ، ويقال : قد نغَضت سِنّ فُلانٍ إذا تحركت وارتفعت من أصلها قال:

* ونغضَت مِن هَرَمٍ أسْنانُها * ٤٤٢

وقال :

* لما رأتنى أنغضتْ لِي الرأسا * ٤٤٣

---

1 الأصلان : بالشراب وبالطعام ، ديوان امرئ القيس واللسان والقرطبى : بالطعام وبالشراب || 3 الأصول : عظاماً لم تحطم . . . حطاما ، فتح البارى : أى عظاما محطمة || MR عظاما لم ، S أى لم || MR4 أى يعظم ، S يعظم || MR5 أول مرة ، وناقص فى S || 6—MR7 مجازه . . . أصلها ، S يحركونها استهزاء يقال نغضت سنك أى تحركت وتقلعت من أصلهافارتفعت وكذلك كل شىء يحرك من أصله ، فتح البارى : أى يحركونها استهزاء يقال نغضت سنه أى تحركت وارتفعت من أصلها || R6 فسيرفعون ، M فيرفعون || 7—MR10 قال ... الرأسا ،وناقص فى S ||

---

٤٤١ : لعله عجز بيت لامرىء القيس (باختلاف القافية) فى ديوانه من الستة ٢١٠ والقرطبى ١٠/٢٧٣ واللسان (سحر) .

3 « ورفاتا . . . أى حطاما » : رواه ابن حجر (٨/٢٩٦) عن أبى عبيدة .

6 – 7 «فسيرفعون . . . أصلها» : نقله الطبرى (١٥/٦٥) ببعض نقص وزيادة ورواه ابن حجر (٨/٢٩٤) عن أبى عبيدة .

٤٤٢ : فى الطبرى ١٥/٦٥ والقرطبى ١٠/٢٧٥ .

٤٤٣ : فى الطبرى ١٥/٦٥ القرطبى ١٠/٢٧٥ .

[قال ذُو الرُّمّة :

ظعائنُ لم يسكنَّ أكنافَ قَرْية بسِيْفٍ ولم تَنفُضْ بهن القَناطِرُ] ٤٤٤

« إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ » (٥٣) أى يفسد ويهيج ، وبعضهم يكسر زاى ينزغ .

« كَانَ ذٰلِكَ فِي ٱلْكِتَابِ مَسْطُوراً » (٥٨) أى مثبتاً ، مكتوباً ، قال العَجّاج :

واعلم بأنّ ذا الجلال قد قدرْ فى الصُّحف الأولى التى كان سَطَرْ ٤٤٥

* أمرُكَ هذا فاحتفظْ فيه النَّترْ *

النَّتر : الخديعة ، قال يونس لما أنشد العَجّاج هذا البيت قال : لا قوة إلاّ بالله .

1—2 S قال ... القناطر، وناقص فى MR || 2 الأصل: يسكن، الديوان: يسلكن || 3—4 MR إن ... ينزغ ، وناقص فى S || 3 R وبعضهم ، M بعضهم || 5 MR أى ... مكتوباً ، S مكتوباً يقال سطر لى أى كتب لى || M أى، وناقص فى R || 6 SR العجاج، وناقص فى M || 8 SR والديوان: فاحتفظ. M فاختصر || 9 M النتر الخديعة، S أى ضعف النتر || R النتر ، وناقص فى M || MR قال يونس ... بالله ، وناقص فى S || M أنشد، R أنشده ||

---

٤٤٤ : ديوانه ٢٤٤ .

٤٤٥ : ديوانه ١٩ والطبرى ١٥/٦٩ ، ٢١/٧١ والجمهرة ٢/١٤ واللسان والتاج (نتر)

« فَظَلَمُوا بِهَا » (٥٩) مجازه : فكفروا بها .

« لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا » (٦٢) مجازه : لأستميلنّهم ولأستأصلنهم، يقال : احتنك فلان ما عند فلان أجمع من مال أو علم أو حديث أو غيره [أخذه كله واستقصاه] ، قال :

٤٤٦ نشكو إليك سنَة قد اجحفت جهداً إلى جَهدٍ بنا فأَضعفتْ
* واحتنكتْ أموالنا وجلّفتْ *

« وَأَسْتَفْزِزْ مَنِ أَسْتَطَعْتَ » (٦٤) أى استخفف واستجهل .

« بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ » (٦٤) جميع راجل ، بمنزلة تاجر والجميع تَجْر وصاحب والجميع صَحْب .

---

1 MR فظلموا ... بها ، وناقص فى S || MR2-1 مجازه ... ولأستأصلنهم ، S لأستأصلنهم ولاستميلنهم || MR3 فلان ... غيره ، S فلان من علم أو مال أو خير || SM أو علم ، وناقص فى R || R حديث ، M من حديث || S4 أخذه ... واستقصاه، وناقص فى MR || MR6—4 قال ... وجلفت ، وناقص فى S || R6 وجلفت ، M والطبرى : وحلفت ، القرطبي: واختلفت || M7 استخفف واستجهل ، R استخف .. ، S استخفف || R8 جميع ... بمنزلة ، M ... راجل . . . ، S رجالة واحدة راجل مثل || M 9—8 والجميع . . . والجميع ، R تجر وصحب ، S تاجر وتجر وصاحب ||

3-2 « لأستميلنهم . . . غيره » : وهو فى الطبرى ١٥/٧٥ بفرق يسير .

٤٤٦ : فى الطبرى ١٥/٧٥ والقرطبى ١٠/٢٨٧ .

9-7 « واستفزز . . . صحب » : وفى البخارى : واستفزز استخف بخيلك الفرسان والرجال والرجالة واحدها راجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر قال ابن حجر (٨/ ٢٩٦) هو كلام أبى عبيدة بنصه .

« أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِباً » (٦٨) ريحاً عاصفاً ، تحصب قال[الفَرَزْدَق]:

مستقبِلين شَمالَ الشام تضر بنا بحاصبٍ كَنَديف القُطْن منثورُ ٤٤٧

أى بصَقِيعٍ .

« تَارَةً أُخْرَى » (٦٩) مرّة أخرى والجميع تارات وتِيَرَ .

« فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفاً مِنَ الرِّيحِ » (٥٩) أى تقصف كل شىء أى تحطم، يقال : بعث الله عليهم ريحاً عاصفاً قاصفاً لم تُبق لهم ثاغية ولا راغية .

« ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعاً » (٦٩) أى من يتبعنا لكم تبيعة ولا طالباً لنا بها .

---

1 MR والطبرى وفتح البارى : ريحاً ... تحصب ، S الحاصب الريح العاصف || MR والطبرى : تحصب ، فتح البارى : تحصب ويكون الحاصب من الجليد أيضاً || S R قال ، M وقال || S وفتح البارى : الفرزدق، وناقص فى MR || 3 MR أى، بصقيع ، S يعنى الثلج || R4 والجميع... وتير ، M لم يقله ابن مجاهد وقاله قاسم الجوهرى (!) . . . ، S وجماعه تيرة || 5 MR فيرسل عليكم ، وناقص فى S || 5—6 MR أى ... راغية ، S تقصف... شىء يقال ...عليه لاتبقى له ... راغية لاشاة ولا بعيراً || 7 MR ثم... تجدوالكم، وناقص فى S || 7—8 MR من...بها ، S مطالباً || 8 M لنا ، وناقص فى R ||

---

1 « ريحا ... الخ »: قال الطبرى (١٥/٧٩) : وكان بعض أهل العربية يوجه تأويل قوله « أو يرسل ... حاصبا » إلى أو يرسل عليكم ريحا عاصفا تحصب ويستشهد لذلك بقول الشاعر — الخ . ورواه ابن حجر (٨/٢٩٦) عن أبى عبيدة .

٤٤٧ : ديوانه ٢٦٢ والكامل ٤٦٣ والطبرى ١٥/٧٩، ٢٠/٨٧ والقرطبى ١٠/٢٩٢

4 « تارة ... وتير » : كذا فى البخارى ؛ قال ابن حجر (٨/٢٩٨) : هو كلام أبى عبيدة .

« وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ » (٧٠) أي أكرمنا إلا أنها أشد مبالغة فى الكرامة.

[« يَوْمَ] نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ » (٧١) أى بالذى اقتدوا به وجعلوه

3 إماماً ، ويجوز أن يكون بكتابهم :

« وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا » (٧١) وهو المتفتّل الذى فى شق بطن النواة .

« فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى » (٧٢) أشدّ عمًى .

6 « لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا » (٧٤) أى تميل وتعدل وتطمئن .

« إِذًا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ » (٧٥) مختصر ، كقولك ضعفَ عذاب الحياة وعذاب الممات فهما عذابان عذاب الممات به ضوعف عذاب الحياة .

---

1 SR بنى آدم ، وناقص فى M || MR أى ، وناقص فى S || MR الكرامة ، وناقص فى S || 2 S يوم ، وناقص فى MR || MR بالذى ، S بما || 4 MR ولا ، ... النواة ، وناقص فى S || M والطبرى : وهو . . النواة ، R وهو بطن النواة المتفتل . . . شق بطن . . . || 5 MR أشد ، S أى أشد || 6 MR شيئاً ، وناقص فى S || MR وتعدل وتطمئن ، S ركنت إليه أى اطمئنت إليه || 7—8 MR والطبرى وفتح البارى : مختصر ... الحياة ، S أى عذاب الحياة وعذاب الممات || 7 MR والطبرى : كقولك ، فتح البارى : والتقدير || 8 MR والطبرى : فهما... الحياة ، وناقص فى فتح البارى || MR وعذاب الممات ، الطبرى : وضعف عذاب الممات ||

---

1 « ولقد ... الكرامة » : رواه ابن حجر (٨/٢٩٨) عن أبى عبيدة .

4 « وهو ... النواة » : كذا فى الطبرى ١٥/٨١ .

7-8 « مختصر ... الحياة » روى الطبرى (١٥/٨٣) هذا الكلام عن بعض أهل العربية من أهل البصرة ولعله يعنى أبا عبيدة؛ ورواه ابن حجر (٨/٢٩٨)

1-4 (من ص ٣٨٧) « خلافك .. خلفك » : روى ابن حجر (٨/٢٩٨) تفسير أبى عبيدة هذا وقال: والقراءتان مشهورتان فقرأ « خلفك » الجمهور وقرأ « خلافك » ابن عامر والأخوان وهى رواية حفص عن عاصم .

« وَ إذا لاّ يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ » (٧٦) رُفع «يلبثون» على التقديم والتأخير كقولك : ولا يلبثون خلافك إذاً ، أى بَعدك ، قال :

عفَتِ الديارُ خلافَها فكأنّما   بسَط الشواطبُ بينهن حصيرا (٢٩٦)

أى بعد هن و يقرؤه آخرون خلفك والمعنى واحد .

« لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ ٱللَّيْلِ » (٧٨) ودلوك الشمس من عند زوالها إلى أن تغيب وقال :

هــذا مُقامُ قدَمَى رَباحِ   غُدْوَةَ حتى دلَكتْ بَراحِ ٤٤٨

1—4 MR وإذا ...واحد، فتح البارى: أى عذاب وإذا.. .خلفك إلاقليلاأى بعدك خلافك وخلفك سواء وهما لغتان بمعنى وقرىء بهما، وناقص فى S || 2R قال ، M وقال || 3 الاصــول هنا : عفت ... خــلافها ، الرواية التى تقدمت : عقب الربيع خــلافهم || M الديار ، R والطبرى : الرذاذ || 4M بعدهن ، R أى بعدهم || 5—6MR ودلوك ... وقال ، S دلوكها من عند زوالها إلى الليل قال الراجز || 7 الأصول ونوادر أبى زيد : غدوة ، اللسان : ذبب ||

---

2 « قال » : القائل هو الحارث بن خالد كما مر عند تخريج البيت واستشهد به الطبرى (١٥/٨٥) والقرطبى (١٠/٣٠٢) فى تفسير هذه الآية أيضا .

٤٤٨ : الرجز فى نوادر أبى زيد ٨٨ وتهذيب الألفاظ ٣٩٣ ومجالس ثعلب ٣٧٣ والطبرى ١٥/٨٦ والقرطبى ١٠/٣٠٣ والجمهرة ٢/٢١٨ والصحاح والغريبين والفائق واللسان والتاج (برح) ٠— براح : قال الطبرى : ويروى « براح » بفتح الباء فمن روى ذلك « براح » بكسر الباء فإنه يعنى أن يضع الناظر كفه على حاجبيه من شعاعها لينظر مابقى من غبارها وهذا تفسير أهل الغريب أبى عبيدة والأصمعى وأبى عمرو الشيبانى وغيرهم وقد ذكرت فى الخبر الذى رويت عن عبد الله بن مسعود أنه قال : حين غربت الشمس دلكت براح يعنى براح مكانا ، ولست أدرى هذا التفسير أعنى قوله مكانا من كلام من هو ممن فى الإسناد أو من كلام عبد الله وإن يكن من كلام عبد الله فلا شك أنه كان أعلم بذلك من أهل الغريب الذى ذكرت قولهم وأن الصواب فى ذلك قوله دون قولهم وإن لم يكن من كلام عبد الله فإن أهل العربية كانوا أعلم بذلك منه الخ .

ألا ترى أنها تُدفَع بالراح ، يَضَع كفه على حاجبيه من شعاعها لينظر ما بقى من غيابها والدلوك دنوها من غيبو بتها ، قال العَجّاج :

3 والشمسُ قد كادت تكون دَنَفَا أدفعُها بالراح كى تَزَحْلَفا ٤٤٩

«إلى غَسَقِ اللَّيْلِ» ، أى ظَلامه قال: ابن قَيْس الرُّقَيّات:

إنّ هـذا الليل قد غَسَقا واشتكيْتُ الهَمّ والأرَقَا ٤٥٠

6 « وَقُرْآنَ ٱلْفَجْرِ » (٧٨) أى ما يقرأ به فى صلاة الفجر .

« إِنَّ قُرْآنَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً » (٧٨) مجازه : إن ملائـكة الليل تشهده وإذا صُلّيت الغداة أعقبتها ملائـكة النهار .

2-1 MR ألا . . . غيابها ، S أى ينظر إليها من تحت كفه مستتراً من شعاعها وذلك عند غروبها || الأصلان : يضع ... غيابها ، الطبرى : ... غبارها ، وناقص فى S || SR4 والطبرى : إلى ... ظلامه ، S غسق الليل سواده ، القرطبى : الغسق سواد الليل || S ابن الرقيات ، وناقص فى MR || SM 5 والديوان : إن ... قد ، الطبرى : آب هذا الليل ، R آب الليل اذ || S واشتكيت ... والأرقا ، وناقص فى MR || M 6 أى ... صلاة الفجر ، S ما يقرأ فى ... ، وناقص فى R || MR 7 إن . . . الفجر ، وناقص فى S || 7—8 MR مجازه . . . النهار ، S ذكروا أن ملائـكة تشهدها فإذا صلوها أعقبتها ... ||

---

٤٤٩ : الرجز فى ديوان العجاج ٨٢ وتهذيب الألفاظ ٣٩٣ والطبرى ٨٦/١٥ والجمهرة ٢١٨/٢ والقرطين ٢٦١/١ والقرطبى ٣٠٣/١٠ .

4 « غسق ... سواد » الذى ورد فى الفروق :رواه القرطبى(٣٠٤/١٠)عن أبى عبيدة .

٤٥٠ : فى الطبرى ٨٧/١٥ والقرطبي ٣٠٤/١٠ واللسان والتاج (غسق) .

« وَمِنَ ٱللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ » (٧٩) أى اسهر بصلاة أو بذكر الله، وهجدتُ : نمتُ أيضاً [وهو الهُجود ، قال لَبيد بن رَبيعة .

* قال هجِّدِنا فقد طال السُّرَى * ٤٥١

يقول : نوِّمنا] .

« نَافِلَةً لَكَ » أى نَفْلًا وغَنيمة لك .

« أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ » (٨٠) [مِن أدخلت] ومَن جعله مِن دخلت قال : مَدْخَل صِدْقٍ بفتح الميم .

« نَأَى بِجَانِبِهِ » (٨٣) أى تباعد بناحيته وقُربه .

« وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَئُوساً » (٨٣) أى قَنوطاً، أى شديداليأس لا يرجو.

« يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ » (٨٤) أى على ناحيته وخليقته ومنها قولهم : هذا مِن شِكل هذا .

---

1 MR نافلة لك ، وناقص فى S || R أو بذكر الله ، M أو بذكر إسم الله عز وجل ، وناقص فى S || R2 وهجدت ... أيضاً ، S يقال تهجدت أى سهرت وهجدت نمت ، M وهجدت أى نمت || 2—S4 وهو . . . نومنا ، وناقص فى MR || MR5 وغنيمة لك ، S لك وغنيمة || S6 من أدخلت ، وناقص فى MR || MR جعله ، S جعلها || MR 8 بناحيته وقربه ، وناقص فى S || MR9 وإذا ... الشر ، وناقص فى S || MR لا يرجو ، وناقص فى S || MR 10 يعمل ، وناقص فى S || MR11-10 أى ...شكل هذا ، Sعلى ناحيته وهى من شكله || SM10 ناحيته ، R ناحيته ||

---

٤٥١ : صدر بيت فى ديوانه ١٣/٢ والاقتضاب ٤٠٨ .

« وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِى هٰذَا الْقُرْآنِ » (٨٩) أى وجّهنا و بيّنا .
« حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعاً »(٩٠)وهى يَفعول مِن « نَبَع الماء » ، أى ظَهر وفاضَ .

« عَلَيْنَا كِسَفاً » (٩٢) من القطع فيجوز أن يكون واحداً أى قطعة ، ويجوز أن يكون جميع كِسْفَة فيخرج مخرج سِدرة والجميع سِدَر ، ويجوز أن تفتح ثانى حروفه فيخرج مخرج كِسرة والجميع كِسَر ، يقال : جاءنا بثريد كِسَفٍ ، أى قطَع خبزٍ لم تُثرَد .

« وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا » (٩٢) مجازه : مقابلة ، أى معاينة وقال :

نصالحكم حتى تبوؤا بمثلها　　كصَرْخة حُبْلَى بشَّرتْها قبيلُها ٤٥٢

R 1 ولقد، وناقص فى SM || MR وبينا ، وناقص فى S || 2 MR حتى ... الأرض ، وناقص فى S || 2—MR3 وهى ... وفاض ، S يفعول من نبع || R2 وهى ، Mوهو || M3وفاض ، Rوفار || 4—MR7من... تثرد،Sأى قطعاً من جعله جميع كسفة قال كسفاً مثل كسرة وكسر || ، يقال، Rويقال || M7 تثْرد ، Rيثرد || M MR 8 وفتح البارى : مجازه . . . معاينة ، S معاينة ومقابلة || 8—MR9 وفتح البارى : وقال ... قبيلها ، وناقص فى S || R9 نصالحكم ... تبوؤا ، M نصالحهم . . . يبوؤا || MR والطبرى وشرح الإصلاح واللسان : نصالحكم . . . بمثلها ، ملحق الديوان : فأنت كما أن الأسير وصرخت || MR والطبرى : بشرتها ،الديوان والإصلاح واللسان : أسلمتها ||

1-8 من ص ٣٩١ « والملائكة . . . قابلتها » روى ابن حجر (٢٩٨/٨) هذا الكلام عنه .

٤٥٢ : البيت فى ملحق ديوان الأعشى ص ٢٥٦ برواية شرح شواهد الكشاف ٢٤٧ ، وهو فى الطبرى ١٠١/١٥ واللسان (قبل) وعجزه فى الإصلاح ١٦٠ وفتح البارى ٢٩٧/٨ .

أى قابلتها ؛ فإذا وصفوا بتقدير فعيل من قولهم : قابلت ونحوها جعلوا لفظ صفة الاثنين والجميع من المذكر والمؤنث على لفظ واحد ، نحو قولك : هى قَبيلى وهما قَبيلى وهم قَبيلى وكذلك هن قَبيلى .

« بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ » (٩٣) وهو مصدر الزُخرف وهو المزيَّن .

« كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيراً » (٩٧) أى تأجّجا ، وخبت سكنت [قال الكُمَيْت :

ومنّا ضِرارٌ وأبْنَماهُ وحاجبٌ　　مُؤجِّجُ نيرانِ المَكارِمِ لاالمُخْبى] ٤٥٣

قال : ولا تكون الزيادة إلاّ على أقلّ منها قبل الزيادة قال القُطامِىُّ :

* وتخبو ساعةً وتَشُبّ ساعا * ٤٥٤

ولم يذكر هاهنا جلودهم فيكون الخبوُّ لها .

---

1 MR والطبرى : أى قابلتها ، وناقص فى S || R والطبرى : لفظ ، M اللفظ || R والطبرى : الاثنين ، M الاثنين || 2—3MR قولك ... هن قبيلى ، الطبرى قولهم هذه قبيلى وهما قبيلى وهم قبيلى وهى قبيلى || 4 MR وهو ... وهو ، S والزخرف || 5MR سعيراً ... وخبت ، وناقص فى S || 6—7S قال ... المخبى ، وناقص فى MR || 7 اللسان : ومنا ، الأصل : منا || اللسان : المخبى ، الأصل المخب || 8—10MR قال ولا ... لها ، وناقص فى S || 9 الأصلان : وتخبو ... وتشب ، الديوان : ويخبو ... ويهب ، الكتاب لسيبويه : فيخبو ويهيج ||

3-1 « قابلتها ... قبيلى » : روى الطبرى (١٥/١٠١) هذا الكلام عن بعض أهل العلم بكلام العرب من أهل البصرة كذا ولعله يعنى أبا عبيدة .

5 « تأججا » : كذا فى الطبرى ١٥/١٠٥ .

٤٥٣ : فى اللسان والتاج (خبا) .

٤٥٤ : ديوانه ٣٩ وفى الكتاب ٢/١٩٥ والكامل ١٦٠ والطبرى ١٥/١٠٥ والأضداد للأنبارى ١١٣ والشنتمرى ٢/١٨٩ واللسان (سوع) .

« قُلْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ » (١٠٠) معناه : لو تملكون أنتم .
« وَكَانَ ٱلْإِنسَانُ قَتُوراً » (١٠٠) أى مُقتِراً .
« يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُوراً » (١٠٢) أى مُهلَكاً . قال [ابن الزِّبَعْرَى] :

إذ أجارى الشيطانَ فى سَنَن الغَـــىّ ومَن مال مَيْلَه مَثْبورُ ٤٥٥

[الزِّبَعْرَى الرجل الغليظ الأزبّ ، وكذلك الناقة زِبَعْرَى] .
« وَيَخِرُّون لِلأَذْقَانِ » (١٠٩) واحدها ذَقَن وهو مجمع اللَّحْيَيْنِ .
« وَلَا تُخَافِتْ بِهَا » (١١٠) مجازه : لا تخفُتْ بها ، ولا تفوّه بها ، ولكن أسمِعْها نفسك ولاتجهر بها فترفع صَوتك ، وهذه فى صلاة النهار العَجْما ؛ كذلك تسمِّيها العربُ ولم نسمع فى صلاة الليل شيئاً .

R1 معناه ، M مجازه ، S قل || S 3 ابن الزبعرى ، وناقص فى MR || MR4 إذ ، S وإذ || S 5 الزبعرى ... زبعرى ، وناقص فى RM || 6 ويخرون للأذقان ، M ... سجداً ، S الأذقان || 7—MR9 مجازه ... شيئاً ، S أى تخفيه حتى لاتسمعه || M7 لاتخفت بها ، R لاتخفها || M8 ولا تجهر ، Rولا تجهرن ||

---

٤٥٥ : فى السيرة (غوتنجن) ٨٢٧ والروض الأنف ٢/٢٨٩ والسمط ٨٣٣ والقرطبى ١٠/٣٣٨ ، ١٣/١١ وشواهد المغنى ١٨٨ .

5 « الزبعرى ... » : راجع الاشتقاق واللسان (زبعر) .

6 « للأذقان ... اللحيين » : كذا فى البخارى ، قال ابن حجر (٨/٢٩٨) هو قول أبى عبيدة .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة الكهف » (١٨)

« مِنْ لَدُنْهُ » (٢) مِن عنده .

« فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ » (٦) مُهلِكٌ نفسَك ، قال ذُو الرُّمَّة :

ألا أيّهذا الباخع الوجد نَفْسَه لِشيءٍ نَحَتْه عن يدَيْه المَقادرُ ٤٥٦

أى نحَّته مشدّد ، ويقال : بخعتُ له نفسى ونُصْحى أى جهدت له .

« بِهٰذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا » (٦) أى نَدَماً وتلهُّفاً ، وأسًى .

« صَعِيداً » (٨) أى مستوياً ، وجه الأَرْض .

« جُرُزاً » (٨) أى غُلْظاً لا ينبت شيئاً والجميع أَرَضُون أجراز ، ويقال للسنة المُجْدِبة : جُرز وسنون أجراز لجدوبها ويبسها وقلّة مطرها ،

---

1 R بسم . . . الرحيم ، وناقص فى SM || 2 SM سورة ، وناقص فى R || 5 SR والديوان : يديه ، M يديك || S والديوان: القادر ، MR المقادير || 6 R أى . . . مشدد ، M أى نحته ، S نحته أى حرفته || 7 MR ندما . . . وأسى ، S تلهفاً وغماً وندماً || 8—10 MR صعيدا . . . مطرها ، S صعيداً جرزا الصعيد المستوى والجرز الذى لاينبت شيئاً وأرضون أجراز إذا لم يكفها مطر وكان فيها جدوبة ويبس ||

« مهلك » : كذا فى البخارى وقال ابن حجر (٨/٣٠٨) : هو قول أبى عبيدة.

٤٥٦ : ديوانه ٢٥١ والطبرى ١٥/١٢٠ والقرطبى ١٠/٣٤٨ والصحاح والراغب والأساس واللسان والتاج (بخع) وفتح البارى ٨/٣٠٨ .

7 «وأسفا . . ندما» : فى البخارى «أسفا ندما» قال ابن حجر (٨/٣٠٨) هو قول أبى عبيدة .

[قال ذُو الرُّمَّة :

طَوَى النَّحْرُ وَالأَجْرازُ ما فى عروضها
فما بقيت إلا الصدورُ الجَراشِعُ] ٤٥٧

وقال :

* قد جرّفتهن السِّنون الأجرازْ * ٤٥٨

« وَالرَّقِيمِ » (٩) الوادى الذى فيه الكَهف .

« أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَداً » (١٢) أى غايةً .

« وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ » (١٤) مجازه : صبّرناهم وألهمناهم الصبرَ .

«قُلْنَا إِذاً شَطَطاً» (١٤) أى جوراً وغُلُوًّا قال :

ألا يالِقومٍ قد أشطّتْ عَواذِلِى ويَزْعُمن أن أوْدَى بحقِّىَ باطِلِى ٤٥٩
[ويَلْحَيْنَنِى فى اللّهو أن لا أحبّه وللّهو داعٍ دائبٌ غير غافِلِ] (٢٥)

1—3 S قال . . . الجراشع ، وناقص فى MR || 2 الأصل : عروضها ، الديوان : غروضها || 4—6MR وقال ... الكهف ، وناقص فى S || R4 وقال، M قال || 8 MR مجازه ... الصبر ، S ألهمناهم صبراً || 9 MR جوراً وغلوا ، S غلوا || 10 الأصلان : لقوم ، الكامل والطبرى واللسان والقرطبى : لقوم || M والكامل والطبرى واللسان والقرطبى : باطلى ، R وباطلى || 11 S ويلحيننى . . . غافل ، وناقص فى MR ||

---

٤٥٧ : ديوانه ٣٤١ والقرطبى ١٠/٣٤٩ .

٤٥٨ : الطبرى ١٥/١٢١ اللسان (جرز) .

6 « الوادى . . . الكهف » : رواه الطبرى (١٥/ ١٢٢) عن بعض أهل التأويل ولعله أبو عبيدة .

7 « أى غاية» : كذا فى البخارى ، قال ابن حجر (٨/٣٠٨) هو قول أبى عبيدة .

٤٥٩ : البيتان للأحوص وقد مر تخريج الثانى وأما الأول فهو فى الكامل

« وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا » (١٦) هو ما ارْتُفِق به ويقرؤه قوم مَرْفِقًا [فأما فى اليدين فهو مِرفَق] .

« تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ » (١٧) أى تميل وتعدل وهو من الزور يعنى العوَج والمَيل ، [قال ابن مُقْبِل :

فينا كَراكِرُ أجوازٍ مُضَبَّرةٍ فيها دروءٌ إذا شئنا من الزَّوَرِ] ٤٦٠

وقال [أبو الزَّحْف الكُلَيْبِيّ :

ودون ليلى بَلَدٌ سَمَهْدرُ] جَدْبُ المُنَدّى عن هوانا أزوَرُ ٤٦١

*[يُنضِى المَطايا خِمْسُه العَشَنْزَرُ *

العَشَنْزَر الشديد ؛ المندّى حيث يرتع بعيرك ساعة من النهار] .

---

1 MR هو . . . قوم ، S المرفق ما ارتفقت به وبعضهم يقول ، فتح البارى : كل شىء ارتفقت به ويقرؤه قوم بفتح الميم وكسر الفاء || R هو ، M وهو || S فأما ... مرفق ، وناقص فى MR || 3 MR وتعدل ، S عنه || 3—4 MR يعنى... والميل ، S والأزور منه || 4—7 S قال ... سمهدر ، MR قال || 8—9 S ينضى... النهار ، وناقص فى MR ||

---

٤٩ والطبرى ١٥/١٢٨ واللسان والتاج (شطط) وشواهد الكشاف ٢١٧ .

2 «مرفقا . . . مرفقا» : وهو فى البخارى بمعناه وقال ابن حجر (٨/٣٠٨) هو قول أبى عبيدة أيضا .

٤٦٠ : ولعله من الكلمة التى بعضها فى حماسة البحترى ٢٩١ .

٤٦١ : « أبو الزحف » : عم جرير ، له ترجمة فى الشعراء ٤٦٢ . والرجز فى اللسان والتاج (زور ، سمهد ، عشنزر) ، والأول والثانى فى الجمهرة ١/٤٤٣ ، ٣/٣٧٠ والثانى مع الثالث فى القرطبى ١٠/٣٥٠ .

« تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ » (١٧) أى تُخلِّفهم شِمالًا وتجاورهم وتقطعهم وتتركهم عن شمالها ، ويقال : هل مررت بمكان كذا وكذا ، فيقول المسئول : قرضتُه ذات اليمين ليلا ، [وقال ذُو الرُّمّة :

إلى ظُعُنٍ يَقرِضنَ أجوازَ مُشرِفٍ   شِمالًا وعن أيمانهن الفوارسُ] ٤٦٢

« وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذٰلِكَ مِنْ آيَاتِ ٱللهِ » (١٧) أى مُتَّسع ، والجميع فَجَوات ، وفِجاء مكسورة الفاء .

« وَتَحْسِبُهُمْ أَيْقَاظًا » (١٨) واحدهم : يَقِظٌ ، [ورجال أيقاظ ، وكذلك جميع يَقْظان أيقاظ ، يذهبون به إلى جميع يَقِظٍ] ، وقال رُؤْبَة :

1—MR3 والصحاح: أى... ليلا ، وناقص فى S || 1M شمالا ، R يمينا وشمالا تصحيف || 2MR ويقال ، الصحاح: ويقول الرجل لصاحبه || M والصحاح واللسان . كذا وكذا ، R كذا || 3-S4 والصحاح: وقال... الفوارس ، وناقص فى MR || 5MR ذلك... الله ، وناقص فى S || 5—6MR والجميع ... الفاء ، S فجوة وفجوات وفجاة ، البخارى وفتح البارى : أى متسع والجمع فجوات وفجى كقولك زكوات وزكاة || 6R مكسورة ، M مهموزة تصحيف || 7 MR واحدهم ، S واحده || 7—8S ورجال ... يقظ ، وناقص فى MR || 8MR وقال رؤبة ، وناقص فى S || ذات ، S ذات اليمين وذات الشمال تصحيف || M R

---

1 « تقرضهم » : أنظر ماروى عن بعض أهل العلم بكلام العرب من أهل البصرة (لعله أبو عبيدة) وعن الكوفيين فى الطبرى ١٥/١٣٠ .

1—3 « أى ... ليلا » : روى الجوهرى (قرض) هذا الكلام عن أبى عبيدة .

٤٦٢ : ديوانه ٣١٣ والطبرى ١٥/١٣٠ والقرطبى ١٠/٣٥٠ والصحاح واللسان والتاج (قرض) ومعجم البلدان ٤/٥٣٨ .

5—6 « متسع ... فجاء » : كذا فى الطبرى ٩٥/١٣٠ والقرطبى ١٠/٣٦٩ . وفى البخارى أيضا ، قال ابن حجر (٨/٣٠٨) هو قول أبى عبيدة .

ووَجَدوا إخوانَهم أيقاظًا وسَيفَ غَيّاظٍ لهم غِياظا ٤٦٣

« وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ » (١٨) أى على أيمانهم وعلى شمائلهم .

« بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ » (١٨) على الباب و بفِناء الباب جميعاً لأن الباب يوصد ، أى يُغلَق ، والجميع وصائد ووصُدُ .

« وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَاهُمْ » (١٩) أى أحييناهم ، وهو مِن يوم البَعث .

« أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا » (١٩) أى أكثر ، قال :

قبائلنا سَبعٌ وأنتم ثلاثةٌ وللسَّبعُ أزكى مِن ثَلاثٍ وأكثرُ (٢٦٨)

« وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ » (١٩) لا يُعلمنّ بكم ، [يقال : شَعرتُ بالأمر ، أى علمت به ، ومنه الشاعر] .

---

1 MR ووجدوا . . . غياظاً ، وناقص فى S || M والديوان : ووجدوا ، R وجدوا || M إخوتهم ، R إخوانهم || غياظ : كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية R غياظ رجل من بنى تميم || MR4 باسط ذراعيه ،وناقص فى S || MR على الباب ، وناقص فى S || 4—5 MR وبفناء ... ووصد ، S الفنا وجمعه وصائد ووصد وقالوا الوصيد عتبة الباب وهى الحدة والإزار || R5 يغلق ، M يعلق || 6 MR أى . . . البعث ، S أحييناهم منه يوم البعث أى يوم الحيوة || 7—MR8 قال ... وأكثر ، وناقص فى S || MR9 ولا يشعرن بكم : S . . . بكم أحداً || M لايعلمن بكم ، R لايعلمن ، S أى لايعلمن || S11-10 يقال ..الشاعر ،وناقص فى MR || 11 الشاعر : كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S ومنه قول الشاعر :

ليت شعرى واشعرن إذا حان يوما منبتى ودعيت (١٠٣)

---

٤٦٣ : الشطران فى ديوان العجاج ٨١—٨٢ الأول هو الثامن ، والثانى هو ١٦ من رقم ٣١ والثانى مع آخر فى التاج (غيض) لرؤبة ، وقال : ويروى للعجاج وهما فى الطبرى ١٥/١٣١ .

6 « بعثناهم أحييناهم » : كذا فى البخارى وقال ابن حجر (٨/٣٠٨) هو قول أبى عبيدة .

«رَجْمًا بِالْغَيْبِ» (٢٣) والرجم ما لم تستيقنه ، وقال :ظن مُرْجَّم لا يُدرَى أحق هو أم باطل ؛

[قال زُهَيْر :

وما الحرب إلاّ ماعلمتم وذُقتمُ   وما هوعنها بالحديث المُرَجَّمِ] ٤٦٤

« ثَلَٰثَمِائَةٍ سِنِينَ » (٢٦) مقدَّم ومؤخَّر ، مجازه : سنين ثلثمائة .

« وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً » (٢٨) أى مَعْدِلاً واللَّحد منه والإلحاد .

« وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ » (٢٩) جزمٌ لأن مجازه مجاز النهى ، والموضع : لا تجاوزْ عيناك ، ويقال : ما عدوت ذلك أى ما جاوزته .

« وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطا » (٢٩) أى سَرَفًا وتضييعاً .

« إِنَّا أَعْتَدْنَا » (٣٠) من العَتاد وموضعه موضع أعددنا من العُدّة .

« أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا » (٣٠) كسُرادق الفُسْطاط وهى الحجرة التى تطيف بالفُسطاط ، قال رُؤْبة :

1—2 MR والرجم . . باطل ، مالم يستيقن يقال ظن مرجم أى لم يستيقن || 2M أحق ، R أى أحق || 2—3S قال . . . المرجم ، وناقص فى MR || MR4 مجازه ، S كأنه || MR5 أى . . والإلحاد ، S معدلا عنه وهو من الإلحاد || 6—MR7 جزم . . . جاوزنه ، S أى لا يجاوز عيناك من تعديت الأمر أى جاوزته || R6 مجاز ، وناقص فى M || SM لا يجاوز ، M لا تجاوزن || MR8 سرفا وتضييعا ، فتح البارى : تضييعا وإسرافا ، S ندما || MR9 وموضعه . . . العدة ، وناقص فى S || MR10 كسرادق . . . وهى ، S مثل السرادق || R وهى ، M وهو || MR11 رؤبة ، S كذاب بنى الحرماز ||

---

1 « وقال » : لا أدرى من هو القائل .

٤٦٤ : من معلقته فى ديوانه ١٧ وشرح العشر ٦٠ والأساس (رجم) والقرطبى ١٠/٣٨٣ والخزانة ٣/٤٢٥ .

8 « فرطا » : روى ابن حجر تفسير أبى عبيدة لهذه الكلمة فى فتح البارى ٨/٣٠٩ .

10—11 « وهى . . . بالفسطاط » : كذا فى الطبرى ١٥/١٤٧ ، وبفرق يسير فى البخارى

يا حَكَمَ بن المُنْذِر بن الجارودْ [أنت الجَوادُ بن الجَوادِ المَحْمودْ] ٤٦٥

* سُرادِقُ المجْدِ إليك مَمْدودْ *

[وقال سَلامة بن جَنْدَل] : 3

هو المُولِجُ النُّعمانَ بيتاً سَماؤُه صُدورُ الفُيولِ بَعْدَ بيتٍ مُسَرْدَقِ ٤٦٦

أى له سُرادق .

---

1 S أنت ... المحمود ، وناقص فى MR || S3 وقال ... جندل ، Mوقال، وناقص فى R || جندل : قد كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S يزعم أن كسرى قتل النعمان بالفيلة || 4 هو ... مسردق : وقد كتب قبل هذا البيت فى صلب النص فى R قال الفيول يعنى الفيلة عن عير الأثرم || SM هو المولج ، وقد ألصقت عليها وريقة فى R || MR5 أى له سرادق وناقص فىS ||

وقال ابن حجر (٣٠٩/٨) إنه قول أبى عبيدة لكنه تصرف فيه قال أبو عبيدة فى قوله « أحاط بهم سرادقها » . . قال الشاعر سرادق . الشطر .

٤٦٥ : قد اختلفت المصادر ونسخ المجاز فى عزو هذا الرجز فنسبه سيبويه (٢٧٢/١)والشنتمرى٣١٤/١وصاحب اللسان(سردق)،والعينى(٢١٠/٤)للكذاب الحرمازى ورواه الطبرى (١٤٦/١٥) والجوهرى (سردق) والقرطبى (٣٩٣/١٠) وهو فى الكامل ٢٦٣بغير عزو. وفى ملحق ديوان رؤبة ٢٦٣ . — مدح أحد بنى المنذر بن الجارور ... ، وحكم هذا هذا ولاة البصرة لهشام بن عبد الملك ، وسمى جده الجارود لأنه أغار على قوم فاكتسح أموالهم فشبه بالسيل الذى يجرد ما مر به (الأعلم) .

٤٦٦ : الطبرى ١٤٦/١٥ والجمهرة ٣٣٣/٣ والصحاح واللسان والتاج(سردق) والقرطبى ٣٩٣/١٠ .

« يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ » (٣٠) كل شيء أَذَبته من نُحاس أو رصاص ونحو ذلك فهو مُهْل ، وسمعت المُنْتَجِع بن نَبْهان يقول : والله لفلاَنٌ أبغض إلىّ من الطَّلياء والمُهل ، فقلنا : وماهما فقال : الجَرْباء والمَلّة التى تنحدرعن جوانب الخبزة إذا مُلت فى النار من النار كأنه مُهْلة حمراء مدقَّقة فهى جَمْرة .

« وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا » (٣٠) أى مُتَّـكَئًا ، قال أبو ذُؤَيب الهُذَلِىّ .

إِنِّى أَرِقتُ فبتُّ الليلَ مُرتَفقًا كأنّ عَيْنَىَّ فيها الصابُ مذبوحُ ٤٦٧

1—2 MR كل . . . مهل ، S قالوا المهل كل . . . وما ذلك ، القرطبى : هو كل ما أذيب من جواهر الأرض من حديد ورصاص ونحاس وقزدير متوج بالغليان فذلك المهل || 2—4 MR والطبرى : وسمعت . . . جمرة ، S قال المنتجع وذكر رجلا فقال هو ... فقلنا له ما المهل قال الملة . . . جوانب الرغيف من النار أحمر شديد الحمرة كأنه الرمل الطلى والطلياء الناقة الجرباء المطلية بالهناء || TR 4 كأنه . . . جمرة ، الطبرى : كأنها . . . أحمرة || S 5 الهذلى ، وناقص فى M R || 6 الأصول والكشاف : إنى . . . مرتفقا . الديوان والصحاح واللسان : نام الخلى . . . مشتجراً ، الطبرى والقرطبى : نام الخلى . . . مرتفقا ||

2-3 «هو كل... المهل» الذى ورد فى الفروق: رواه القرطبى ١٠/٣٩٤ عن أبى عبيدة

2-4 « المنتجع . . . جمرة » : روى الطبرى (١٥ / ١٤٧) هذا الكلام عن أبى عبيدة ، وقوله « ابغض . . . والمهل » مثل كما فى اللسان (طلى) والفرائد ٩٥/١ .

1 « المنتجع »: وقد روى أبو عبيدة خبراً لجرير عنه فى النقائض ٤٨٧ .

٤٦٧ : ديوان الهذليين ١/١٠٤ والطبرى ١٤٨/١٥ والكشاف ٥٧٠/١ والقرطبى ٣٩٥/١٠ والصحاح واللسان والتاج (صوب) وابن يعيش ٢/٤٦٠ وشواهد المغنى ٧٢ .

وذبحه : انفجاره ، قال : وهو شديد وحُكى عن أبى عَمْرو بن العَلاء أو غيره يقال : انفقأت واحدة فقطّرت فى عينى فكأنه كان فى عينى وَتَدٌ .

« أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ » (٣١) واحدها : إسْوار ومن جعلها سِوار فإن جمعه سُوُر وما بين الثلاثة إلى العشرة أَسْوِرة .

« مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَائِكِ » (٣١) واحدتها أريكة وهى السُّرر فى الحِجال قال ذُو الرُّمَّة :

خدوداً جفَتْ فى السَّيرحتى كأنما … يباشرن بالمَعْزَاء مَسَّ الأرائكِ ٤٦٨

وقال الأَعْشَى :

بَيْنَ الرِّواق وجانبٍ من سَترها … منها و بين أريكةِ الأنضادِ ٤٦٩

1-2 MR وذبحه...وتد ، S الصاب شجر إذا اعتضد خرج منه كهيئة اللبن فربما نزت منه نزية أى قطعة فتقع فى العين كأنها شهاب نار وربما أضعفت البصر، وفى حاشيتها مذبوح أى مقطع معتضد بعلامة خ || R1 العلا، وناقص فى M || R وغيره، M أوغيره || 2 M كان ، وناقص فى R || R فى عينى فكأنه ، M فكأنه || 3 M جعلها، R جعله، S قال || MR فإن جمعه ، S قال جميعها || MR4 وما ... أسورة ، وناقص فى S || 5 M واحدتها ، R واحدها ، وناقص فى S || MR وهى السرر ، S الفرش || SR6 ذو الرمة ، وناقص فى M || 7 MR والديوان : خدوداً ، S خدود || 8—9 MR وقال . . . الأنضاد ، وهو فى حاشية S مع علامة « نسخة » || SM8 الأعشى ، وناقص فى R || 9 الأصول والطبرى : سترها ، الديوان : سيرها ||

1-2 « الصاب ... البصر » الذى ورد فى الفروق : انظره فى اللسان (صوب).

٤٦٨ : ديوانه ٤٢٢ والطبرى ١٥/١٤٨ .

٤٦٩ : ديوانه ٩٧ والطبرى ١٥/١٤٨ .

« وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ » (٣٢) مجازه : اطفناهما وحجزناهما مِن جوانبهما [قال الطِّرِمّاح :

تظلُّ بالأكمام مَحْفوفةً تَرْمُقها أعيُنُ جُرّامِها] ٤٧٠

« وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئاً » (٣٣) ولم تَنقص ، ويقال : ظلمني فلان حقى أى نقصني ، وقال رجل لِابنهِ :

تظلّمني مالى كذا ولَوىَ يدى لَوىَ يده الله الذى لا يغالبُهْ ٤٧١

« وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَراً » (٣٣) أى وَسطهما و بينهما ، و بعضهم يسكّن هاء النهر .

« وَكَانَ لَهُ ثُمُرٌ » (٣٤) وهو جماعة الثَّمَر .

---

1 MR مجازه ... جوانبهما ، S أحطناهما ، حاشية S أظللناهما مع علامة خ || 2—3 S قال ... جرامها ، وناقص فى MR || 3 الأصل : جرامها ، اللسان والتاج: جراسها || 4-5MR ولم تنقص... نقصنى ، S يقال ظلمنى حقى أى .. || 5SM أى، R إذا || 5—6MR وقال ... يغالبه ، وناقص فى S || 5 M رجل لابنه ، وناقص فى R || 6 MR والطبرى : تظلمنى مالى كذا ، اللسان : تظلم مالى هكذا ، الحماسة : تغمد حقى ظالمـا || M تظلمنى ، R والطبرى : يظلمنى || الأصـلان : لا يغالبه ، الحماسة والطبرى واللسان : هو غالبه || 7—8MR أى ... النهر ، S أى بينهما || 9MR وكان ... جماعة الثمر ، حاشية S ... أى جماعة الثمر ||

---

٤٧٠ : « الطرماح » : من فحول الشعراء الإسلاميين وفصحائهم ، انظرأخباره فى الأغانى ١٠/١٤٨ . — والبيت فى اللسان والتاج (كمم) .

٤٧١ : فى الحماسة (٤/١٩) من كلمة لفرعان بن الأعرف فى منازل وهو فى الطبرى ١٥/١٤٩ واللسان والتاج (ظلم) .

تظلمنى : أى ظلمنى مالى، تقتضيهاضرورة الوزن إن كان« ظلمنى »أولى استشهاداً .

9 « ثمر » : قال الطبرى (١٥/١٤٩ — ١٥٠) .اختلفت القراء فى قراءةذلك فقرأته عامة قراء الحجاز والعراق « وكان له ثمر » بضم الثاء والميم واختلف قارئو

« وَهُوَ يُحَاوِرُهُ » (٣٧) أى يكلّمه، ومعناه من المحاورة.

« لَـكِنَّا هُوَ اللّٰهُ رَبِّى » (٣٨) مجازه : لـكن أنا هو الله ربى ، ثم حذفت الألف الأولى وأُدغمت إحدى النونين فى الأخرى فشددت،والعرب تفعل ذلك .

« حُسْبَاناً مِنَ السَّمَاءِ » (٤٠) مجازها : مَرامى ، وواحدتها حُسْبانة [أى ناراً تحرقها] .

«صَعِيداً زَلَقاً» (٤٠) الصعيد وجه الأرض ، والزَّلَق الذى لايثبت فيه القدمُ.

« أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْراً » (٤١) أى غائراً ، والعرب قد تصف الفاعل بمصدره وكذلك الاثنين والجميعَ على لفظ المصدر ، قال [عَمْرو بن كُلْثُوم] :

---

1 MR أى ، وناقص فى S || MR ومعناه ، وناقص فى S وفتح البارى || 2 MR مجازه ، S أى || 2–3 MR حذفت . . . وأدغمت ، S حذف الألف فأوغمت ، البخارى وفتح البارى : حذف . . فأدغمت || 3 MR فشددت ... ذلك ، وناقص فى S || 4 MR مجازها ... حسبانة ، S واحدها حسبانة وهى مرامى || M وواحدتها ، SR واحدها || 5 S أى ... تحرقها ، وناقص فى MR || 6 MR الصعيد... الأرض ، S أى ملسا || R الصعيد ، M والصعيد || SR القدم ، M قدم || 7 S أى، وناقص فى MR || 7–8 MR والعرب... المصدر ، S تجعل المصدر صفة || 8 M والجميع ، R والمذكر فى الجميع والأنثى || S عمرو بن كلثوم، وناقص فى MR ||

= ذلك . . . وأولى القرآت فى ذلك عندى بالصواب قراءة من قرأ . . . بضم الثاء والميم .

1 « وهو . . . المحاورة » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٣٠٩ .

4 « مرامى » : روى القرطبى (١٠/٣٠٩) تفسيره هذا عنه .

تظلّ جيادُه نَوْحاً عليه مُقلَّدةً أعِنَّتُها صُفونا ٤٧٢

أي ناحيات ، وقال [باكٍ يَبكى هِشامَ بن المُغيرَة] :

هَرِيقِي مِن دُموعها سِجاما ضُباعَ وجاوِبِى نَوْحاً قياما ٤٧٣

وقال [لَقيط بن زُرارة يوم جَبَلَةَ] :

شتّانَ هـذا والعِناقُ والنَوْمْ والمَشرَبُ الباردُ والظِلُّ الدَّوْمْ ٤٧٤

أى الدائم .

« فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا » (٤٢) أى فأصبح نادماً ، والعرب تقول ذلك للنادم : أصبح فلان يقلّب كفيه نَدماً وتلهُّفاً على ذلك وعلى ما فاته .

---

1 الأصول والطبرى والقرطبي : تظل ... نوحاً ، المعلقة : تركنا الخيل عاكفة || 2 MR أى ناحيات ، وناقص فى S || S باك . . المغيرة ، وناقص فى MR || 4 S لقيط . . . جبلة ، وناقص فى MR || 5 الأصـول : والشرب ، النقائض : المضجع || 6 MR الدائم ، S الدائم فيجعلون الذكر والأنثى والجميع منهما على لفظ المصدر || 7 SM فيها ، وغير ناقص فى R || 7—8 MR فأصبح نادماً...للنادم ، S تقول العرب || 7 R أى فأصبح ، M أى أصبح || 8 MR ندما...ذلك ، S للنادم ||

---

٤٧٢ : من معلقته فى شرح العشر ١١٣ وجمهرة الأشعار ٧٧ والطبرى ١٥/١٥١ والقرطبي ١٠/٤٠٩ .

2 « هشام » : لعله هشام بن عقبة بن عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومى ، وانظر الأغانى ١٩/٧٤ — ٧٨ والإصابة ٣/١٢٤٨ ورقم ٨٤٨١ .

٤٧٣ : الطبرى ١٥/١٥٢ والقرطبي ١٠/٤٠٩ .

٤٧٤ : « لقيط بن زرارة » : بن عدس بن زيد بن دارم ، السيد الكريم والفارس المشهور قتل يوم جبلة ، ترجم له فى المؤتلف ١٧٥ . — والبيت فى النقائض ٦٦٤ والبيان والتبيين ٣/١٩٦ .

« وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا » (٤٢) مجازه : خالية على بيوتها .

« فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللهِ » (٤٣) أى جماعة ، وقال العجّاج :

* كما يَحُوزُ الفِئَةَ الكَمِيُّ * (١٦٩)

« هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلّهِ » (٤٤) مصدر الوَلِي ، فإذا كسرتَ الواو فهو مصدر وليتَ العملَ والأمرَ تليه .

« خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا » (٤٤) مجازه مجاز العاقبة والعُقبَى والعُقْبة ، كلهن واحدة والمعنى الآخرة .

« هَشِيماً » (٤٦) أى يابساً متفتِّتًا [قال لَبيد :

ولا للضَّيف إن طرقَتْ بَليلٌ بأفنانِ العِضَـــاةِ وبالهَشِيمِ] ٤٧٥

« تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ » (٤٥) أى تطـيّره وتفرقه ، ويقــال : ذرته الريح تذروه وأذرته تذريه .

1—2 MR وهى ... جماعة ، حاشية S ... أى خالية... جماعة || 2—MR3 وقال ... الـكمى ، وناقص فى S || 4—5 MR الولاية . . . تليه ، S الولاية أى التوالى وهو مصدر الولى ، البخارى وفتح البارى : مصدر ولى الولى ولاء || R5 والأمر ، وناقص فى M || 6—MR7 مجازه . . . والمعنى ، S وعاقبة وعقبى وعقبة || MR 7 واحدة ، M واحـد || MR8 هشيما . . متفتتاً ، S الهشيم اليابس المتفتت || 8—S9 قال ... وبالهشيم ، وناقص فى MR || 9 الأصل : بليل ، نسخة أخرى فى حاشية الأصل : ليلا || MR11-10 أى . . . تذريه ، S أى تفرقه ذروته وأذريته ||.

---

4 « الولاية » : أخذ البخارى تفسير أبى عبيدة لهذه الـكلمة.وقال ابن حجر (٣٠٩/٨) هو قول أبى عبيدة .

8 « متفتتا » : كذا فى القرطبى ٤١٢/١٠ .

٤٧٥ : ديوانه ٨/١ .

« وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً » (٤٨) أى ظاهرة .

« فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ » (٥٠) جار عنه وكفر به ، وقال رُؤْبة :

يَهوين فى نَجْدٍ وغوراً غائراً فواسقاً عن قصدها جَوائرا ٤٧٦

« مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُداً » (٥١) أى أنصاراً وعِزًّا وأعواناً ، ويقال : فلان عضُدى أى ناصرى وعِزّى وعونى ، ويقال : قد عاضد فلان فلاناً وقد عضده ، أى قوّاه ونصره .

« وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقاً » (٥٤) أى مَوعِداً ، قال :

وحاد شَرَوْرَى والسِّتارَ فلم يدع تِعاراً له والوادِيَيْنِ بمَوْبِقِ ٤٧٧

---

1 SR وترى ، وناقص فى M || MR أى ، وناقص فى S || 2 MR ففسق ... وكفر به ، نسخة فى حاشية S ... أى كفر ، التاج ... أى جار عن طاعته || 2—3 MR وقال ... جوائرا ، وناقص فى S || R3 ونسخة فى حاشية M والديوان: يهوين ، M هل فى || M والديوان : قصدها ، R قصده || 4—6 MR وعزاً ... ونصره ، S يقال هو عضدى وقد عاضدت فلاناً وعضدته، وفى حاشيتها : قال المتلمس

من كان ذا عضد يدرك ظلامته إن الذليل الذى ليست له عضد ٤٧٨هـ ||

5 M قد عاضد فلان ، R عاضد فلان || R وعونى ، M وعونى آخر الجزء الثانى يتلوه فى الثالث إن شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم || 7—MR8 قال . . . بموبق ، وناقص فىS || M8 واللسان والتاج : وحاد ...والستار، R :وجاد ... والستار ||

2-3 « ففسق ... جوائرا » : رواه فى التاج (فسق) عن أبى عبيدة .

٤٧٦ : ملحق ديوانه ١٩٠ والطبرى ١٥/١٥٨وشواهدالكشاف ١١٠ والتاج والشطر الثانى فقط فى اللسان (فسق) .

7 « أى موعداً » : قال الطبرى: (١٥/١٧٠) : وكان بعض أهل العلم بكلام العرب من أهل البصرة يقول الموبق الموعد ويستشهد لقيلهذلك بقول الشاعر .الخ.

٤٧٧ : فى الطبرى ١٥/١٦٠ واللسان والتاج (وبق) .

٤٧٨ هـ : فى الجمهرة ٢/٢٧٦ والتاج(عضد) ونسبه ابن دريد إلىالأجرد الثقفى.

« وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفاً » (٥٣) أى مَعْدِلًا ، وقال أبو كَبِير الْهُذَلِى :

أَزُهَيْرُ هل عن شَيْبَةٍ من مَصْرِف   أم لا خلودَ لِباذِلٍ متكلِّفِ ٤٧٩

« أَوْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ قِبَلًا » (٥٥) أى أولا يقال : من ذى قِبَلٍ ، فإن فتحوا أولها فالمعنى : استئنافاً ، قال :

* لن يغلب اليوم جَبَا كم قَبَلِى * ٤٨٠

أى استئنافِى ، و إن ضمّوا أوّلها فالمعنى : مقابلة ، يقال : أُقْبِلَ قُبُلَ فلانٍ : انكسر ، وله موضع آخر : أن يكون جميع قبيل فمعناه : أو يأتيهم العذاب قُبُلًا ، أى قبيلاً قبيلاً ، أى ضَرْباً ضَرْباً ولَوْناً لَوْناً .

---

1 SR الهذلى ، وناقص فى M || 3-5 MR أولا ... قبلى ، فتح البارى : أى أولا فإن فتحوا أولها فالمعنى استئنافا ، S أى مقابلة ر قبلا استئنافا || M يقال ، R ويقال || 6-8 MR أى ... لونا ، وناقص فى S || R6 اقبل ، M وافانا قبل || R7 فمعناه ، M معناه || M8 قبيلا أى ، R أى ||

---

٤٧٩ : ديوان الهذليين ٢/١٠٤ والطبرى ١٥/١٦٠ واللسان (صرف) وشواهد الكشاف ١٩٢ .

3 « قبلا » : قال الطبرى (١٥/١٦١) : وقد اختلفت القراء فى قراءة ذلك فقرأته جماعة ذات عدد « أو يأتيهم العذاب قبلا » بضم القاف والباء بمعنى أنه يأتيهم من العذاب ألوان وضروب ووجهوا القبل إلى جمع قبيل كما يجمع القتيل القتل والجديد الجدد وقرأته جماعة أخرى أو يأتيهم العذاب قبلا بكسر القاف وفتح الباء بمعنى أو يأتيهم العذاب عيانا من قولهم : كلمته قبلا . وفى البخارى : قبلا وقبلا وقبلا استئناف قال ابن حجر (٨/٣٠٩) قال أبو عبيدة فى قوله « أو يأتيهم العذاب قبلا » أى أولا فإن فتحوا أولها فالمعنى استئنافا وغفل ابن التين فقال : لا اعرف للاستئناف هنا معنى وإنما هو استقبالا وهو على قبلا بفتح القاف .

٤٨٠ : لم أجده فيما رجعت إليه .

« لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ » (٥٦) مجازه : ليُزِيلوا به الحق ويَذهبوا به ، ودحَض هو و يقال : مــكان دَحْضٌ ، أى مَزِلٌ مزلق ، لا يثبت فيه خُفٌ ولا قَدم ولا حافر ، قال [طَرَفة] :

وردتُ ونَجّى اليَشْكُرِىَّ حِذارُهُ وحادَ كما حادَ البعيرُ عن الدَّحْضِ ٤٨١

« لَنْ يَجِدوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلاً » (٥٨) مجازه : مَنْجىً ، وهو من قولهم :

* فلا وأَلَتْ نفسٌ عليها تحاذرُ * ٤٨٢

أى لا نجت . وقال الأعْشَى :

وقد أُخالسُ رَبَّ البيتِ غفلَتَه وقد يحاذر منِّى ثم ما يَئِلُ ٤٨٣

أى لا ينجو .

---

1 MR مجازه ، وناقص فى S || 1—MR2 ويذهبوا . . . مزلق ، S يقال ... أى زلق ، فتح البارى : أى ليزيلوا يقال مكان دحض أى مزل مزلق لا يثبت فيه خف ولا حافر || M ويذهبوا ، R ويذهبوه || R3 ولا قدم ولا حافر ، M ولا حافر ... ، S ولا قدم || S طرفة ، وناقص فى MR || 4 الأصول والطبرى: وردت ، الجمهرة والأساس واللسان والتاج : رديت || MR 5 مجازه منجى ، S أى ملجأ ، فتح البارى : ملجأ ومنجى || 5—MR7 وهو ... نجت ، S يقال وألت إليه أى لجأت إليه ، ونسخة فى حاشية S وقال فلا وألت . . نجت ، فتح البارى : قال الشاعر فلا .. ، تحاذر أى لانجت || 8 الأصول والطبرى : وقد ، الديوان : فقد SR والديوان : ما ، M لا || SR9 لا ، وناقص فى M ||

1—3 « ليزيلوا ... حافر ». نقله الطبرى (١٥/١٦١) ببعض نقص وزيادة ورواه ابن حجر فى فتح البارى ٨/٣١٠ .

٤٨١ : لم أجد البيت فى ديوانه من الستة وهو عند الطبرى ١٥/١٦١ والجمهرة ٢/١٢٣ والأساس واللسان والتاج (دحض) .

٤٨٢ : فى فتح البارى ٨/٣٠٩ .

٤٨٣ : ديوانه ٤٥ والطبرى ١٥/١٦٢ والقرطبى ١١/٨ .

« أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا » (٦٠) أى زماناً وجميعه أحقاب ، ويقال فى معناه : مضت له حِقْبة والجميع حِقَب على تقدير كِسرة والجميع كِسَر كثيرةٌ .

« فِي الْبَحْرِ سَرَبًا » (٦١) أى مَسلكا ومَذهباً أى يَسْرُبُ فيه ، وفى آية أخرى « وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ » (١٣ / ١١) .

« فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا » (٦٤) مجازه : نكَصا على أدبارهما فرجعا قصصاً ، رجعا يقصان الأثر .

« جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا » (٧١) أى داهية نُكْراً عظيماً ، وفى آية أخرى : « شَيْئًا إِدًّا » (١٩ / ٩٠) قال :

٤٨٤ قد لَقِيَ الأقرانُ منى نُكْراً داهِيَةً دَهْيَاءَ إِدًّا إِمْراً

1—2MR وجميعه . . . تقدير ، S وجماعة أحقاب وبعضهم يقول حقبة وحقب || R1أحقاب ، Mأحقب || R2 علىتقدير ، M كقولك || MRوالجميع... كثيرة، S كسر || 3 MR مسلكا ومذهبا ، S مذهبا ومسلكا || MR أى يسرب ، S من حيث تسرب || SR يسرب ، M سرب || 3—4MR وفى ... بالنهار ، وناقص فى S || 5—6MR مجازه . . . رجعا ، S أى || 7 SR جئت ، M لقد جئت || 7-8 MR عظيما . . . إدا ، S يقال جئت بأمر آيد وجئت بأمر آد ، القرطبى : الامر الداهية العظيمة ، فتح البارى : داهية ونكرا أى عظيما || 8—9MR قال... إمراً ، وناقص فى S || R8 قال ، M وقال || M9 والطبرى واللسان : الأقران ، R الأعداء ||

---

٤٨٤ : الطبرى ١٥/١٦٩ والصحاح واللسان والتاج (امر) والقرطبى ١١/١٩ وشواهد الكشاف ١٣٠ .

7 ه « الأمر . . . العظيمة » : روى القرطبى (١٥/١٦٩) وابن حجر (٨/٣٢٢) عن أبى عبيدة .

« وَلاَ تُرْهِقْنِي » (٧٣) أى لا تُغْشِنِى [وقال زُهَيْرٌ :

ومُرَهَّقُ النِّيرانِ يُحْمَدُ فى الــــلأْواء غــيرَ مُلَعَّنِ القِدْرِ] ٤٨٥

« زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ » (٧٤) أى مُطَهَّرة .

«شَيْئًا نُكْراً » (٧٤) أى داهية : أمْراً عظيماً .

« فأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا » (٧٧) أى أن يُنزلوهما منزل الأضياف ، ويقال : ضِفْتُ أنا ، وأضافنى الذى أنزلنى .

« يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ » (٧٧) وليس للحائط إرادة ولا للموات ولكنه إذا كان فى هذه الحال مِن ربه فهو إرادته ، وهذا قول العرب فى غيره قال [الحارثىُّ] :

يريد الرمحُ صَدْرَ بنى بَرَاء ويَرْغَب عن دِماء بنى عقيل ٤٨٦

---

1 MR ولا ترهقنى أى لا ، S ترهقنى || 1—2 S وقال ... القدر ، وناقص فى MR || 3MR زكية ... مطهرة ، وناقص فى S || 4R أى داهية . . . عظما ، M عظما وفى أخرى (!) أمرا أى عظما ، وناقص فى S || 5—6MR ويقال . . . أنزلنى ، S وإذا نزل بك زور فأطعمته فقد أضفته || 7-8MR والطبرى : يريد .. كقول ، S أن ينقض معناه أن ينقاض كما تنقاض سن فتكسر وليس للحائط إرادة ولكن هكذا تقول العرب || 8M والطبرى : من ربه ، وناقص فى R || MR قول، الطبرى : كقول ، || S الحارثى ،وناقص فى MR ||

---

٤٨٥ : ديوانه ٩١ والأساس واللسان والتاج (رهق) .

7—8 « وليس ... العرب » : قال الطبرى (١٥/١٧١) واختلف أهل العلم بكلام العرب فى معنى قول الله ... فقال بعض أهل البصرة (يعنى أبا عبيدة) ليس ... العرب وانشد البيت .

٤٨٦ : فى الطبرى ١٥/١٧١ والقرطين ١/١٦٨ والكشاف ١/٥٧٧ والقرطبى ١١/ ٢٦ واللسان (رود) . وقال ابن قتيبة : وأنشدنى السجستانى عن أبى عبيدة فى مثل قول الله تعالى يريد ... الخ (القرطين) .

ومجاز « أن ينقضَّ » مجاز يَقَع ، يقال : انقضت الدارُ إذا انهدمت وسقطت وقرأ قوم « أنْ يَنْقاضَّ » ومجازه : أن ينقلع من أصله ويتصدع بمنزلة قولهم : قد انقاضت السن ، أى انصدعت وتقلعت مِن أصلها ، يقال : فراق كقَيْض السِّن أى لا يجتمع أهله ، وقال :

فِراقٌ كقَيْضِ السِّنِّ فالصَّبرَ إنه لكل أناسٍ عثْرةٌ وجُبور ٤٨٧

« لوْ شِئْتَ لَتَخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً » (٧٧) الخاء مكسورة ، ومعناها معنى أخذت فكان مخرجها مخرج فعِلتَ تفعَل ، قال [المُمزِّق العَبْدِىّ] :

وقدتخِذتْ رِجْلِى إلى جَنْب غَرْزها نَسِيفاً كأُفْحُوص القطاة المطرِّق ٤٨٨

1–2 MR وفتح البارى: مجاز . . . قوم ، S إذا كان فى هذه الحال من ربه فهى إرادته || MR1 مجاز ، فتح البارى : أى || M وفتح البارى : انهدمت ، R تهدمت || 2-3 MR والطبرى وفتح البارى : أن ينقاض ... كقيض السن ، وناقص فى S || M 2 والطبرى وفتح البارى : ينقلع ، R يتقلع || 2-3 MR والطبرى . بمنزلة . . . السن ، فتح البارى : كقولك انقاضت السن إذا انقلعت من أصلها || R3 انصدعت وتقلعت ، M وتقلعت ، الطبرى : انصدعت وتصدعت || 4 الطبرى : أى .. أهله ، M الذى ... أهله ، وناقص فى SR || 4-5R وقال . . . وجبور ، وناقص فى SM || 5 الأصل : كقيض ، الديوان : كقيص || 6-7 MR الخاء ... تفعل ، S فى معنى اتخذت || S 7 الممزق العبدى ، وناقص فى MR ||

2–4 « أن ينقاض . . . أهله » : نقل الطبرى (١٥/١٧١) هذا الكلام ثم قال وقد اختلف أهل العلم بكلام العرب إذا قرئ ذلك كذلك فى معناه فقال بعض أهل البصرة منهم (يعنى أبا عبيدة) مجاز ينقاض . . . الخ . ورواه ابن حجر (٨/٣٢١) عن أبى عبيدة .

٤٨٧ : لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوان الهذليين ١/١٣٨ والأضداد للأصمعى ١٤ والجمهرة ١/٢٠٧ ، ٣/٨٦ والصحاح واللسان والتاج (قيص ، قيض)والسمط ٦٥٦ .

٤٨٨ : « الممزق العبدى » : اسمه شاس بن نهار وهو جاهلى قديم ترجم له

[النسيف موضع العَقبِ الأثرُ الذى يكون فى خِلال الرجِل ؛ وأفحوص القَطاةِ : الموضع الذى تَبيض فيه] . والمطرق التى تريد أن تبيض ، يقال : قد طرّقت المرأة لولدها إذا استقام ليَخرُج .

« وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ » (٧٩) أى بين أيديهم وأمامهم ، قال :

أترجو بنو مروانَ سَمعِى وطاعتِى ‌ ‌ ‌ ‌ وقومى تَمِيمٌ والفَلاةُ ورائيا (٣٨٧)

أى أمامى .

« أَنْ يُرْهِقَهما » (٨٠) أى يَغشيَهما .

« وَأَقْرَبَ رُحْمًا » (٨١) معناها معنى رَحْمًا مثل عُمْرٍ وعَمر وهُلْك وهَلْك ،

[قال الشاعر :

فلا ومُنَزِّلِ الفُرقا ‌ ‌ ‌ ‌ نِ مالكَ عندَها ظُلْمُ ‌ ‌ ‌ ‌ ٤٨٩

MR2-1 النسيف ... فيه ، وناقص فى MR || R3-2 المطرق ... ليخرج ، حاشية M للذى يريد أن يبيض . . ليخرج ، S والمطرق ليبيضها كما تطرق المرأه بولدها إذا خرج منها || MR 6-4 قال ... أمامى ، حاشية S قال... ورائيا || MR4 قال ، S قال سوار بن المضرب || MR7 أن ... يغشيهما. وهو فى حاشية S || MR 8 معناها ... وهلك وهاك ، S أى عطفا قال الشاعر .. منها اللين والرحم والرحم والرحم واحد وهى الرحمة || S10-9 قال ... ظلم ، وناقص فى MR ||

فى الشعرا ٢٣٦ والمؤتلف ١٨٥ ومعجم المرزبانى ٤٩٥ الاشتقاق ١٩٩ . — والبيت فى الأصمعيات ٤٧ والجمهرة ٦/٢ ، ١٦٣ ، ٣٧٢ ، ٣٩/٣ واللسان والتاج (فحص ، طرق ، نسف) والعينى ٥٩٠/٤ وشواهد المغنى ٢٣٣ .

8 « رحم » : قال الطبرى (٤/١٦) : وكان بعض البصريين (يعنى أباعبيدة) يقول : من الرحم والقرابة وقد يقال : رحم ورحم ... واستشهد لقيله ذلك ببيت العجاج ... ولا وجه للرحم فى هذا الموضع ... الخ .

٤٨٩ : فى اللسان والتاج (رحم) والقرطبى ٣٧/١١ دون الصدر الأول .

وكيف بظلم جاريةٍ ومنها اللِّينُ والرُّحْمُ]

قال العَجّاج :

٤٩٠ * ولم تُعَوَّجْ رُحْمُ من تَعَوَّجا *

« فَأَتْبَعَ سَبَباً » (٨٥) أى طريقاً وأثراً ومَنْهَجاً .

« فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ » (٨٦) تقديرها : فَعِلَةٌ ومَرِسة وهى مهموزة ، لأن مجازها مجاز ذات حمأةٍ ، قال :

تجىء بِمِلْئِها يوماً ويوماً تجىء بحمأةٍ وقليل ماء ٤٩١

وقال حاتِم [طىّ] :

وسُقيتُ بالماء النَّميرِ ولم أترك الأُطم حمأةَ الجَفْرِ ٤٩٢

النَّمير الماء الذى تسمَن عنه الماشية . ومن لم يهمزها جعل مجازه مجاز فَعِلة من الحرّ الحامى وموضعها حامية .

S¹ وكيف... وارحم . وناقص فى MR || S R2 العجاج ، وناقص فى M || 3 الأصول والطبرى واللسان : تعوج .. تعوجا . الديوان : تعرج ... تعرجا || MR4 وأثرا ومنهجا ، S منهجا وأثرا || 5-7 MR تقديرها ... ماء ، S أى ذات حمأة ، وقد كتب فى حاشيتها بجانب «حمأة» منهم من يهمز ومنهم من لا يهمز فمن همز جعلها ذات حمأة من حمإ مسنون قال حاتم || MR8 وقال ، S قال || S طى ، وناقص فى MR || MR10 النمير ... الحامى ، S الركية التى لم تطو هى الحفر ومن لم يهمز جعلها فعلة من حامية حارة || R عنه الماشية ، M من الابل || M مجازها ، R مجازه || MR 11 وموضعها حامية ، وناقص فى S ||

---

٤٩٠ : ديوانه ١٠ والطبرى ١٦/٤ واللسان (رحم) .

5 « مرسة » : لم اجد كلمة بهذا الوزن فى مادة مرس فى كتب اللغة .

٤٩١ : لم اجده فيما رجعت إليه .

٤٩٢ : ديوانه ٣٦ .

« بَيْنَ ٱلسُّدَّيْنِ » (٩٣) مضموم إذا جعلوه مخلوقاً من فعل الله و إن كان من فعل الآدميين فهوسَدّ ، مفتوح .

« يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ » (٩٤) لاينصرفان ، و بعضهم يهمز ألفيهما و بعضهم لا يهمزها ، قال رُؤْبة :

لوأن ياجُوجَ وماجوج معا　　وعاد عادٌ واستجاشــوا تُبَّعا ٤٩٣

فلم يصرّفها .

« زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ » (٩٦) أى قِطَع الحديد واحدتها زُبْرة .

« بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ » (٩٦) فبعضهم يضمها و بعضهم يفتحها و يحرّك الدال ، ومجازهما ما بين الناحيتين من الجَبَلَيْنِ، وقال :

قدأخذتْمابين عَرْضِ الصُّدفيْنِ　　ناحيتيها وأعالى الرُّكْنَيْنِ ٤٩٤

2-1 MR مضموم ... مفتوح ، S كل شيء وجدته العرب من فعل الله من الجبال والشعاب فهو سد وما بناه الإدميون فهو سد || R1 الله ، M الله عز وجل || R كان من ، M كان || MR6-3 لاينصرفان ... يصرفهما ، S تهمز ولاتهمز || R4قال،M وقال || MR10-8 فبعضهم ... الركنين ، S والصدفين جنبي الجبل || M8 يضمها ... يفتحها ، R يضمها ... يفتحوها تصحيف ||

---

٤٩٣ : ديوانه ٩٢ ، والطبرى ١٦/ ١٢ ، والقرطبى ١١/٥٥ ، واللسان والتاج (اجج) .

٤٩٤ : فى الطبرى ١٦ / ١٨ .

« أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً » (٩٦) أى أَصُبَّ عليه حديداً ذائباً ، قال :

خساماً كَلَونِ المِلْح صافٍ حديدُه جُرازاً من أقطارِ الحديد المُنعَّتِ ٤٩٥

جمع قِطرٍ ، وجعله قوم الرَّصاص النُّقر .

« فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ » (٩٧) أى أن يعلوه ، و يقال : ظهرتُ فوق الجبل وفوق البيت ، أى علوته .

« جَعَلَهُ دَكَّاءَ » (٩٨) أى تركه مدكوكاً أى ألزقه بالأرض ، و يقال : ناقة دَكَّاء أى لا سَنامَ لها مستوية الظهر ، [قال الأَغْلَبُ :

* هل غيرُ غارٍ دَكَّ غاراً فانهَدَمْ] * (٢٥٧)

R1 والمصحف : عليه ، SM علىها تصحيف || 1-MR3 قال . . . النقر ، أى لخاسا صفرا || M3 جمع قطر ، وناقص فى R || 4—MR5 ويقال . . علوته ، وناقص فى S || 6 MR أى مدكوكا ، S دكاء || MR ويقال ، S يقال || 7 MR مستوية الظهر ، وناقص فى S || 7—8 S قال . . . فانهدم ، وناقص فى MR ||

---

1 « حديداً ذائباً » : قال الطبرى (١٦ / ١٩) : وكان بعض أهل العلم بكلام العرب من أهل البصرة (يعنى أبا عبيدة) يقول : القطر الحديد المذاب ويستشهد لقوله ذلك بقول الشاعر ... الخ .

٤٩٥ : فى الطبرى ١٦ / ١٩ .

والعرب تصف الفاعل والمفعول بمصدرهما فمن ذلك « جَعَلَهُ دَكًّا » أى مدكوكاً .

« وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ » (٩٩) واحدتها صورة خرجت مخرج سورة المدينة والجميع سُور المدينة ، ومجازه مجاز المختصر المضمر فيه أى نُفخ فيها أرواحها .

« يُحْسِنُونَ صُنْعاً » (١٠٤) أى عملاً والصنع والصنعة والصنيع واحد ، ويقال فرس صنيع أى مصنوع .

« لاَ يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا » (١٠٨) أى لا يريدون ولا يحتبون عنها تحويلًا .

1—MR3 والعرب . . . أرواحها ، وناقص فى S || 4-5 MR والطبرى : والصنيع . .. مصنوع ، وناقص فى S || R4 والطبرى : والصنع والصنعة ، M فالصنع الصنعة || MR6 لا يريدون . . . عنها ، وناقص فى S ||

[تم الجزء الأول من مجاز القرآن]

فهرس الكتاب

مجاز القرآن

صنعة أبى عبيدة معمر بن المثنى التيمى